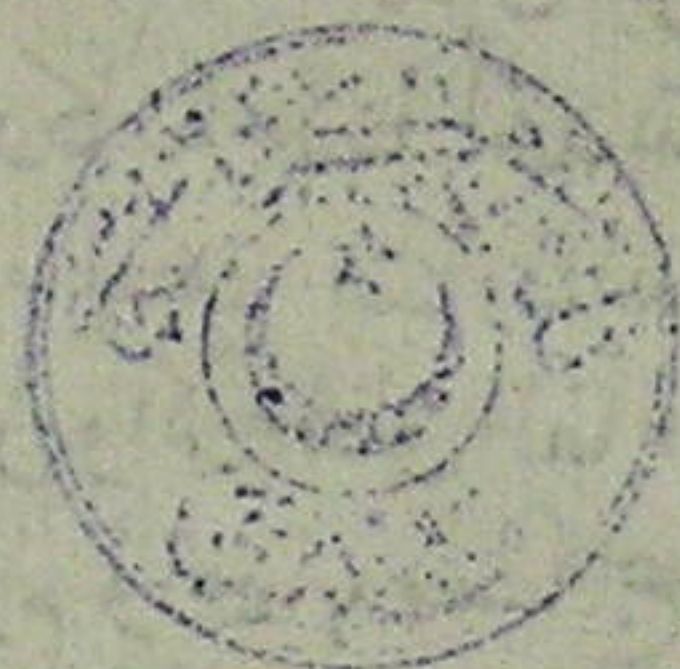


تاریخ ابن سحنه

1



۱۰۶
ورق

۴۶۰

| | |
|-------------------------|--------------|
| Süleymaniye Kütüphanesi | |
| Kıst. | AMCA ZADE |
| Yeni | HÜSEYİN PAŞA |
| Eski kayıtları | 360 |

بسم الله الرحمن الرحيم
قال سيدنا شيخ الاسلام محمد بن ابي الوليل محمد بن النخعي الحنفي
رحمه الله تعالى واعاد من بركاته علينا الحمد لله الذي احسن كل شئ
خلقه وبدا خلق الانسان من طين فتبارك الله احسن الخالقين وصلى
على سيدنا محمد اسرف الرسل واكرم الخلق الفاضل في كل جود على كل موجود
بقصب السبق وعلى الالكرام واصحابه مصايح الظلام **وبعد** فقد
التبس متى من طاعته من اجل المناصب ومن هولاء السعادة ناصب
قرة عين الزمان وسبط مولانا **السلطان** احسن العلماء والتلاطين الملك
المؤيد عماد الدين البارع الشيم الجامع بين محاسن السيف والقلم الطيب لاصل
العظيم القدر محمد بن موسى بن شهري نايب السلطنة الشريف بقلعة حلب
المحروسة جل الله بطلعته المواكب متصفا همام الكواكب ما غنت الورق
على اوراقها واشتملت منها على اطواقها ان اجمع له كتابا في التاريخ والافان
والمباني اتيق الفخاوي والمعالج فاصغيت استماعا لمقاله ووجهت ركا
هتي نحو سؤاله وامثلت اشارة الشريفه التي طاعتها اعظم وضبطه
شرعت في جمع هذا الكتاب امتثالا لها حيث هي الصواب لان التاريخ باب
حسن ذو مصرعين مفضلين حسن التدبير لمن طرقها فخلصين وجعلت
له مفتاحا وخاتمة **اما الفتح** فهو في ابتداء خلق السموات والارض وما
فيها من عجائب خلق الله تعالى **واما المصراع الاول** ففي مدة ما بين هبوط
ادم عليه السلام الى هجرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبينهما على الاربع سنين
الاف سنة ومائتان وستة عشر سنة ونقصها النجوم عن ذلك مائتان سنة
وتسعا واربعين سنة **واما المصراع الثاني** فمنها الى اخر مدة يقدر الله

دم ومحمد عليه السلام
٩٢١٦

ان نترجم عنها يذكر فيها مشاهير الناس على اصنافهم وما اشتهر من الحوادث
الغريبة فيهم **واما الخاتمة** فهي مشتملة على ما هو كالعباءة مما يكون اخر الزمان
وسميته روضة المناظر في علم الاوائل والاواخر والله المأمول في تحريه واتمامه
مع حسن ترتيبه وجزالة انتظامه وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الله ولا شئ معه والراح ان اول شئ
خلقه الله اللوح ثم القلم وكتب فيه ما هو كائن الى يوم القيمة ثم خلق درة بيضا
صيرها ماء وجعل عرشه على الماء ثم خلق كرسية ثم خلق الهوا ثم خلق الارواح
قال كعب الجبار اقول ما خلق الارواح ثم حلة العرش ملائكة اربعة اسرافيل
وهو اقرب الملائكة ويمدهم يوم القيمة اربعة اخر فيجعل عرش ربك فوقهم
يومئذ ثمانية وتتابع خلق الملائكة وما شاء الله مما لا يعلم الا الله **ولما**
اراد الله سبحانه وتعالى خلق السموات والارض خلق جوهرة بيضا ونظر اليها
نظرة هيبه فذابت وعلت وصعد لها دخان فخلق من الزبد الارض ومن الامواج
الجبال ومن الدخان السموات وجعل مدة ذلك في ستة ايام ليصير الثاني فيها
طبعها يوم الماده الارض ويوم الصورتها ويوم الماده السما ويوم الصورتها
ويوم الكمالاتها ثم خلق الكواكب والنفس وعين لك وكان ابتداء ذلك
يوم الاحد الى يوم الجمعة لاجتماع تكامل اصول الخلق فيه واقرب ما روي
من ترتيب ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الارض
يوم الاحد والاثنين والحيال وما فيها من النافع يوم الثلاثاء والبحر والنبات
يوم الاربعاء وخلق السماء يوم الخميس والشمس والقمر والنجوم والملائكة يوم
ثم فتق الله السماء سبع طباقا بعضها فوق بعض واقرب ما بلغنا ان سماء
الدنيا من زمرده خضر والثانية من فضة بيضا والثالثة من دقة بيضا والرابعة
من ياقوتة حمراء والخامسة من ذهب احمر والسادسة من ياقوتة صفراء والسابعة
من نور يتلألأ وفي هذه السموات التسع من الخلايق ما لا يعلم الا الله تعالى
فوقها بخار النور سبعة ونحو الجب سبعة مضاعفة الى ما لا نهاية له
والكل منحون بالملائكة على اصنافهم ومراتبهم وفوق ذلك الجنان **اولها**

اول المخلوق اللوح

وسمى يوم الجمعة

في ان الجنة فوق السموات

دار الجلال في القلوب الابيض وثانيها دار السلام في الياقوت الاحمر وثالثها
جنة الماوي من الزبرجد الاخضر ورابعها جنة الخلد من المرجاء الاخضر وخامسها
جنة النعم من الفضة البيضاء وسادسها جنة الفردوس من الذهب الاحمر
وسابعها جنة عدن من الدر مشرفة على سائر الجنان وسقفها عرش الرحمن قد
اعد الله سبحانه فيها لعباده الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر وهي دار الآخرة وهي وجه الله الذي لا يتبدل ولا يغير
واما الدنيا فهي السموات والارض والبيت المعمور منها في السادسة والاول
حيال الكعبة وهو الذي بناه ادم عليه السلام ورفع في الطوفان واسمه
القراح وليس المراد بسما الدنيا الا السماء القريبة لاسماء دار الدنيا فالاضافة
فيها كهي في المسجد الجامع وقد سمت الحكام كل السماء فلما زادوا فلكين آخرين
وقالوا اسماء الدنيا فلك القمر والثانية فلك العطار والثالثة فلك الزهر
والرابعة فلك الشمس والخامسة فلك المريح والسادسة فلك المشتري والسابعة
فلك زحل وهذه الاخم السبعة السيارة **اما النوايت** فهي اثنا عشر بروجا وهي
منقسمة على ثمانية وعشرين نجما تسمى المنازل وهي اجرام لا ارواح فيها
على الصحيح قالوا والفلك الثامن فلك هذه الكواكب الثابتة وسيرها من المشرق
الى المغرب وسير الافلاك السبعة على عكس ذلك من المغرب الى المشرق قالوا والفلك
التاسع فلك الافلاك ويسمى الفلك الاعظم والفلك الاطلس لانه لا كوكب فيه
قال ابن الاثير وهذا الفلك هو الذي يسير من المشرق الى المغرب والباقي بالاجرام
والله در القائل انجومك وبرد وهي القهقري عنكم فيري مثل سير الكوكب
القصد نحو المشرق الاقصى لكم **والسير** رأي العين نحو المغرب
واجرام السموات شفاقة من شدة صفائها فلذلك ترا الكواكب السبعة كلها
في سما الدنيا والقمر نوره من نور الشمس وسبب ذلك يزد نوره وينقص ويكون
الحسوف والكسوف **قال** وهب خلق الشمس من نور عرشه والقمر من حجاب **وقال**
كعب توفي بها يوم القيمة فيقذفان في النار والكر ذلك ابن عباس رضي الله
قال على والمجرة باب في السماء منه ينزل الملائكة ومنه نزل الماء في الطوفان

تغير معنى قوله تعالى ويحيى ويركب
اسم بيت المعمور

والدنيا

والدنيا كلها سمواتها وارضها وكل ما في ذلك كرة واحدة مثل حبة خرد له في
جوف الكربة ونسبة الكربة الى العرش كذلك فسطح هذه الكرة من كل جوانبها
هو فوق وما فوقه فهو اعلى عليتين من اي جهة فرضته هذه الكرة واعلاها هو
الفلك الاعظم واسفل منه الفلك الذي يليه وهلم جرا الى سماء الدنيا المحيطة
بكرة الارض من كل جوانبها غير متصلة بشيء منها بل هي واقفة في الهواء
بأذن ربها واختلف العلماء في السبب المقضي لذلك فقال بعضهم جذب الفلك
لها من كل جهة على السواء **وقال** بعضهم بل جذب مركزها لذلك وقال بعضهم بل
تساوى الدفع منها والحق انه باذن الله تعالى بخصوصية الموضع الاتيني بها ويظهر
ذلك في كل ذلك وكرة الارض بجبالها وبحارها لطباق سبعة بعضها في جوف
بعض على سطح العليا من بنو ادم وملائكة الارض وما شابه ذلك ولا يقي
من الحيوانات والنبات وخفيف الجان وفي الارض التي هي اسفل منها وهلم جرا
الى السابعة من خلق الله ما لا يعلمه الا الله تعالى بحرا وبرا فالاسفل جوف الارض
السابعة واسفل من جوف الارض السابعة بحار الظلمة سبعة مضاعفة الى ما
لا يعلمه الا الله تعالى واسفل من ذلك جهنم طباق سبعة هي اسفل السافلين و
كرة الارض غايصة في بحارها المحيط بها كالبيضة في الماء قليلها باردة وعلى
ذلك القليل انها عذبة وجبال ونبات وحيوانات لا يعلم جملتها الا الله تعالى
على اختلاف اجناسها وانواعها وهذه البيعة المتابعة من الارض كانت تتحرك
فاسكنها الله بجبل ق محيطة بها والجبال كلها عروقة **واول ما ظهر** من الجبال ابو
قيس ومن الارض مكة ولذلك سميت ام القرى **روي** انها كانت سبعة على
وجه الارض يعبد الله عليها ملكا قبل خلق الارض بالفي عام وهذه الكرة
التي هي كالبيضة محمولة باذن الله تعالى على فلك عظيم قدماه على صخرة من ياقوتة
خضرا يحملها نور عظيم اسمه كيوتان قوامه على حوت عظيم اسمه بهوت
قال ابن عباس رضي الله عنهما ودون الحوت البحر ودون البحر جهنم وقص
هذا الجانب بالكرة المشبهة بالبيضة بهذا الحمل لسرفه على سائر النواحي بسكنى بني آدم
في الربع المعمور منه **قال الله تعالى** ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر

بيان ما في الطبقات الارضية
كما ان الارض على فوق السابعة

اول جبل ظهر ابي قيس

مطلبة في كل
اسم النور

وعند الربع المعمور فسمت الذين طافوا به كما فريدون النبطي وتبع الحيري وسليمان
 داود عليهما السلام والاسكندر والقرين واثر بشري بابك الفارسي اقليما
 سبعة طولها من المشرق الى المغرب وعرضها من الشمال مدار الجدي الى الجنوب
 مدار سهيل والطول اقليم الاول وهو عشرة الاف ميل ومائتا ميل مقسومة
 على مائة وثمانين جزءا ودرجه **وهذا** هي نصف دوير الارض من اقصى بلاد القين
 بالمشرق الى طنجة اقصى بلاد الغرب ارجل هؤلاء مقابلة لارجل اولئك وابتدأوا
 عرضا من ناحية الجنوب تحت معدل النهار حيث يكون الليل والنهار متساويين
 ابدا الى الاقليم الثاني الملاصق له من جهة الشمال طوله اربعة الاف وثمانون ميلا
قالوا وجميع مسافة العرض الفان ومائة واربعون ميلا وما خلف الاقليم من
 جهة الجنوب عمارة قليلة متفرقة من بلاد السودان لا يعيش وراها حيوان من شدة
 الحر ومن جهة الشمال من بلاد الصقالية ويا جوج وما جوج كذلك لا يعيش من
 شدة البرد **وطول** كل مدينة بعدها من اقصى المغرب وعرضها بعدها من خط الاستوا
 فالتى في اقصى المغرب لا طول لها التي تحت خط الاستوا لا عرض لها والتي
 في الوسط طولها تسعون درجة وهي في وسط الارض قالوا وهو وادي
 سرديب حيث هبط ادم عليه السلام **وما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم**
 ان مكة وسط الارض هي الكعبة بالنسبة الى المعمور منها وما روي انه يبيت
 المحسر والمراد بالوسط حينئذ الاعدل لقوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا
وهذه الاقاليم السبعة **الاقليم الرابع** منها هو اعدها وهو اقليم الانبيا عليهم السلام
 والحكا والمستوى على الشمس والاهل من البروج **الجوزا** ومن الكواكب عطارد وعرضه
 ثلثمائة ميل ومن مدينة خراسان العراق والري واصبها وديار بكر والشام وبيت
 المقدس وبله في الاعتدال الاقلان الثالث والخامس فالمستوى على الثالث المريح
والاهل من البروج العقرب ومن الكواكب الزهر وعرضه ثلثمائة وخمسون ميلا
 من مدينة مصر والحجاز الى بلاد القبروان وطنجة والمستوى على الخامس الزهر
 وله من البروج السرطان ومن الكواكب المريح وعرضه مائتان وخمسة وخمسون
 ميلا ومن مدينة خوارزم وارمينيه وقسطنطينية الكبرى الى بلاد الاندلس والاقليم

حول الاقليم الاول

الباقية اهلها ناقصون عن طبيعة الافضل كالزنج والجنس في الاولين ويا جوج
 وما جوج في الآخرين **روي كعب الاحبار** رضي الله عنه ان الارض سكنها
 الجن سبع مائة الف سنة فلما عصوا وسفكوا الدماء اهلكهم الله تعالى وسكنها
 الملائكة التي سمته ثم خلق الله ادم عليه السلام **المصراع الاول** من الكتاب
 ادم عليه السلام اول هذا النوع الانساني سمي ادم لانه خلق من اديم الارض
 خلقه الله تعالى يوم الجمعة بعد العصر اخر خلق خلقه الله في الارض من قبضة
 قبضت من جميعها ومكث فيها ما شاء الله ثم نقله الى السما ونفخ فيه من روحه وحي
 له الملائكة واسكنه الجنة ضحوة ثم نام فخلق من ضلعه الابرحوى سميت حوى
 لانها خلقت من شئ حي واخرجه من الجنة بين الصلوتين وكانت مدة اقامته
 فيها نصف يوم خمسمائة عام في عدد اهل الدنيا ثم تاب عليه يوم عاشوراء واهبط
 في الارض هو وحوى وابليس والجنة هبوطا واحدا **قال كعب الاحبار** هبطوا
 جميعا ونزلوا في بلاد متفرقة ادم بالسند وقيل بسريديب وحوى بمكة و
 ابليس بموضع من البصرة والجنة بنصيبين وقيل باصفهان فلما حج ادم عليه السلام
 الى موضع البيت ما شيا كما امره الله تع اجتمع بحوى في اعلى جبل عرفات ولذلك
 سمي عرفات فولد لها قابيل وهابيل ثم ولد له شيت بعد مضي مائتين و
 ثلثين سنة من عمر وهو وصي ادم ومعنى شيت هبة الله واليه انتهى انساب
 بني ادم كلهم **وتوفي** ادم وعمر تسعمائة وثلثون سنة وكان نبيا رسولا
 نبية وبني بنيه وكانت عدتهم عند موته اربعين الف منهم من عمى النسب شيت
 عليه السلام وابنه انوش وابن انوش قينان وابن قينان مهلايل ثم ولد
 لمهلايل بعد موت ادم برد ولد لبرد خنوخ وهو ادريس عليه السلام ثم مات
 شيت وعمر تسعمائة سنة واثنى عشر سنة ثم ولد لخنوخ متوشلخ ثم توفي انوش
 وعمر سبع مائة وخمسون سنة ثم ولد لمتوشلخ لافح وقيل لامل وملك ورفعي
 ادريس وعمر ثلثمائة وخمسة وستون سنة وكان نبيا انكشفت له الاسرار
 السماوية ونزلت عليه الصحف **منها** لا تروموا ان تحيطوا بالله خبره فانه اعظم
 واعلى من ان يدركه الخلقون الا انه ارغم **توفي** قينان وعمر تسعمائة وعشرون سنة

مدة بقاء ادم في الجنة
 ٥٠٠
 من اول الجنة بنصيبين
 عمر ادم عليه السلام
 ٩٣٠
 اولاد ادم حين
 ٤٠٠٠٠
 عمر شيت عليه السلام
 ٩١٣
 عمر قينان
 ٩٢٠

في التجميع وتزوج اسمعيل من جرهم وقدم اربوه وبنيا الكعبة ثم امرته ابراهيم
انه يذبح ولده فمن قال انه اسحاق يقول كانه الذبح على ميلين من ايليا وهو بيت المقدس
ومن قال اسمعيل يقول كانه بمكة في حياة ابراهيم توفيت زوجته سار وتزوج ابراهيم
من الكنعانيين واولدته اولاد فجملة اولاده ثمانية ولما بلغ اسمعيل ثلاث عشرة سنة
نظر هو وابوه وعاش ابراهيم مائة وخمسا وسبعين سنة وانزلت عليه الصخرة **روي**
ابو ذر رضى الله عنه انه النبي صلى الله عليه وسلم قال هي امثال فنهايتها السلط المغرور
اني لم ابعثك لتجمع الدنيا ولكن لترد عني دعوة المظلوم فاني لا ارد لها ولو كانت
من كافرو على العاقل انه يكون بصيرا بانه مقبلا على بشائه حافظا للسانه وقمعه
كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه وابراهيم عليه السلام اول من اختن واضاف
الضيف وليس السراويل وفي حياته ارسل الله له لوطا عليه السلام ابن اخيه هارون
الى سدوم بعد ان هاجر مع ابراهيم الى مصر وعاد الى الشام وكانت سدوم كفارا
يا تون الفاحشة وقوم ابراهيم يعبدون الاصنام وارسل الله بعد ذلك اسمعيل
عليه السلام الى قبائل اليمن والعالمين ثم مات بمكة وعمره مائة وسبعة وثلاثون سنة
ودفن عند امته هاجر بعد وفاة ابراهيم بثمان واربعين سنة وكان له اثني عشر ولدا
واما اسحاق فتزوج ابنة عمه فولدت له العيص ويعقوب وهو اسرائيل وتوفي
بالشام وعمره مائة وثلاثون سنة ودفن عند ابيه ابراهيم **واما يعقوب** فتزوج
ليان بنت لابان بن تنويل بن ناحور اخي ابراهيم فولدت له روبيل وشمعون ولاوي
ويهوذا ثم تزوج عليها اختها راحيل فولدت له يوسف واخيه وبعدها وان و
يقبالي وكاد واسار وهو الاثني عشر هم اباء الاسباط ونبي في ايام ايوب
ابن موسى رازح بن العيص كانت له اموال عظيمة فذهبت وتخدم ودود
وبقي ممتعا على منزله لا يمكن ان يشم رائحته احد وكانت زوجته رجما تخدمه
فتزايلها ابليس وقال اسجدي لي وانا امره عليك اموالك واراها اياها
فاستاذنت ايوب فغضب عليها وحلف ليضربها مائة فعاقب الله ايوب ورد
عليه ما ذهب من ماله وحن امرته وولدت له عشرة وعشرون ذكرا توفي وعمره ثلثة
وتسعون سنة وبعث الله ولده يسرا وسماه ذا الكفل وكان مقامه بالشام ولما

الحكمة اسحاق
من قال انه النبي صلى الله عليه وسلم
يقول كانه في بيت المقدس
صخرة ابراهيم
صخرة ابراهيم
اول من اختن في الدنيا
السراويل ابراهيم
عمر اسمعيل عليه السلام
١٣٧
عمر اسحاق
١٤٠
الاصح انه نبي الله ايوب
لم يتخدم وكانه من صنف غيب
الجدام اطله في تاريخ
ابن العساكر في باب ايوب
عمر ايوب
٩٣

كان

كان ليعقوب من العمر احدى وتسعون سنة ولد له يوسف فلما بلغ ثمانية عشر سنة
كان فراقه يعقوب مائة وعشرين سنة ثم اجتمع بمصر مائة وستة عشر سنة وكان
يوسف بمصر من وضع العزيز على خزان مصر وكان القضاء اليه ودعا فرعون
مصر الى ان لا يمانه فامنه ومات ولم يؤمن الموتى بعد قابوس بن مصعب بن
العالقة وتوفي يعقوب وعمره مائة سبعة واربعون سنة واوصى الى يوسف
انه يدفنه مع ابيه اسحاق فسار به الى الشام ودفنه عند ابيه ثم عاد الى مصر
وتوفي بها في ملكه ودفن بها الى ان نبش موسى وحمل معه حين سار يوسف
الى النية **ولما مات** موسى حمله يوسف الى النام مع بني اسرائيل ودفنه عند الخليل
وقبل بالقرب من نابلس **ثم بعث** الله شعيبا الى صحاب الائمة واهل مدين قبل هو
من نسل ابراهيم وقيل من ولد بعض الذين امنوا بابراهيم **ثم ارسل**
الله موسى بن عمران بن فاهات بن لاوي بن يعقوب بعد ان خرج من مصر
هاربا وتزوج ابنت شعيب صفورة ورعي غنم عشر سنين في ايام
الي مصر وحين تاه في الطريق **ولدت** امراته ليلا في الشام ولم تجد صنوا **وقال**
اني انست نارا كما اخبر الله عنه وقدم مصر ليلا واجتمع باخيه هارون
واخبره ان الله تكلم ارسلها الى فرعون مصر الوليد وكانت قصته مع السحرة
وعرق فرعون مخزاة ومنها قصته مع قارون بن عمه الذي كانت تحمل مفاتيح
خزائنه اربعون ايلام اوحى الله الى موسى اني متوفي هارون فأتى به
الى جبل كذا فانطلقا فاذا هما يسيران فناما عليه واخذ هرون الموت ورفع له
السماء وكان الكبر من موسى ثلاث سنين توفي وعمره مائة اثنان وعشرون سنة
وشهر واحد واتهم بنو اسرائيل موسى بقتل اخيه هرون حين رجع اليهم وحده
فانزل الله السهر وعليه هارون **وقال** اني مت ولم يقتلني اخي **ثم توفي**
موسى بعد ما حده عشر شهرا وعمره مائة وعشرون سنة نزلها الاقر في النية
وكانت وفاته في النية سابع ايام الملك منوهر لخصي الف وستمائة
وست وعشرون من الطوفان **واختلف** في كيفية موته قيل كان يمشيانه فظهرت غمامة
سودا فاعنق يوسف موسى من خوفه فانسلم موسى في قماشه ورجع يوسف

ابن رايان
عمر يعقوب
١٤٧
بنو
١٥٧
١٥٨
١٥٩
١٦٠
١٦١
١٦٢
١٦٣
١٦٤
١٦٥
١٦٦
١٦٧
١٦٨
١٦٩
١٧٠
١٧١
١٧٢
١٧٣
١٧٤
١٧٥
١٧٦
١٧٧
١٧٨
١٧٩
١٨٠
١٨١
١٨٢
١٨٣
١٨٤
١٨٥
١٨٦
١٨٧
١٨٨
١٨٩
١٩٠
١٩١
١٩٢
١٩٣
١٩٤
١٩٥
١٩٦
١٩٧
١٩٨
١٩٩
٢٠٠
٢٠١
٢٠٢
٢٠٣
٢٠٤
٢٠٥
٢٠٦
٢٠٧
٢٠٨
٢٠٩
٢١٠
٢١١
٢١٢
٢١٣
٢١٤
٢١٥
٢١٦
٢١٧
٢١٨
٢١٩
٢٢٠
٢٢١
٢٢٢
٢٢٣
٢٢٤
٢٢٥
٢٢٦
٢٢٧
٢٢٨
٢٢٩
٢٣٠
٢٣١
٢٣٢
٢٣٣
٢٣٤
٢٣٥
٢٣٦
٢٣٧
٢٣٨
٢٣٩
٢٤٠
٢٤١
٢٤٢
٢٤٣
٢٤٤
٢٤٥
٢٤٦
٢٤٧
٢٤٨
٢٤٩
٢٥٠
٢٥١
٢٥٢
٢٥٣
٢٥٤
٢٥٥
٢٥٦
٢٥٧
٢٥٨
٢٥٩
٢٦٠
٢٦١
٢٦٢
٢٦٣
٢٦٤
٢٦٥
٢٦٦
٢٦٧
٢٦٨
٢٦٩
٢٧٠
٢٧١
٢٧٢
٢٧٣
٢٧٤
٢٧٥
٢٧٦
٢٧٧
٢٧٨
٢٧٩
٢٨٠
٢٨١
٢٨٢
٢٨٣
٢٨٤
٢٨٥
٢٨٦
٢٨٧
٢٨٨
٢٨٩
٢٩٠
٢٩١
٢٩٢
٢٩٣
٢٩٤
٢٩٥
٢٩٦
٢٩٧
٢٩٨
٢٩٩
٣٠٠
٣٠١
٣٠٢
٣٠٣
٣٠٤
٣٠٥
٣٠٦
٣٠٧
٣٠٨
٣٠٩
٣١٠
٣١١
٣١٢
٣١٣
٣١٤
٣١٥
٣١٦
٣١٧
٣١٨
٣١٩
٣٢٠
٣٢١
٣٢٢
٣٢٣
٣٢٤
٣٢٥
٣٢٦
٣٢٧
٣٢٨
٣٢٩
٣٣٠
٣٣١
٣٣٢
٣٣٣
٣٣٤
٣٣٥
٣٣٦
٣٣٧
٣٣٨
٣٣٩
٣٤٠
٣٤١
٣٤٢
٣٤٣
٣٤٤
٣٤٥
٣٤٦
٣٤٧
٣٤٨
٣٤٩
٣٥٠
٣٥١
٣٥٢
٣٥٣
٣٥٤
٣٥٥
٣٥٦
٣٥٧
٣٥٨
٣٥٩
٣٦٠
٣٦١
٣٦٢
٣٦٣
٣٦٤
٣٦٥
٣٦٦
٣٦٧
٣٦٨
٣٦٩
٣٧٠
٣٧١
٣٧٢
٣٧٣
٣٧٤
٣٧٥
٣٧٦
٣٧٧
٣٧٨
٣٧٩
٣٨٠
٣٨١
٣٨٢
٣٨٣
٣٨٤
٣٨٥
٣٨٦
٣٨٧
٣٨٨
٣٨٩
٣٩٠
٣٩١
٣٩٢
٣٩٣
٣٩٤
٣٩٥
٣٩٦
٣٩٧
٣٩٨
٣٩٩
٤٠٠
٤٠١
٤٠٢
٤٠٣
٤٠٤
٤٠٥
٤٠٦
٤٠٧
٤٠٨
٤٠٩
٤١٠
٤١١
٤١٢
٤١٣
٤١٤
٤١٥
٤١٦
٤١٧
٤١٨
٤١٩
٤٢٠
٤٢١
٤٢٢
٤٢٣
٤٢٤
٤٢٥
٤٢٦
٤٢٧
٤٢٨
٤٢٩
٤٣٠
٤٣١
٤٣٢
٤٣٣
٤٣٤
٤٣٥
٤٣٦
٤٣٧
٤٣٨
٤٣٩
٤٤٠
٤٤١
٤٤٢
٤٤٣
٤٤٤
٤٤٥
٤٤٦
٤٤٧
٤٤٨
٤٤٩
٤٥٠
٤٥١
٤٥٢
٤٥٣
٤٥٤
٤٥٥
٤٥٦
٤٥٧
٤٥٨
٤٥٩
٤٦٠
٤٦١
٤٦٢
٤٦٣
٤٦٤
٤٦٥
٤٦٦
٤٦٧
٤٦٨
٤٦٩
٤٧٠
٤٧١
٤٧٢
٤٧٣
٤٧٤
٤٧٥
٤٧٦
٤٧٧
٤٧٨
٤٧٩
٤٨٠
٤٨١
٤٨٢
٤٨٣
٤٨٤
٤٨٥
٤٨٦
٤٨٧
٤٨٨
٤٨٩
٤٩٠
٤٩١
٤٩٢
٤٩٣
٤٩٤
٤٩٥
٤٩٦
٤٩٧
٤٩٨
٤٩٩
٥٠٠
٥٠١
٥٠٢
٥٠٣
٥٠٤
٥٠٥
٥٠٦
٥٠٧
٥٠٨
٥٠٩
٥١٠
٥١١
٥١٢
٥١٣
٥١٤
٥١٥
٥١٦
٥١٧
٥١٨
٥١٩
٥٢٠
٥٢١
٥٢٢
٥٢٣
٥٢٤
٥٢٥
٥٢٦
٥٢٧
٥٢٨
٥٢٩
٥٣٠
٥٣١
٥٣٢
٥٣٣
٥٣٤
٥٣٥
٥٣٦
٥٣٧
٥٣٨
٥٣٩
٥٤٠
٥٤١
٥٤٢
٥٤٣
٥٤٤
٥٤٥
٥٤٦
٥٤٧
٥٤٨
٥٤٩
٥٥٠
٥٥١
٥٥٢
٥٥٣
٥٥٤
٥٥٥
٥٥٦
٥٥٧
٥٥٨
٥٥٩
٥٦٠
٥٦١
٥٦٢
٥٦٣
٥٦٤
٥٦٥
٥٦٦
٥٦٧
٥٦٨
٥٦٩
٥٧٠
٥٧١
٥٧٢
٥٧٣
٥٧٤
٥٧٥
٥٧٦
٥٧٧
٥٧٨
٥٧٩
٥٨٠
٥٨١
٥٨٢
٥٨٣
٥٨٤
٥٨٥
٥٨٦
٥٨٧
٥٨٨
٥٨٩
٥٩٠
٥٩١
٥٩٢
٥٩٣
٥٩٤
٥٩٥
٥٩٦
٥٩٧
٥٩٨
٥٩٩
٦٠٠
٦٠١
٦٠٢
٦٠٣
٦٠٤
٦٠٥
٦٠٦
٦٠٧
٦٠٨
٦٠٩
٦١٠
٦١١
٦١٢
٦١٣
٦١٤
٦١٥
٦١٦
٦١٧
٦١٨
٦١٩
٦٢٠
٦٢١
٦٢٢
٦٢٣
٦٢٤
٦٢٥
٦٢٦
٦٢٧
٦٢٨
٦٢٩
٦٣٠
٦٣١
٦٣٢
٦٣٣
٦٣٤
٦٣٥
٦٣٦
٦٣٧
٦٣٨
٦٣٩
٦٤٠
٦٤١
٦٤٢
٦٤٣
٦٤٤
٦٤٥
٦٤٦
٦٤٧
٦٤٨
٦٤٩
٦٥٠
٦٥١
٦٥٢
٦٥٣
٦٥٤
٦٥٥
٦٥٦
٦٥٧
٦٥٨
٦٥٩
٦٦٠
٦٦١
٦٦٢
٦٦٣
٦٦٤
٦٦٥
٦٦٦
٦٦٧
٦٦٨
٦٦٩
٦٧٠
٦٧١
٦٧٢
٦٧٣
٦٧٤
٦٧٥
٦٧٦
٦٧٧
٦٧٨
٦٧٩
٦٨٠
٦٨١
٦٨٢
٦٨٣
٦٨٤
٦٨٥
٦٨٦
٦٨٧
٦٨٨
٦٨٩
٦٩٠
٦٩١
٦٩٢
٦٩٣
٦٩٤
٦٩٥
٦٩٦
٦٩٧
٦٩٨
٦٩٩
٧٠٠
٧٠١
٧٠٢
٧٠٣
٧٠٤
٧٠٥
٧٠٦
٧٠٧
٧٠٨
٧٠٩
٧١٠
٧١١
٧١٢
٧١٣
٧١٤
٧١٥
٧١٦
٧١٧
٧١٨
٧١٩
٧٢٠
٧٢١
٧٢٢
٧٢٣
٧٢٤
٧٢٥
٧٢٦
٧٢٧
٧٢٨
٧٢٩
٧٣٠
٧٣١
٧٣٢
٧٣٣
٧٣٤
٧٣٥
٧٣٦
٧٣٧
٧٣٨
٧٣٩
٧٤٠
٧٤١
٧٤٢
٧٤٣
٧٤٤
٧٤٥
٧٤٦
٧٤٧
٧٤٨
٧٤٩
٧٥٠
٧٥١
٧٥٢
٧٥٣
٧٥٤
٧٥٥
٧٥٦
٧٥٧
٧٥٨
٧٥٩
٧٦٠
٧٦١
٧٦٢
٧٦٣
٧٦٤
٧٦٥
٧٦٦
٧٦٧
٧٦٨
٧٦٩
٧٧٠
٧٧١
٧٧٢
٧٧٣
٧٧٤
٧٧٥
٧٧٦
٧٧٧
٧٧٨
٧٧٩
٧٨٠
٧٨١
٧٨٢
٧٨٣
٧٨٤
٧٨٥
٧٨٦
٧٨٧
٧٨٨
٧٨٩
٧٩٠
٧٩١
٧٩٢
٧٩٣
٧٩٤
٧٩٥
٧٩٦
٧٩٧
٧٩٨
٧٩٩
٨٠٠
٨٠١
٨٠٢
٨٠٣
٨٠٤
٨٠٥
٨٠٦
٨٠٧
٨٠٨
٨٠٩
٨١٠
٨١١
٨١٢
٨١٣
٨١٤
٨١٥
٨١٦
٨١٧
٨١٨
٨١٩
٨٢٠
٨٢١
٨٢٢
٨٢٣
٨٢٤
٨٢٥
٨٢٦
٨٢٧
٨٢٨
٨٢٩
٨٣٠
٨٣١
٨٣٢
٨٣٣
٨٣٤
٨٣٥
٨٣٦
٨٣٧
٨٣٨
٨٣٩
٨٤٠
٨٤١
٨٤٢
٨٤٣
٨٤٤
٨٤٥
٨٤٦
٨٤٧
٨٤٨
٨٤٩
٨٥٠
٨٥١
٨٥٢
٨٥٣
٨٥٤
٨٥٥
٨٥٦
٨٥٧
٨٥٨
٨٥٩
٨٦٠
٨٦١
٨٦٢
٨٦٣
٨٦٤
٨٦٥
٨٦٦
٨٦٧
٨٦٨
٨٦٩
٨٧٠
٨٧١
٨٧٢
٨٧٣
٨٧٤
٨٧٥
٨٧٦
٨٧٧
٨٧٨
٨٧٩
٨٨٠
٨٨١
٨٨٢
٨٨٣
٨٨٤
٨٨٥
٨٨٦
٨٨٧
٨٨٨
٨٨٩
٨٩٠
٨٩١
٨٩٢
٨٩٣
٨٩٤
٨٩٥
٨٩٦
٨٩٧
٨٩٨
٨٩٩
٩٠٠
٩٠١
٩٠٢
٩٠٣
٩٠٤
٩٠٥
٩٠٦
٩٠٧
٩٠٨
٩٠٩
٩١٠
٩١١
٩١٢
٩١٣
٩١٤
٩١٥
٩١٦
٩١٧
٩١٨
٩١٩
٩٢٠
٩٢١
٩٢٢
٩٢٣
٩٢٤
٩٢٥
٩٢٦
٩٢٧
٩٢٨
٩٢٩
٩٣٠
٩٣١
٩٣٢
٩٣٣
٩٣٤
٩٣٥
٩٣٦
٩٣٧
٩٣٨
٩٣٩
٩٤٠
٩٤١
٩٤٢
٩٤٣
٩٤٤
٩٤٥
٩٤٦
٩٤٧
٩٤٨
٩٤٩
٩٥٠
٩٥١
٩٥٢
٩٥٣
٩٥٤
٩٥٥
٩٥٦
٩٥٧
٩٥٨
٩٥٩
٩٦٠
٩٦١
٩٦٢
٩٦٣
٩٦٤
٩٦٥
٩٦٦
٩٦٧
٩٦٨
٩٦٩
٩٧٠
٩٧١
٩٧٢
٩٧٣
٩٧٤
٩٧٥
٩٧٦
٩٧٧
٩٧٨
٩٧٩
٩٨٠
٩٨١
٩٨٢
٩٨٣
٩٨٤
٩٨٥
٩٨٦
٩٨٧
٩٨٨
٩٨٩
٩٩٠
٩٩١
٩٩٢
٩٩٣
٩٩٤
٩٩٥
٩٩٦
٩٩٧
٩٩٨
٩٩٩
١٠٠٠

ابن رايان
عمر يعقوب
١٤٧
بنو
١٥٧
١٥٨
١٥٩
١٦٠
١٦١
١٦٢
١٦٣
١٦٤
١٦٥
١٦٦
١٦٧
١٦٨
١٦٩
١٧٠
١٧١
١٧٢
١٧٣
١٧٤
١٧٥
١٧٦
١٧٧
١٧٨
١٧٩
١٨٠
١٨١
١٨٢
١٨٣
١٨٤
١٨٥
١٨٦
١٨٧
١٨٨
١٨٩
١٩٠
١٩١
١٩٢
١٩٣
١٩٤
١٩٥
١٩٦
١٩٧
١٩٨
١٩٩
٢٠٠
٢٠١
٢٠٢
٢٠٣
٢٠٤
٢٠٥
٢٠٦
٢٠٧
٢٠٨
٢٠٩
٢١٠
٢١١
٢١٢
٢١٣
٢١٤
٢١٥
٢١٦
٢١٧
٢١٨
٢١٩
٢٢٠
٢٢١
٢٢٢
٢٢٣
٢٢٤
٢٢٥
٢٢٦
٢٢٧
٢٢٨
٢٢٩
٢٣٠
٢٣١
٢٣٢
٢٣٣
٢٣٤
٢٣٥
٢٣٦
٢٣٧
٢٣٨
٢٣٩
٢٤٠
٢٤١
٢٤٢
٢٤٣
٢٤٤
٢٤٥
٢٤٦
٢٤٧
٢٤٨
٢٤٩
٢٥٠
٢٥١
٢٥٢
٢٥٣
٢٥٤
٢٥٥
٢٥٦
٢٥٧
٢٥٨
٢٥٩
٢٦٠
٢٦١
٢٦٢
٢٦٣
٢٦٤
٢٦٥
٢٦٦
٢٦٧
٢٦٨
٢٦٩
٢٧٠
٢٧١
٢٧٢
٢٧٣
٢٧٤
٢٧٥
٢٧٦
٢٧٧
٢٧٨
٢٧٩
٢٨٠
٢٨١
٢٨٢
٢٨٣
٢٨٤
٢٨٥
٢٨٦
٢٨٧
٢٨٨
٢٨٩
٢٩٠
٢٩١
٢٩٢
٢٩٣
٢٩٤
٢٩٥
٢٩٦
٢٩٧
٢٩٨
٢٩٩
٣٠٠
٣٠١
٣٠٢
٣٠٣
٣٠٤
٣٠٥
٣٠٦
٣٠٧
٣٠٨
٣٠٩
٣١٠
٣١١
٣١٢
٣١٣
٣١٤
٣١٥
٣١٦
٣١٧
٣١٨
٣١٩
٣٢٠
٣٢١
٣٢٢
٣٢٣
٣٢٤
٣٢٥
٣٢٦
٣٢٧
٣٢٨
٣٢٩
٣٣٠
٣٣١
٣٣٢
٣٣٣
٣٣٤
٣٣٥
٣٣٦
٣٣٧
٣٣٨
٣٣٩
٣٤٠
٣٤١
٣٤٢
٣٤٣
٣٤٤
٣٤٥
٣٤٦
٣٤٧
٣٤٨
٣٤٩
٣٥٠
٣٥١
٣٥٢
٣٥٣
٣٥٤
٣٥٥
٣٥٦
٣٥٧
٣٥٨
٣٥٩
٣٦٠
٣٦١
٣٦٢
٣٦٣
٣٦٤
٣٦٥
٣٦٦
٣٦٧
٣٦٨
٣٦٩
٣٧٠
٣٧١
٣٧٢
٣٧٣
٣٧٤
٣٧٥
٣٧٦
٣٧٧
٣٧٨
٣٧٩
٣٨٠
٣٨١
٣٨٢
٣٨٣
٣٨٤
٣٨٥
٣٨٦
٣٨٧
٣٨٨
٣٨٩
٣٩٠
٣٩١
٣٩٢
٣٩٣
٣٩٤
٣٩٥
٣٩٦
٣٩٧
٣٩٨
٣٩٩
٤٠٠
٤٠١
٤٠٢
٤٠٣
٤٠٤
٤٠٥
٤٠٦
٤٠٧
٤٠٨
٤٠٩
٤١٠
٤١١
٤١٢
٤١٣
٤١٤
٤١٥
٤١٦
٤١٧
٤١٨
٤١٩
٤٢٠
٤٢١
٤٢٢
٤٢٣
٤٢٤
٤٢٥
٤٢٦
٤٢٧
٤٢٨
٤٢٩
٤٣٠
٤٣١
٤٣٢
٤٣٣
٤٣٤
٤٣٥
٤٣٦
٤٣٧
٤٣٨
٤٣٩
٤٤٠
٤٤١
٤٤٢
٤٤٣
٤٤٤
٤٤٥
٤٤٦
٤٤٧
٤٤٨
٤٤٩
٤٥٠
٤٥١
٤٥٢
٤٥٣
٤٥٤
٤٥٥
٤٥٦
٤٥٧
٤٥٨
٤٥٩
٤٦٠
٤٦١
٤٦٢
٤٦٣
٤٦٤
٤٦٥
٤٦٦
٤٦٧
٤٦٨
٤٦٩
٤٧٠
٤٧١
٤٧٢
٤٧٣
٤٧٤
٤٧٥
٤٧٦
٤٧٧
٤٧٨
٤٧٩
٤٨٠
٤٨١
٤٨٢
٤٨٣
٤٨٤
٤٨٥
٤٨٦
٤٨٧
٤٨٨
٤٨٩
٤٩٠
٤٩١
٤٩٢
٤٩٣
٤٩٤
٤٩٥
٤٩٦
٤٩٧
٤٩٨
٤٩٩
٥٠٠
٥٠١
٥٠٢
٥٠٣
٥٠٤
٥٠٥
٥٠٦
٥٠٧
٥٠٨
٥٠٩
٥١٠
٥١١
٥١٢
٥١٣
٥١٤
٥١٥
٥١٦
٥١٧
٥١٨
٥١٩
٥٢٠
٥٢١
٥٢٢
٥٢٣
٥٢٤
٥٢٥
٥٢٦
٥٢٧
٥٢٨
٥٢٩
٥٣٠
٥٣١
٥٣٢
٥٣٣
٥٣٤
٥٣٥
٥٣٦
٥٣٧
٥٣٨
٥٣٩
٥٤٠
٥٤١
٥٤٢
٥٤٣
٥٤٤
٥٤٥
٥٤٦
٥٤٧
٥٤٨
٥٤٩
٥٥٠
٥٥١
٥٥٢
٥٥٣
٥٥٤
٥٥٥
٥٥٦
٥٥٧
٥٥٨
٥٥٩
٥٦٠
٥٦١
٥٦٢
٥٦٣
٥٦٤
٥٦٥
٥٦٦
٥٦٧
٥٦٨
٥٦٩
٥٧٠
٥٧١
٥٧٢
٥٧٣
٥٧٤
٥٧٥
٥٧٦
٥٧٧
٥٧٨
٥٧٩
٥٨٠
٥٨١
٥٨٢
٥٨٣
٥٨٤
٥٨٥
٥٨٦
٥٨٧
٥٨٨
٥٨٩
٥٩٠
٥٩١
٥٩٢
٥٩٣
٥٩٤
٥٩٥
٥٩٦
٥٩٧
٥٩٨
٥٩٩
٦٠٠
٦٠١
٦٠٢
٦٠٣
٦٠٤
٦٠٥
٦٠٦
٦٠٧
٦٠٨
٦٠٩
٦١٠
٦١١
٦١٢
٦١٣
٦١٤
٦١٥
٦١٦
٦١٧
٦١٨
٦١٩
٦٢٠
٦٢١
٦٢٢
٦٢٣
٦٢٤
٦٢٥
٦٢٦
٦٢٧
٦٢٨
٦٢٩
٦٣٠
٦٣١
٦٣٢
٦٣٣
٦٣٤
٦٣٥
٦٣٦
٦٣٧
٦٣٨
٦٣٩
٦٤٠
٦٤١

بالفاس الى بني اسرائيل فاتهم بقتل موسى واكلوا جماعة فرأى كل منهم في منامه ان يوشع لم يقتل موسى بل وفعاها اليها فتركوه وقيل بل نبأ الله يوشع واوحى اليه فقال لموسى عن ذلك فاخفى عنه فغظم عليه فقال الله انه يتوقاه وقيل غير ذلك **واما** بنو اسرائيل فكانوا تحت حكم فراعنه مصر على بقايا من شريعة يعقوب ويوسف عليها السلام الى ان خرج بهم موسى من مصر وبعد ان اقاموا بها مائتي وخمسة عشر سنة **واما** مات موسى قام بتدبير بني اسرائيل يوشع بن نون بن عشرة الى يوسف اقام بهم في البية ثلاث ايام ثم سار بهم الى نهر الفريعة وانكسفت الارض حتى عبروا ثم عاد الماء وذلك حين امر يوشع حاملي صندوق الشهادة والالواح انه يقفوا بها على حافة النهر لما لم يجدوا سبيلا ونزل بهم يوشع على راحة الجبارين وصوت حوله بالقران فانهدمت اصوارها واخذها بالسيف ثم اشار الى بنو اسرائيل الى الموضع الذي بيع فيه يوسف ودفن عظامه هناك **ثم** في يوشع بعد تدبيره بني اسرائيل عاين وعشرين سنة ودفن في كفر حارس وعمره مائة وعشرون سنة ولم يتول على بني اسرائيل ملك بعد موت موسى ولكن حكم يدبرهم كالقضاة مدة اربع مائة وثمانين سنة من يوشع الى سمويل النبي فذبرهم احدى عشر سنة ثم ساه بنو اسرائيل ان يقيم فيهم ملكا فاقام شاول وهو طالوت قيل كان مراعيها وقيل دباغ فقال طالوت من جبابرة الكفانيين وكان من الشدة وطول القامة لا يمكن احد ان يباركه فذكر سمويل علامة الرجل الذي يقتله فوجدت في داود فبرزوا لقتله وكان عمر ثلاثين سنة ومات سمويل وعمره اثنان وخمسون سنة واجت الناس داود فحده طالوت واراد قتله ثم ندم وقصد الفلسطينيين وقا لهم الى ان استشهد هو واولاده في اواخر سنة خمس وستين واربع مائة لوفاة موسى فملك على احدى عشر سبطا ايش يوشع بن طالوت وعلى سبطيه يهوذا فقطم داود وبينه وبني يهودا عشرة ابا انهم استولوا على الملك ودخلت جميع الامم تحت طاعته وانتقل الى القدس وفتح ارض فلسطين وعمان وماب و حلب ونصيبين وبلاد الارض وملك اربعين سنة **وتوفي** وعمره سبعون سنة

عمر يوشع عليه السلام

عمر داود حين قتل شاول

عمر داود عليه السلام

واوحي

واوحي بالملك لولد سليمان وعمره اثنان وعشرون سنة واتاه من الملك مالم يثبته احدا من العالمين وابتهاء في عمارة بيت المقدس حسب ما اوصاه والذ في السنة السبعة الرابعة من ملكه وهي سنة تسع وثلاثين وخمسة مائة لوفاة موسى واقام سبع سنين وعمره وكان ارتفاع البيت سورا محيط به امتداده خمسمائة ذراع في خمسمائة ذراع ثم شرع في بناء دار ملكته بالقدس وشيدها في ثلاث عشرة سنة **ثم** مات بلقيس ملكة اليمن والطاعة جميع ملوك الارض وحملوا اليه نفائس اموالهم واستمر الى ان توفي وعمره اثنان وخمسون سنة وملك بعده ولد جميع سبطي يهودا وابن يامين وملك على العشيرة الاسباط الباقية عبيد من عبيد سليمان بمنزلة خلفاء المسلمين وملوك الاسباط مثل ملوك الاطراف ودخلت الاسباط الشام واستقرت اولاد سليمان بالقدس واستقر الحال على ذلك مائتان وحدى وستين سنة الى ان جمعت لولد سليمان المملكة على جميع الاسباط بعد فترة في انبيائهم خرجت منها امرأة من جور سليمان اصلها واسمها عثليا هو وتبعته بني سليمان واقتلهم وسلم منها طفل اخفوه عنها وكان اسمها يواش واستمر حكمها سبع سنين ثم عدت وملك يواش وهو بن سبع سنين وفطر في ايامه ولده ولد ولد يوشع **يونس النبي** عليه السلام بن متى امه لم يشهر احد من الانبياء باسم امه الا هو وعيسى بن مريم عليه السلام قيل انه من سبط بنيامين ارسله الى اهل يثوي تجاه الموصل تفصل بينهما رجلة كانوا عبدة الاصنام فلم يتوبوا فاعدهم بنزول العذاب في يوم كذا فلما اظلم العذاب امنوا فاستغفر الله عنهم وجاء يونس فلم ير العذاب حل بهم فذهب مغاضبا ودخل في السمينة فوقف باهلها فجاء رئيسها وقال فيكم من له ذنب فتسا هو فوقع على يونس فمرو فالتقه الموت فمرو في ايام ولده اخرا شعيا النبي صلى الله عليه وسلم وفي ملك خرقيا ولده انقرضت الخوارج ملوك الاسباط وكان قد فرغ عمره قبل موته بخمسة عشر سنة وامر ان يتزوج اخيه بذلك بنى كان في زمانه وتوفي بعد انه هادئة الملوك وانقادت له في اواخر سنة ستين وثمانمائة لوفاة موسى عليه السلام واستمر الملك في ولد الى ان ولي تحت نصر على بابل في سنة اثنين

عمر سليمان

يونس عليه السلام من سبط بني يامين

يونس عليه السلام من سبط بني يامين

فراده الله خمسة عشر سنة

وخسين وتسعائة لوفات مويي **وفي السنة الاولى** من ولايته سار الى تنوى
ففتحها وقتل اهلها وفي السنة الرابعة سار الى الشام وعز بني اسرائيل فلم يحاربوه
وصالحوه والطاعوه واستقر صدقيا آخر ملوك بني اسرائيل تحت حكم تحت نصر
بالقدس وكان **ارميا النبي** عليه السلام يخوف بني اسرائيل ويحذرهم من مجيئ تحت
نصر وتخريبه القدس فعصى صدقيا على تحت نصر سنة عشرين من ولايته فسيار
تحت نصر بالجوش ونزل على يارين وجهز وزيره لحصار صدقيا فحاصره مدة
وصف وفتحها بالسيف واسر صدقيا وحرب القدس وحرقه واباد بني اسرائيل
قتلا وكان لبيت المقدس عام اربعائة وثلاثة وخمسون سنة واقامت خرابا
بعد ذلك سبعين سنة وهرب جماعة من بني اسرائيل الى مصر تحت نصر فظلمهم
من فرعون مصر فغدره فقصده تحت نصر والتقى هو وفرعون الاعرج وانتصر
تحت نصر عليه وقتل وصلبه وخرب مصر وبقيت خرابا اربعين سنة وسار
الى المغرب وخرب البلاد وسب العباد وحصل معه دانيال النبي عليه السلام وجر
كل جماعة من اولاد الانبيا وفسر **دانيال** تحت نصر منامه المشهور فيجاء
عليه وكان مدة ملكه سبعا وخمسين سنة واشهر اوثمانية ايام وقصير تحت
نصر بالعربية عطار ينطق **وفي** مدة خراب بيت المقدس اوحى الله الى ارميا
اني عامر بيت المقدس فخرج اليها ولما جاءها قال اني مجيئ هذه الله بعد
موتها فاما الله مائة عام ثم بعثه وقيل ان صاحب هذه المقالة عزرو
الاصح ارميا وعمر بيت المقدس بعد خرابه سبعين سنة بيهن احد ملوك
الفرس وهو كيرش فتراجعت اليه بنو اسرائيل وفي جلهم عزرو ولبت عزرو
فيهم يدبرهم اربعين سنة **وتوفي** سنة ثلاثين ومائة لولاية تحت نصر
وهو ولد فحاش بن الغير بن هارون عليه السلام واستقر في بني اسرائيل حكام
منهم تحت حكم الفرس الى ان ظهر الاسكندر في سنة خمس وثلاثين واربعائة
لولاية تحت نصر وغلبت اليونانية على الفرس وثقلت النقرة في اللغة العبرانية
الى اللغة اليونانية وهي اصح نسخ النقرة لانه اتفق عليها اثنتان وسبعون
علما منهم ثم بعد مضي ثلثمائة وثلاث وستين سنة للاسكندر ولد المسيح

عيسى بن

ظهور تحت نصر

في سنة

عيسى بن مريم بنت جنة وابوها عمران بن ماثان من ولد سليمان بن داود
عليها السلام وكان زكريا عليه السلام **تزوج** السباع اخت جنة وابوها عمران بن
ماثان فارسل الله جبريل عليه السلام يبشر زكريا بمجيئ مصداق بكلمة من الله
يعني عيسى وولن يجيئ قبل سنة اسهر ولما ولد عيسى عليه السلام انتهت اليهود
زكريا بمنهم وطلبوه فاخترقوا في شجرة فقتلوه الشجرة وقطعوا زكريا وكان عمره
خمسمائة سنة **واما يحيى** عليه السلام بني صغيرا ودعا الناس الى عبادة الله وليس
الشعر واجتهد في العبادة حتى نخل جسمه وكان عيسى عليه السلام قد حرم نكاح
بنت الاخ وكان ليهود روس وهو اسم لكل من حكم على بني اسرائيل في قبل اليونان
بنت اخ فارادانه يتزوجها كما هو حال في دين اليهود فيها يحيى عن ذلك
فطلبت ام البنيت من هيرودس ان يقتل يحيى فلم يجيبها وعادته وسالته
البنيت ايضا والمحتاج عليه فاجابها وامر يحيى فذبح وكان قتل يحيى قبل رفع عيسى
بمدة يسيرة **ولد عيسى** في سنة اربع وثلثمائة لعلبة الاسكندر في بيت لحم من قري
القدس وجرى لاهه ما قصه الله ثم سارت به الى مصر ولما بلغ اثني عشر سنة
عادت به الى الشام ونزل بالناصرية وبها سميت النصارى واقام بها عيسى حتى بلغ
ثلاثين سنة فاوحى الله اليه وارسله الناس وسار به حتى الى الاردة وهو نهر القور
المسمى بالثريفة واعمد فيه لست ايام خلت من كانه الثاني واظهر الله له العجرات
وانزل عليه الانجيل واجابته يقال له غادر بعد ثلاثة ايام من موته وجعل في الطين
طائرا قيل هو الخفاش وكان عيسى على الماء وكان الخواريون الذين له اثني عشر رجلا
وهم شعوة الصفا وشعوة القباي ويعقوب بن زندي ويعقوب بن حلق وقول
وبارقوش واندروش ونمرثلا ويوحنا ولوقا وثوما ومتى وهم الذين سألوه
المائدة فانزلها الله عليه وهي سفرة حرم بقطاة بمنديل فيها سمكة مشوية حولها
البقول خلا الكراث وعند راسها ملح وعند ذنبها خل ومعه خمسة اربعة على
بعضها زيتون وعلى الباقي رماء وتمر فاكل منها خلق كثير ولم ينقص ولم ياكل
منها ذوا عاهة الا بري وكانت تنزل يوما وتغيب يوما اربعين ليلة وبعد
ثلاث سنين من رسالته طلبه فلاطون ليقتله فتوفاه الله ورفع الله اليه والقي

في كتابه

قوله بن

شبهة على شخص فسل وطلب ست ساعات ثم استوهبه يوسف النجار ودفنه
في قبر كان اتخذ لنفسه وانزل الله المسيح عيسى بن مريم الى امه واجرها ان
الله رفعه الى السماء اليه ولم يصبه الاخير فزال حزنها وبكاؤها وجمعت له
الحواريين فبينهم في الارض رسلا وكانت قصة النجار بانطاكية ثم رفع وكا
وقت رفعه عن ثلاثة وثلاثون سنة وثلاث اشهر وعاشت ام عيسى بعد
ست سنين ثم **توفيت** وعمرها نحو ثلاثة وخمسين سنة وبعد رفع المسيح باربعين
غرايطوس بيت المقدس وخربه وقتل اليهود واسره ولم يبق لهم بعد
ذلك دولة ولا رياسة وكان البيت المقدس عام من دعوته اريد شير بهن
سبعائة واحدى وعشرين سنة ثم بعد تحريمه الثاني تراجع العمارة قليلا قليلا
واستقر عام العمارة الثالثة الى جزيرة ام قسطنطين وبنت كنيسته قمامة على القبر
الذي تزعم النصارى انه عيسى بن مريم دفن فيه وصار موضع الصخرة منزلة الى
ان قدم عمر بن الخطاب وفتح القدس واستدل على موضع هيكل بيت المقدس
فمنظف من الزبائل وعمره وبني به مسجد الى ابن الوليد بن عبد الملك الاموي
فهدمه واعاده على الاساس القديم وهو المسجد الأقصى والصخرة وبني قبابا
هناك سمي بعضها قبة المزار وقبة العراج وقبة السلسلة والامر على ذلك
اليونانيات فاه الله كذلك وحماه من المعتون تمرلنك وكانت الفترة من رفع المسيح
الى **مولد النبي العربي محمد بن عبد الله** صلى الله عليه وسلم خمسمائة وخمسا واربعين
سنة وبدول النبي صلى الله عليه وسلم انقضت سائر الدول وانتشخت الملل وظهر
دين الاسلام على الدين كله **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى
فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده فلنذكر السالفة والامم وتنامت
ذلك تم الصراع الاول فكاننا وبالله التوفيق **فبقول** ان اصغر الملوك دولة
واعظمهم سيرة واسبقهم ملوك الفرس وهم اربع طبقات الفشارية وهم
سبعة يقال لكل واحد منهم فينادى ومعنى ذلك سيرة العدل اولهم اسمه
اوشهنيج اول ملكه بعد الطوفان بمائتي سنة هو اول لبس التاج وجلس
على السيرة ثم طهر من بعد ايامه منه ثم جمشيد اخوه وجم الفرس وسيد السلا

في سنة ١١١١ هـ
في سنة ١١١١ هـ
في سنة ١١١١ هـ

ملك الاقاليم السبعة كلها ووضع المكوس واتخذ الملاهي والغني وكان المزود
عالمه ثم افريدون قيل هو ذوالقرنين المذكور في القرآن ملك جميع الارض ثم منوه
ثم فراسياب وفي ايام منوه كان فرعون موسى الوليد بن الريان عاملا له ثم كرسا
الطبقة الثانية الكتابية اولهم كيقباد ثم كيكابوس وكان له ولد في غاية الجمال
اسمه شياوش ثم بخسرو ولد ولد شياوش المذكور ثم بهراسب وكان تحت نصر
من عماله ثم كئاسب وهو الذي يزعم انه باق في حلكند في ايامه ظهرت نيران
مصنف كتاب المجوس ثم اريد شير بهن الذي عمر القدس بعد تحريم تحت نصر
وملك الاقاليم السبعة ومعنى بهن حسن النية ثم دارين دارا ثم كانت غلبة الاسكندرية
عليه وكان ابوه قبطس اول من اشتهر من ملوك اليونانية وهي الثالثة فضعفت الفرس
وغلبت اليونانية وصارت لهم القوة والرياسة وكان الاسكندرية حين اجتمعت
مملكة العرب بنى الاسكندرية ورأس على سائر اليونانية وابادهم وكان اسقرا
انصرف بعد غلبته على دارا يريد الاسكندرية فتوفي بارض السواد وقيل بسمرقند
بالسم وقيل بالمخاينق وكان عمره ستا وثلاثين سنة قيل ان هذا ثاني سديا هوج
وما هوج وقيل بل هو افريدون وقيل بل هو الصعب بن الريش المجري وسياتي
ذكر في ملوك العرب ويرجع ذلك قول ابن عباس رضي الله عنهما حين سئل عن
ذي القرنين فقال هو من حير ولفظه ذو ويؤيد ذلك ايضا وكان بن الاسكندرية
بن مجلس المذكور لما قتل دارا قصد قتل جميع ملوك الفرس فاشاد عليه استاده
ارسطاليس وتلميذ ارسطو ان يبقى من الفرس نوابا عنه ليقع بينهم التشاجر فلا
يجمعون على واحد منهم يتملك فقبل ذلك منها وملك منهم عشرين ملكا على الفرس
وهم المسمون بملوك الطوائف ويلغوا ما يزيد على تسعين ملكا في نحو خمسمائة
واثنى عشر سنة واشتهرت منهم **الطبقة الثالثة** وهم الاسفغانية وعددهم
احد عشر اسفغان اسفغان ثم سابور بن اسفغان وكان مولد المسيح في ايامه
ثم حور بن اسفغان ثم بيزن ثم جودرز ثم ترسي ثم هرمن ثم اردوان الاصغر
ثم **الطبقة الرابعة** منهم وهم الاكاسرة اولهم اريد شير بن بابل وهو من ولد
ساسان اريد شير بهن وكان ساسان في اخر عمره قد خرج زاهدا في ايام ابيه

وعنه

حيث

بهمن ورعى الغنم ونزل عن الملك لاهنه دارا وهذا اردشير بن بابل انقضت
 ملوك الطوائف واغلب عليهم اردشير بن بابل وقتل الازد وامين واجتمع
 ملك عظيم جميع الطوائف واعتدلت بهذا ايزد شير قرة الدولتين اعني الفرس
 واليونان ثم ملك بعده ابنه سابور وظهر في ايامه ما في الزنديق وادعى النبوة
 وتبعه خلق كثير وهم المسمون بالمأمونية وصانعة ملوك اليونان غرقيا
 وكتب الفلسفة ونقلها بالفارسية واستخرج بالعود ثم ابنه هرمز وكان بطلا
 عظيما ثم ابنه بهرام بن بهرام بن بابل ثم ابنه هرمز فمات وزوجته
 حامل ولم يكن له ولد فعقد والتاج على ما في جوفها فولدت سابور فنجب وغل
 في العرب لكونهم طمعوا في بلاده ايام صغره ووصل الى الحتاد القطيف
 فملك في العرب وسفك دماهم ما لا يحصى وساروا الى اليمامة وقتل بها
 لا يمر على ما للعرب الا ملمة ومما كان ينزع اكثاف العرب سمي سابور والاكثاف
 وهادته قسطنطين ملك الروم ووقع الصلح بين فارس والروم ثم ملك اخوه
 اردشير ثم سابور بن سابور ذوالاكثاف ثم اخوه بهرام بن سابور وسمى كرم
 شاه ثم يزدجر بن بهرام بن سابور ثم بهرام بن سابور ثم ابنه هرمز ثم اخوه فيروز
 وظهر في ايامه غلا عظم وعاترت الاعين ويئس البنات تبع سنين ثم اعاد
 اخيرا حين ما كان ثم ملك ابنه ثلاث ثم اخوه قباد وفي ايامه ظهر مردك
 الزنديق وادعى النبوة وامر الناس بالتباوى في الاموال والاستراكي
 النساء واطاعه قباد وعظم ذلك على الناس فخلعوا قباد وولوا اخوه جاباب
 ثم انتصر قباد بالهياطلة وعاد ثم مات وملك بعده انوشروان فعدل و
 قتل مردك وكل من تبعه وضخت دولته وفتح الرها من مدينة هرقل وادعن
 له قيصرا بالطاعة وقتل الهياطلة واعاد ملك اياست بن ذي يزن عليه و
 قتل ملك الحبشة مسروق بن ابرهة الاشرم **ولد النبي صلى الله عليه وسلم في السنة**
الثانية والاربعين من ملك انوشروان ومات انوشروان سنة ثمان و
 ثمانين وثمانائة من غلبة الاسكندر وعليه كانت خاتمة عظمة الفرس فانه
 ملك بعده ابنه هرمز وخلق وشملت عيساه واعتقل مدة ثم خنق ثم ابنه

حمله
 الملك الساساني
 الحامرية

ابرويز وهو الذي فعل ذلك مع ابيه ثم خالف عليه بهرام حوئين والاد
 ان ينتقم منه لايه فزب ابن ويز الى ملك الروم واستجد وعاد الى ملكه
 وجع اموالا عظيمة وتزوج بنت ستر بن المعينه وبنافقصر شير بن المشهور بن
 حلوان وخانعين وعنا وتجنر فلبث في داره وخرجت عليه الرعية واقاموا
 وله سيرة وية فاحضرا به ابرويز وقال لا تجب ان اناقتلك فانتني
 اقتدي بك في قتلك اياك ثم امر به فقتل وقتل جميع اخوته وكانوا سبعة
 عشر ثم مات وملك بعده اردشير فخرج عليه شهر يار مقدم الفرس وكان
 اقطاعه الثام فقتله وجلس على السيرة فقامت عليه عظام الفرس وانزلوا
 عن السير لكونه لم يكن في بيت الملك ورجلوا في رجله حبلا وجر حروبه و
 طلبوا ان يملكو غيره فلم يجدوا الا بنت ابرويز اسمها بوران فملكوها عليهم
 فملكك عن قريب فلو احسنه من بني عم ابرويز فلم يهتد للملك فاقام اقل
 شهر ثم ولوا بنت ابرويز الاخرى اردودخت وكانت في الحال على غاية
 خطها فرضاها فابت ثم اجابته الى الاجتماع به ليلا فلما جاء اليها قتلته فج
 وله رستم عسكره وكان نابيا على خراسان فقصدها فقتلها وكانت مدتها
 ستة اشهر ثم طلبوا فلم يجدوا الا رجلا من عقيب اردشير بابك اسمه كسرى
 ابن مهر خيس فملكوه عليهم فلم يلق به الملك فقتلوه بعد ايام فطلبوا فلم يجدوا
 الا رجلا اسمه فيروز بن عمر انه من نسل انوشروان فوضعوا التاج على راسه
 فلم يسع راسه فقال ما اضيق هذا فنظر واذا كلامه فقتلوه ثم ملك فرخ زاد
 حرمز اولاد انوشروان ستة اشهر ثم قتلوه ثم طلبوا فوجدوا واحدا من
 اولاد شهر يار بن ابرويو اسمه يزدجرد كان مختفيا باضطر حين قتل اخوه
 اخوه شيرويه وكان ملك يزدجرد المذكور كالحياض وكانت الوري تدبره
 وضعفت ملكة الفرس جدا وغزت المسلمون بلادهم وقتل يزدجرد المذكور
 بروف في خلافة عثمان وانتسخ ملك الفرس بالاسلام الى الابد ان شاء الله تعالى
 فكانت اول الاكاسه اردشير بن بابك واخرهم يزدجرد بن شهر يار **واما**
ملوك يونان فانهم كانوا ملوك طوائف ولم يشهر منهم الا اقليس ثم ولد

الاسكندر ولما مات الاسكندر صار ملك النون الى البطالسه وهم ثلاثة عشر ملكا
وكانت مدة ملكهم مائتان وخمس سبعون سنة اولهم بطليموس شمسوس بن
لاغوس وكل واحد منهم يسمى بطليموس ومعناه اسد الحرب ملك عشرين سنة
ثم ملك بعده قتلود قوس ومعناه حب اخيه ثمانيا وثلاثين سنة وهو الذي
نقلت له التوراة من العبرانية الى اليونانية ثم اودا خطر خمسا وعشرين سنة
ثم قتلوا بطول ومعناه محب ابيه ومعناه سبع عشر سنة ثم ايقوس اربعين سنة
سنة ثم قتلوا بطول ومعناه محب امه خمسا وثلاثين سنة ثم اروا بطون تسعا
وعشرين سنة ثم سوطرا ستة عشر سنة ثم سدر بطس تسع سنين ثم اسكندر
ثلاث سنين ثم قتلود مرس ثمان سنين ثم بطليموس الثاني تسعا وعشرين سنة
بطر وهي امه اثنتين وعشرين سنة وقتلت فلوطر نفسها وانرض عليها
ملك اليونانية **واما ملوك الروم** فاؤل من اشتهر من ملوك الروم عالىوس ثم
بولوس ثم اعطس وهو الذي غلب على فلوطر وابتدأ باستبداد الملك في الروم
فلقب بقيص وصار بعد لقب الملوك الروم وهم بنو الاصفر وكان ذلك
لمضي مائتي واثنين وثمانين سنة لغلبة الاسكندر وملك اعطس ديار مصر و
الشام ودخلت بنو اسرائيل تحت طاعته وفي ايامه ولد المسيح عليه السلام ثم
ملك بعد طينار بوس وهو با في طبرية ثم عاموس وفي ايامه رفع المسيح ثم
فلود بوس ثم بارون ثم ساسانوس ثم طيطوس الذي خرب القدس الخراب الثاني
ثم ديسطوس ثم بارواس ثم طرانانوس ثم ادريانوس وكان في ايامه سطيكيوس
صاحب الجسطي ثم انطونيوس ثم مرقوس ثم قودوس وفي ايامه جالينيوس
ثم فوطيوس ثم سيناروس ثم انطونيوس ثم الاسكندر وس ثم سلكوس ثم عودانوس
ثم دقيانوس ومنه هربت الفتية الى الكهف ثم عالىنيوس ثم ارتانوس ثم فلودس
ثم اذفليونيوس ومات بصاعقة ثم فردقوس ثم قاروس ثم دقليطنا نوس وهو اخر
عبد الاصنام من ملوك الروم ثم قسطنطين الطاهر انتقل من رومية الى البرطية
فغمر سورها وسمها قسطنطين وجمع الاساقفة ودصفوا سائر البطاركة وسائر
امه هيلانة واخرجت من بيت المقدس خبثه الصليب واقامت عند سمق

عبد الصليب وبنيت عند كايين منها قمامه وكنيسته حص وكنيسه الرها ثم ملك
اولاده الثلاثة بعد ثم كليا نوس ثم يونيانوس وهو الذي اسلم مع سابور ثم
ثم اليطيا بوس ثم ابوسا نوس ثم حاريا نوس ثم باود وديوس الكبير ثم ارفاروس
ثم ابويروس ثم ناود وسوس وفي ايامه انتبه اصحاب الكهف ثم مرقيا نوس
ثم واليطس ثم لاون ثم زينون ثم اسطينوس وهو الذي عمر اسوار حماه ثم
بطسوس الثاني ثم طرقوس الاول ثم طرقوس الثاني ثم ماريقوس ثم مرقوس ثم
قرقاس ثم هرقل واسمه بالرومي اوقليس وكانت الهجرة في السنة الثاني عشر
من ملكه وانتهت به دولة الرومي ومرتقيا كل مرتقيا كما اخبر سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم **واما ملوك مصر** فاؤل من ملك مصر بعد الطوفان ببصر بن حام
ابن نوح ثم ولد مصر وبه سميت ثم ولد قفط ثم اخوه اتريب ثم اخوه صنائير
تدارس ثم ابنه مالميق ثم ابنه حرايا ثم ابنه كلحلي وهو اول من جدد الزيتق وصنع
الزجاج ثم حريبا بن مالميق ثم طوليس وهو فرعون ابراهيم ثم اخيه باق ثم زلفا
بنت مانتون فغرتما العاليق من الشام واخذ مصر منها الوليد بن دوسع العلاء
قيل هو اول من يسمى بفرعون وصار بعد لقبه لكل من ملك مصر وعبد
البقر ثم مات وملك بعد ولد الرمان وهو فرعون يوسف ثم ابنه دارم ثم
كاشم بن معدان العلفي وقصد انه يهدم الهرمان فاحبته الحكمان خراج
مصر لا يفي بذلك وانما فرأيت وهرمس فامسك عنه ثم ملك بعد الوليد
بن مصعب فرعون موسى قيل هو من العالقة وقيل من القبط وهو الذي
ادعى الربوبية وكان هاما من وزره وملك ثمانين سنة وملك بعد
الجعوز دلوكة من بنات ملوك القبط وانتهى اليها علم السحر وطال عمرها
ثم ملك بعد هاصبي اسمه دركون بن ملطوس ثم قودس ثم لقاش ثم تريب
ثم اساورس ثم بلطوس بن مناكيل ثم مالوس ثم مناكيل ثم بولة واسمه سنشان
ثم لم يستقر بعد فرعون الاعرج الذي صلب بخت نصر وبقيت
مصر خرابا بعد اربعين سنة ثم صار عصر عمالا من جهة بخت نصر ثم ولاه
من جهة الغرب وكان منهم كسروني ثم طارست الطويل وفي ايامه كان بقرط

الحكيم وتوالت عليها نواب الفرس الى ظهور الاسكندر ثم نواب يونان ثم
نواب الروم الى ظهور الاسلام **واما ملوك العرب** فانه لما سلبت لاس
وتفرقت اولاد نوح نزل اليمن قطان بن عامر بن شالح فملك اليمن
وهو اول من لبس التاج من العرب ثم ملك بعده يعرب ولد له وهو اول من
نطق بالعربية ثم ابنه يسحب ثم ابنه عبد شمس فاكثر الغزو في اقطار البلاد
فسمى سبا وبني مدينة سميت باسمه ثم ملك حمير بن سبا ثم وابل
ابن حمير ثم السكسك بن وابل ثم يعفر بن السكسك ثم وبش
على اليمن ذور ياش عامر بن مارياب بن عوف بن حمير بن نهض
من بني وابل النعمن بن يعفر بن السكسك فاجتمع عليه الناس
وعظمت دولته ولقب بالعباس فمات لقتول
اذا انت عاقرت الامور بقوة بلغت المعالي القديمة الناول
ثم ملك بعده اشع ثم شداد بن عاد بن المطاح بن سبا واتسع
ملكه وبلغ اقصى الغرب وبني المداين العظيمة والاثار ثم اخوه
لقمان بن عاد ثم اخوه شداد ثم ابنه الحرث ولقب بالرييس
ثم ابنه ذي القرنين الصعب بن الرييس ثم ابنه ذو المنار ابرهه
ثم ابنه افر يقص ثم اخوه ذو الادعار عمرو بن ذي المنار ثم سرحيل
من ولد السكسك ثم ابنه الهد هاد ثم ابنته بلقيس التي تزوج بها
سلیمان عليه السلام ثم عمها ناسر النعمن ثم ابنه سمير بن عمرو ثم ابنه ابو مالك
ثم عمران بن عافره ولد الازد من ولد هلال بن سبا ثم اخوه مريقا
لان كان كل يوم يمزق البدلة التي يبلغها مكر او قتل ملك بعد ابي
مالك بن سمير بن عمرو ابنه الاقرن ثم ابنه سيسان ثم اخوه تبع بن
الاقرن ثم ابنه ليكرب ثم بيع الاوسط واسمه اسعد ثم ابنه حسان
ثم اخوه عمرو بن عبد كلال بردى الاعواد ثم تبع بن حسان الاصغر ثم ابنه
ابن اخيه الحرث ثم برید بن كلال ثم ابنه وليعه ثم ابرهه ابن الصباح
ثم صهبان بن محارب ثم عود بن تبع ثم دوسار ثم دواناش وهو صاحب

الاحدود كان يلقي فيها كل من لا يتهود وهي تضر من ناراً ثم
دو جدن وهو آخر ملوك حمير قيل كان مدة ملكهم الف
وعشرين سنة ثم استولت الحبشة على اليمن اولهم ارياح بن
ابرهه الاشمر صاحب الغيل ثم يكسوم ثم مسروق بن ابرهه
فسار سيف بن ذي رن الحميري الى النوشوان فمات معه احد
مقدي الفرس فطر الحبشة وملك سيف بن ذي رن ملك اجداده
وامتد هذه السرا ومنه ما قاله امية بن ابى الصلت

| | |
|-----------------------------|------------------------------|
| لا يقصد الاكابر دي رن | ادخيم البحر للاعداء احوالا |
| واذا هرقل وقد سالت نعامه | فلم يجد عنده النصر الذي سالا |
| ثم التحي نحو كسرى بعد عاشره | من السنن بين النفس والمالا |
| حتى اتى بيني الاحرار يقدمهم | بما لهم فرق متن الارض اجالا |
| لله درهم من فتية صبروا | ما رايت لهم في الناس امثالا |
| بيض مزله علت اساوره | اسد تربت في القضاة اسالا |
| فاشرب هينا عليك التاج رفعا | براس عمدان دار منك فجلا لا |

ثم استمرت عمال كسرى على اليمن الى ان كان اخرهم باذان فاسلم على
عبد النبي صلى الله عليه وسلم وصارت اليمن للاسلام وكان
فدا حار من العرب في دولة ملوك الطوائف من ولد ازدي الذي هو من
ولد كهلاء بن سبا شخص اسمه مالك بن فهم الى ارض الحيرة فملكها
ثم اخوه عمرو ثم ابن اخيه جدمع بن مالك وكان به برص فلقبوه جذيمة
الابرش وعظم شأنه وكان له اخت اسمها رقاد فنجابت هي وصاحب
مجلس شراب اخوها عدي بن نصر بن ربيعة اللحي من اباد فخطبها
من اخيها بحال غلبة السكر عليه فاجابه ودخل بها في الحال
فلما افاق عظم عليه ذلك فهرب عدي بعد ما حملت منه
رقادا فاستدها اخوها جذيمة

خبرني رقاش لا تكذبيني
 ام بعبد فانت اهل لعبد
 ام بدون فانت اهل بدون
 فقالت بل من خيار العرب فولدت غلاما وسمته عمرا واجتته
 جذيمة فاختطفته الجن ثم احضره شخصان يقال له مالك وعقيل
 ففرح جذيمة به وقال لهما اقترضا فقالا لنا دستك ما بقيت
 نفعل وضرب بها المثل وقيل كذا ما في جذيمة وغرا جذيمة ملك
 الحزيرة عمرو بن الصرب العقلي وقتله وكان له بنت اسمها الربا
 فملك الحزيرة بعد ابيها واحتالت على جذيمة واحضرت
 في نفسها حتى حضر اليها فقتلته واخذت ثارا يها فاخذ عمرو بن
 رقاش اخت جذيمة في اخذ تارخاله منها بالحيلة وكان الجذيمة عبد
 اسمه قصير فجدع عمرو انفه وضربه بالسياط فهرب الى الزبا على تلك
 الحالة على انه مغاضب لعمرو فقررت به وصار يتجملها ويحضر لها
 من اموال مواليه ويربها انه ربحها حتى حبل بالف حمل من الصايرين
 وفيه رجال فلما نظرت الزبا الى تلك الحال
 والصايرين ارتابت واشتدت

ما للجبال شيئا وبندا
 ام صرقا با ما ارد استديدا
 ام جندل يحلن ام حديدا
 ام الرجال حينما فقق ذا
 فلما دخلوا الحصن خرجوا من الصايرين وقتلوا الزبا واخذ قصير
 بثاير مولاه جذيمة وضرب المثل بقولهم لامرأها جدع قصير انفه
 وطالت مدة عمرو بن عدي ثم ملك بعد ابنه امرئ القيس وهو
 ابو ارقس اللخثين ثم ملك ابنان من العالين اسم الاول منها
 الاوس بن قلام ثم عاد الملك الى اللخثين فملك امرئ القيس
 من ولد عمرو بن امرئ القيس ولقب بالحرث لانه كان يعذب
 بالنار ثم ابنه النعمان ثم ابنه المنذر ثم ابنه الاسود ثم انتصر على غسان
 عرب الشام ولما اراد ان يعفوا عنهم ويطلق من اسر منهم

اشد ابو ادينه قصيدة المشهورة التي منها
 ما كل يوم ينال المرء ما طلبا
 ولا يسوغه المقدور ما وهبا
 واحرم الناس من ان فرضه عز
 لم يجعل السبب الموصول مقتضيا
 وانصف الناس في كل الواجب
 سقى العادين بالكاء من الذي شربا
 وليس يظلمهم في باب نصرتهم
 مجد سيف من قبلهم ضربا
 والعفو الا عن الكفاء مكرمة
 من قال غير الذي قد قلبه كذبا
 قتل عمرا وتسبق مزيد لقد
 رايت راما حرا الويل والحربا
 لا يظفون ذنب الا ففى وين ظلمها
 ان كنت منها فاتبع راسها الدنيا
 هم جردوا السيف فاجعلهم له جزرا
 واوقدوا النار فاجعلهم لها حطبا
 ان تعف عنهم يقول الناس كلام
 لم يعف حلالا لكن عفوه رهبا
 هو اهل غسان ومجدهم عال
 فان حاولوا ملكا فلا عجب
 وعرضوا بعدا واضعين لنا
 خيلا ولا ترو والعم والعمرا
 احلوا دما منا ويظلمهم سلا
 لقد غرونا في الوري طلبا
 علام يقبل منهم قذية وهم
 لا فضة قبلوا منا ولا ذهبها

ثم ملك اخوه المنذر ثم اخوه امرئ القيس بن النعمان بن امرئ القيس المحرق
 من الذي قتل سمار الذي بنى قصرة ثم ابنه المنذر وكان اسم امه
 ماء السماء سميت بذلك لحسنها وهذا المنذر بن ماء السماء هو الذي طرده
 قباد وولى مكانه الحرث بن عمرو بن صحر الكندي لعدم موافقته له على الدخول
 في دين فزرك فلما ولى ابو سمر وان قتل فزرك واعاد المنذر بن ماء السماء
 الى الحرث ثم ملكه بعد ابنه عمرو مصر الحجاز وفي ايامه ولد النعمان
 صلى الله عليه وسلم ولد ولد المنذر بن النعمان بن ماء السماء
 احد الحرة خالد بن الوليد رضى الله عنه وكانت المشاورة الى نصر بن ربيعة
 عمال اللالكاسه على عرب الشام واصل غسان من بني الازد من ولد
 كهلاء بن سبا تفرقوا في اليمن بسيل العرم ونزلوا على ما بالشام فقال له
 غسان تسوابة واخرجوا عربيا كانت قبلهم من الشام يقال لهم الصهاغمة

ان ملكا كانت ملكا
 النعمان بن ماء السماء
 على

من سلج وكان ابتداء ملك عسان قبل الاسلام بما يزيد على اربع مائة
سنة واول من ملك منهم حفيد بن عمرو بن ثعلبة من ولد مرعيا وادانت
له قضاعة وينقل الملك في النباء اخرهم حبل بن الهم الذي تنصر
في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد اسلامه على يد **واما ملوك كند**
فاولهم حجر الكل المرز ولد زيد بن كهلان سمي اكل المرز لان زوجه
من بعض ما فيه قالت عنه كانه حمل قذاكل المرز ازرع من الخنن ما كان
بايديهم من ارض بكر بن وائل وهذا حجر هو جد الحارث الذي كان
ولاه قتاد موضع المنذر بن ماء السماء حين وافقه على دين وزك
وكانه قد عظم شأن الحارث بذلك فملك ابنه حجر على ابن اسد وبنو خزمية
وملك ثاني بينه على سائر العرب وامر القيس الشاعر هو بن حجر بن الحارث
هذا فلما اعد اوفش وان المنذر بن ماء السماء وطرد الحارث وزالت
دولة الكنديين ونفي منهم امرئ القيس الشاعر فتفرقت جموعه
ولم ياب فيه احد فقصده السموك بن عادي اليهودي فاكرمه واقام عنده
مدة ثم صار الى قيصرواودع ادماعه عند السموك واشتد في مسر
قصيدة الشهيرة التي منها

بكي صاحبي لما راي الدرب دونه وايقن انا الاخفان يقتصر
فقلت له لا سكي عينك انما يحاول ملكا او يموت فتعذر
ومات امر القيس بعد عوده من عند قيصروا في بلاد الروم عند جيل
يقال له عسيب واشتد عند ما يقن بالوقت
اجارتنا ان المرز قريب واني مقيم ما اقام عسيب
اجارتنا انا غريبنا هاهنا وكل غريب للغريب قريب
فصل ان قيصروا في حله وهو بعيد فاجا الحارث بن ابي سفيان الغساني
الى السموك وطلب ادماع امر القيس فابى وكان بن السموك
اسيرا عنده فقال ان لم تقطها قبلت ابنك فابى فقتل ابنه واشتد السموك
وفيت بادرع الكندي اني اذا ما ذم اقام وفيت

واما ملوك الحجاز فان يعرب بن قحطان لما ملكه اليمن اخوه جهم
الحجاز واستمر ملك الحجاز في ابناءه الى ان تزوج منهم اسمعيل عليه السلام
فانساب العرب كلها يجمعها قحطان بن غابر بن فالح بن ارفخشذ بن سام
ابن نوح بفرع عنه ابناءه جهم ومن نسله عبد الدار ويعرب
ومن نسله سبأ واسم عبد شمس ويعرب من سبأ ابناءه جهم وكهلان
وعمر وواسع وعامله فنسب جهم ملوك اليمن المذكورين
ومنهم قضاعة ومنهم بنو كلب الذين من ميثا هيرهم زهير بن شريك
وحارث بن ابي يزيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومنهم قضاعة جهينة وسوخ وهو بنو سلج وبنو سهد ومنهم كهلان
احياء كثيرة المشهور منها سبعة **الانز** وهم القساريون والاوس
والخزرج وصراع وبارقة ودوس والعسل وعافر ومردوس
ابو هيرة رضي الله عنه واصح اسمائه عمر بن عامر **وطي** واسمها دد
ومنها جذلم ونيهان ونولان وسلمان وعني وسدوس ومنهم طي
زيد الخيل وسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخيز وحاتم
المشهور بالكرم **ومدح** واسمه مالك بن ادد ومنها حو لان وجند
ومنهم سعد العشيرة سمي سعد العشيرة لانه لم يمت حتى ركب معه
من ولد ثمانية فارس وكان اذا سئل عنهم يقول هؤلاء عشيرتي
دفعوا للعين عنهم وزبيد قبيلة عمرو بن معدى كرب الزبيدي
والخنخي ومنهم الاسر الخنخي واسمه مالك بن الحارث والقاضي
شريك وستان ابن انس وقاتل الحسين بن علي رضي الله عنهما
والعن القاتل وعيسى قبيلة الاسود العنسي الكذاب الذي ادعى النبوة
في اليمن وحمار بن ياسر **وهذان** ولهم صيت في الجاهلية والاسلام **وكند**
ومنهم القاضي شريح ومنهم السكاسك والسكون **وبنو هذاد** وسابعها
بنو ثمار خنعة وجملة قبيلة جهم بن عبد الله الجلي رضي الله عنه
وكان حسن الوجه سخي يوسف الامة ومنهم عمرو جدام ولهم منهم

بنو الدار وهط نعيم الداري والمادري ملوك الحرة ومن استقر الاسعريون
منهم ابو موسى الاسعري ومن عامل بنو عامل **والعرب** كلهم ثلاثة
اقسام ما يدع وهم الذين ضلت عنا اخبارهم وبادو وهم عاد وثمود
وجهم الاول وعاريه وهم الذين قبل اسماعيل واستقر
وهم الذين بعدهم واسماعيل لم تكن نعتهم عربية بل عبرانية
فلما تزوج من جهم ولد له اثني عشر ولدا منهم قيداد فتزوج به
اخواله وعقدوا له الملك بالحجاز وسدانة البيت **والعرب** رجال مشهورون
وقايع مذكورة في مشاهيرهم عمرو بن لحي بن حارثة في الادد كان
كبير الحجاز واليه ينسب الحزاعه سميت بذلك لانها انخرعت عن غيرها
من قبائل العرب باليمن الذين تفرقت عن سبيل العرم و
نزلت بطن مرو بالقرب من مكة وحصلت لهم سدانة البيت والرياسة
وبقيت سدانة البيت معهم الى ان اسكر قصى بن كلاب رجلا منهم
اسمه ابو عثمان واشتري منه مفاتيح الكعبة بربق خمر وهذا
عمرو بن لحي وهو اول سبب السوابب واول من حول الاصنام
فوق الكعبة وعندها ومنهم زهير بن حبان الكلي عاش عمرا طويلا
وغزا غطفان فانهم كانوا بنو حرام مثل حرم مكة وظفرهم بعد
حروب كثيرة وحرب حرمهم ومات بشرب الخمر صفا عمرو بن كلثوم
الثعلبي وابو عمرو وملاعب الاسنة العامري ومنهم كليب بن ربيعة
ابن الحارث من ولد ربيعة الغرس بن معد بن برار بن عدنان
ولكن اسمه وايل نزل شخص من جهم على حالة جساس
واسمها اليسوس وارسل ناقته ترى قد خلت حتى كليب فضر بها
بالشباب فاحرم صرعها فوضعت اليسوس يدها على راسها
وصاحت وادلاه بسبب نزلها الحرمي فانتصر جساس لحالة اليسوس
وقصد كليبيا وهو منفرد وطعنه فقتله فقام مهلهل اخو كليب
وجمع قبائل تغلب واقبل مع بني بكر بن وايل ودامت الحروب

بينهم اربعين سنة وقتل جساس وعنده مهلهل ومنهم زهير بن جديعة
العيسى كان عظيمما متجبرا قتل خالد بن جعفر بن كلاب فقام ابنه قيس
الملك لاخذ تاراييه فتول بالبحار واشتري حصانا اسمه داحس وجره اسمها
العنبر ونزل على حديفة بن بدو الغزاري وكان له فرسان يقال لهما
المخطار والحيفا فقصد ان يسابق مع فرس قيس فامتنع قيس فانحب
حديفة الى السابقة فاجروا الاربعة بموضع يقال له ذات الاصاد وكان
المقدلة مائة غلوة والغلوة اربعة رمية بسهم وكان الرهن مائة بعير فسبق
واحسن سبقا بينا وكان حديفة قد اكن من يعترض داحسان سبق فاعتصره
وضربوه على وجهه فتأخر وسبقت الغنار ايضا فانكر حديفة ذلك كله ودعى
السبق وجرت حروب كثيرة فيها ظهرت شجاعة عنتر بن شداد وقتل وشاح
قيس في الارض وتنصر وترهب وقتل ولده بعد ذلك فضاله وبقي
حتى ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم عليه وعقد له على قومه
والعرب وقايع عظيمة اعظمها يوم مرج طيمه بين عستان ولحم بلغ كل فريق
عدا الا يحصى وعظم الغنار حتى احتجبت الشمس وكادت الجحوم تزي
في خلاف جهة الغنار كوا واره اسم جبل وهو انه كان بين المنذر بن امر القين
ملك الحيرة وبين بكر بن وايل حرب فظلي المنذر بيكر وحلف لا يزال يدنهم
حتى يسيل دماهم من راس اواره الى حصيصه فبقي يذبح والدم يجمد فسلب
عليه الماء حتى رث يمينا يوم ذي قار وكان سنة اربعين من مولد
النبي صلى الله عليه وسلم وسببه ان كسري ابرويز غصب على النعمان بن
المنذر وجبسه فهلك في الحبس وكان سلاحه عندها في بن مسعود البكري
مودعا فطلبه ابرويز فقال لا اودي امانتي فقب الهزبان في العنق والامام
والف من بهرا فجمع لهم بكر بن وايل والنقوادي قاروقة عظيمة كسرت فيها الامام
وانهزموا واكثر العرب الاستغار في هذا اليوم وجد هذا بكر بن وايل ببيعة
الغرس وسمى بيعة الغرس لانه اختص في مال ابيه بالخيل كان ابو تزار له ابنا
اربعة ربيعة الغرس هذا ومضر الذي هو عود النسب المحمدي وانما دوانا ومنه

كعب بن مامة الابرادي وكان يضرب بجود بالمثل وقيل بن ساعد الابرادي وكان يضرب
 بفصاحة المثل ومن بكر بن وائل بنو شيبان وطرفة بن العبد الشاعر والمقاتل
 الاكبر والاصغر وبنو حنيفة ومنهم مسيلمة الكذاب ومن بني اسد بن ربيعة
 الفرسي بنو عثرة اهل خيبر ومنهم القارظان وولد لمضر عمو على عمود النسب الياس
 وعلى غيرة قيس غيلان وغيلان اسم فرس وقيل اسم كلبه ونج من قيس المذكور
 قبائل كثيرة منهم هوازن وبنو كلاب وصار منهم صاحب حلب اولهم صالح بن
 مرداس ومنهم قبائل عقيل الذين كان منهم ملوك الموصل ومنهم بنو عامر بن
 صعصعة وحاجه امرئ القراق وبنو عامر وجثم الذين منهم دريد بن الصمه وبنو
 هلال ونقيف وبنو غمر وياهل ومارنه وعطفان وبنو اعيس الذين منهم
 عنترة العبيسي وادعاه ابو هاشم بن شداد بعد ان كبر ومنهم قبائل سليم وبنو ديب
 الذين منهم النابغة الدسوقي وبنو فزاره الذين منهم حصن المدوح بقول زهير
 تراه اذا ماجته منهلا
 كانك تعطي الذي انت سائل
 وبنو عدان الذين منهم ذوالاصبع العدواني الشاعر وولد للياس على عمود
 النسب مدركه وعلى غيره طابخه واما خندق فنسبوا اليها فليل له بنو خندق
 وصار بنو طابخه بنو تميم وبنو حصه وبنو مزينة نسبوا اليهم وولد لمدركة
 غزيرة على عمود النسب وعلى غيره هذيل ومنهم عبد الله بن مسعود و ابو
 ذئب الهذلي الشاعر وولد لخزيمة كانه على عمود النسب وخارجا عبد شمس
 واليه ينسب كل اسدي وولد لكانه النضر على عمود النسب وخارجا عنه
 ملكاه وعبد مناه وعمر وعامر ومالك فمن ملكان بنو ملكان ومن عبد
 مناه بنو غفار رهط ابي ذر الغفاري وصار من عمر والعمر بنون وعامر
 العامرون ومن مالك ابو فراس ومن بطون كانه الاطباس فهم عرب لا جوش
 كما توهمه كثير من الناس وولد للنضر مالك لم يشتهر غيرة وولد لمالك فهدر
 قيل هو قريش سقي به لشدته تشيها بدا به يخرج من البحر يقال لها القرن نكر
 كل دواب البحر لم يولد لمالك غيره وولد لغر غالب وخارجا عمود النسب
 محارب والحارث فمن محارب بنو محارب ومن الحارث ابو عبيد بن الجراح و

وولد لغالب على عمود النسب لوى وخارجا عنه نسم الادرم والادرم النافق
 الدقن ومنه بنو الادرم وولد للوقي كعب وخارجا عنه عمود النسب سعد
 وخزيمة والحارث وعامر واسامة فمن عامر بن عبد ود فارس الغزي الذي قبله
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه وولد لكعب مرة على عمود النسب وخارجا عنه
 هضيف وعدي فمن هضيف بنو حجاج منهم امية بن خلف واخوه ابي عبد الله
 صلى الله عليه وسلم وبنو سهم منهم عمرو بن العاص ومن عدي عمر الخطاب
 رضي الله عنه وسعيد بن زيد من العشرة وولد لمرة كلاب وخارجا عنه عمود
 النسب تيم ويقطنه فمن تيم ابي بكر الصديق وطلحة ومن يقطنه بنو مخزوم
 نسب خالد بن الوليد واية جهل بن هشام وولد لكلاب قحط وخارجا
 عن العمود الحمدي زهرة بنو زهرة نسب سعد بن اية وقاص وام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وعبد الرحمن بن عوف وعظم قضى في قريش وارتجع مغايح
 الكعبة من خزاعة كما تقدم شرحه وابل مجد قريش ورياستهم وولد لقضي
 مناف وخارجا عنه عمود النسب عبد الدار وعبد الغزي فمن عبد الدار بنو شيبان
 ومنهم النضر بن الحارث عدو رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن عبد الغزي
 خديجة بنت خويلد وورقة بن نوفل وولد لعبد مناف هاشم وخارجا
 عمود النسب عبد شمس والمطلب ونوفل فمن عبد شمس امية ومنه بنو عثمان
 ابن عفان بن ابي العاص بن امية ومنهم معاوية بن ابي سفيان بن حنيفة
 ومنهم معاوية بن ابي سفيان بن حرب بن امية وسعيد بن العاص بن امية
 ابن ابي معيط بن ابي عمر بن امية وعتبة بن ربيعة بن عبد شمس وبنو عتبة
 ام معاوية ومن المطلب المطليون منهم الامام الشافعي ومن نوفل التوفليون
 وولد لهاشم عبد المطلب لم يعلم له ولد غيره وصار كبير قريش وشيخها
 وكانت الحبشة لما ملوك اليمن كما حكينا بني ابرهة بن الاشتر كنيسة عظيمة
 وقصد ان يصرف الحج اليها ويبطل الكعبة الحرام فجاء شخص من العرب واحد
 فيها فغضب ابرهة وقصد الكعبة ومعه ثلاثة عشر فيلا يقال لكبيرهم
 محمود فلما وصل الطائف ارسل الاسود بن معصود الى مكة فاساق

اموالها ومعها عبد المطلب وقالوا هذا سيد قريش فاكرمه ابرهه
ونزل عن سيره واجلسه معه وقالوا له ما تريد فقال اريد ان ترد
علي ابا عري فقال ابرهه كنت اظن انك تطلب ان لا اخرج الكعبة
فقال انما انا ريت الابرار فاطلبها وللکعبة ريت تحميها فترى عليه ابا عري
فعاد بها الى مكة وامر الناس بالتحرز واخذ حلقه باب الكعبة وهو يقول
يا رب ان المرء يحفظ رجاله فاحفظ رجالك ان كنت تارکهم وکعبتنا فاما بعد
فلما وصل ابرهه الى الغنم صد الله الغنم وجعل كلما وجه نحو الكعبة اجمع واذا
عدله اقدم وارسل طيرا سودا صغرا فخرض الاعناق طولها وقيل لمقا
وقيل اشباه الخطاطيف او الوطواط نشأت من جانب البحر ولهم خرطوم الطير
والف الكلاب وايناب السباع يحرق في منقارها وحرير في جليها وقال
عبد المطلب طيور غريبة اشباه اليعاسيب لا نجدية ولا حجازية ابا بيل واحد
لها كبانيد وقال الكسائي واحدا ابول كجول وقيل اسان كذبيان ومع
ابا بيل كئيد وقيل متابعه وقيل مختلف الالوان وقيل اقل اصبع كالبيل القطيع
جمع تريمهم بحجارة مثل حصي الخذف وقيل فوق العدس ودون الحصن كقرب
عليها اسم صاحبها قال صياح رايت منها في بيت ام هاني نحو قير فخطه فخرم
الين في سجيل السجل الاجر وقيل السجيل الشديد وقيل اسم ساء الدين
فجعلهم كعصف ما كولا اي كزرع اكله الدود وقيل كانت الحمر تنقب البيضة
والقارس وتغور في الارض واصابة الكل الا ابرهه اصابت انامله فبلغ
صفاء دم صدره وهلك فاستد ابو طالب

ان آيات ربنا سلطات لا يماري بهن الا الكفور
حبس الغنم بالغنم حتى قري عوي كانه معفور واشد ابن خرم
انت الجليل ربنا لم تدنس انت حبست الغنم بالغنم
حبستهم في هيئة المكدس فالهم من فرج ومنفس
وهذه امم العرب في الجاهلية اصنافا صنف انكر والمخالق وقالوا بالطبع
الحجي والذهن الغني وصف اعترفوا بالمخالق وانكروا البعث وصنف

عبدوا الاصنام فكانت ود كلب بدومة الجندل وسواغ الهذيل ويعوث
لمدح ونسر لذي الكلاع نجيد ويعوق لهذان وهذان لتثيف بالطايف
والغري لقريش وبنى كاه ومناه للاوس وهبل اعظم اصنامهم كما على الكعبة
واساف ونابله على الضفا والمرو وكان منهم من يعبد الحق ومنهم من عيل الى
الصائبية وكانوا يعتقدون في الانواء اعتقاد النجيين وكان منهم من يعبد
الملائكة وكانت علومهم الانساب والنوارخ والانواء وتفسير الرؤيا
وكان ابو بكر الصديق رضي الله عنه اطولهم يد في هذه العلوم وكانوا على
اشياء يقارن شريعة الاسلام لا ينكحون الامهات ولا البنات ولا يجعوا
بين الاختين ويعيدوا التزويج بابتداءه ويسمونه الطيرن وتجنون البيت
الحرام على هيئة الاسلام ويغتسلون في الجنابة ويواصبون على الضففة والاستنسا
والسواك والاستسحابة وحلق العانة وتنف الابط وتقليم الاظفار والختان
ويقطعون يد السارق ويفرقون رؤسهم ويلبسون في كل ثلاثة اعوام شمر
واما الله السران والصائبين في اقدم الامم كان كلام ادم وبنيه بالسرياني
يقال ان الصائبية اخذت دينهم عن شيت وادريس ولهم كتاب يعرفونه الى شيت
يذكر فيه محاسن الاخلاق مثل الصدق والشجاعة والنقشب للعزيب واشباه
ذلك ويامر به ويذكر فيه الرذائل وينهى عنها ولهم سبع صلوات خمس لحسن
المسكين والضي والسابعة عند تمام ست ساعات من الليل وبشرطون
ولا يخلطون صلاتهم بغيرها ويصلون على المنارة من غير ركوع ولا سجود
ويصومون شهرا هلالنا يحسنون فيه عيد فطرهم عند حلول الشمس لللول
يصومون من ربح الليل الى غروب الشمس ويعطون اهرام مصر وتجنون مكانا
بظاهر حران واعبادهم خمسة عند نزول زحل والمشتري والمريخ والزهرة
وعطارد بيوت شرفها واعظم اعبادهم عند نزول الشمس الحجل ونبتهم
الى صابي ابن ادريس المدفون بالهرم الثالث من اهرام مصر قال ابن خرم
والدين الذي انحلت الصائبية اقدم الاديان والغالب على الدنيا الى ان
احدثوا فيه الحوادث فبعث الله ابراهيم صلى الله عليه وسلم بالدين الذي

عليه الآن قال الشهرستاني والصابية بفضل الروحانيين يعني الملك
كما بفضل الخيفية الجسمانيين يعني البشر **واما امة القبط** وهم من اولاد حام بن
نوح سكنهم بديار مصر كانوا صابية فبعدوا الهياكل والاصنام وكان منهم
علماء الطب والنجاة والرأي المخوف للعقول والكيمياء **واما امة العرب**
وهم ولد فارس بن ادم بن سام وقيل يافث وهم يقولون نحن ولد كيومرث
وكيومرث عندهم هو الذي ابتداء منه النسل مثل ادم عندنا ويذكرون ان الملك
لم يزل فيهم خلا يقطع حصل في مدة يسيرة لا يعتد بها وهم فرق منهم الذين
بحر طبرستان ومنهم الكرد مشهور وقيل الكرد من العرب وقيل هم عرب
ومنهم الترك وهم وراء جيحون ولهم ملّة قديمة يقال لعلمائها الكومرثية
ابتدوا لها قديما وسموه يزدان يعنون به الله والها مخلوقا في ظلمة اهر من
يعنون به ابليس يعظمون النار حتى عبدوا النار ويحترقون من الظلمة
ولا يرجعوا لذلك حتى ظهر زرادشت الذي ادعى النبوة فقالوا بالباري
وانه خالق النور والظلمة وانه واحد لا شريك له وان الخير والنور والصالح
والفساد انما حصل من امتزاج النور بالظلمة ولو لم يمتزجا لما كان وجود العالم
ولا يزال الامتزجان الى ان يتخلص الخير الى عالمه والنور الى عالمه وقيل زرادشت
الى المشرق وهذا دين المجوس كما قدمته ولهم اعياد النور وهم خمسة ايام اليوم الاول
من كانون الثاني ولهم البركان والمهرجان والغرود خان وركوب الكوسج وذلك
لما كان في اول الربيع ياتي رجل كوسج راكب على حمار قابض على غراب يروح
بمروحة يودع الشتاء وله ضريبة ياخذها ومتى وجد بعد ذلك ضرب وهم
السدوق ليلة يوقد فيها النار ويشرب حولها **واما امة اليونان** قال ابو عيسى محمد
من رجل اسمه النان ولد لسنة اربع وسبعين لمولد موسى عليه السلام
ولم يكن لهم ذكر الا من حين نزع اوميريس اليوناني الشاعر في سنة ثمان
وستين وخمسة لوفاة موسى عليه السلام وكانوا اهل شعر وفصاحة
وفيهما صارت الفلسفة وجميع العلوم العقلية مأخوذة عنهم المنطقية
والطبيعية والالهية والرياضية وكانوا يسمون العلم الرياضي جومطرا

طلب منهم الترك

وهو مشتمل على علم الهيئة والهندسة والحساب واللحن والانتاع وكان
العالم بهذه العلوم يستقي فيلسوفا ومعناه محبة الحكمة لانه فيلجج وسوف
الحكمة وبلادهم الربع الشمالي العربي يتوسطها الخليج القسطنطيني واما شعبهم
ففيهم اثنان من ولد يافث وقيل من جملة الروم من ولد صوف بن العيص بن
يعقوب وهم من قحاة الاولى يقال لهم الاغريقون والثانية يقال لهم
المجسبون واول علمائهم قال الشهرستاني بيد قليس كاهن في زمن داود عليه السلام
وفشا غوروس كاهن في زمن سليمان عليه السلام يزعم انه اخذ الحكمة من معدن النبوة
وانه وصل الى مغاخر الملك وسع هفيف الفلك وقال ما سمعت شيئا الذي حركة
الافلاك ولا رايت ابهي من صورتها ومن علمائهم بقراط الحكيم وكان في مائة
وست وتسعين بخت نصر قبل الهجرة بالف ومائة وبضع وستين سنة وثمان
سقراط وكان قد اعرض عن الدنيا واقام بغار ونهى عن عبادة الاوثان
فالجات لعامة ملكهم فحبسه ثم سقاه ستمائة فمات فقام مقامه تلميذ افلاطون
ارسطو طاليس الحكيم المطلق المشهور اسفل عليه الاسكندر بن قيس الذي
ملك غالب المعمور خمس سنين ونال من الفلسفة ما لم ينل غيره من تلاميذ ارسطو
طاليس ومنهم طالس الملحي وكان في زمن بخت نصر ومنهم الاسكندر الافروني
كان بعد ارسطو وكان من كبار الحكماء ومنهم اقليدس صاحب كتاب الاستقصا
كان بعد ارسطو في ايام البطالسة وليس هو مخترع كتاب اقليدس بل جامعه
ومخرجه واما بطليموس وجالينوس فمتاخران عن زمن اليونانية بطليموس
قبل جالينوس بقليل قال ابن الاثير في الكامل وقد ادرك جالينوس بطليموس
مصنف المجسطي **واما امة اليهود** فبنوا اسرائيل وهو يعقوب عليه السلام
ومعناه صفوة الله هم اصل هذه الامة وغيرهم دخيل فكان يهودي اسرائيل
فكل يهودي اسرائيلي وسموا يهود لقول موسى عليه السلام انا همدنا الملك
كاتبهم التوراة وهي اسفار ذكر في السفر الاول مبدء الخلق ثم الاحكام والحدود
والاحوال والقصص والمواعظ والاذكار في سفر وانزل على موسى في الواح
ايضا وهي تشبه فخر ما في التوراة وليس في التوراة ذكر القياس والذخيرة

وهو

ولا بعث ولا جنة ولا نار وكل جزا فيها انما هو مجل في الدنيا يجرون على
الطاعة بالنصر على الاعداء طول العمر وسعة الرزق ويجرون على الكفر
العاصي بالموت ومنع المطر والحيات والحرب والغبار والظلم وليس فيها
دم الدنيا ولا الزهد فيها ولا صفة صلاة معلومة بل الامر بالبطالة واللهو
والقصص واليهود تدعى ان الشريعة لا يكون الا واحدة بدأت بموسى وختمت
وان ما كان قبل موسى كان حذودا عقلية واحكاما مصلحية ومنعوا النسخ
اصلا وهم فرق فمنهم الرتيانية كالمعتزلة فينا والقراون كالجيرية والشبهة
فينا والعنانية نسوا الى عابدين داود منهم يعرف براس جالوت وهو لقب
الحاكم على اليهود بالعراق وكان قبل ذلك لقبه هر دوس ومذهب العنانية
انهم يصعدون المسيح في مواضع ويقولون انه من انبياء بني اسرائيل المبعوثين
بالتوراة ولم يدع الرسالة وانه لا يحمل ليس كما بانظره عليه بل هو مقرر للتوراة
جاءه اربعة من اصحابه وقد ذكر او ورد في التوراة ذكر المسيح وهو المسيح في
مواضع كثيرة ومنهم السامرة والكوشانية ولهم اعياد وصيام منها للنسخ
وهو الخامس عشر من نيسان عيد كبير عندهم واول ايام الفطير السبعة لا ياكلون
فيها الخبز وهو بدور من ثاني عشر اذار الى خامس عشر نيسان ولهم عيد الغفران
بعد خمسين يوما من عيد الفطير وهو يوم حضر فيه شاخ بن اسرائيل طريفا
وسمعوا كلام الله عز وجل ولهم عيد الحنكة ثمانية ايام وعيد المطال سبعة
ايام والغرض من صياماتهم صوم الكبور وهو قبل غروب الشمس من تاسع
تشرين بنصف ساعة الى بعد غروب الشمس من عاشر بنصف ساعة لنسمة
خمس وعشرين باقى صياماتهم نوافل على هذه الصفة **واما امة النصارى**
قال الشريفة للنصارى في تحشد الكلمة مذاهب منهم من قال اشرق على
الجسد اشرق النور على الجسم المتف وقابل انطبعت فيه انطباع النفس في
الشفعة وقابل تذرع اللاهوت بالناسوت وقابل ما زجت الكلمة جسدا
المسيح ما زجة اللبن الماء واتفقت النصارى على ان المسيح قتلته اليهود وصلبته
وعاش بعد ذلك وراه سمعوا الصفا وادعى اليه ثم رفعه الله اليه واقرقت

مطلوب قول الله عز وجل وما تاكلوه من الجثث

النصارى اثنين وسبعين فرقة ابرهم ثلاثة النسطورية والملكانية
واليعقوبية والملكانية هم اصحاب مكان الذي ظهر في بلاد الروم واستولى
عليها يصرون بالتثليث وانه المسيح ناسوت كلي قديم من قديم وانه القتل
والصلب وقعا على الناسوت واللاهوت معا واطلقوا الابوة النبوة على الله
والمسيح والنسطورية هم اصحاب النسطور وقيل نسطورس هم من النصارى
بمنزلة المعزلة منا يقولون بالاشراق لا بالامتراج وان القتل والصلب وقعا
على مجرد الناسوت واليعقوبية هم اصحاب البردعياني راهب القسطنطينية
يقولون ان الكلمة انقلبت لحما ودمافصارا لاله هو المسيح قال ابن جرم وهم
يقولون ان المسيح هو الله قتل وصلب وبقي العالم ثلاثة ايام بلا مدبر قال
سعد المغربي البطارقة للنصارى بمنزلة الائمة اصحاب المذاهب عندنا والمطران
العاصي الاساقفة المقيس المغربي ولما بليق ام الصلوة كالخطب عندنا
والشماسة القوام الموقدون وصلاتهم عند الفجر والضحى والظهر والعصر والمغرب
والعشاء ونصف الليل يقرؤن فيها بالزبور المنزل على داود تبعه اليهود في ذلك
وقد سجدوا في الركعة الواحدة خمسين سجدة ولا يتوضئون للصلاة واللهو
يقولون الاصل طهارة القلب ولهم صومهم الكبير تسعة واربعون يوما اولهم
الاثنين الاقرب الى الاجتماع الكاين فيما بين اليوم الثاني في شباط الثاني من اذار
قال السلطان عماد الدين واوضح من هذا انه يتطهر الذبح وهو سادس كانون الثاني
في اتي شهر لاهله فاي اثنين اقرب الى سابع عشر من الشهر الذي يليه هو ابتداء صومهم
وان كان يوم الاثنين فهو اول صومهم قلت وثم طريق اشهر من هذين وهو اول
اثنين ياتي بعد سادس عشر من شهر هلا في جاء فيه شباط هو ابتداء صومهم فخصهم
هذا الزمان لانهم يعتقدون ان يوم الاحد لحين يوما من صيامهم هذا يوم القيامة
الذي قام المسيح فيه من قبره ويعتقدون ان يوم القيمة يكون في مثل هذا الاحد الذي
قبل هذا الاحد الى هذا الاحد ثمانية ايام يستحق عيد الثعابين اي المسيح يقولون
دخل المسيح ذلك اليوم الى القدس راكب اتان يتبعها حش واستقبله الناس و
بايديهم ورق الزيتون يقرؤن بين يديه التوبة وانه اختفى عن اليهود يوم الاثنين

والثلاثاء والاربعاء وفيه غسل ايدي الخواريين وارجلهم ومسحها بشبابه ثم افصح
يوم الخميس بالحز والخل وصار الى منزل واحد من اصحابه ثم خرج ليلة الجمعة الى
بجد فمضى به يهودا وهو اكبر تلامذته الى كير اليهود وارتضى منهم ثلاثين
درهما فالتقى الله سبحانه على غير ما قدمناه وصلوة ثلاث ساعات في يوم الجمعة
اوست ساعات وستمائة جمعة الصلوة ثم دفن يوسف النجار في قبر
كانه اعد لنفسه قالت النصارى ومكث الى صبحه الاحد قام منه وهو عبد
الاكبر وهم تلوه عيد الاحد الجديد والسلافا والقبلى قسطنطين وعيد الصليب
وهو مشهور والميلاد في ليلة الخامس والعشرين من كانون الاول وكانهم لا يخل
يتضمن اخبار المسيح من مولده الى رفعه كنيته اربعة من اصحابه حتى بفلسطين بالعرية
ومرقس بلاد الروم بالرومية ولوقا بالاسكندرية باليونانية ويونان باقس
اليونانية ايضا وهيرصا مات اخر صوم السخين وصوم يتنوي وصوم
العداء وهو ثلاث ايام اولها يوم الاثنين الى الذبح ودخل في دين النصارى
ام من الروم وهو بنو الاصغر وهم روم ابن العيص بن اسحق وكانوا على دين
الصابئية الى ان انتصر قسطنطين وحملهم على دين النصرانية ومنهم **الارمن** بلادهم
الارمنية وعده ملكهم اخلاط فلما ملكها الملوك صار وارعيه وتفرقوا في طرسوس
ومصيصة وكرسي ملكهم سليس ومنهم **الكرج** وبلادهم حاوره اخلاط اخذ الى
الخليج القسطنطين منته الى نحو الشمال وهم خلق كثير يصالحون وبلد الملك
محفوظ يتوارثه رجالهم ونساوهم ومنهم **المركس** وهم على بحر ينطس في شرقية
وهم في سطف من العيش ومنهم **الروس** ومنهم **البغار** واسلم منهم جماعة ومنهم
الامانة ومنهم **الترخان** ومنهم **الفرنج** واصل بلادهم وجه حاوره جزيرة الاندلس
وقد غلبوا على معظمها وهم في بحر الروم جزاير مشهورة منها صقلية وقبرس وافر
بص ومنهم الجنوبيه منسوبون الى جنوب مدينة عظيمه غربي القسطنطينية ومنهم
البنادقة منسوبون الى مدينتهم البندقية وهي مقر خليفتهم واسم الباب ومن
امم النصارى الجلائقه وهم اشد من الافرنج لا يفسلون ثيابهم ابدل يبقونها
عليهم حتى تنقطع وتبلى ويدخل احدهم دارا اخر بلا اذنه وهم كالبهايم وبلادهم

كثيرة شمالى الاندلس ومنهم **الباسقرون** من بلاد الالماني وبلاد افرنجيه
الاخلاق وفيهم مسلمون **واما امة الهند** فيها البلاسوية يعطون النار
ويبيعون الزنا ويسجد للبقر ومنهم اليهودية لا يعاقبون شيئا يسمون ابناءهم
بالرهاد ويحرمون الذبايح والنكاح وجمع المال ومنهم **عبد الشمس** ومنهم
عبد البقر ومنهم **عبد الاصنام** ومنهم **عبد النار** ومنهم **عبد الماء** ومنهم
عبد البراهم اصحاب الفكرة يعلمون الفلك والجور على طريقة مخالف منهم
الروم والعجم اكثر احكامهم بالتصالات الثواب دون البشارة يعطون الفلك
ويقولونه هو المتوسط بين المحسوس والعقول ويصوفون غم المحسوس حتى
يخلو لهم الغيبات بالرياضة البليغة المجردة وينكرون النبوة ومنهم من يتفرغ
الى النار بالقاء نفسه فيها وباعراق نفسه في الماء خصوصا في نهر كل ما وادعهم
كلاء زمزم عندنا وهو من كبر حاد الانصباب واليهود ممالك فيها المنكر على
بحر اللات هي اعظم ممالكهم واقربها الى بلاد الاسلام وهي التي كان يغزوها
محمود بن سبكتكين ومملكة الفتوح فيها اصنام يتوارثون عبادتها ويزعمون
انها تزيد على مائتي الف سنة ومملكة قمار التي ينسب اليها العود القاري
يجربونه الزنا ومملكة بياوس **واما امة السند** وهم عرى الهند قسما فقسم
بلاد اللان المصوره والرنيل والمسلمون غالبون عليها وقسم بلاد التميم
واهلها يعبدون الاصنام وكل من ملك الهند يقال له زبيل **واما امة السودان**
وهم ولد حام فاديانهم مختلفة منهم مجوس ومنهم عبد الاوثان قال جالينوس
اختصوا بعشر خصال تغفل الشعر وخفة الحى وفتح المخزن وغلظ الشفتين
وحلة الاسنان وتنق الجلود واسوداد اللون وتثقيب الكعاب وطول الذك
وكثرة الطرب فمنهم الجيوش وبلادهم يقابل الحجاز بينهما البحر ويحاورهم من
الجنوب الزيلع والغالب عليهم دين الاسلام ويحاورهم من جهة الشمال البوس
ومنهم لقمان المصري ومنهم النجاء ومنهم الشديون والسواد ويعبدون الاوثان
وفي بلادهم الذهب وهم فوق الحبشة الى جهة الجنوب على النيل واعظم مدن
السودان غانة في اقصى جنوب العرب وراستحاسة التي هي اقصى الغرب

كانه
الكبير
الاول
في
التي
والتون

بمدة مديدة من جملة مفازاتها اثني عشر يوما لا يوجد فيها الماء يحل اليها التين
 والملح والنحاس ولا يعودون منها الا بالذهب العين ومن السودان الدمام
 وهم من السودان وفي بلادهم الزرافات ومنهم **الزنج** وهم اسوداء جميع
 ومنهم **الترك** على غربي النيل **واما امة الصين** فبلادها واسعة عرضها
 من بحر الصين في الجنوب الى سديا جوج وما جوج ويشتمل على الاقاليم السبعة
 عندهم العدل والسياسة والعقل وحرف الصناعة قصار القدر وعراض
 الوجوه عظام الراس منهم عبدة او ثان ومنهم عبدة نيران ومنهم مجوس
 مدينتهم الكبرى اكدان والصين نهار في العمار ليس وراء غير البحر المحيط
 مدينة العظمى سبي **واما بنو كنعان** هم اهل الشام يسمى الشام لسكنى سام
 ابن نوح به قال اسمه بالعبرانية شام وكنعانه نزل الشام حين تبليت الارض
 قيل انه كان من الذين اتفقوا على بناء الحصن وهو كنعان ابن ماري بن حام
 وكل من ملك كنعان يسمى جالوت الى ان قتل داود جالوت وكان اسمه **كلباد** **واما**
النور فالاصح انهم طائفة من بني كنعان سكنوا المغرب حين قتل جالوت
 وتفرقوا وبقوا يلهم كثيرة منها كانه وهم الذين اقا حواد دولة الفاطميين
 مع ابي عبد الله الشيعي ومنهم ضباحة ملوك افرقيه ومنهم زناتة ملوك
 فاس وتلمسان وسجاسة ومنهم المصامدة الذين ناولوا بنصر المهدي محمد
 ابن تومرت وبهم ملك عبد المؤمن وبنو بلاد المغرب ومنهم برغواطة ولبز
 مثل العرب في سكنى الصحاري ولهم لسان غير العربي **واما عاد** فهم ولد عاد بن عوص
 ابن ارم بن سام نزل الى تبليت الارض ونزل بحضرة وبلادهم يقال لها
 الاخفاف متصلة باليمن وبلاد عمان كانوا على نهاية من عظم الاجساد والجم
 العالقة فهم ولد علق بن لاو بن سام بن لوانصنا اليمن حين تبليت
 الارض ثم تحولوا الى الحرم واهل الكوفة قاتلهم في الامم وكان منهم جماعة بالشا
 وهم الذين قاتلهم موسى عليه السلام ويوشع فافناهم وجماعة نجبر والحجاز
 فارسل اليهم موسى جيشا وامرهم بقتلهم عن اخرهم فابقوا منهم بن ملكهم و
 رجعوا الى الشام وقد مات موسى فقال بنو اسرائيل قد ظفتم فلانا

ويلكم

ويلكم فارجعوا الى خيبر وصارت اليهود خلفاء لاويس والخزرج الى ان
 جاء الاسلام وهذا اخر كلامنا من المصراع وبالله التوفيق وقد ان تسلم على
 المصراع الثاني مفتحا بذكر ما لا بد منه مما هو سابق هجرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
المصراع الثاني هو ان عبد المطلب ولد له اثنا عشرة وست بنات
 العباس وحمنة وعبد الله وابوطالب والزبير والحارث وحجر والقوم و
 ضرار وابولهب وصفيه وام حكيم البيضاء وعاتكة وابيه واروى وبره
 وكان راي في منامه امره بفتح زمزم فانه جزمه كانت طمته حين اخرجوا
 فرأى شدة حين جفرت فند رانه ولد له عشرة كور يعينونه ليخر احدهم
 عند الكعبة فلما امه الله عليه بذلك ضرب القداح فخرجت على عبد الله ففطمه
 على قريش لجهنم له وقالوا والله لا تفعل حتى تستفتي فيه فسالوا امرأة من قريش
 كانت متبوعة فقالت كم الدية عندكم فقالوا عشرة من الابل فقالت بقدر مع عشرة
 وكما وقت عليه يزد الابل عليها مرة فذبحوا الابل وبقيت الكعبة لا يصد عنها
 احد وتزوج عبد الله امه بنت وهب بن عبد مناف سيد بني زهرة فحملت بسيد
 البشر محمد صلى الله عليه وسلم قالت امه لم ارقلا ورايت في نومي اية خرج مني نور
 اضاءت به الدنيا ونوجه عبد الله ليمتار فتوفي بيشرب وخلف خمسة اجمال و
 حارية حبشية هي ام ايمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها بركة و
 باسمها تفت انتك حملت بسيد هذه الامة فاذا وقع على الارض فسميه محمدا وقو
 اعينه بالواحد من شر كل حاسد ووضعته صلى الله عليه وسلم فحنونا محمدا لمسرور
 لاثني عشر ليلة حلت من ربيع الاول عام الفيل وكانت قصة الفيل في منتصف
 محرم سنة احدى وثمانين وثمانمائة لغلبة الاسكندر وفي الليلة التي ولد فيها
 اخرج ابوان كسرى وسقط منه اربع عشرة شرافة وخمدت نادر فارس ولم ينجح
 قبل ذلك بالف عام وغاصت بحيرة ساوه وراى الميمنة القاضى الغرس في منامه
 ابل اصعابا تفوق ضلعا بيا قطع الدجلة وانتشرت بلادها فلما اصبح كسرى ارسل
 خلف القاضى لارتجاس الايوان فقص عليه المنام وقال لعل امر يحدث في جملة العرب
 فارسل كسرى الى النخاعة بن المنذر انه يرسل اليه عالم العرب فارسل اليه عبد الله بن عمرو

ذكر
 فعلوا حتى بلغت
 فوكت القداح مع
 الابل

الغسان فاجتري بما جرى فقال علم هذا عند خالي سلح بالشام فتوجه اليه
قد عليه وهو عند الموت فانشده

- اصتم ام يسع عطريف اليمن ، ام فار فار لم به شا والعين
- يا فاضل الخطه اعيت من ومن ، وكاسف الكربة غره الغصن
- اقال شيخ الحى من آل سنن ، وامة من آل ديب بن جحج
- رسول قبل العجم يسر بالوسن ، لا يرهب الرعيد ولا ريب الزمن
- يحوب في الارض عذبات النجى ، ترفق وضنا وتهوى به وجن

ففتح سليل عينية وقال عبد المسيح على حل متبحر اتى الى سطح وقد وافا على الضريح
بعثك ملك بن ساسان لا تجاس الايون وخود النيران ورويا المبداء ان ابلا
صفارا تفقد خيلا عرابا قطعت دجلة وانتشرت في بلادها يا عبد المسيح اذا
كثرت البلاده وظهر صاحب الهواه وفاض وادى سماوه وغاصت بحيرة
ساوه فليس الشام لسلج شاه يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات وكلما
هوات وقضى سطح وعاد عبد المسيح فقال النوش رواء انه يملك منا اربعة
ملكا يكون امورا فلك منهم المسيح عشرة في اربع سنين كما قد مناه **واضعت**

رسول الله صلى الله عليه وسلم توفيه مولاة عمه ابي لهب مع ولد هامس روج وارضعت عليه
ايضا بلبن سروج حمرة واباسلمة بن عبد الاسد ولما قدمت المراضع مكة اخذته بنت
ابي ذؤيب العدييه ومضت به الى بادية بنى سعد ووجدت من الحزن والبركة موبو
من بعض معجراته ولما ترعرع خرج مع رعية طيحه فعاد ابنها وقال ان اخي القرني
اخذه رجلا فشق بطنه فخرجت طيحه وزوجها يشقان اليه فرجلاه قايا فقال
لها جاري رجلا فشق بطني واخرج منه شيئا وقال هذا حظ الشيطان منك
فاحتلمت طيحه وعادت به الى امه فاخوة رسول الله صلى الله عليه وسلم من رضاع
طيحه عبد الله وانكسه وجدا امه وهى السما ابوهم الحارث بن عبد العزى والمبايع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ست سنين توفت امه بين مكة والمدينة فكله جده
عبد المطلب فلما بلغ ثمان سنين مات جده وكفله عمه ابوطالب شقيق ابيه ولما
بلغ ثلاث عشرة سنة خرج به عمه ابوطالب في تجارة الى الشام فلما رآه بحيرا الراهب

ببصري قال لعمه ارجع بهذا الغلام واحذر عليه من اليهود فيسكون له شان
عظيم وسنب رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم الناس مروة وصدقا وعفا
واحسن خلقا وخلقنا وجوابا واعظمهم امانة حتى سموه الامين وصرع
عمومتهم حرب الفجار وعن اربعة عشر سنة سميت الفجار لما انتهك فيها من
حرمة الحرام وانتصرت قريشك اخرا وياسالته خديجة بنت خويلد ان يسافر
لها في تجارة مع غلامها ميسرة فاجابها ولما عاد احدها ميسرة بما راي من كرامة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ملكان كانا يطلانه من الحرف فغضت نفسها عليه
فتزوجها واصدقها عشرين بكرة وكان عمره خسا وعشرين سنة وعمرها اربعون
سنة لم يتزوج قبلها ولا عليها وكل اولاده منها الا ابراهيم فانه من مارية القبطية
واخذها ايماء ولم يتزوج بكرا الا عائشة رضي الله عنها واولاده القاسم ثم الطيب
ثم الطاهر وقيل لها اسماء لعبد الله ما توافى قبل البعثة ورفقة ثم زينب ثم ام كلثوم
ثم فاطمة كلهن ادركن الاسلام وهاجرن وفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
زينب وزوجها ابا العاص باسلامها ثم ردها الى ابي العاص بالنكاح الاول
حين جاء واسلم فلما بلغ خسا وثلاثين سنة ورادت قريش ان تجده بنينا للبعثة
اختصموا عند وضع الحجر الاسود حتى عنوا ايديهم في الدماء للقتال وتعاقدا
على الموت فقال كبيرهم ابو امية ابن الغيرة يا معشر قريش اجعلوا بينكم حكما
اول من يدخل الحرم فاجابوه فكان اول من دخل الحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا كلهم هذا محمد الامين رضي الله عنه فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وضع الحجر فيه وقال ليأخذ كل قبيلة بطرف ورفعه الى موضعه فبنته رسول
صلى الله عليه وسلم مكانه فلما بلغ السنة ارسله الله الى كافة الخلق ناسحا بشريعة المراتع
كلها وجاء الملك بغار حرا وكان لا يمر على شجر ولا مدر الا يقول السلام عليك
يا رسول الله واول من اسلم من الناس خديجة رضي الله عنها ثم علي وعمر وعثمان
كانه قد ضمه رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه حين شكوا ابوطالب كثرة العيال في تجارة
اصابت قريشا ثم زيد بن حارثة اشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اعتقه وقيل
وهبته خديجة له وكان قد اخذ من ابيه حارثة الكلبي وانشده

يعين

زيد فاختار رسول الله صلى الله عليه وسلم

بكيت على زيد ولم ادر ما فعل احيى بن حاتم اتى دونه لاجل
تذكر فيه الشمس عند طلوعها ويعرض ذكره اذا قارب الطفل
وانه هبت الارباع هبوا ذكره ويا طول ما حزني عليه ويا وجل
ولقبه ابو زيد ذلك واسلم وختر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اسلم بعد زيد
ابو بكر الصديق رضي الله عنه وقيل هو من اول الناس اسلاما واسمه عبد الله بن
عثمان ولقبه عتيق ثم اسلم يد عاء ابي بكر عثمان بن عفان وعبد الرحمن
ابن عفان وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص والربيع بن العوام
وعبد الله بن ~~سهم~~ وطحة ابن عبيد الله ثم اسلم ابو عبيد عمار بن عبد الله بن
الجراح وعبد الله بن الحارث وسعيد بن زيد وعبد الله بن مسعود وعثمان بن
رضي الله عنهم **وكانت دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين**
ثم اظهرها وكانت قريش لا تقارضه بل منهم مصدق ومكذب فيما بينهم الا الى
انه غاب الهنم ونسبهم الى الضلال فظهر واعداة ما كان في نفوسهم وحسدوا
عليه فديت عنه عمة ابو طالب فجاءت اشراهم اليه عتية وشيبة ابنا ربيعة
ابن عبد مناف وابو سفيان ابن حرب امية بن عبد شمس وابو النخري بن
هشام والاسود بن المطلب وابو جهل وابنه وفيه ابن الحجاج والعاص بن وائل
فقالوا يا ابا طالب ان ابن اخيك قد عاب ديننا وسفه احلامنا وضلل ايماننا
فانيه او حل بيننا وبينه فرددتم بالحسنى ثم عادوا اليه بذلك واخذت
كل قبيلة تغذبه اسلم منها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بالصفاء
فمن ابو جهل فثمة فلم يرد عليه وكان حجة عمة في النفس فلما عاد بلغه ذلك
فغضب وجاء الى ابي جهل وضربه بالقوس فشججه وقال اتشتم محمدا انا على دينه
وتم على اسلامه وعز رسول الله صلى الله عليه وسلم به وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
من اشد اعدائه صلى الله عليه وسلم فاخذ يوما سيفه وقصد صلى الله عليه وسلم ليقتله
فقال له نعيم بن عبد الله لا تدعك بنو عبد مناف بعد ذلك تنس على الارض ولكن
اردع اخذك وابن عمك سعيد بن زيد وخبا با فانهم قد اسلموا فقصدهم
فسمهم يتلوه سورة طه فقال ما احسن هذا وتوجه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاسلم

فاسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب
او يا اي حكم بن هشام يريد ابا جهل فهدى الله عمر واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمن ليس له عشيرة انه يجيء في الهجرة الى ارض الحبشة فخرج اليها عثمان بن عفان
وزوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والي بن العوام وعثمان بن
مطعونة وعبد الله بن مسعود وعبد الرحمن بن عوف وركبوا في البحر وتوجهوا
نحو الحبشة يتابع المسلمون اليه بلغوا ثلاث وعشرين رجلا سوى النساء والصغار
وفيه ولد هناك وارسلت قريش في طلبهم عبد الله بن ربيعة وعمرو بن العاص
معها هدية الى الحبشة فلم يجبها وردت الهدية فقال له عمرو بن العاص سلمهم ما يقول
بنيتهم فبعس بن مريم عليه السلام فقال يقول كلمة الله القاها الى مزيم البتول فلم ينكر
الحبشة ذلك وردت لها خابئين ولما جعل الاسلام يفشو بين القبائل تعاهدوا لشركو
على بني هاشم وبني عبد المطلب ان لا يبايعوهم ولا يناكحوهم وكتبوا بذلك
صحيفة ووضعوا في جوف الكعبة واتخذت بنوها ثم كافرهم وسلمهم الى
ابي طالب في شعبه وخرج من بني هاشم ابولهب عبد العزى بن عبد المطلب
وامراته ام جهل بنت حرب اخت ابي سفيان بن حرب سماها الله حماله الخطب
لانها كانت تحمل السؤل فتضعه في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب ثلاث سنين وقال لا يبي طالب
يا عمر ان الله سلب الارضه على الصحيفة فلم تدع فيها غير اسم الله تعالى فاعلم ابو طالب
وقبيلته بذلك وقال لهم انه كان خبره صحيحا فانهوا عنه فطيعتنا وان كان غير صحيح
سلمكم اليكم فرفضوا وكشفوا عن الصحيفة فوجدوها كما اخبره رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاضلخوا فيما بينهم ونقض جماعة منهم عقد الصحيفة
واشد انتصار ابي طالب لابن اخيه صلى الله عليه وسلم **وانشد**
ودعوتني وعلت انك صادقاً فلقد صدقت وكنت ثم امينا
ولقد علمت بان دين محمد من خير ادیان البرية ديننا
وانه لن يصلوا اليك بمجمع حتى اوسد في التراب ديننا
ومن هذا اختلف في اسلامه والادرج انه مات كافرا ولا اختلاف سبب اخر

ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم

وهو انه حين ادركته الوفاة سنة عشرة من النبوة وكان يبلغ عن بضعا و
ثمانين سنة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قلها استحل لك بها النكاح
فقال يا بن اخي لولا مخافة السبب وانه تظن قريش انما قلته باجزاء الموت
لقلته فلما تقارب منه الموت جعل يجره شفيعه فاصغى اليه العباس
يا ذر وقال والله ابن اخي لقد قال الكلمة التي امرت بها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا روينا عن ابن عباس رضي
ثم توفيت خديجة بعد ابو طالب وطعم المشركون في رسول الله صلى الله عليه
وكرز اذ اهل له فصار صلى الله عليه وسلم الى الطائف وعاد وجعل يعرض
نفسه على القبائل ووجد شدة حتى دعا دعاه المشركون اللهم اليك
اشكوا ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس انت رب المستغفرين
وانت ربي الى من تكلني ان لم يكن غضبا علي فلا ابالي فلما ارادته اغراء دينه
والطهار بنية **خرج** صلى الله عليه وسلم الى القبائل في الموسم فبينما هو عند
العقبة لقي نفرا من الخزرج فعرض عليهم الاسلام وتلا القرآن فامنوا به
وكانوا ستة نفر ووصلوا الى المدينة واجبروا قومهم فامن خلق كثير و
فشا الاسلام في دورهم ووافوا الموسم في العام الثاني منهم اثني عشر نفرا
فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث معهم مصعب بن عمير يعلمهم
شرايع الاسلام فتلقاه اسعد بن زرارة احد السبعة الاول وكان
سعد بن معاذ سيد الاوس هو ابن خالة اسود فاجاب اسيد بن حضير
بحريته ووقف على اسعد ومصعب وقال ما جاء بكما تسفهان ضعفاؤا
اعتزلا عنا ان كانا لكما حاجة بانفسكما فقال له مصعب او تجلس
فتسمع فجلس اسيد واسمع مصعب القرآن وعرفه الاسلام فقال
اسيد ما احسن هذا واسلم وقال لرجل ان تبعكما لم يتخلف عن احد
يعني سعد بن معاذ وانصرف الى سعد بن معاذ وبعث به اليهما فلما
وقف عليهما قال لاسعد لولا قرابتك مني ما جئت على ان تغشيانا في
دارنا بما نكره فقال له مصعب او ما تسع فانه رضى قبلة ولا عز لنا

عندك

تقال انصفت

عندك ما نكره فعرض مصعب عليه الاسلام وقرأ عليه القرآن فاسلم وانصرف
الى النادى فلما رآه قومه مقبلا قالوا والله لقد رجع سعد بغير الوجه
الذي ذهب فقال يا بنى الاشهل كيف تعرفون امرى فيكم فقالوا سيدنا
وافضلنا قال فانه كلامكم وكلام رجالكم ونسائكم على حرام حتى تنصروا
بالله ورسوله فما امسى في دار بنى عبد الاشهل احد حتى اسلم وبقي سعد
ابن معاذ ومصعب بن عمير في دار سعد بن زرارة يدعون الناس الى
الاسلام حتى لم يبق دار الا وبها مسلمون الا دار بنى امية بن زيد وعما
ومصعب بن عمير ومعه من الذين اسلموا ثلاثة وسبعون رجلا وامراتين
من الاوس والخزرج واجتمعوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا بالعقبة في
اوسط ايام التشريق ومعه عمه العباس ولم يكن اسلم بعد فقال العباس
يا معشر الخزرج ان محمدا متناحيث علمتم وهو في غرة ومنعه في بلد وقد ابى
الى الانحياز اليكم فان كنتم تتقون عندما دعوتهم اليه وتنفونهم فخالفة
فانتم وما تخلمون وان كنتم مسلموه وخاذلوه فمن الان فدعوه فقالوا قد
سمعنا فتكلم رسول الله وخذ لنفسك ولربك ما احببت فتنلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم القرآن فقال ابايعكم على ان تمنعوني مما تمنعون منه سائرهم
واولادكم فندم الكلام بينهم واستوثق كل فريق من الآخر وقالوا اقتلنا
فقالوا قال المجتة قالوا فابسط يدك فبسط وبايعوه وامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالهجرة الى المدينة فخرجوا اليها ارسل لا وبقي معه عكة
البيدر وعلى رجليه ثياب حتى اذن له وكانت قريش حافت خروج رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانفقوا على ان ياخذوا من كل قبيلة رجلا يقتلوه ضربة
واحدة حتى تضع دمه في القبائل فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا ان
ينام على فراشه وينسج بمرده ويتخلف عنه ليرة ودائع الناس فاجتمع الغف
تلك الليلة على بابهم يرصدونه ليبتوا عليه كما اتفقوا فاخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم حفنة من التراب وخرج وتلا اول سورة يس ورمى التراب
على رؤس الكفار فجاهمات وقال محمد خرج وجعل على رؤسكم التراب

فيضربوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم

فداني

فجعلوا ينظروا علينا وعليه القطيفة فيقولون هذا محمد نائم فلما قام عند
الصباح وعرفوه انصرفوا خائبين ورد على الدواب وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين خرج نوحا الى بيت ابي بكر واعلم ان الله اذن له في الهجرة
فبني ابو بكر سرورا قال الصحابي رسول الله واستأجر عبد الله بن
اريفط وكان كافرا ليدلهم على الطريق ومضيا الى غار ثور جبل اسفل
مكة وخرج منه بعد ثلاثة ايام ومعهم الدليل وعامر بن زهير مولى ابي بكر
رضي الله عنه وجدت فرسا في طلبهم ولحقهم منهم سراقه بن مالك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره الاخر ان الله معنا ودعا على سراقه
فارتطفت فرسه الى بطنها في ارض صلبة فقال يا محمد خلصني ولك ان اردت
عندك فدعاه فخلص فتك وبعد الى الطلب فدعا عليه فارتطفت فرسه
ثانيا فساله الخلاص فدعاه فخلص ورجع عنه وجعل يقول لكل من لقيه
كفيت ما هاهنا فجاروا وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ظهر
يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول سنة احدى الهجرة وهذا ابتداء تاريخ الاسلام
ولفظه التاريخ محمد في كلام العرب وهو مغرب ماه ربيع روي عن
ميمون بن مراه انه رفع الى عمر بن الخطاب في ايام خلافة صلح محمد بن
فقال اي شعباء وجمع وجوه الضحابة واجتمعوا على وضع يعرف بالتاريخ
واستحضروا اولهم مزان عالم الفرس فقال ان لنا حسابا يقال ماه ورد
حساب الشهور فجعلوا اسم التاريخ وطلبوا وقتا يجعلونه اول التاريخ دولة
الاسلام فاجتمع رأيهم على ان يكون اول عام الهجرة وقد وضعت
يتضمن ما بين التواريخ المقدمة وتاريخ الاسلام **وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم**
المدينة ونزل بقبا يوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس واسس المسجد
الذي اسس على النقي من اول يوم وخرج من قبا يوم الجمعة فقام على دار
من دور الانصار الا اعترضوا ناقة وقالوا لهم الى العدد والعدن ويقول
خلوا سبيلها فانها ما مودة الى اء وصلت موضع المسجد فركت فيه ونزل عنها
واقام بمنزل ابي ايوب الانصاري الى ان بنى المسجد ومساكنه وكان

رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج قبل الهجرة فدخل بها بعد الهجرة بثمانية اشهر وهي
ابنة تسع واتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا اخا واخا بين المهاجرين
والانصار وبين ابي بكر وخارجة بن زيد وبين عمر وعسان بن مالك وبين
ابي عبيد وسعد بن معاذ وبين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع وبين
عثمان بن عفان واوس بن ثابت بن طلحة وكعب بن مالك وبين سعيد بن زيد
وابي بن كعب واوول مولود المهاجرين بعد الهجرة عبد الله بن الزبير واوول
مولود الانصار النخاس بن بشر **وفي سنة اثنين من الهجرة** حوت القبله و
كانت القنطرة الى بيت المقدس بمكة بعد الهجرة وبالمدينة ثمانية عشر شهرا حوت
يوم الثلاثاء منتصف شعبان فاستقبل المسلمون الكعبة في صلاة الظهر وتقول
اهل قبا وهم في الصلاة وفيها فرض صيام رمضان وفيها بعث رسول الله صلى
عليه وسلم عبد الله بن جحش في ثمانية افرس الى مكة والطائف ليعرفوا
اخبار قريش فغنموا غير القريش واسروا اثنين وكانوا اول غنمة غنمها
المسلمون وفيها راي عبد الله بن زيد بن عبد ربه الانصاري صورة الاذان
في نومه ونزل الوحي به وفيها كانت غزوة بدر الكبرى قدم لقريش قفل
من الشام مع ابي سفيان بن حرب في ثلاثين رجلا فبعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم اليهم المسلمون وبلغ ابو سفيان فارسا الى قريش واعلمهم فخرج
المشركون سراعا لم يتخلف منهم غير ابي لهب بعث مكانه العاص بن هشام و
كانت عدتهم ثمانمائة وخمسون رجلا فيهم مائة فارس وخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم لثلاث خلون من رمضان ومعه ثلثمائة وثلاث عشرة رجلا
سبعة وسبعون من المهاجرين والباقي من الانصار فيهم فرسان واحد
المقداد بن عمرو والكندي والثانية قبل للزبير وقيل لغيره وكانت الابل
سبعون يتعاقبون عليها ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الصغار
وجاءت الاخبار بان العير قاربت بدر فسبقهم صلى الله عليه وسلم ونزل على
ادنى ما من القوم ببدر واسار سعد بننا العريش فعمل وجلس عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر واقبلت قريش فقال رسول الله

مطلبة الاذان في اليوم
روية

صلى الله عليه وسلم اللهم هذه قريش اقبلت بخيلائها وفخرها يكذب رسولك
اللهم فنصر الله التي وعدتني وتقارب الفريقان فبرز من المشركين عتبة
وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبرز
لعتبة عبيدة بن الحارث بن المطلب ولشيبة حمزة والوليد علي رضي الله عنهما
فقتل حمزة شيبته وعلي الوليد وكثر على عتبة فقتلاه وحمل عبيدة وقد
قطعت رجله فمات وتراجع القوم ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف
على العريش يقول اللهم وعدك وعدك حتى حقت ثم افاق وقال اسري
ابا بكر فان الله قد ابحرنا وعديني به وخرج من العريش يحرض المؤمنين
على القتال واحذ حفنة من الحصى ورعى بها المشركين وقال شأهت الوجوه
وقال للمؤمنين شدوا عليهم فحملوا وانهمز المشركون وكانت الوقعة
بجمعة الجمعة سابع عشر رمضان واحضر عبيد الله بن سعود راس ابي جهل
ابن هشام فنجده رسول الله صلى الله عليه وسلم سكرًا وكان عمر ابي جهل بن
هشام سبعون سنة واسمه عمر بن هشام وقتل اخوه العاص بن هشام و
نصر الله المؤمنين بالملائكة والمقربين وجاء الخبر الى ابي لهب بمكة فمات
غيبًا وكان عدو قتل المشركين سبعين رجلاً والأسرى كذلك وامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالقتل فجز منهم الى القلب اربعة وعشرين رجلاً من
صناديد قريش وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرضه بدر ثلاثة ايام و
جمع من استشهد من المسلمين اربعة عشر نفراً ستة من المهاجرين وثمانية من الانبياء
ولما وصل الى الصفراء ايداً ضرب عنق النضر بن الحارث وعقبة بن معيط وكان
مدة غيبته عن المدينة تسعة عشر يوماً وكان عثمان بالمدينة بسبب مرضه
دقية وفيها كانت غزوة بني قينقاع وهم اول يهود يقضوا عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم في منتصف شوال فحاصهم خمسة عشر يوماً ثم نزلوا
على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتفوا للقتل اكلًا من دج فشنع فيهم
عبد الله بن ابي بن سلول المناق فالتح فتركهم له وغنم المسلمون أموالهم
وفيها كانت غزوة السويق كان ابو سفيان حلف لا يمن طيباً ولا نساء حتى

وكانوا

دخلوا أسيلهم

يغزوا

يغزوا ويحتمل بسبب قتلى بدر فخرج في مائتين ركب بعير قدماه رجلاً الى المدينة
فوصلوا الى القريش وقتلوا رجلاً من الانصار فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في طلبه فهرب ابو سفيان بجمعه والقوا حربة السويق وفيها كانت غزوة قرقه
الكبير وفيل كانت سنة ثلاث وهي ما يلي جادة العراق الى مكة بلغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان بها جمعاً من بني سليم وغطفان فخرج اليهم فلم يجدهم فاستاق
ما بها من الغنم وعاد وفيها مات عثمان بن مطعون رضي الله عنه وفيها تزوج
علي بفاطمة رضي الله عنها وفيها كانت وقعة ذي قار التي تقدم ذكرها وفيها
هلك امية بن الصلت الذي رثا قتلى بدر بقصيدة التي منتهى
الا بليت على الكرم بني الكرم اولى المهادح
كبياء الحمام على فروخ الايك في الغصن الجواح
وفي سنة ثلاث في رمضان ولد الحسن بن علي رضي الله عنهما وفيها قتل كعب بن
الاشرف اليهودي قتله محمد بن سلمة الانصاري وفيها كانت غزوة احد اجتمعت
في سبعائة درع ومائتين فارس قايدهم ابو سفيان ومعه زوجته هند بنت عتبة
في خمس عشرة امرأة يضربن بالدفوف يحرضن على ثار قتلى بدر نزلوا بذي الحليفة
بها را الاربعاء رابع شوال فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يكون قتالهم بالمدينة
وكذلك عبد الله بن ابي سلول في ثلث الناس وقال طاعنهم وعصاني
عنه فقتل انفساً ورجع بمن معه من اهل النفاق فزال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشعب من احد وجعل ظهره اليه وكانت الوقعة نهار السبت وعدة المسلمين سبعائة
في مائة درع وفارسين لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع مصعب بن عمير وكان علي بن
المشركين خالد بن الوليد وعلي يسرهم عكرمة بن بني ابي جهل ولواؤهم مع بني
عبد الدار فالتقى الفريقان وقاتل حمزة قتلاً شديداً فقتل اوطاه حامل لواء
المشركين وقتل سباغاً فيهما هو مشغول بقتلته غده وحشي بحربة فقتله لاقتل
مصعب بن عمير فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية لعل رضي الله عنه وانهمز
المشركون فطمعت رماة المسلمين في الغنيمه وكانوا خمسين رجلاً وراعى النبي صلى الله
وفارقوا مكة الذي قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغاروه فانه خالد بن الوليد

فسميت غزوة السويق

ورأى الصحابة
اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الف من الصحابة فلما صار
بين المدينة واخذ يخرج
عبد الله بن ابي سلول

ثم ان عبد الله بن قتيبة
الحارثي لعنه الله

فلما قتل مصعب بن عمير

في خيل المشركين ونادي الصارخ ان محمد قد قتل فانكشف المسلمون واصاب منهم
المشركون واستشهد من المسلمين سبعون رجلا وشيخ رسول الله صلى الله عليه وسلم
عقبة بن ابي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يفلح قوم يتجأوا وجه
بنيتهم وهو يدعونهم الى دينهم ومثلت هند بشهداء المسلمين واتخذت من
اذا منهم وانوفهم قلايد ونفرت عن كبد حمزة ولاكت ولم تسغه وقيل من
المشركين اثنا عشر وعشرون وانصرف يوسف بن زهير وبنو قيس بن
بدو الحرب بجبال والموتى العام القابل فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بحمزه فبقي بريدة فضلى عليه وكبر سبع تكبيرات وكلما جيئ بشهيد صلى عليه
مع حمزة حتى صلى على ثنتين وسبعين شهيدا ثم دفن حمزة موضعه وامران
يدفن الشهداء حيث صرعوا وكان قد نقل بعضهم الى المدينة **وفي سنة اربع**
كانت غزوة بني النضير اليهود حاصروهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول
ونزل تحريم الحرم وهو محاصروهم ونزلوا بعد ستة ايام على ان لهم ما حلت الابل و
الباقى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ففتحه على المهاجرين ودون الانصار والاسهلين
صنيف وانا دجاجة منهم فانها شلوا ففروا فيها كانت **غزوة ذات الرقاع**
غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بجدة فلقى جمعا من غطفان فتقارب الفريقان
فلم يقع قتال وذلك في جمادى الاولى سميت غزوة ذات الرقاع لانهم رفعوا
فيها راياتهم وفي شعبان منها خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وولد الحسين
عليه السلام عنهما **وفي سنة خمس** كانت غزوة الاحزاب وهي غزوة الخندق
بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم تحرب قبائل العرب فحفر الخندق وقيل باشارة
سلمان الفارسي رضي الله عنه وهو اول شهيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وظهر له صلى الله عليه وسلم هذه المعجزة منها ما رواه جابر بن عبد الله رضي الله
انه اشتدت عليه كدية ابي صخرة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء ووضع
في فيه ثم نفخه على الصخرة فانهاالت تحت الماسي ومنها ان ابنة اخت النعمان
بن بشر بعثها امها بعد ان بها بشير وخالها عبد الله بن رواحه وهو شقي قليل
من التمر فمرت ببر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هات ما معك قالت فصبت

كتاب النبي صلى الله عليه وسلم

كتاب النبي صلى الله عليه وسلم

كتاب النبي صلى الله عليه وسلم

ذلك في كفيه فلما استلبا دعا بنو برة ذلك فيه ثم قال لانه اصبر في اهل الخندق
هلموا الى الغدا فجاؤا وجعلوا ياكلون منه وجعل يزيد حتى صدر اهل الخندق
عنه وانه يسقط من اطراف الثوب ومنها ما رواه جابر رضي الله عنه ما روى
عن سلمان الفارسي انه صلى الله عليه وسلم ضرب بمول على صخرة فلمعت بكل
ضربة لمعة فقال فتح الله علي بالاول اليمن وبالثانية الشام والغرب والثالثة
الشرف وقرع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق واقبلت في اجابيشها
ومن تبعها من كان في عشرة الاف وغطفان ومن تبعها من اهل نجد ونقض
بنو قريظة العهد وصاروا مع الاحزاب وعظم الخطف وطول النفاق
واقام المشركون بضعا وعشرين ليلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقابلهم
ولا قتال بينهم غير المرامات بالنبل ثم خرج عمرو بن عبد ود من ولد لؤي بن
غالب يريد الميمنة اليه على فقال عمرو يا بن ابي وانته ما اردت ان تقتل
فقال علي والله لكن احب ان اقتلك فمضى عمرو واقتل اضع المسلمون التكبير
فخرجوا ان عليا قتله فلما ارتفع اذ اعلى على صدر عمرو وهو يدعيه وارسل الله
الصبا على قريش فاكلوا قلوبهم ودمت خيلهم ووقع الله بينهم الخلف
فتفرقوا وحلت قريش فبلغ غطفان فزحلوا واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
مؤيدا منصورا ورجع من الخندق الى المدينة فلما كان الظهر اتاه جبريل عليه السلام
وامره بالمسير الى قريظة فنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان ساعيا
مطيعا فلا يصلي العصر الا في بني قريظة وقدم عليا بالراية ثم نزل لرسول الله
صلى الله عليه وسلم على يرمي ابيارهم ولحق الناس وحاصروهم خمسا وعشرين يوما
ثم نزل على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الاوس رسول الله صلى الله عليه وسلم
طعنا فيهم طعنا ان يتركهم لهم كما ترك بني قينقاع لعبد الله المنافق
فقال لهم لا ترضون بحكم سعد بن معاذ فقالوا نعم هو سيدنا فامر بسعد
وكان قد جرح في الخندق في الحلة فجاؤا به على حمار وكان رجلا جسيما
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا السيدكم قتلتم الناس وقيل ضيق
الانصار فقاموا اليه وقالوا يا ابا عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حكمك

من شيع اهل الخندق
من شويته كان صغرها
له وحده ومنها

وظهر

فبرز

ربيع

في مواليك فقال احكم فيهم انه يقتل الرجال وتقسّم الاموال وتبى الزناري
والنساء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم بحكم الله تعالى فوق
سبع سموات ورجع الى المدينة وحفرت لهم ضادق فضربت رقابهم فيها
وكانوا سبعائة رجل يزيدون او ينقصون قليلا وقسم السبايا واخرج الخن
واستبقى لنفسه ومكانة بنت عمرو وبقيت في ملكه الى ان مات **وفي سنة ست**
كانت غزوة ذي قرد اغار عيينة بن حصين على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالغابة فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصل ذي قرد موضع علي بن
من المدينة فاستنقل موضعها بعد خمسة ايام وفيها كانت **غزوة بني المصطلق**
في شعبان وقادهم الحارث بن ابي ضرار لقيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على
ما يقال له المريسيع ووقع القتال وانهم بنو المصطلق فقتل وسبي وقت
جويرية بنت قايدهم ثابت بن قيس فكاها بثبته على نفسها فادته رسول الله صلى الله
عليه وسلم عنها وتزوجها فقال الناس اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقوا
من اجلها اسرا كثيرة وكانت عطيمة البركة على قومها وفي هذه الغزوة قال
عبد الله بن ابي سلول لئن رجعت الى المدينة ليجزى مني الا عزمها الاذل ولما بلغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له عبد الله ولدا اسمه عبد الله حسن فقال
يا رسول الله انذني لي فاحضرك راس ابي فقال بل تحن اليه وفيها قال
اهل الافك ما قالوا وهم مسلح وحصان وعبد الله بن ابي سلول وام جيبه بن
حنين ومواعيشة رضي الله عنها بصفيوان بن العطل فانزل الله براءتها وجلد
رسول الله صلى الله عليه وسلم الكل الا عبد الله وفيها نزلت آية التيمم وفي هذه
السنة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقد معتمرا لا يريد حرا في الف
ولربعائه من المهاجرين والانصار فلما وصل المدينة استقبله نزل بها فقالوا
نزلنا على غير ما فخرج سبها من كانه وامر رجلا ان يغرسه ببعض تلك الغلب
فحاش الماء حتى ضرب الناس عنه فارسلت فرئيس غزوة بن مسعود الثقفي سيد
اهل الطائف فقال انه قريشا قد لبست جلود النمر وعاهدوا الله ان لا يدخل
مكة عنوا ابدا فبعث عثمان بن عفان رضي الله عنهم فاعلمهم انه لم يات الحرب

الحكمة روى عاتبة رضى

فغضب فقال

لما نزل

بل زاي

بل زاي معظم هذا البيت فقالوا العثماني ان شئت الطواف فطف فقال
لا افعل حتى يطوف رسول الله صلى الله عليه وسلم فامسكوه وحبسوه و
بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قتلوا عثماني فقال لا يبرح حتى
يتأخرهم فكانت بيعة الرضوان تحت الشجرة بايع المسلمون كلهم الا حمز بن قيس
فانه استتر براحته ثم بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتل فكانت قصة
الصلح فصالح رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا على وضع الحرب عشرين
سنة وحب ان يدخل في عهد محمد وعقده دخل ومن احب ان يدخل في عهد
قريش وعقدهم دخل وشهد في عقد الصلح جماعة منهم من المسلمين والمشركين
ونحر رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية وحلق راسه وفعل كذلك الناس
معه وقال يرحم الله الخلقين وبعد ذلك قال المقصرين ثم قفل الى المدينة
وفي سنة سبع خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في منتصف المحرم الى خيبر
وفتحها حصنا حصنا واخذ من سباياها لنفسه صفيته بنت حبي بن اخيط
فتزوجها وجعل عتقها صداقها وهذا من خواصه وفيها ظهرت فريضة على و
ان الله تعالى يحبته وقيل مرحب وكان الفتح على يده وتوس يباب مجرت
ثم انه انفس ان يلقبوه الا على فقلبه ولما فرغ من خيبر افتتح وادي القرى
منوة فلما رجع المدينة دخل بقبعة المهاجرين من الحبشة منهم جعفر بن ابي طالب
رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ادري بايها اسر بفتح خيبر
او بقدم جعفر وقد مت معهم ام حبيبه بنت ابي سفيان وكاء قد خطبها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بالحبشة حين تنصر زوجها الذي هاجرت
معه واقام بالحبشة هو وعبد الله بن جحش فامرهما النجاشي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم اربعائة دينار وعقد عقد هاتين ابنتي خالد بن سعيد
ابن العاص وبلغ اباسفيان فقال ذلك الفعل الذي لا يقع انفة وفي غزوة
خيبر اهدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب اليهودية شاة سمومة
فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة ولاها ولغظها وقال يخرج في هذه
الشاة انها سمومة وفي هذه السنة **بعث** رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان عثمان

وكتبه الى الملوك يدعوهم الى الاسلام فارسل الى كسرى ابرو بن عبد الله
 ابن حذافه فنزق الكتاب وارسله الى باذان عامله باليمن فارسل باذان الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلبين قد خلق لحيتهما فقال ان باذان بشير
 عليك بالسير الى كسرى والاهلك فاخر الى الغد ثم اصبح رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قد عابها وقال ان ربي اخبرني ان كسرى ابرو قتل ابن
 شهزويه وان ملكي سيعلو على ملك كسرى وقبصر فارجعا واما باذان ان
 يسلم فرجعا واخبراه وجاء كتاب شهزويه يقتل ابيه فاسلم باذان وخلق
 كثير من فارس وارسل دحية الى قبصر ملك الروم فامر به فدفن في حنطة
 وارسل حاطب بن ابي بلتعة الى المقوقس ملك مصر فامر به واهدى رسول
 صلى الله عليه وسلم اربع جوارى وقيل جاريين هديهن ماريه وبغلة اسمها
 دلدل وحمرا اسمه يعقوب وكان ارسل اهل يدي جعفر رضى الله عنه وارسل
 شجاع بن وهب الاموي الى الحارث بن ابي شهر الغساني فلما فرغ الكتاب
 قال ها انا ساير اليه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا دملكه وارسل
 سلبط بن عير وكان ههذه ملك اليمامة وكان نصرانيا فقال ان جعل الامر
 الى من بعدك سرت اليه واسلمت وبضرة والاحاربية فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 لا ولا كرامة اللهم اكفنيه فمات وارسل العلاء بن الحضرمي الى ملك البحرين
 ابن المنذر بن ساوى فاسلم هو وجميع عرب البحرين ثم خرج رسول الله صلى الله
 في القدي لعمرك القضاء وساق معه سبعين بدنه واخرجت له قرش غنا و
 اصطفوا عند دار الندوة فدخل المسجد الحرام وطاف بالبيت ورمى في اربعة
 اسواط وسعى بين الصفا والمروة وترقى في سفرة هذا يمونة بنت الحارث
 وهو محرم زوج ابنة عمه العباس قدم خالد بن الوليد وعمر بن العاص وعما
 وطحة والسجواني جازي الاولى منها كانت غزوة مؤنة بعش رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثلاثة الاف واربعمائة زيد بن حارثه وقال ابن قتيبة لا يعرف
 ابي طالب فان قتل فبعد اسره بن رواحه فاجتمعت عليهم الروم والعرب
 المنتصرة في خمسمائة الف فالتفوا فقتل زيد فاخذ الراية فخرج الناس الى المدينة

الى الحارث بن ابي شهر الغساني
 قتل كتاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واسلم

الى هو ذه

وفي سنة ثمان م

جعفر فقتل فاخذ
 عبد الله بن رواحه
 فقتل فالتقى الناس
 على خالد بن الوليد
 فاخذ الراية م

وكان

وكان سبب هذه الغزوة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع رسوله الذي
 كان ارسله الى قبصر قتل عمرو بن شرجيل ولم يقتل الرسول الله صلى الله عليه وسلم
 رسولا غيره وفي هذه السنة كان نقض الصلح مع قريش وذلك ان بني بكر
 كانوا في عقد قريش فقتلوا من خزاعة وكانوا في عقد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم واعانهم على ذلك قريش فانقض بذلك عهد قريش فقدم المشركين
 بن حرب ليحصد العهد ودخل على ابنته ام حبيب زوج النبي صلى الله عليه وسلم
 واراد ان يجلس على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم فطوته عنه وقالت
 هذا فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت نجس مشرك ثم اتي الى النبي
 صلى الله عليه وسلم فكله فلم يرد عليه شيئا واتي كبار الصحابة فكلهم فلم يردوا
 شيئا فخرج خائبا واخبر قريشا واراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل يفر
 قريشا فكتب حاطب بن ابي بلتعة اليهم كتابا مع ساق مؤلفة بني هاشم
 يعلمهم الخبر فاطلع الله رسوله على ذلك فارسل على بن ابي طالب والزبير
 ابن العوام رضي الله عنهما فاحضر الكتاب وحضر حاطب واعتذر وقبل منه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوسع عروفا من ضرب عنقه وقال ما يدريك ان الله
 اطاع على اهل بيته فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ثم خرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لعشر مضين من رمضان في عشر الايام فارب مكة
 احضر العباس ابنا سفيان بن حرب فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حضره
 بالغداة وقال يا ابا سفيان ما ان لك ان تعلم ان لا اله الا الله قال لي قال لي
 ان تعلم اني رسول الله فقال يا بني انت واتي اما هذه ففي النفس منها شيء فقال
 له العباس ويحك تشهد قبل ان يضرب عنقك فشاهد واسلم مع حكيم بن حزام
 وهديل بن ورقاء وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام ان يدخل
 مكة ببعض الجيوش ياخذ كذا وامر سعد بن عباد سبيد الخزرج ان يدخل
 مكة فبقي كذا وامر عليا ان ياخذ الراية من سعد ويدخل بها لما بلغه ان سعد
 قال اليوم يوم المحمة اليوم تسحق المحمية وامر خالد بن الوليد ان يدخل في اسفل
 مكة ونهى عن القتال فلم يقاتل الا خالد بن الوليد ان لقوه جماعة من قريش

شهد

فروا بالنبل فقاتلهم وقتل منهم ثمانية وعشرين رجلا وقتل من المسلمين رجلا
وكأن فتح مكة يوم الجمعة لعشرين يقين من رمضان قال ابو حنيفة رضي الله عنه
 فتحت صلحا وقال الشافعي في شهر ربيع الثاني وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن ومن دخل دار حكيم
 بن حزام فهو آمن ومن دخل داره فهو آمن واغلق بابيه فهو آمن فدخل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بالبيت سبعا على راحلته واستلم الحجر الحنك كان في يده ودخل
 الكعبة وطس ما بها من الصور وصلى فيها ثم رجع من مكة وعلمهم عكرمة بن
 واسم وثانيهم هبار بن ابي جهل فاستأمنت له زوجته ام حكيم فاستم و قد مر
 عكرمة واسم وثانيهم هبار بن الاسود وثالثهم عبد الله بن سعد بن ابي سرح
 اخ عثمان بن عفان من الرضاعة فاتي به عثمان وسال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فسكت طويلا ثم امنه فاسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما صحت ليقوم
 له احد فيقتله فقالوا اهل البيت السبا فقال انه لا ينال الا يكون لهم خائفة لا عين
 وهذا عبد الله كان اسلم قبل الفتح وكتب الوحي وكان يبدل القرآن ثم ارتد
 وعاش الى خلافة عثمان وولى مصر ورابعهم بن حسانه نقله الانصار الى
 قتل اخاه خطاء وارتد وخامسهم عبد الله بن هلال كان قد اسلم ثم قتل مسلما
 وارتد وسادسهم الحويرث بن نفيل كان يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ويجهو فلقه علي بن ابي طالب فقتله واهددهم اربعة اشهر فقتلوا احد منهم
 هند زوجة ابي سفيان ام مغوية التي اكلت من كبدة حمزة تنكرت مع نساء
 قريش وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما عرفها قالت انا هند فاعف
 عما سلف فعفى عنها فلما جاء وقت الظهر يوم الفتح اذ به بلال على ظهر الكعبة
 فقال الحارث بن هشام ليتني مت قبل هذا وقال خالد بن الوليد لقد اكرم
 الله ابي فلم ير هذا اليوم فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال فقال
 الحارث بن هشام اشهد انك رسول الله والله ما اطلع على هذا احد فتقول
 اجنك ومن النساء المهدرات الدم ايضا سارة مولاة بني هاشم التي حملت كتاب
 النبي فاطم وفي هذه السنة كانت **غزوة حنين** وادب بين مكة ومكة ثلاثة

مكة قال الغزاة
 ما تروني صانعا
 بكم قالوا انك
 خير اخ كريم
 كرم فقال اذ هو
 فانت الملقا فطاف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم

وذكرهم

ايال

ايال وذلك انه لما فتحت مكة تجعت هوازن بحريمهم واموالهم ومقدمهم
 مالك بن عوف البصري وانضمت اليه ثقيف اهل الطائف وبنو سعد بن بكر و
 مع بني حشم منهم دريد بن الصمة شيخا فانيا واشد يا ليتني فيها جذع
 احب فيها واضع قال فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم باجتماعهم
 خرج في ست من شوال كان يقصر الصلوة بمكة الى حين خرج في اثني عشر الفا
 الفاء من اهل مكة والعشرة التي كانت معه وكان صفوان بن امية مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولم يكن اسلم كان سال ان يميل بالاسلام شهرين فاجبت استعار
 منه رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة درع وحصرها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جماعة من المشركين واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين والمشركون باوطاس
 وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلته الدلدل وقال شخص من المسلمين لما
 راي كثرة المسلمين لن يغلب هؤلاء من قبل فلما التقى الجمعان انكففت المسلمون
 لا يلوي احد على احد وانحار رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات اليمين في نفر من
 المهاجرين والانصار واهل بيته وطهر اهل مكة ما في نفوسهم من الحقد فقال
 ابوسفيان لا ينتهي هزيمتهم دون البحر وكانت الارزلام معي في كنانة و
 صرخ كذا الا ان بطل السحر وهو اخو صفوان بن امية مشركا فقال صفوان
 سكوت قص الله فاك لان يرتبي رجل من قريش احب الي من ان يرتبي رجل
 من هوازن واستمر رسول الله صلى الله عليه وسلم البدي الذي فوضت بطنها على
 الارض واخذ حقة تراب ورمى بها في وجه المشركين فكانت الهزيمة ونصر الله
 المسلمين وانحنوا في المشركين قتلا واسرا وكان في البي حليمه مرضعة رسول الله
 واثنيها ثما ففرها حين ارته عضة صلى الله عليه وسلم في ظهرها ويطأ لها رداءه
 ورجها الى قومها بسؤالها ولما انكسرت ثقيف انهمزمت الى طائف فقتلهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاغلقوا باب مدنتهم فحاصروهم نيفا وعشرين يوما بالتحقيق فخر
 قطع اعقاب بني ثقيف ورجل منهم حتى نزل بالجرانة وكانت غفارا هو ازن
 بها فدخلوا عليه فرد عليهم نصيبه ونصيب بني المطلب ورد الناس ابناءهم ونساءهم
 ثم لحق مالك بن عوف برسول الله صلى الله عليه وسلم وحسن اسلامه واستعمل على قومه

الدليل
 بقوله رسول الله

وكان صفوان بن امية

ما تروني صانعا
 بكم قالوا انك
 خير اخ كريم
 كرم فقال اذ هو
 فانت الملقا فطاف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحارث بن هشام
 ليتني مت قبل هذا

فاستسلم فيها واخذ صدقات بجران وجزيتهم وعاد فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع والظاهر عند العلماء انه كان قارنا وعلم الناس مناسك الحج والخطب
الناس بعرفة خطبة بين فيها الاحكام منها انما النبي زيادة في الكفر وان
الزمان يستدار كهيئة يوم خلق السموات والارض وان عدة الشهور عند الله
اثنا عشر شهرا وانزل الله تعالى اليوم ينشئ الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم
واخشوني اليوم اكملت لكم دينكم وسيتم حجة الوداع لانه لم يحج بعدها ورجع
رسوله الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وفيها توفي ابراهيم ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعمره سنة وعشرة اشهر **وفي سنة احدى عشر** ابتدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
مرضه الذي توفي فيه بليلتين بقيتا من صفر ولما اشتد وجعه قال مروا ابائكم
فليصل بالناس وقال استوفى بكتاب الله كتب لكم كما بالان ترضوا بعدد وانفسكم
فتنازعوا وكانت المدينة فيما حال بينهم وبين كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقتل الاسود العيسى ساعة قتل قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم يوم وليلة وهذا
الاسود العيسى اسمه عير بن كعب ولقبه ذو الخمار لانه كان يقول يا بني ذو
خمار وكان يشعبد ويرى الجهال الاعاجيب ويسلب عقولهم بمنطقة وكان
قد اسلم ثم ارتد وكان به اهل بجران وسار منها الى صنعاء فلما واستغل امره و
كان خليفته في مدح عمود بن معدي كرب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
رسولا الى الانبار ان يستعينوا على قتله رجال من حير وهدان فاجتمعوا
بقيس بن عبد يغوث فوافقه هو وامرأة الاسود العيسى على قتله فانه قتل ابائهم
فنقبوا عليه البيت ودخل رجل اسمه يزيد فقتل الاسود واحترق راسه جارا فقا
لحشر فقال ام زوجته انه الوحي ينزل عليه فسلخوا فلما اصبحت اذن المؤذن
ان محمد رسول الله وان عير له كذاب فاعلم اليه بذلك وهو في مرضه ثم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى نفسه للمسلمين واستغل منهم واوصى بالانصار
وقال ان عبد اخير بين الدنيا وبين ما عندها فاختار ما عندها يعني
نفسه وفاته صلى الله عليه وسلم رفع بصره الى السماء وقال اللهم الرفيق الاعلى وتوفي
صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لاثني عشر ليلة تلت من شهر ربيع الاول وعمره

ان الله نبيه

ثلاث وستون سنة على الصحيح قبل البعث اربعون سنة وقبل الهجرة ثلاث
عشرين سنة وبعده عشرة ودفن صلى الله عليه وسلم ليلة الاربعاء تحت فراشه
في بيت عائشة وولي غنله وهو في قبضه لم يجرده عنه علي بن ابي طالب رضي
هو يغسل والعباس وابناه الفضل وهم يلقبونه واسامة وشفا يصبون
الماء ولم يرمه ما يرى من الميتة فقال علي بابي انت واتى طبت حيا وميتا
وكفن في ثوبين سمولين وبردة حبرة درج فيها درجها ما ولدة النساء قبل
محمد صلى الله عليه وسلم مثله ولا يلدن بعد مثله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس بالطويل ولا بالقصير ضخ الرأس كث اللحية شثن الكفتين والقدين
ضخم الكراديس مسرنا وجهه حمراء وقيل كان ادخ العينين بسط الشعر سهل
الخدان كان غنقه ابريق فضة كان في مقدم لحيته عشرون شعرة بيضا وفي
مفرق راسه شعرات بيض وكان يخصب بالحناء والكتم وكان بين كنفه
خاتم النبوة مثل بيضة الحمامة تشبه جسده وقيل احمر حولها شعر وكان
اربع الناس عقلا وافضلهم رايابكثرة الذكر ويقال للفرديان البسرط
الضمت بين الجانب سهل الخلق يحب السالكين ولا يهاب الملوك مصابيح محاسن
حتى يكون هو المتصرف يتفقدا صحابه ويسال عما فيه الناس ويجلس على الارض
ويخصف النعل ويرقع الثوب وكان قد تزوج خمسة عشرة امرأة دخل ثلاثة
منهن وجمع بين احدى عشر ومات عن سبع عايشة بنت ابي بكر وحفصة بنت
عمر وسودة بنت زمعة وزينب بنت جحش وميمونة وصفية وجويرية
وام حبيبة وام سلمة وكان يكتب له الوحي احيانا عفان وعلي بن ابي طالب
وخالد بن سعيد بن العاص وابان بن سعيد والعلان بن الحضري واول من كتب له
ابي كعب وكتب له زيد بن ثابت وكتب عبد الله بن ابي سرح ثم ارتد ثم اسلم
بعد الفتح وكتب بعد الوحي معاوية ابن ابي سفيان وكان له من السلاح سيف
ذي الفقار غنمه يوم بدر من مائة بن الحجاج السهمي وقيل من غيره وسجى
ذو الفقار لحصرة فيه وغنم من بني قيسقاع ثلاثة اسيف وقدم معه الى المدينة
سفيان شهد باحدهم بدرا وكان له ارماح وثلاثة قتي وذرعان غنمها

من بني قينقاع وكان له ترس فيه تمثال فاصبح وقد اذهب الله تمثاله وكان
من اصحابه اهل الصفة فقراء لا مال لهم ولا عيال كانت صفة الميعة ماؤم
وفي مشاهيرهم ابو هريرة وابو الدرداء وابو ايوب الانصاري ولما توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم اضطرب الخلق واراحت فكة وكانوا ان يرتدوا فقام
سهيل بن عمرو على باب الكعبة ونادى يا اهل مكة كنتم خير الناس اسلاما
فلا تكونوا اول من ارتد والله ليمنن هذا الامر كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
واحتفى عتاق جوفاً على نفسه وارث الكراهل العرب الا اهل مكة والمدنية
والطائف وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال انه مات علوت على راسه بالسيف فقراء ابو بكر رضي الله عنه وما محمد الا
رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فرجع
الناس الى قوله وبأذروا سقيفة بن ساعد بن فبايع عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبايعه الناس خلا جماعة من بني هاشم والزبير وعتبة بن ابي لهب وخالد بن
سعيد بن العاص والمقداد بن عمرو وسلمان الفارسي وانه ذر وعمار بن ياسر
والبراء بن عازب وابي بن كعب والوامع على بن ابي طالب وهكذا تخلف
عن بيعة ابي بكر رضي الله عنه ابوسفيان بن حرب ثم ان عمر رضي الله عنه
جاء بيت علي ليخبره على من فيه فلقية فاطمة رضي الله عنها فقال ادخلوا فينا
دخلت فيه الامة فقال بن واصل فخرج علي الى ابي بكر وبايعه وقالت
عايشة لم يبايع علي ابا بكر حتى ماتت فاطمة فطلب علي ابا بكر في منزله فبايعه
وفي ايام ابي بكر اذعت شجاع بنت الحارث بن سويد التيمي النبوة والطاعا
بنو تميم واخوانها من ثعلب وقصدت مسيلة الكذاب وبانت عنده ثلاث
ليال ترى بها وهذا مسيلة كان قد قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارتد في
ادعى النبوة باليمامة استقلاً لا ثم مشاركة مع النبي صلى الله عليه وسلم وجهز
اليه ابو بكر رضي الله عنه جيشاً وامر عليهم خالد بن الوليد رضي الله عنه وجوز
بينهم قتال شديد ثم قتل مسيلة وحشي قاتل حمزة بالحربة واما شجاع فلم
يزل في حوالها بني ثعلب حتى انت معاوية عام يبيع فيه فاسلمت شجاع و

حسن اسلامها وفي ايام ابي بكر جمع القرآن من الجلود والجريد ووضع في مكتبة
عند حفصة فلما ولي عثمان كتب بها نسخاً وفرقها في الامصار وفي ايام ابي بكر
مفت بني ربوع الزكاة وكان كبيرهم مالك بن نويرة وكان فرياً مطيعاً
شاعراً قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوله صدقة فوه فارسل اليهم
خالد بن الوليد فقال مالك انا اتي الصلاة دون الزكاة فقال خالد اما علمت
ايه الصلوة والزكاة معا لا يقبل احدهما دون الاخر فقال مالك لو كان
صاحبكم يقول ذلك ثم اعاد هذه الكلمة مرة اخرى فقال خالد او ما تراه
صاحباً والتفت الى ضر بن الازور وامره ان يضرب عنقه فالتفت مالك الى
زوجته وقالت لخالد هذه التي قتلتني وكانت في غاية الجمال فقال خالد بل
قتلك رجوعك عن الاسلام فقال خالد انا مسلم فقال يا ضر ارض عنقه
وفي ذلك يقول ابو غير السعدي

• الا قل لي او طوبى بالتائب • • نظاول هذا الليل بعد مالك •
• قضى خالد بغيا عليه بعرضه • • وكان له فيها هوى غير ذلك •
• فامضى هواه خالد غير عاطف • • عناء الهوى عنها ولا تماسك •
• واصبح ذا اهل واصبح مالك • • الى غير اهل مالك في الهوى لك •
فلما بلغ ذلك ابا بكر وعمر رضي الله عنهما قال عمر لا يكران خالد قد زنا فارجه
قال لا فانه تاوّل فاخطأ قال فانه قد قتل مسلماً فاقتله قال لا انه تاوّل فاخطأ
قال ما كنت اغد سيفاً سله الله عليهم ورأى مالكا اخوه يتم بقصايد عديدة في
قصيدة العينيه المشهورة وكان كندى جدمة خففة من الدهر حتى قتل النبتة
وعشياً بخير في الحياة وقبلنا • • اصاب المنايا رهط كسري وتبعنا •
فلما تفرقنا كافي ومالك • • لطول اجتماع لم نبت ليلة معا •
وفي ايام ابي بكر فتحت الحيرة بالان على الجزيرة **وفي سنة ثلاث عشر** كانت
وقعة اليرموك ولما بلغ هرقل وهو محص هزيمة الروم من اليرموك هرب
هو ومحصى الى الرها فلما فرغ خالد وابو عبيدة من الوقعة بيرموك قصداً
دمشق **وتوفي ابو بكر** رضي الله عنه ليلة الاربعاء لثمان بقين من جمادى الاخر

خلافة ابي بكر الصديق
في سنة 11 هـ

سنة ثلاث عشر فكانت خلافة سنتين وثلاثين اشهر وعشرة ايام وعمر ثلاث وستون سنة وغسلته زوجته اسماء بنت عيش وحمل على السير الذي حمل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى عليه عمر رضي الله عنه في المسجد بن القبر والنبر ودفن الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم حب وصيته وكان قد عهد لعمر رضي الله عنه بالخلافة وكان مودة قبل بالسم سمته يهودية في ان قيل فحشوا اكله هو وحارث بن كلدة فماتا بعد سنة وعمر عايشة رضي الله عنها انه اغتسل في ماء بارد في يوم بارد فمخ خمسة عشر يوما ومات رضي الله عنه وكان حسن القامة خفيف العارضين مفروق الوجه غابر العينين **وبقيع بالخلافة عمر بن الخطاب** رضي الله عنه يوم مات ابو بكر فعزل خالد بن الوليد عن الامانة وولى ابا عبيدة على الجيش وعلى الشام وهو اول من سعى امير المؤمنين وسار ابو عبيدة ونزل دمشق من باب الحابية ونزل خالد باب ترمذ ونزل عمرو بن العاص من ناحية اخرى وحاصرها نحو سبعين ليلة وفتح خالد ما بينه وبين خراج اهل دمشق وصالحوا ابا عبيدة من الجانب الاخر فامنهم ودخل فالتقى هو وخالد وسط البلد وفيها فتح عمر العراق **وفي سنة اربع عشر** امر عمر بالبصر فاحطت **وفي سنة خمس عشر** توفي ابو جحافة والدا ابي بكر الصديق رضي الله عنه وعمر سبع وتسعون سنة **وفي سنة ست عشر** فتحت حصن صالحم ابو عبيد رضي الله عنه على صلح دمشق ثم سار الى حماه فخرجت اليه الروم الذين كانوا بها فصالحوه ووضع الجزية على رؤسهم والخراج على اراضيهم وجعل كنيسة لهم جامعاً وهو الذي بالتوق الاعلى اليوم **قال ابن واصل** كانت حماه مدينة عظيمة في زمن داود وسليمان عليها السلام وفي زمن اليونانية الا انها في زمن الفتح وقبله كانت هي وشيخوذة من عمل حصن ثم سار الى ابي عبيدة الى شير والمعره فصالحوه على حكم حماه وكان يقال لها معرة حصن الى ان اضيفت حصن في خلافة معاوية الى النعمان بن بشير ففصل لها معرة النعمان ثم سار الى اللاذقية ففتحها عنوة وفتح جبيل وطرطوس ثم نازل حلب وعمر خالد بن الوليد وكانت حلب من جملة اعمالها وكان بها جمع عظيم من الروم وجرى بينهم قتال شديد

دا نطرطوس

انتصرت

من ايام بني امية

على قتاله

فتح دمشق

وفيل سنة خمسة عشر

بناء البصرة
فات ابي قحافة

من قبل معاوية

انتصرت المسلمين على الروم وصالحوا اهلها بشرط تخريبها فخرت اليوم ثم فتح ابو عبيدة حلب وانطاكية ومنبج ودولك وسرمين ويزين وعزاز واستولى على الشام من هذه الناحية وسار خالد الى مرعش فاجلا اهلها وخرنها وفتح الحديث وتم ذلك كله اثني عشر سنة فليس هو قتل من الشام وسار من الرها الى قسطنطينية ثم فتح قيسارية وحبصطه وبها قبر يحيى بن زكريا عليهما ونايلس وارديا فاملك جميعها وعصى بيت المقدس فطال حصاره وطلب اهل الصلح على عمر بن الخطاب رضي الله عنه واستخلف علياً رضي الله عنه على المدينة الشريفة وفتح القدس **وفي هذه السنة وضع عمر بن الخطاب رضي الله عنه** الدواوين وفرض العطاء للمسلمين فبدأ بالعباس رضي الله عنه ففرض له خمسة وعشرين الفا ثم الاقرب فالاقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرض لاهل بيته خمسة الاف ولبن بعدهم الى الحديبية الى بيعة الرضوان اربعة الاف ولبن بعدهم ثلاثة ثلاثة ولاهل القادسية واهل الشام الفين الفين ولبن بعد القادسية واليهموك الف الف والرواد في خمسة خمسة ثم ثلثائة ثلثائة وادناهم مائتي درهم وخمسين درهما وفي هذه السنة كانت **وقعة القادسية** وكان كبير المسلمين سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وكبير العجم رستم ودام القتال بينهم اياما مأساة اولها يوم اغوات ثم يوم غماس ثم ليلة الهير ولتكرم الكلام فيها بل كانوا يهرون هيرا ويقتلون الى الضحوة الكبرى وهبت ريح عاصفة فمال الغبار على المشركين وانكسروا وانتهى الققعقاع واصحابه الى سير رستم فزرب ولحقه هلال ابن علفه فاخذ في قتله وقتله وصعد على السير ونادى ورب الكعبة قتلت رستم فمقتل الهزيمة على العجم وقتل منهم ما لا يحصى ورجل سعد نحو مائة كسرى ونزل على نهر شير من دجلة ودخل المسلمون المداين ونزل سعد بايوان كسرى واحتاط على الاموال من الذهب والفضة والآنية والثياب ما يخرج عن الاحصاء من جملة ما بساط طوله ستون ذراعا في ستين على هيئة روضة هي فيها كل نوع من الزهر مثله من الذهب والجواهر استوهب سعد ما يخص اصحابا

هوب قتل في الرها
الى قسطنطينية
هذا فالحال لا هو المشهور
ان مرقد الشريف بجامع دمشق
الاموي
فا رسل ابو عبيدة الاعم
بالجصور فحضر

وقتل الكائن وحدث
وهو بن دج

منه **وبعث** الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ففقطعه عمر وقسمه بين المسلمين
فباع على القطعة التي اصابته بعشرين الفا واقام سعد بالمدين وارسل
جيشا الى طوان وكان بها جمع عظيم من الفرس فقتل المسلمون منهم ما لا يحصى
وكان بن دجر يعلو مناهم وقصدوا المسلمين واستولوا عليها وكان
دخولهم للمدين واخذهم لها في سنة ستة عشر وكتبوا للمسلمون وقالوا هذا
ما وعدنا الله ورسوله وفتح المسلمون بعد ذلك تكريت والموصل ثم قاسندار
وقرقيسيا **وفي** هذه السنة قدم جيل بن الايهم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه

ودخل في زي حنن وتلقاه جمع من المسلمين وقيدت الجنايب بين يديه
وليس اصحابه الديباج فجمع جيل مع عمر فوطئ رجل من نزار طرفه فقتل
فلطمه جيل فقتلهم انفسه فقال له عمر افتد نفسك واطعم امرأتك فقتل
جيل فكيف ذاك وانا ملك وهذا يسوق فقال له عمر ان لا يجمعكما وسويين
الملك والسوق في الحد فقال انظر في ليكتي هذه فانظر ليلته فصار جيل ليلته
الثام بخيل ورجله ثم وصل الى القسطنطينية ومعه خمسمائة من فومه فقتل
جميعا ثم ندم جيل على فعله ذلك **وانشد**

تنصرت الاشراق في اجل لطفه وما كان فيها الوصير لها ضرر
وتكففتي فيها الحاج ونحوه وبعث بها العين الصبيحة بالعود
فياليت اتي لم تدي وليستى رجعت الى القول الذي قاله عمر
وارسل جيل مع رسول رسول المسلمين الى حسان بن ثابت هدية فاصطفاها الى
الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه واستدعاه بابيات

ان ابن جفنة من بقية معشر لم يعزهم اباؤهم باللوم
لم ينسني بالشام اذ هو يربها كلا ولا تنصرا بالروم
يعطى الجزيل ولا يراه عنده الا لبعض عطية المذموم
وفي سنة سبع اختطت الكوفة ونحو سعد اليها واعتمر عمر بن الخطاب
ووسع المسجد الحرام وهدم منازل قوم ابواء وجعل منها في بيت وتزوج
ام كلثوم بنت فاضل بن علي بن ابي طالب وفيها كانت حكاية العنبر بن ثعبان

كان عمر

كان عمر قد ولّاه البصرة وكان بعليه يقابلها عليه فيها اربعة رجال ابو بكر بن
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخوه لامة زياد بن امية ونافع بن كند وشبل بن
مجد فووقت الريح الكوفة عن عليّة المغيرة فنظره الرجال الاربعة وهو على ام جميل
بنت الارقم بن عامر بن صعصعة فكتبوا الى عمر بذلك فغزل المغيرة بالزنا ولم
يفضح زياد بن امية الشهادة وكان عمر رضي الله عنه قد قال في قتل ابي بكر بن زياد
ارى رجلا ارجوا انه لا يفضح به رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال زياد رايته جالسا بين رجل المرأة ورايت رجلين مرفوعين كاذبي حمار
ورايت نفسا يعلو واستأثرتوا عن ذكر ولا اعرف ما وراء ذلك فقال عمر
هل الميل في الحكمة قال لا قال فهل تعرف المرأة قال لا ولكن اشبهها فجلده عن
الثلاثة الذين شهدوا واحدة القذف **وفي** فتح المسلمون الاهواز ونسرو
كان المتولي عليها الهرمزان عظيم الفرس ونزل في قلعة على حكم عمر فارسل
اليه مع انس بن مالك والاصنف بن قيس وجماعة فلما وصلوا الى المدينة
البسوه كسوته من الديباج الذهب واجهه الكلل باليوافقت ودخلوا فوجدوا
عمر نائما في المسجد فزى غريب فقال الهرمزان اين هو عمر فجلس عمر وقال
الحمد لله الذي اذل بالاسلام هذا واسباهه وجرى الكلام بينهما وطبع
الهرمزان ماء فاتي به فقال اني اخاف ان يقتلني وانا اشرب قال لا بأس عليك
حق تشرب فرمى الاء فانكسر فقصد عمر فقتله فقالت الصحابة انك امنته
بقولك لا بأس عليك الى ان يشرب ولم يشرب ذلك الماء فاسلم الهرمزان و
افرض لهم عمر الفين **وفي سنة ثمان** حصل بالمدينة قحط عظيم وحار
وارسل عمر الى سائر الامصار ليستعينهم فجاء ابو عبيدة بن الشام باربعة
الاف راحلة من الزاد ولما استند القحط استنقى المسلمون وعمر بالعباس
فسقوا وجعل الناس يتسحون باذيال العباس وفيها كانت طاعون عروس
بالشام مات فيها ابو عبيدة بن الجراح النهري احد العشرة المشهود لهم بالجنة
واستخلف يعاذ بن جيل فمات ايضا بالطاعون واستخلف عمر بن العاص
ومكث الطاعون شهرا ومات فيه خمسة وعشرون الفا وكان في البصرة مثل ذلك

وامرته تدع ما عليه والبس خشناس

وفي سنة تسع عشر فتح مصر واسكنه ية على يد عمر بن العاص رضي الله عنه
والزبير بن العوام وبني عمرو والجامع المعروف بمصر الآن موضع فسطاطه وفي
سنة عشرين توفي بلال بن حماره رضي الله عنه مولى أبي بكر رضي الله عنه وحماره
اسم امه وهو مولد بالمدينة مات بالشام ودفن بالبواب الصغير وفي سنة
احدى وعشرين توفي خالد بن الوليد رضي الله عنه ودفن بمحضر وقيل بالمدينة
وفي سنة اثنتين وعشرين فتحت اريجان والري وجرجان وقنوين وديما
وطرستان وسار عمر بن العاص الى بركة وصالح اهلها على الجزية وسار الى
طبرستان الفرب وفتحها عنوة وسار الاصف بن قيس الى خراسان واقتحها
عنده ثم سار الى مرو وهرب يزدجرد الى بلخ ولحقه المسلمون فغيرهم حتى
واختلف عليه عساكره وانضم غالبهم للمسلمين وفيها توفي ابي ابن كعب بن
قيس من ولد مالك بن النجار وكان يلقب ابا المنذر وفي سنة ثلاث وعشرين
توفي عمر الخطاب رضي الله عنه طعنه عبد المعيرة بن سبعة فغيره ابو لؤلؤ
منجمر في خاصرته وهو في الصلاة وذلك لست بقين من ذي الحجة وتوفي يوم
البيت سلع ذي الحجة ودفن يوم الاحد بمسجد الحرم سنة اربع وعشرين فكانت
مدة خلافته عشرين سنة وستة اشهر وعثمان ايام ودفن عند النبي صلى الله عليه
وكان عمره خمسا وخمسين سنة وقيل ستين وقيل ثلاثا وستين وكان ابيض
اضلع اسناب طويل القامة هو اول من نهى بيع امهات الاولاد وجمع
الناس على اربع تكبيرات في صلاة الجنازة بعد ان كانوا يكبرون اربعا وحيا
وستا واول من جمع الناس على امام فضلى بهم التراويح واول من عسى بالليل
وحمل الدرة وبوبع عثمان بن عفان رضي الله عنه بالخلافة بعد ثلاثين من
الحرم بايعه عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ثم الناس فرقي المنبر وحداثة
وتشهد ثم قال ان اول كل امر صعب فانه اعش فسايتكم الخطب على وجهها
ثم نزل واقر ولاية عمر سنة لانه كان اوصى بذلك ثم عزل المعيرة بن شعبه عن
الكوفة وولاهها سعد بن ابي وقاص ثم عزله وولاهها عبد الله بن عتبة بن
ابي معيط وكان اخاه لاه اروي وفي سنة خمس وعشرين توفي ابو ذر الغفاري

سنة عشرين

جندب بن جنادة رضي الله عنه بالزينة كان نفاه اليها عثمان لما شكى منه
معاوية وهو بالشام انه ينكر عليه كنز الذهب والفضة ويتلووا الذين
يكنزن ون الذهب والفضة وفي سنة ست وعشرين وسبع وعشرين وثمان
وعشرين عزل عمر بن العاص عن مصر ووليها عبد الله بن ابي سرح اخوه من الرضا
وفتح عبد الله افرقييه وسار هو وعسكر عظيم من جهة معاوية الى البحر وحاظه
فحص وفتحوها صلحا على سبعة الاف دينار وقتل وسبي كثير وفي سنة
سبع وعشرين عزل ابو موسى الاسدي عن البصرة ووليها بن خاتم عبد الله بن
عامر ثم عزل الوليد بن عتبة عن الكوفة بسبب انه يشرب الخمر وصلى بالمسلمين
الصبح اربعاء التقت فقال هل ازيدكم فقال ابن مسعود ما زلنا معكم
في زيادة منذ اليوم وفي سنة ثلثين سقطت عثمان خاتم النبي صلى الله عليه
في بيراويس وفي سنة احدى وثلاثين هلك يزدجرد اخر ملوك الفرس قبل ان
يمرو وثار اهلها عليه فقتلوه وفيها مات ابو سفيان بن حرب ابو معاوية
وفي سنة اثنتين وثلاثين توفي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه جاء في بعض
الروايات انه احد العشرة المشهود لهم بالجنة وصاحب هذه الرواية يسقط ابو
عبيد بن الجراح وفي سنة ثلاث وثلاثين تكلم جماعة من الكوفة في حق عثمان و
انكروا عليه جماعة من اقاربه لا يصلحون وقال الناس في عثمان وفي سنة
اربع وثلاثين اقطع عثمان مروان بن الحكم صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يزل في يد مروان وبنه الى ان ردها عن عبد العزيز صدقة وفيها توفي
المقداد بن الاسود والأسود قد تبتاه فلما دعيت الناس لابائهم كما امر الله تعالى
سمى المقداد بن عمرو وكان عمره نحو سبعين سنة وفي سنة خمس وثلاثين
قدم المدينة من مصر جمع دون الالف وكذلك من الكوفة وكذلك من البصرة فلما
الجمعة قام عثمان على المنبر وقال للجموع يا هؤلاء يعلم الله واهل المدينة يعلمون
انكم ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم فقام محمد بن سلمة وقال اشهد
بذلك وتار القوم باجمعهم وخصوا الناس وعثمان قد خر على المنبر مغشيا عليه
وحمل الى داره وتاثر ذلك اليوم عن عثمان سعد بن ابي وقاص والحسن بن علي

وزيد بن ثابت وابو هريرة حتى ارسل اليهم عثمان يعزم عليهم بالانصراف فانصرفوا
وصلى عثمان بعد ذلك ثلاثين يوما بالناس ثم منعوه ولزم اهل المدينة بيوتهم
عثمان محصور في داره ودام ذلك اربعون يوما وخمسون يوما ثم وقع الاتفاق
على ولاية محمد بن ابي بكر بمصر وعزل عبد الله بن ابي سرح وتوجه محمد بن ابي بكر
بعد الخان ولاء عثمان مصر اليها في عدة من المهاجرين والانصار في ثلثاء
الطريق واذا بعبد على هجين يجهد فقالوا له الى اين فقال الى عامل مصر فقالوا هذا
عامل مصر يعنونه محمد بن ابي بكر فقال العبد بل العامل الآخر فاسكوه فوجد معه
كنايا عليه ختم عثمان يقول فجاءه محمد بن ابي بكر ومنعه فانك مغرول فلا تقبل
واحتل بقتلهم وقر في عمك فرجع محمد ومنعه من المهاجرين والانصار الى المدينة
وجعوا الصحابة واوقضوهم على الكتاب فاعترف عثمان بالختم وحلف عثمان بالله
انه لم يامر بذلك فطلبوا منه مروان ليسلم اليهم فامتنع فجدوا في قتاله واقام على حاله
لكن يذب عنه واقام طلحة بن عبيد الله يذب عنه فتسورت الجموع على عثمان ونزل
عليه جماعة منهم فقتلوه وكان عثمان رضي الله عنه حين قتل صاعيا يتلو القرآن في
الصحن وكان مقتله رضي الله عنه لثمان عشر ليلة خلت من ذي الحجة فكانت مدة خلافة
اثني عشر سنة الا اثني عشر يوما وكان عمره خمسا وسبعين سنة وقيل اثنان وثلاثون
سنة وقيل تسعون ومكث ثلاثة ايام لم يدفن ثم امر على بدفنه وكان مقتله
القائمة حسن الوجه به اترجدي عظيم الخيلة اسمر اللون اصلع يصفر لحيته كان
كاتبه مروان بن الحكم وقاضيه زيد بن ثابت **وبويج علي بن ابي طالب رضي**
عنه بالخلافة يوم قتل عثمان اجتمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم
طلحة والزبير فانوا علينا وسالوا البيعة فامتنعوا فافانى السجد فبايعوه
اول من بايعه طلحة بن عبد الله رضي الله عنهما وكانت يدك سلاما من لونه احد فقتل
لا يتم هذا الامر فاة اول يد بايعته سلاما وتاخر عن البيعة سعد بن ابي وقاص
وعبد الله بن عمرو بايعت الانصار الا نفر قليل منهم حسان بن ثابت وكعب
بن مالك ومسلمة بن مخلد وابو سعيد الخدري والعمان بن بسير ومحمد بن
مسلمة وفضالة بن عبيد وكعب ابن عجرة وزيد بن ثابت واعتزل عن البيعة

واقام النبي عليه
عبد الله بن زيد

سعد بن ابي وقاص وعبد الله بن سلام وصهيب واسامة بن زيد وقدايه
بن مطعونه والمغيرة بن شعبة وسمو هؤلاء المعتزلة لاعتزالهم عن بيعة علي ثم
فارق طلبة والزبير ولحقا بمكة واتفق مع عايشة على قتال علي وكان عبد الله
ابن عباس بمكة لما قتل عثمان فجاء الى المدينة فقال له علي ان المغيرة بن شعبة
اسار علي باقرار معاوية وغيره من عمال عثمان الى ان يبايعوا ويستقر الامر فابيت
ثم جاء في الان وقال ان الراي ما رايتك فقال عبد الله بن عباس فضحك في الاول
وغشك في الثاني وانا اسير عليك باستمرار معاوية فقال علي والله لا اعطيه
الا السيف وتغل وما ميتة ان متها غير عاجز يغاد اذا ما قالت النفس عولها فقال
يا امير المؤمنين انت شيخنا وانا صاحب راي فقال علي اذ اعصيتك فاعني
فقال عبد الله افعل فايسر ما عندي طاعتك وخرج المغيرة ولحق بمكة
وفي سنة ست وثلاثين ارسل علي بن ابي طالب الى البلاد عماله فبعث
عمار بن شهاب الى الكوفة وكان من المهاجرين وولى عثمان بن حنيف البصرة
وعبد الله بن عباس اليمن وقيس بن سعد الانصارى مصر وسهل بن حنيف
الانصارى الشام فرجع من الطريق لما سمع عصيانه معاوية وكذلك عمار بن
لقية طلحة بن خولة الذي ادعى النبوة في خلافة ابي بكر فقال له ان اهل الكوفة
لا يستبدلون بابي موسى الاسعري فرجع ولما وصل عبد الله الى اليمن خرج اليه
كان بها من قبل عثمان ويعلي بن منبه بما بها من الاموال الى مكة وصار وامن غار
وطلحة والزبير وجعوا جعاعا عظيما وقصدوا البصرة ولم يوافقهم عبد الله بن عمر
واعطى يعلي بن منبه لعائشة رضي الله عنها جلا كان استراه بمائة دينار اسمه
عكر فوصلوا البصرة ونزلوا عليها بعد قتال عظيم مع محمد بن حنيف وقتل
من اصحاب محمد بن حنيف اربعين رجلا وامرت عائشة بنت حفصة وجوابه
وسجنه ثم اطلقت وبلغ ذلك علينا فساد في اربعة الاف من اهل المدينة
فيهم اربعة مائة ممن بايع تحت الشجرة وحامل رايت محمد بن الحنفية وعلي ميمنة
الحسن وعلي ميسرة الحسين وعلي الخيال عمار بن ياسر رضي الله عنهم واجتمع من
اهل الكوفة الى علي جمع والى عائشة جمع وسار بعضهم على بعض والتقوا بمكة

فقال

عثمان بن

وعلى اهل محمد بن ابي بكر
وعلى مقدمته عبد الله بن عباس

يقال له الخزيه في نصف جمادي الآخر وكانت وقعة الجمل انتصر فيها علي بن ابي طالب رضي الله عنه وصار هودج عايشة كالقنفذ من النشاب ورمى مروان بن الحكم طمحة بهم فقتله وكلاهما من اصحاب عايشة قبل ان يات كاهن يسيب الي ان عثمان قتل باختيار وقتل من الفريقين خلق كثير وقطع على خطام الجمل به ايد كثير وهرب الزبير نحو المدينة فسمع الاصم بن قيس فقال جمع بين العارين فقال علي والهزيمة فقصده الي شخص من اصحابه اسمه عمرو بن جرير المجاشعي فوجد نائما بورد السباع فقتله وعثر جمل عايشة وبقيت في هودجها الى الليل وادخلها اخوها محمد بن ابي بكر البصرة ليلا وطاف علي على القتلى وصلى عليهم ودفعهم ولما فر بطمحة قال ان الله واننا اليه راجعون والله لقد كنت اكره ان اري قريشا صرعى انت والله كما قال الشاعر
فتى كانه يدب الغنى من صديقه اذا ما هو استغنى ويبيعه الفقير
وصلى عليه وامر عايشة ان تعود الى المدينة فنسارت اليها مستهل رجب وجرها واحسن اليها وسار اولاده معها يوما فتوجهت مكة وحجت ثم عادت الى المدينة قيل كانت القتلى عدتهم يوم الجمل من الفريقين عشرة الاف واستعمل علي بن عبد الله بن عباس وانتظم بعلي الامر بالعراق ومصر ومن الحرمين وخراسان ولم يبق خارج عنه الا الشام واقام علي بالكوفة وارسل جرير بن عبد الله البجلي الى الشام ليأخذ البيعة على معاوية فمالطه معاوية الى ان وصل اليه عمر بن العاص من فلسطين وانفقوا على قتال علي وعاد جرير فاعلم عليا فساد الكوفة نحو معاوية وسار معاوية نحوه فكانت وقعة صفين **ودخلت سنة سبع** و الجيئان بها وفي صف وقع القتال قيل كانت تسعين وقعة قتل فيها من اهل الشام خمسة واربعون الفا ومن اهل العراق خمسة وعشرون منهم عمار بن ياسر وكان عمر تسعون سنة وتقاتلوا ليلة الهرير تشبها بليلة القادسية كانت ليلة الجمعة استمر القتال الى الصبح قيل كثر فيها علي اربعة ايام وكاهن لا يكبر حتى يقتل رجلا ولما عجز معاوية رفع المصاهف وقال بيننا كتاب الله فاختلف علي على الحائفة سموا بعد ذلك الخوارج فكتف علي عن القتال وكتب بينهما مقاضاة مؤخر الى رمضان والحكام فيهما من جهة علي ابي موسى الاشعري وعبد الله بن قيس

مطلد قتلا وقف الجمل عدد قتلا وقف الجمل

وقف صفين

والطمان

ومعجزة

ومعجزة معاوية عمرو بن العاص وسار علي الى العراق واعتزلت عنه المعتزلة ثم بعث الى الموعد اربعة ايام فيهم ابي موسى الاشعري واتفقا على خلع علي ومعاوية ويولي الناس من يختارونه فتشهد ابي موسى وقال ايها الناس اتاكم من غير الاصل هذه الامة الا نطلع عليا ومعاوية واتى قد خلعتما وجلس فقام عمرو بن عبد الله وقال قد سمعتم ما قال صاحبني واتى قد قترت خلع علي وثبت معاوية فانه ولي عثمان والطالب بدمه واحق الناس بمقامه فقال ابو موسى الاشعري مالك لا وتقتل الله غدريت ولحق بمكة حياء من الناس ومن ذلك الوقت اخذ علي في الضعف ومعاوية في القوة وقاتل علي المعتزلة وكانوا اربعة الاف حتى قتلهم عن اخرهم ولم يقتل من علي الا سبعة انفس وجر معاوية عمرو بن العاص الى مصر ليقاتل محمد بن ابي بكر فادخل علي بنجد بالاشتر فسقوه عسلا في الطريق مسموما واخذ عمرو مصر وهرب محمد بن ابي بكر وقتله معاوية بن خديج واحرق في جوف حمار وبعث معاوية سراياه على قتال علي وجعل كل منها يقنت على الآخر ويدعو عليه ثم اجتمع ثلاثة من الخوارج وهم عبد الرحمن بن ملجم المرادي وعمرو بن بكر التيمي والحجاج بن عبد الله التيمي فقال عبد الرحمن انا الكيفكم عليا وقال الحجاج الكيفكم معاوية وقال عمرو وانا الكيفكم عمرو بن العاص واستجبوا سيوفهم وتواعدوا لستة عشر ليلة من رمضان سنة اربعين فوثب الحجاج على معاوية فجاءت الضربة في البيت وسلم فامسك الحجاج فقال لمعاوية اطلقني وابشرك ان عليا قتل قال فلعله سلم وقتله واما عمرو بن العاص فكان خرج عامل سرقة خارجة ليصلي بالناس عوضه فوثب عليه عمرو بن بكر فقتل خارجة فقال اردت عمرو فارد الله خارجة ووثب عبد الرحمن بن ملجم على علي وقد خرج الى الصلاة وضربه في وجهه فامسك واحضر بين يديه مكتوبا فاحضر ولده الحسن والحسين وقال اوصيكما بتقوى الله العظيم ولا تبغيا الدنيا ولا تبكيا عن شروزي عنكما ثم لم ينطق الا بلا اله الا الله حتى قبض يوم الجمعة سابع عشر رمضان سنة اربعين وعمر ثلاثة اشهر واختلف في موضع قبره والاصح انه حيث يزار اليوم بالنجف واحضر عبد الرحمن بن ملجم فقطع عبد الله بن جعفر يد ورجله وشمل عيناه واحرق بالنار

وبعث معاوية اربعة ايام فيهم عمرو بن العاص فقتلهم ابي موسى الاشعري

في سنة ثمانية وثلاثين

علي
ظلا قتل
٩

وكان رضي الله عنه شديد الادب حسن الوجه معتدل القامة كبير اللحية عظيم
البطن وكان منزع قاضيه وولاه عمر قضاء الكوفة فاستمر الى ايام الحجاج بن
يوسف الثقفي وولده اربعة عشر ولدا ذكرنا وانا كثيرا في فاطمة الحسن
والحسين وحسن وزينب وام كلثوم لم يتزوج غيرها حتى ماتت ولم يعقب
من اولاده سوى الحسن والحسين ومحمد بن خولة بنت جعفر الخفيف والعباس بن
ام البنين بنت خزام الكلابية وعمر بن الصهباء بنت ربيعة عمر هذا تسعون سنة
وهذا نصف ميراث علي ولما توفي علي رضي الله عنه **بويج بالخلافة ولد الحسن**
ثم بعد ستة اشهر صالحه معاوية وترك الخلافة عليا لان لا يسب عليا ويعطيه
ما يبني المال من الكوفة وخراج دار جرد ودخل معاوية الكوفة وبويج بالخلافة
واقام الحسن بالمدينة الى ان توفي في ربيع الاول سنة تسع واربعين ولم يبق
له معاوية بشئ مما عاهد عليه وكان الحسن مطلقا ولده خمسة عشر ذكرا وثمان
بنات وكانت وفاته بسم سقته زوجته جعد بنت الاشعث قبل فقلت
ذلك بامر معاوية وقيل بامر يزيد وكان اوصى ان يدفن عند جده صلى الله
عليه وسلم فنقت ذلك عائشة واستقل معاوية بالخلافة وولي من بعده من
بني امية ثلاثة عشر خليفة مدة ولاية الجميع الف شهر وولي معاوية منها
سبع عشر سنة وثلاثة اشهر وكان قبلها اجماع على النام عشرين سنة استعمل
عمر اربع سنين واستمر ملك خلافة عثمان نحو اثني عشر سنة ومثغلبا اربع
سنين وفي سنة اربع واربعين استنقل معاوية زيارا وابنت نسبته
من ابني سفيان بشهادة ابني مريم الحارثية زني بسيمية البغية وجعلت منه وجدا
يزيد وكان زياد ثابت النسب من عبد الرومي وشق ذلك على بني امية ثم ولاه
البصرة والكوفة وخراسان وسمنان والهند والبحرين وعمان وظلم وجر و
قويت منه شوكة معاوية وعمله يستون عليا على المنابر وكان في عاده جرح
عدي اذا استوا عليا عارضهم واشتد عليه ففعل ذلك في امرأة يزيد بالكوفة
فانسكه وارسله مع جماعة من اصحابه الى معاوية فامر بقتله وثمانية من جماعة
فقتلوا بقرية عند ارمهم الله تعالى وعظم ذلك على المسلمين قال السلطان عماد الد

رضي الله عنه
الفاطمية
وكانت
في سنة
سنة

روي عن الثاقبي رضي الله عنه انه اشار الى ان اربعة من الصحابة لا تقبل لهم
شهادة معاوية وعمر بن العاص والمغيرة وزيد **وفي سنة خمس واربعين**
توفي عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بسم دسه اليه معاوية مع نصراني في سنة
ست وخمسين بايع معاوية بالخلافة لولده يزيد وامتنع عن البيعة الحسين بن علي
وعبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر وعبد الله بن الزبير **وفي سنة ستين**
مات معاوية وكان عمره خمسا وسبعين سنة وكان يغلب حلمه على ظلمه وكان ذا
هيبة يحسن سياسة الملك دخلت عليه اروي بنت الحارث بن عبد المطلب فقال
لها مرحبا بك يا خاله كيف حالك قالت بخير يا بني اخي لقد كبرت النعمة واسأت
لا بن عمك الصبيحة وتعميت بغير اسمك واخذت غير حقك وكما اهل بيت اعظم
الناس في هذا الدين بلاء حتى قبض الله بنبيه مشكورا سعيه مرفوعا منزلة فوثبت
عليها بعد نعيم وعدتي وابنته فكانت من منزلة بني اسرائيل في ال فرعون وكان علي بن
ابي طالب بعد نبوته بمنزلة هارون من موسى فقال لها عمر بن العاص ايها العجوز
الصالة اقصري عن قولك مع ذهاب عقلك فقالت وانت يا ابن الباغية تتكلم
وانت املك كانت اسهر نفي بمكة وارخص فاجرة فادعك خمسة من قريش كل يقول
هو ابني فسالت املك عن ذلك فقالت كلهم اتوني فانظروا ايهم اشبه به فكان اقرام
شبهها العاص بن وائل فالحق لبيبة فقالت لها معاوية عفا الله عما سلف هات حاجتك
فقلت اريد الف دينار واشترى بها عينا فاوراه في ارض خوار تكون لفقر بني
عبد المطلب والفقير دينار اخرى ازوج بها فقراء بني الحارث والفقير دينار اخرى
استقين بها على شدة الزمان فاعطاها ستة الاف دينار وانصرفت
ومعاوية اول من بايع لولده واول من وضع اليد واول من جعل المقصورة في
المسجد وثاني خلفاء بني امية ابنه يزيد **بويج بالخلافة** في رجب سنة ستين
فارس اليهم ابن عمه مسلم بن عقیل فبايعه ثلاثون الفاضلهم وكان العامل
بالكوفة النعمان بن بشير فغزاه يزيد وولي عبيد الله الكوفة اجتمعوا عليه
ابن زياد لعنه الله وكان واليا على البصرة فلما قدم عبيد الله الكوفة اجتمعوا عليه
ببايعوا الحسين ومعه ثلاثون رجلا فاعل عبيد الله الحيل وقلب

رسائل أهل الكوفة إلى الحسين
وكانت
في سنة
سنة

وفرقهم عن سلم واحضر سلم اليه فقتله وارسل براسه رأس ابن هاني بن عروه
 الذي اخذ البيعة للحسين الى يزيد وكان الحسين بن علي رضي الله عنه قد خرج نحو
 الكوفة بمجموع كثيرة فلما بلغه قتل سلم تخادع الناس عنه وتفرقوا فلما وصل
 الى مكانه يقال له سارق وصل اليه الحر صاحب شرطة عبيد الله بن زياد في
 التي فادس فقال له الحسين ما اتيت الا بكتيكم فان رجعت رجعت فاني لحد
 الا ان يسير مع الحسين فصار معه فورد كتاب عبيد الله بانه ينزل على غير ما
 فانزله بكر بلا يوم الخميس ثاني محرم سنة احدى وستين وقدم ثاني يوم فالكوفة
 عمر بن سعد بن ابي وقاص بأربعة الاف فارس لحرب الحسين فطلب منهم الحسين
 امانا يمكن من العود او ارساله الى يزيد فكتب عمر الى ابن زياد بذلك فغضب
 وارسل شمر بن ابي الجوشن الى عمر بن سعد امانا ان تقتل الحسين وتقتله وتطأ
 الخيل جثته واما ان تنزل ويكون الامير على الجيوش شمر فقال عمر بن سعد بل اقاله
 ونهض اليه عشية الخميس تاسع المحرم فسالهم المهلة الى الغد فاجابوه واذن
 لاصحابه ان يتفرقوا عنه حيث ارادوا فقال اخوه العباس لنبقي بعد لشبه
 لا ارنا الله ذلك اليوم وقال نحو ذلك اخوته وبنواخيه وبنو عمه وبنو عبيد
 ابن جعفر وكان الحسين واصحابه يصلون الليل كله ويدعون على يزيد فلما أصبح
 يوم عاشوراء يوم الجمعة ركب عمر بن سعد في الجيش وبيت الحسين ومن معه وهم
 اثنا وثلاثون فارسا واربعون رجلا وتقاتلوا الى الظهر واشتد على الحسين
 العطش وتقد مر ليشرب فرمى بسهم وقع في فمه ونادى شمر ويحكم اقلوه
 فضربه زعنة بن شريك على كفه واخر على عاتقه وطعنه سنان بن اسد النخعي
 بالرمح فوق فتناول اليه فذبحه وخر رأسه وقيل الذي خر رأسه هو الشمر و
 جاء به الى عمر بن سعد فامر جماعته فوطئوا ظهر الحسين وصدره فجيحولهم ثم بعث
 بالروس والنساء والاطفال الى عبيد الله بن زياد فبعثها عبيد الله لعنه الله الى يزيد
 فجهزهم الى المدينة فتلقتهم نساء بني هاشم حاسرات وفيهم ابنة عقيل تكي تقول
 ما ذا تقولون ان قال النبي لكم ما ذا فعلتم وانتم اخر الامم
 بعثني وباهلي بعد مفتقدي منهم اسارى وصري ضرخو بدم

ماكان هذا جزاي اذ نصحت لكم . ان تخلفوني بسوء في ذوي رح .
 وقتل مع الحسين من اولاد علي اربعة العباس لجعفر وعقيل واختلف في
 موضع راسه فقيل جهن الى المدينة ودفن عند امه وقيل عند باب الفردسين
 بد مشق وقيل ان خلفاء مصر نقلوا راسه عسقلانة الى القاهرة ودفنوه بها
 وبنوا عليه المشهد المعروف بمشهد الحسين والصحيح ان عمر كان خيا وخسين
 سنة قيل حج خسا وعشرين حجة وكان يصلي في اليوم والليل الف ركعة
وفي سنة اثنتين وستين اتفق اهل المدينة على خلع يزيد واخرجوا نايبه
 عثمان بن محمد بن ابي سفيان فجهز يزيد جيشا مع مسلم بن عقبة فصار اليها
 في عشرة الاف فارس وحاصرها وعمل اهل المدينة خندقا وجرى قتال شديد
 قتل فيه الفضل بن عباس وربيع بن الحارث بن عبد المطلب وجماعة من الاشرف
 والانصار ثم انهزم اهل المدينة واباح مسلم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة
 ايام يقتلون وينهبون الاموال ويفسقون في النساء وبايع من بقي على انهزم
 عبيد الله بن يزيد ثم سار بالجيش الى مكة فهلك في الطريق واقام مقامه الحصبين بن
 نمير في محرم سنة اربع وستين وحاصر الحصبين بن الله بن الزبير بمكة اربعين يوما
 حتى جاءهم الخبر بموت يزيد فارتحل الى الشام بعد ان روى الكعبة بالمنجنيق و
 احرق بالنار وكاء وفات يزيد بجوارين من عمل حص في ربيع الاول سنة اربع و
 ستين وعن ثمانية وثلاثون سنة ومدة خلافته ثلاث سنين ونصف وخلف
 عدة بنين وبنات وكاء شاعر اقصيا عربيا ربي في بني كلب مع امه يسون بنت
 مجلد الكلابية لما طلقها معاوية حين سمعها تنشد
 للبس عباة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف
 وبيت يخفق الارباح فيه احب الي من بغل ردوف
 وكلب ينبج الاضيا فذوني احب الي من هزل الدفوف
 وخرق من بني عتي ثقيف احب الي من عالج عليف
 فقال لها معاوية ما رصيت يا بنت مجلد حتى جعلتيني عجا الحق يا هلك فقت
 الى كلب ويزيد معها ومن شعر يزيد

شعر

ومن اولاد حسين اربع وعدة
 اولادهم

منها وسبها
 بها من الناس
 يكونوا

دعوت بماء في اناء فجاءني غلام به خمر فاوسعته زجرا فقال هو الماء القراح وانما يتجلى به خدي فاوهك الخمر ولما توفي يزيد بن بويج بالخلافة ولد معاوية وكان شاتبا دينا فلم تكن ولايته الا اربعين يوما وقيل تسعين ومات وعمره احدى وعشرين سنة كانت قبل مرضه جمع الناس وقال قد ضعفت عن امركم فاخذوا وانه شتم ثم دخل منزله وتغيب حتى مات فبايع الناس عبدالله بن الزبير فقام فيها مروان بن الحكم بالنام واجتمعت عليه يتوأمته وجرت بينهما حروب قتل فيها الضحاك بن قيس من جهة بن الزبير واخر الامارة استقر عبدالله بن الزبير خليفة على الحجاز والعراق واليمن ومروان بن الحكم خليفة على الشام ومصر وفي سنة اربع وستين هدم عبدالله بن الزبير الكعبة وكانت حطابها مالت بسبب رمي المنجنيق واعادها على ما كانت عليه اولا وادخل الحجر فيها وفي سنة خمس وستين مات مروان بن الحكم خنقته زوجته ام خالد بن يزيد وصاحت مات فجاءة ودفن بدمشق وعمره ثلاث وستين سنة ومدة خلافته تسعة اشهر وعثمان بن عشرين يوما وبويج ابنه عبدالله في تلك رمضان منها واستتب الامر له بمصر والشام وفي سنة ست وستين قام المختار بالكوفة طابا لدم الحسين وبايع الناس بها وطلب الشمر فقتله وبعث الى حولى ابنت يزيد الاصبحي فقتله وحرقه بالنار وقتل عمر بن سعد بن ابي وقاص وابنه حفص وراسبها الى محمد بن الحنفية بالحجاز وارسل الجنود لقتل عبدالله بن زياد مع ابراهيم بن عبدالله وبعث براسه وعدة رؤس الى المختار وانتقم الله للحسين وفي سنة سبع وستين ولي عبدالله بن الزبير اخاه مصعبا البصرة وطلب المهلب بن ابي صفرة من خراسان وامرها بالمسير مع القنات المختار بالكوفة فحصر المختار حتى قتل ونزل اصحابه فقتلهم مصعب وكانوا سبعة الاف وفي سنة احدى وسبعين سار عبدالله نحو مصعب وصار مصعب اليه ولما التقى الجمعان نافتق فوه مصعب عليه وقال حتى قتل هو وذلك ودخل عبدالله الكوفة وبايعه الناس واستوثق له ملك العراق ووجه عبدالله المختار بن يوسف الثقفي الى قتال بن الزبير وجرت بينهما وقعات كثيرة اخرها انه حصر عبدالله بن الزبير ورمى البيت الحرام بالمنجنيق وابا ابن الزبير

استقر المختار في الشام وقتل ابن ابي جهم

ان يسلم نفسه وحامره وقاتل حتى قتل بعد حصار سبعة اشهر وكان عمره ثلاثا وسبعين سنة ومدة خلافته تسع سنين وبويج لعبد الملك بالحجاز واليمن واجتمع الناس على طاعته وفي سنة ثلاث وسبعين بعد موت ابن الزبير بثلاثة اشهر توفي عبدالله بن عمر الخطاب وعمره سبع وثمانون سنة وفي سنة اربع وستين هدم الحاج الكعبة واخرج الحجر من البيت واعادها على ما كانت على زفر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الان واستمر الحاج بالحجاز اميرائهم ولي العراق وخرج في ايامه شبيب الخازني وكثرت جموعه وحروبه مع الحاج واخر الامارة تفرقت جموعه وسقط من الجسر بفرسه فمات وخرج على الحاج عبد الرحمن بن الاشعث واستولى على العراق ثم على الكوفة ثم امتهن عبدالله الحاج بجيوشه وانهمر عبد الرحمن والحق بالترك فقبض عليه ملك الترك وارسله مع اربعين فارسا به الى الحاج مدينة واسط وفي سنة ست وستين مات عبدالله بن مروان وفي منتصف شوال منها وكانت مدة خلافته تسعة اشهر ومات عبدالله بن الزبير بثلاثة عشر سنة واربع اشهر تنقص سبع ليال وكان شديد بالخمر سني لذلك باق الذبان وكان يلقب بلخلة برشح الحجر وكان قد عهد لابنه الوليد وفتحت في خلافة حمزة الاندلس وما وراء النهر واصناف الحاج خراسان مع العراقيين وتغلغل الحاج في بلاد الترك ومسلمة بن عبدالله في بلاد الروم فتحا وسييا وفتح محمد بن القاسم الثقفي بلاد الهند وفي هذه السنة ولي الوليد بن عبدالله الملك ابن عمه عمر بن عبد العزيز المدينة وامره بتوسعة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فدعا عمر عشرة من فقهاء المدينة وهم عروة بن الزبير وعبدالله بن عتبة وابو بكر بن عبد الرحمن وابو بكر سلمان وسليمان بن يسار والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وسالم بن عبدالله بن عمر الخطاب واخوه عبدالله وعبدالله بن عامر بن ببيعة وخارجة بن زيد وقال اللهم لا تقطع امرادك وفي سنة سبع وثمانين وسع عمر بن عبد العزيز مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وجدد عمارته وادخل بيوت زوجاته فيه حيث صارت ساحة المسجد مائتي ذراع في مثلها بضائع جهتها اليه الوليد وفي سنة ثمانين عمر الوليد الجامع المعروف ببني امية بدمشق واصرف عليه اموالا لا تحصى وفي سنة

فالتقى عبد الرحمن بن الحجاج ونفسه في الحجاز ومات في سنة ثمانين

اربع وتسعين قتل الحجاج سعيد بن جبير ارسل اليه خالد القسري امير مكة بامر
 الوليد قال احمد بن حنبل رحمه الله قتل الحجاج سعيدا وما على وجه الارض احد
 الا وهو محتاج الى علمه وفي هذه السنة توفي سعيد بن المسيب وكان من كبار التابعين
 وفقهاءهم وفيها توفي زين العابدين بن علي بن الحسين رضي الله عنهم وكان مع أبيه
 لما قتل لكن سلم بسبب أنه كان مريضاً في فراشه ودفن بالبقيع وعمره ثمان و
 وخمسون سنة **وفي سنة خمس وتسعين** هلك الحجاج لعنه الله وعمره خمساً وخمسون
 سنة وكان مدة ولايته العراق نحو عشرين سنة وكان اخيراً رقيق الصوت
 قتل مائة الف وعشرين الف عامه المسلمين **وفي سنة ست وتسعين** مات الوليد بن عبد
 الملك مروان ودفن بدمشق وعمره اثنان واربعون سنة ومدة خلافته تسع سنين
 وسبعة اشهر وكان سائل الانف جداً وكان لحانا ولما مات في جمادى الآخرة من
 هذه السنة **وبيع** بالخلافة سليمان بن عبد الملك وكان بمدينة الرملة فاتي دمشق
 واحسن الترتيب واستوزر عمر بن عبد العزيز **وفي سنة ثمان وتسعين** خرج بالجيوش
 المغز والقسطانية ونزل بمرج دابق وارسل اخاه مسلمة وزرع بها الناس الكو
 ولم يزل قاهراً لاهلها حتى جاءه الخبر بموت سليمان وكانت وفاته في صفر سنة
 تسع وتسعين ومدة خلافته سنة وثمانية اشهر وعمره خمسة واربعون سنة
 مات بالتحمة وكان الكولا الى الغاية قبل اناته وهو دابق بن بلبان مملوك **وبيع**
 فاكل الجميع تينته وبيضه ففخروا ووصى بالخلافة لعمر بن عبد العزيز **فبيع بالخلافة**
 وابطل سب علي رضي وكان يسب من سنة احدى واربعين وجعل مكان السب
 ان الله يامر بالعدل والاحسان الآية **وفي سنة احدى ومائة** توفي عمر بن عبد العزيز
 رحمه الله يوم الجمعة لخمس بقين من رجب بخناصر ودفن بدير سمعان قال
 ابن واصل والظاهر ان دير سمعان هو المعروف الآن بدير الفقير في عمل المعرو
 اكثر الناس على انه مات بالسقم ستمه بنوا امية وكان مولد بمصر سنة احدى وستين
 فعمه اربعون سنة وشهره ومدة خلافته سنتين وخمسة اشهر وكان يدعى
 بالاشج لشجته كانت في وجهه ولما مات عن **وبيع بالخلافة** يزيد بن عبد الملك بن
 مروان وكان بعهد سليمان بن عبد الملك بن مروان اليه بعد عرو في خلافته

١٧ مسلمة

٧ تينا اخضر

خرج

خرج عليه يزيد بن المهلب بن ابي صفرة فارسل اليه اخاه سلمة فقاتله وقتله وقتل
 جميع آل المهلب وكانوا مشهورين بالكرم والشجاعة حتى انشد فيهم الشاعر
 نزلت على آل المهلب شائبا غريباً عن الاوطان في ذمة المحل
 فما زلت في احسانهم واقترافهم وبرهم حتى حببتهم اهلي سنة
وفي سنة خمس ومائة توفي يزيد بن عبد الملك لخمس بقين من شعبان وعمره اربعون
 وخلافة كذا اربعون سنة وشهراً وكان كثير اللهو والطرب واستقر في الخلافة
 هشام فان يزيد بن عبد الملك كان عهد بالخلافة الى اخيه هشام ثم بعد له ابنه
 الوليد **وفي سنة عشر ومائة** توفي الحسين البصري وكان مولد في خلافة عمر وفيها
 توفي محمد بن سيرين وسيرين كان عبد الله بن مالك رضي الله عنه **وفي سنة ست**
ومائة توفي الباقر بن زين العابدين رضي الله عنهما وعمره ثلاث وسبعون سنة وقتل
 ودفن بالبقيع **وفي سنة تسع عشر ومائة** غزا المسلمون الترك وقتلوا منهم خلقاً
 عظيماً وقتلوا خاقان ملكهم وكان امير المؤمنين اسد بن عبد الله القسري **وفي سنة**
اثنين وعشرين ومائة قام يزيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وبايعه جمع
 كثير فقاتلهم على الكوفة فجهت هشام يوسف المذكور وبعث براسه الى هشام وصلب بالكوفة
 ودفن واخرجه بعد دفن يوسف المذكور وبعث براسه الى هشام وصلب بالكوفة
 حتى مات هشام وولي الوليد فامر بحرق جثته وكان عمر زيد لما توفي اثنين
 اربعين سنة **وفي سنة اربع وعشرين ومائة** توفي محمد بن مسلم الزهري من كبار التابعين
 وكان اذا جلس في بيته وضع كتفه حوله ولا يلتفت الى احد فقال له زوجته
 والله ان هذه الكتب لا تشد علي من ثلاثة ضارب **وفي سنة خمس وعشرين ومائة**
 توفي هشام بن عبد الملك بالوصافه لست خلون من ربيع الاول فكانت خلافة
 تسع عشر سنة وتسعة اشهر وكان عمره خمساً وخمسين سنة وكان اصوليين الحول
وبيع الوليد بن يزيد بن عبد الملك وكان في اسوء حال في البرية خوفاً من هشام
 فغلب على اللهو وشرب الخمر ومعاشرة النساء وزاد العطايا ولم يعقل في شيء
 سأل له لا ولا تقل ذلك على الرعية ورمى بالكفر وغشياً له امهات ابنته فخرج عليه
 يزيد بن الوليد بن عبد الملك وبايعه الناس وجرت بينهما حروب واخر الامر انه

(اولاد)

احضر الى يزيد راس الوليد وطيف به في دمشق وكانت خلافة سنة وثلاثة
اشهر وعمره اثنان واربعون سنة واستقر يزيد بن الوليد بن عبد الملك
في الخلافة ونقص الناس عطاياهم فسمى زيادة الناقص وخالف عليه امر حص
واهل فلسطين وقرهم وعصى عليه عامل العراق ثم استبدل به وبعد سنة
اظهر الخلاف عليه مروان بن محمد وكانت خلافة خمسة اشهر واثنى عشر يوما
مات بدمشق واستقر بالخلافة بعده اخوه ابراهيم المخلوع ولم يتم له الامر وكان
يسلم عليه بالخلافة ثارة وبالا مارة ثارة ومكث اربعة اشهر وقيل سبعين يوما
فانه كان قد سار اليه مروان بن محمد بن مروان بن الحكم نايب الجزير ليعلمه فلما
قرب من دمشق ارسل اليه ابراهيم سليمان بن هشام في مائة وعشرين الفا وكان
مع مروان ثمانين الفا واقتتلوا قتالا عظيما ودخل مروان دمشق **وبويج له بالخلافة**
ورجع الى منزله بجران وجاء اليه ابراهيم المخلوع وسليمان بن هشام بالامان
وبايعة وخالف عليه اهل حص واهل دمشق واهل فلسطين وقرهم ثم سار
بمروان الى قوقيسا فخلعه سليمان بن هشام واجتمع عليه سبعون الفا من اهل الشام
وسار اليه مروان والتقى الجمعان بارض فلسطين من قنشرين وانكسر سليمان
وقتل من عسكره ما يزيد عن ثلاثين الفا **وفي سنة تسع وعشرين ومائة ظهرت**
دعوة بني العباس بخراسان وذلك ان ابا مسلم الخراساني كان يختلف الى محمد بن
علي بن عبد الله بن عباس وولد ابراهيم من بعده المدعو بالامام وكان بالشراة من
عمل الشام بقرية يقال لها الحيمه ويستدعي الناس الى مبايعة بني العباس ففطن
به نضر بن يسار الامير بخراسان وارسل الى مروان مرارا يعلمه بذلك وهو متغفل
عنه ومن جملة ما ارسل اليه ابياسا **انا وهي**
• ارى تحت الرماد وميض ناز • واوشك ان يكون لها ضرام •
• فانه لم تطفها عقلاء قوم • يكون وقودها جث وهام •
• فقلت في التجب ليت شرعي • ايقاظ امية ام نيام •
واستولى ابو مسلم على بعض بلاد خراسان وبايع اهلها لابراهيم الامام بعد
وفاة ابيه محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فارسل مروان الى عامله بالبلقاء

فامسك ابراهيم وبعث اليه فحلبه حتى مات في حران وكان ابراهيم الامام نفي
نفسه الى اهل بيته وامرهم بالمسير الى الحيمه مع اخيه عبد الله بن العباس السفاح
الى الكوفة واوصى بالخلافة الى اخيه السفاح فسار بهم الى الكوفة ومعه
اخوه ابو جعفر وقدم الكوفة واستخفا بها شرا ثم ظهر وسلم عليه الناس بالخلافة
وغزوه في اخيه ابراهيم ودخل دار الامارة بالكوفة صبيحة الجمعة ثاني عشر
ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين ومائة ودخل المسجد وخطب الناس فيها
صلى بهم الجمعة ثم عاد الى المنبر وصعد معه عمه داود وخطب الناس وحضوا
على الطاعة وجلس ابو جعفر المنصور ياخذ البيعة لاهيه السفاح في المسجد
وخرج عسكر السفاح وبعث عماله الى البلاد ثم ارتحل ونزل هاشمية الكوفة
بقصر الامارة فسار مروان الحماري حتى بالمجدي لاخذ بقول جعيل بن درهم
وهو اخر خلفاء بالثمام بني امية طالبا لبا عوية عبد الملك بن يزيد الازدي
المستولي على سرزور من جهة بني العباس فلما وصل مروان الى الذاب التقاه
ابو عون بما معه من الجوع وكان مع مروان مائة وعشرون الفا من العسكر
مروان خندقا وعقد عليه جسرا وتكاثر عليه جيوش السفاح والتقى الجمعان
وانكسر مروان وسار عبد الله عم السفاح في اثره الى دمشق وحاصرها رقتها
عنوة يوم الاربعاء لخمس مضي من رمضان واقام بها خمسة عشر يوما ثم دخل
منها الى فلسطين فاقام بها وارسل اخاه صالحا وراء مروان فلحقه وقد طرد
نيل مصر بقرية بوضير فطعن انساء مروان برمح وقتله وهرب ابنه مروان
عبد الله وعبيد الله الى ارض الحبشة وقتل عبيد الله ونجا عبد الله وبقي الى
خلافة المهدي فبعثه عامل فلسطين اليه وكان عمر مروان لما قتل اثنين و
ستين سنة ومدت خلافة خمس سنين وعشرة اشهر ونصف واستقر الامر
للسفاح واعماه وكان السفاح قد قرب سليمان بن هشام بن عبد الملك
فدخل عليه شريفا يوما **وانشده**
• لا يغرنك ما ترى من رجال • ان تحت الضلوع داء دوتا •
• فضع السيف وارفع الصوحتي • لا ترى فوق ظهرها اموتا •

وحيث كمينه ملك بالبلقاء
وحيث كمينه ملك بالبلقاء

فامر السقاح بسلامة فقتل في الحال واما عمه عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس
 وكان عند خوتين رجلا من بني امية وقد اجتمعوا للطعام فدخل عليه شبل بن عبد الله
 بني هشام واقتله اصبح الملك ثابت الاساس
 طلبوا وترهاشم وشقوها
 لا تقبلت عبد شمس عثارا
 دلهما اظهر القود منها
 انزلها بحيث انزلها الله
 واذا كروا مصرع الحين وزيد
 والقتيل الذي بجران اخي
 فامر عبد الله بهم فضر بواكناهم بالعد حتى ماتوا وبسط عليهم الانطاع و
 مد عليهم الطعام واكل الناس فوقهم واينهم يسمع وبنش عبد الله قنور بني
 امية بدمشق معاوية وابنه يزيد وعبد الملك بن مروان وهشام بن عبد الملك
 وجد صبيح فصلب ثم احرق وقتل اولاد بني امية غرهم ولم يغت منهم غير
 رضيع هرب الا اندلس وقتل سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس جماعة من بني امية
 واظمهم الكلاب وولى السقاح اخاه يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
 الموصل واخاه ابا منصور الجزي وما يليها وعمه داود مكة والمدينة واليمن
 واليمامة وابن اخيه عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الكوفة
 وسوادها وكان على الشام عمه عبد الله وعلى مصر ابو عون بن يزيد وعلى خراسان
 ابو مسلم الخراساني وفي سنة ثمان مائة مات السقاح بالانبار في الحجة
 بالمجدي وعمر ثلاث وثلاثون سنة ومدة خلافة من قبل مروان اربع سنين
 وقبله ثمانية اشهر وعهد بالخلافة الى اخيه ابي جعفر المنصور فبوج بالخلافة
 وقدم من الحج بعد ان بايعه بمكة ابو مسلم والناس وقدم الكوفة فجلس بها
 وبايعه الناس واقام بالانبار فقام عمه عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس
 بالشام وبايع الناس لنفسه فجز اليه ابو جعفر المنصور باسلام الخولاف
 فاقتلته مدة ثم انهر عبد الله فكتب ابو جعفر المنصور اليه بولاية مصر

الاموية

فوت السقاح

والثام

والثام لابي مسلم الخراساني وصرفه عن خراسان فلم يجب الى ذلك وطلب ابا مسلم
 مر اراحتي جاءه في ثلثة الاف رجل واخر باقى عسكره فحلوا فقبل يده وانصرف
 فلما جاءه بالغداة كان ابو جعفر واقف جماعة من حرسه وراء السرداق وقال
 اذا صفت بيدى اخرجوا على ابي مسلم واقتلوه ففعلوا ذلك وكان
 مقتل ابو مسلم في شعبان سنة سبع وثلاثين ومائة بالمداين وكان ابو مسلم
 قد قتل في مدة دولته ستمائة الف صبرا وفي سنة ثمان وثلاثين ومائة ووسع
 المنصور المسجد الحرام وفيها اخذ فلسطين ملك الروم ملطية من المسلمين في
 هدم سورها وعنى عاقلها وفي سنة تسع وثلاثين ومائة طفر المنصور بعمه
 عبد الله واعده وكان مستخفيا عند اخيه سليمان وفيها ابتدأت الدولة لاثني
 بلا ندلس لعبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك وفي سنة اربعين ومائة
 ارسل المنصور عبد الرحمن بن اخيه ابراهيم الامام في سبعين الف من المسلمين عس
 ملطية وفيها امر المنصور بغارة المصيصة واسكنها الف جندي وسماها العمرة
 وفي سنة احدى واربعين ومائة ظهرت زنادة يقولون بالتنازع على مذهب
 ابي مسلم الخراساني فحس المنصور منهم ما يتجرع فاحد الباكون بغشا وكبرا
 باب التجن واخرجوا اصحابهم وتجمعوا نحو ستمائة نفر وانوا باب المنصور فخرج
 المنصور ماشيا واجتمع عليه الناس وكان معن ابن رايد مستخفيا منه فخرج
 وقا تل معه الزنادقة وقتلوا غر اخرهم وفي سنة اربع واربعين ومائة حبس
 المنصور من اولاد الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه احد عشر رجلا و
 قيدهم وفي حبس ظهر محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب بالمدينة
 وتبعه اهلها فارسل المنصور اليه ابن اخيه عيسى بن موسى وخذق محمد بن
 عبد الله عليه وتقاتلا بالمهدي وبالنفس الزكية وفي هذه السنة ابتد المنصور
 بغارة بغداد وفيها قدم اخو النفس الزكية ابراهيم بن عبد الله الى البصرة قبل
 موت اخيه ودعى الناس الى بيعة اخيه فاجابوه وعظم امره وملك الاهواز و
 مواسط وبلغ عسكره مائة الف فلما جاءه الخبر بقتل اخيه وجاره عيسى بن موسى
 وقا له واخر الامر انه حمل اس ابراهيم الى المنصور وفي سنة سبع واربعين ومائة

واوهم انهم اقتلوا الخوارج
فلموا وحلوا بالبحرين

قتل محمد بن عبد الله بن عباس
في اهل بيته وكان هذا
محمد بن عبد الله بن عباس

ولا يفرق بين علي بن الحسين

خلق المنصور العهد الذي كان عهد السفاح بعد المنصور لابن اخيه عيسى بن موسى
وباع لابنه المهدي محمد بن المنصور وفيها ولي المنصور خالد بن برمك وارضعة
الحيزاء ام الرشيد وكان اخا الرشيد من الرضاغة وفيها توفي جعفر الصادق
محمد بن الباقر ودفن بالقيع ومولده سنة ثمانين **وفي سنة خمسين ومائة** مات
الامام ابو حنيفة رضي الله عنه ببغداد مسجوناً على قبول القضاة ودفن بها وكان
مولده سنة ثمانين وقيل سنة احدى وستين اذ رآه اربعة من الصحابة اسن بن
مالك وعبد الله بن ابي اوفى بالكوفة وسهل بن سعد الساعدي بالمدينة و
ابا الطفيل عامر بن واثة قال اصحابه لقي هؤلاء فزوي عنهم وعز عنهم وقال
غيرهم نعم ادرهم ولكن لم يلقيهم ولم يرو عنهم والمثبت اولى من النفي وكذلك
قال اصحابه هو النعمان بن ثابت بن النعمان بن المزبان قال غيرهم
انه النعمان بن ثابت بن زوطا مولى قثم الله بن ثعلبة وكان زوطا من اهل بابل
وقيل كابل وقيل الانبار وهو الذي ساءل في زعمهم وقال اسمعيل بن حماد
ابن ابي حنيفة ما وقع علينا رقة قط روي ان ثابت ابا حنيفة رضي الله عنه
راى ابي حنيفة على بن ابي طالب وهو صغير فدعاه ولدته بالبركة فيهم و
اهدى جذه النعمان بن المزبان لعل في الودجا يوم المهرجان فقال علي بن ابي طالب
مهرجونا كل يوم وكان ابو حنيفة عالماً عاملاً زاهداً ورعاً حسن الوجه حسن المنظر
مجاهاً قبل صلى الصبح بوضوء الغشاء اربعين سنة وختم القرآن في الموضع الذي
مات فيه سبعة الاف مرة وفيها مات محمد بن اسحاق صاحب المعاري كان ثقة
ولكن طعن فيه مالك وابن ابي شيبة وكذلك لم يرو عنه البخاري ولم يخرج عنه
سلم الا حديثاً واحداً في الرحمة وفيها مات سليمان بن مقاتل البلخي وفيها
بنى المنصور الرضاغة لابنه المهدي وهي من الجانب الشرقي ببغداد **وفي سنة**
تسع وخمسين ومائة مات الافراغي واسمه عبد الرحمن بن عمر وعمره سبعون سنة
واسم جدّه محمد ومات المنصور وكان قد خرج من بغداد يريد الحج ومعه ولده
المهدي برده فقال يا ولدي اني ولدت في الحجة ووقع في نكته ان اموت
في الحجة هذا ولذلك خرجت الى الحاج فاتق الله في عباد الله فمضى بالاسهال

ومات في ست من الحجة من هذه السنة بدير ميمونة محرماً وكان عمره ثلاثاً وستين
سنة ومدة خلافته اثنا عشر سنة وثلاثة اشهر ولد بالحيمه وكان
اسمه خفيف العارضين ودفن بالعلاء وكان من احسن الناس خلقاً في الخلق حتى
يخرج الى الناس ووصل الخبر بموته وباع الناس ولده المهدي في منتصف الحجة
وفي سنة ستين ومائة حج المهدي وفتق اموالاً عظيمة ووسع مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وامر بركة نسب زياد الى ابيه عبيد الرومي واخرجه في نسب
الامويين الى ثقيف وفيها مات داود الطائي الزاهد وكان من اصحاب ابي حنيفة
رضي الله عنه وتوفي عبد الرحمن بن عبد الله السعدي والميل بن احمد البصري
التخوي وسفيان الثوري وكان مولده سنة سبع وستين واربعمائة في منصور بن
الزاهد بن بكر بن وائل **وفي سنة ثلاث وستين ومائة** قتل المقتع عطاء الخراساني
كان يسحر ويختل للناس صورة تطلع في رواية النبوة والربوبية ويتبعه جماعة
وبنا قلعة وسماها ستام وراه النهر فلما احصر فيها سقى شوته سما فمات فر
تناول منه فمات وقيل كل من في قلعة من اشياعه وكان اول امره قصار العيون
مشوه الخلق قصيرا اتخذ له وجهاً من ذهب ولذلك سمي المقتع **وفي سنة ست**
وستين ومائة قتل بشارة بن برد الشاعر على الزندقة وكان ممنوع العينين
خلقة عاش سبعين سنة **وفي سنة سبع وستين ومائة** زاد المهدي في المسجد
الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم **وفي سنة ثمان وستين ومائة** توفي
المهدي محمد بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس لثمان
بقيت من المحرم وكانت خلافته عشرين سنة وشهراً وعمره ثلاث واربعون سنة
وبويج ولد موسى الهادي فظهر عليه الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن ابي
طالب بالمدينة وقوي امره واخذ مكة فقاتله من كان حاكماً في العباسيين فقتل
الحسين وحمل راسه مع دوس كثيرة من قومه الى الهادي وقطع جوارحه
فان الحسين المذكور كان شجاعاً كريماً قدم مرة على المهدي فاعطاه اربعين
الف دينار ففرقها ببغداد والكوفة ورجع بفردة ليس تحتها قميص
وفي سنة سبعين ومائة مات الهادي وعمره ست وعشرون سنة وخلافته سنة واحدة

منه

وثلاثة أشهر ويبيع بالخلافة أخوه هارون الرشيد بن المهدي وأمه أم الهادي
 الخيزران واستوزر الرشيد عام يحيى بن خالد البرمكي وأرضي مقاليد الأمور
 إليه وفي هذه السنة عمر الرشيد طرسوس على يد فرج الخادم التركي وفيها
 عمر عبد الرحمن الأموي على الأندلس جامعاً لفرطه موضع الكيسة وصرف
 عليه مائة ألف دينار وفي سنة إحدى وسبعين ومائة مات عبد الرحمن
 المذكور وكذلك بعد ولده هشام وكان عمر عبد الرحمن حين مات اثنتين و
 خمسين سنة ومدة ملكه للأندلس ثلاثاً وثلاثين سنة وكان طويلاً أصعب
 أعور خفيف العارضين اجتمع إليه من سلم من بني أمية وفي سنة ست وسبعين
 ومائة ظهر يحيى ابن عبد الله بن الحسن بن علي ابن أبي طالب بالديلم واشتدت
 شوكة وجهز الرشيد الفضل بن يحيى البرمكي في جيش عظيم فضاحه وأخضر
 إلى الرشيد فأكرمه ثم أمسكه وحبس ومات في الحبس وفي سنة تسع وسبعين
 ومائة توفي الإمام مالك بن انس بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث من ولد فرج
 الحارث بن عوف من ولد يعرب بن قحطان وكان مولد سنة خمس وتسعين و
 بالبيع وكان طويلاً اسقرا في سنة ثمانين ومائة مات هشام بن عبد الرحمن
 بالأندلس وعمره سبع وثلاثون سنة وأربعة أشهر ومدة ملكه سبع سنين
 وسبعة أشهر واستخلف بعده ولده الحكم فخرج عليه عامه وعبد الله وسليمان ثم
 ظفريهما وقتل سليمان وصالح عبد الله وفيها توفي سيبيويه الخوي بقرية يقال
 لها البيضاء في قرية شيراز واسمه عمرو بن عبد الرحمن بن قنبر كان أعلم الناس
 بالخواج وبرز على شيخه الخليل بن أحمد وقيل توفي بالبصرة إحدى وستين ومائة
 وقال أبو الفرج بن الجوزي توفي سيبيويه سنة أربع وتسعين ومائة وعمره
 اثنتان وثلاثون سنة بمدينة ساوه وقال خطيب بغداد عن ابن دريد أنه سيبيو
 توفي بشيراز وفيه بها وسيبيويه لفظ فارسي معناه بالعربي راحة النعاس
 وسبب تسميته بذلك أنه كان حسناً وجنتاه كانتا تفاحتاه وجرى له
 الكسائي بحجة المشهور في قولك كنت اظن لسعة العقب استدم لسعة الزنبور
 فاذا هو هي فقال الكسائي فاذا هو أياها وانتصر الخليفة للكسائي فغضب

سيبيويه وسافر من العراق إلى شيراز وتوفي بها **وفي سنة** إحدى وثمانين ومائة
 توفي أبو يوسف القاضي يعقوب بن إبراهيم من ولد سعد بن خيثمة الصخري
 الأنصاري وخيثمة اسم أمه واسم أبيه يحيى **وفي سنة** ثلاث وثمانين ومائة توفي
 موسى الكاظم بن جعفر الصادق ببغداد في حبس الرشيد سبي الكاظم لأنه كان
 يحسن لمين يئس إليه وفيه مشهور ببغداد وكان مولد سنة تسع وعشرين ومائة
وفي سنة سبع وثمانين ومائة أوقع الرشيد بالبرامكة وقتل جعفر بن يحيى
 وأكثر الناس على أن السبب أن الرشيد زوجه أخته العباسية ليحل النظر إليها
 فراقها سراً واحتال على جميع أموال البرامكة في سائر البلاد إلا محمد بن خالد بن
 برمك ولما قتل جعفر سبعا وثلاثين سنة وكان الوزارة فيهم سبعة عشر سنة
 وقال يحيى لما نكبوا الدنيا دُول والمال عارية ولنا بمن قبلنا أسوة وفيها
 لمن بعدنا مقبرة **وفي سنة** تسع وثمانين ومائة توفي محمد بن الحسن الشيباني كان
 والده الحسن من أهل حرستان دمشق فسافر إلى العراق وأقام بواسط فولد له محمد
 ونشأ بالكوفة وحسب أبا حنيفة **وفي سنة** تسعين توفي يحيى بن خالد بن برمك
 وعمره سبعون سنة في حبس الرقة **وفي سنة** ثلاث وتسعين ومائة مات ابن الفضل
 ابن يحيى في حبس الرقة أيضاً وعمره خمس وأربعون سنة قال السلطان وكان
 من محاسن الدنيا لم يري في العالم مثله وفيها مات الرشيد لثلاث خلون من جمادى
 الآخر بمدينة طوس وكان عمره سبعا وأربعون سنة وخمسة أشهر ومدة خلافته
 ثلاث وعشرين سنة وشهران وثمانية عشر يوماً وكان جميل البنية يتصدق كل
 يوم بالف درهم وعهد بالخلافة لابنه الأمين بن زبيدة ثم ابنه المأمون وكتب
 بينهما عهداً بذلك وجعله في الكعبة **ويبيع بالخلافة** الأمين وخالف أهل مصر ثم
 أطاعوا وكان يخطب للأمين والمأمون معا فلما كانت سنة خمس وتسعين ومائة
 أبطل الأمين اسم المأمون من الخطبة وجعل مكانه في العهد ابنه موسى وسماه
 الناطق بالحق وكان طفلاً وجر جيشاً الحرب المأمون وكان ظاهر بن الحسين
 مقيم بالري من جهة المأمون فخلع بيعة للأمين وبايع بالخلافة للمأمون وكسر الأمين
 وقتل أميره علي بن عيسى بن ماهان وحمل رأسه إلى المأمون بخراسان وجررت

كان عمره ٧

المؤيد عماد الدين صاحب
 حقه رحمه الله
 خالد بن برمك

حروب وآخرا لمرأته قوي أمر ظاهر دخل بغداد وحصر الامين وامسكه وقتله
ونصب راسه على برج من ابرجة بغداد ثم ارسل به الى المامون وكانت خلافة
اربع سنين وثمانية اشهر وثمان مائة وعشرون سنة وكان سبطا ارفع صغير
العينين جيلا طويلا منهم كما على المعاصي واللبس واستولى الامر للمامون شرقا
وعزبا وولي الحسن بن سهل العراق وفارس والحجاز واليمن والاهواز وكان عقد
لاخيه الفضل بن سهل فوق ذلك وسماه ذر الرياستين يعني الجزين والقلم
وظهر في ايام المامون ابو طباطبا العلوي محمد بن ابراهيم بن الحسن بن علي بن
ابي طالب بالكوفة وقوي امره ثم مات **وفي سنة** مائتين ظهر ايضا ابراهيم بن
ابن جعفر بن محمد العلوي واستولى على الجزين وكان يسمى الجزار بكثرة قتل
وسبي وفي هذه السنة امر المامون باحصاء بني العباس فكانوا ثلثة وثلثون
الف مابين ذكر وانثى **وفي سنة** احدى ومائتين جعل المامون ولي عهدا علي
الرضي بن موسى الكاظم وطرح السواد ولبس الخضر وكتب بذلك الى الافاق
واظهر العباسيون الخلاف وانكروا عليه جعل الخلافة في آل علي وتفويض الامر
لحسن بن سهل وبايع اهل بغداد ابراهيم بن المهدي في المحرم من سنة اثنتين
ومائتين وجرت فتن فساد المامون من مرو الى العراق فلما وصل سرخس وثب
اربعة على الفضل بن سعد فقتلوه في الحمام فجعل المامون لمن يحضرهم عشرة
الف درهم فلما حضروا قالوا للمامون انت امرتنا بقتلهم فقتلهم وعقد
المامون على ابنة بنت الحسن بن سهل وزوج ابنته من علي الرضي فلما
دخلت سنة ثلاث ومائتين مات علي الرضي بطوس وصلى عليه المامون و
دفنه عند قبر ابيه وكتب الى بغداد بموته وان السبب في اختلافهم عليه
قد زال فخلعوا ابراهيم بن المهدي واختفى الى ان قدم المامون بغداد وكانت
مدة خلافة سنة واحدة وعشر شهور وفي هذه السنة في الحجة كانت نجرس
ولازل عظيم اقامت سبعين يوما وهلك بها خلق كثير وبلاد كثيرة وفيها
غلب السواد اعلى عقل الحسن بن سهل حتى شد في الحديد **وفي سنة** اربع ومائتين
قدم المامون بغداد فاعاد لبس السواد وفيها توفي الامام الشافعي رحمه الله

ورقي عنه محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد
ابن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف وكان مولده بغزة سنة خمسين
ومائة اخذ العلم عن مالك بن انس وسمع الحديث من محمد بن الحسن الشيباني و
انثى عليه قال الشافعي حفظت القراءة وانا ابن تسع سنين والموطاء وانا ابن
عشرين وقد مت على مالك وانا ابن خمسة عشر سنة قال ورايت علي بن ابي
طالب في منايي فصالحني وجعل خاتمة في اصبعي ففشر المصافحة بالامانة بين
العذاب ووضع الخاتم انه سيع اسمي في الافاق ما بلغ اسمه وكان من حسن الشعر
واحق خلق الله بالهمز امره ذوهمة يبلى بعيش ضيق

وقوله

دعت النور بقوة جيف الفلا ورعى الذباب الشهد وهو ضعيف
وفيها توفي النضر بن شميل بن حرسه البصري النخعي خرج من البصرة مسافرا
ومعه من اعبانها ثلاثة الاف رجل يوده عونته وقال والله لو وجدت كل يوم
كيلجة بقلما رحلت عنكم فلم يكن احد منهم يتكلف له ذلك ويرده وصار
الى مرو وصحب المامون وحضي عنده وصار ذا مال عظيم ومما افاده ان السداد
يفتح السين العقد في الدين وبكسرهما البلغة من العيش وامره المامون على هذه
تخمين الف درهم وهو من اصحاب الخليل بن احمد وفيها مات الحسين بن زياد
صاحب ابي حنيفة وابوداود الطيالسي صاحب المسند **وفي سنة** ست و
مائتين مات الحكم بن هشام ملك الاندلس وعمره اثنان وخمسون سنة ومدة
ملكه ستة وعشرين سنة وفيها مات قطرب تلميذ سيبويه سماء سيبويه قطرب
لانه كان يبكر ليلى للاستقبال بالعلم عليه **وفي سنة** سبع ومائتين توفي الفراء
ابو زكريا بن زياد بن عبد الله وكان معلما لاولاد المامون لقب بالفرا لانه
كان يفرى الكلام ولم يكن فرا في الفراء **وفي سنة** ثمان ومائتين مات الفضل
ابن الربيع **وفي سنة** تسع ومائتين مات ابو عبيدة اللغوي محمد بن حمزة وعمره
تسع وتسعون سنة وكان مع فهم في العلوم لا يفهم هذه الشعر في بيت يتشبه
وبلغ عدة مضايقة مائتين **وفي سنة** عشرة ومائتين ظهر المامون بابراهيم بن المهدي
(مصفاته)

وحبسه ثم عفا عنه ودخل على بوزة بنت الحسن بن سهل ونثرت عليه جنة بوزة
 أم الحسن الفاجية لو لو فوق البندق واوقدت شمعة زنتها أربعين مثاقيل
 وكتب الحسن أسماضها في رقاع ونثرها على القواد **وفي سنة** إحدى عشر
 مائتين نادى مئادى المأمون بريت الذمة من ذكر معاوية بخير وفيها توفي
 الأخفش أبو الحسن سعيد بن سعد والأخفش الصغير العيني مع سويصرها
 أخذ الخو غنم سيديه وكان يقول ما وضع سيدي في كتابه شيئا إلا عرضته
 علي وهذا الأخفش الأوسط هو أفضل الثلاثة وهو الذي زاد بحر الخب
 في العروض والأخفش الذي قبله اسمه أبو الخطاب عبد الحميد من أهل هجر كان
 مخويا أيضا توفي سنة خمس عشر وثلثمائة **وفي سنة** اثنتي عشر ومائتين
 المأمون القول بخلق القرآن وتفضل علي على جميع الصحابة **وفي سنة** خمس عشر
 ومائتين توفي أبو سليمان الداراني بدريا وتوفي مكي ابن إبراهيم البلخي وأبو
 سعيد الأصمعي اللغوي واسمه عبد الملك بن فريب **وفي سنة** ثمان في عشر ومائتين
 مات المأمون لاثني عشر ليلة بقيت من رجب وحمل إلى طرسوس ودفن بها وكان
 وكانت خلافة عشرين سنة وخمسة أشهر وثلاثة وعشرين يوما ومولده
 نصف ربيع الأول سنة سبعين ومائة وكان كثير الإحسان للعلويين وأوصى
 عند موته كثيرا وكان قاضيا لما وكان في علوم كثيرة وشعر حسن فنه قوله
 بعثتك مرثدا ففرت بنظرة وأغفلتني حتى أسأت بك الصلوة
 فنجيت من العدى وكتبت مائة فيأليت شعري غم ذنوبك ما اغنا
 إذا أترك منها بعينك زينا لقد أخذت عينك من عينها حسنا
 وأوصى بالخلافة لأخيه المعتصم فبويج بها وأراد الجند مبايعة العباس بن
 المأمون فطلبه المعتصم فدخل إليه وبايعه وخرج إلى الجند فقال قد بايعت
 عني ورضوا وكان الإمام أحمد بن حنبل قد صم على عدم القول بخلق القرآن
 وقد طلبه المأمون فلما حضر إلى المعتصم جلد حتى غاب عقله وتمزق جلده
 وقيد رجله **وفي سنة** عشرين ومائتين خرج المعتصم لبناء سامرا وتوفي محمد
 الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم وعمره خمس وعشرون سنة ودفن ببغداد

٧ احوى

عند جده موسى الكاظم **وفي سنة** ثلاث وعشرين ومائتين خرج ملك الروم
 نوفيل وبلغ زمطري وقتل وسبي ومثل بالمسلمين وصاحت امرأة هاشمية ^{بابدى الروم}
 واعتصماه فبلغ المعتصم فنهض من وقتة بعساكر لا تحصي بينه وبين
 ميمنته فرسخا ولذلك ^{مخبرته} ميسرة فخر ببلاد الروم حتى وصل غورية وكانت
 اشرف بلاد النصارى لم تؤخذ منهم قط فحاصرها وأخذها وأحرقها وسبي
 أهلها وغنم أموالها وكان مقامه عليها خمسة وخمسون يوما وفي عوده أمسك
 القباس وحبسه بسجن الماء حتى مات **وفي سنة** أربع وعشرين ومائتين مات إبراهيم
 ابن المهدي وصلى عليه المعتصم **وفي سنة** سبع وعشرين ومائتين مات المعتصم
 بسامرا وكانت خلافة ثمان سنين وثمانية أشهر وثمانين يوما وكان ثمانية الخلفاء
 العباسيين وترك ثمان بنين وثمان بنات وهو أول من أضيف إلى لقبه اسم الله
 وكان مولده سنة سبع وتسعين ومائة وكان طيب الخلق كثير الصدقة وبويج
 بالخلافة ولده الواثق بالله بن فرحان الرومي **وفي سنة** إحدى وثلاثين مات
 أبو يحيى العالم الشافعي منسوب إلى قرية من قرى مصر اسمها بويط وفيها
 توفي محمد بن زياد الكوفي المعروف بابن الأعرابي ولد في الليلة التي مات
 فيها أبو حنيفة وقيل أنه الشافعي ولد فيها أيضا والأعرابي منسوب إلى الأعراب
 يقال رجل أعرابي إذا كان بدويا ولو لم يكن من العرب ورجل عربي منسوب
 إلى العرب ورجل أعجمي منسوب إلى الأعجم ولو كان فصيحاً هكذا ذكر محمد بن عيسى
 السجستاني في كتابه المسمى بغريب القراء **وفي سنة** اثنتين وثلاثين ومائتين مات
 الواثق بالله لست بقين من الهجرة بالاستسقاء وحضر المنجئون ونظر في مولده
 وقدره أنه يعيش خمسين سنة فلم يعش إلا عشرة أيام وكانت خمس سنين
 وتسعة أشهر وكسر وعمره اثنا عشر سنة وكان محسناً للعلويين
 حتى أنه لم يبق في الحرمين في أيامه سائل وبويج أخوه المتوكل جعفر بن المعتصم
 وفي سنة خمس وثلاثين ومائتين ظهر رجل بسامرا يقال له محمود بن فضال في
 النبوة وتبعه سبعة وعشرون رجلاً فأتى به إلى المتوكل فأمر أصحابه أن
 يصفوه فصفوه كل واحد منهم عشر صفقات وضربه حتى مات وجس أصحاً

بابدى الروم

وان لم يكن بدوياً

خلافة

فرج

وفيهامات الحزن سهل وعمره تسعون سنة وفيهامات عبد السلام بن
 يرغان العروفي يدك الحن وكاه شيعيا ومن حسن شعره
 و قم انت فاجت كاسها غير صاغر ولا تسق الا عرقها وعفارها
 منعشة من كفت طيب كانهما تتا ولها من خده فادارها
 وفي سنة ست وثلاثين ومائتين امر المتوكل بهدم قبر الحسين بن علي
 وكاه كثير البغض في علي ابن ابي طالب ولكنه منع من القول بخلق القرآن
وفي سنة سبع وثلاثين ومائتين مات حاتم الاصم الزاهد ولم يكن اصما وانما كانت
 امراته تساله فخرج منها صوتا فجلت فقال ابر في صوتك حتى اسع قال تجملها
 وغلب عليه هذا الاسم **وفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين** مات عبد الرحمن بن الحكم ملك
 الاندلس وكاه مولد سنة ست وسبعين ومائة وولايته احدى وثلاثون سنة
 وثلاث اشهر وخلف خسا ورعين ابنا وملك بعده ابنه محمد **وفي سنة اربعين ومائتين**
 مات ابو نوح ابراهيم بن خالد بن ابي اليمان الكلبى البغدادي كاه حنيفيا فلما قدم
 الشافعي العراق واختلف اليه ونقل اقواله القديمة وترك مذهبه الاول **وفي سنة**
 احدى واربعين ومائتين توفي الامام احمد بن حنبل بن هلال بن اسد بن ادريس
 ينسب الى معد بن عدنان قال الامام الشافعي خرجت من بغداد وما خلفت بها اتقي
 ولا اروع من احمد بن حنبل **وفي سنة اثنتين واربعين ومائتين** مات القاضي يحيى بن
 اكرم كاه عالما من محاسن في المائة من القول محل المتعة مستد لا بقوله الاعلى واجه
 او ما ملك ايمانكم والمتع بها لا زوجة ولا ملك يمين وكاه ذميم الخلق ربح
 بحجة العلماء حتى قيل فيه وكان زوي ان روى العدل ظاهرا فاعقبنا بعد الزواج قنوط
 متى تصلح الدنيا ويصلح اهلها وقاضي قضاة المسلمين يلو
 واكرم بالشام المشاة وبالشام المثناة لغناء في عظيم البطن **وفي سنة اربع واربعين**
 ومائتين رحل المتوكل الى دمشق وجعلها دار الخلافة ونقل و ابن الملك اليها
 واشد يزيد المهلبى **اضن الشام** شئت بالعراق اذا عزم الامام على الانطلاق
 فان تدع العراق وساكنها فقد تبلى المصلحة بالطلاق
 ثم استنقل ماءها وعاد الى سامرا وكان مقامه بدسنى شهرين واما ما وفي هذه

موت الامام احمد بن حنبل

موت الامام احمد بن حنبل

توفي يحيى بن اكرم

السنة

السنة
 قضيه عينية لابن السكيت
 مع المتوكل بالله

السنة سال المتوكل يعقوب بن السكيت امام النحو واللغة ايما اجت اليك
 ابنا المعتز والمزيدا والحسن والحسين فقال والله ان قبر خاديم على خير منك
 ومن ابنيك فامر به فقتل لسانه من قفاه ومات من ساعته والسكيت الكثير
 السكوت **وفي سنة سبع واربعين ومائتين** قتل المتوكل جماعة بالليل بالسيوف
 في خلوتهم باتفاق ولذ المتصر وقتل معه وزير الفتح بن خاقان اربع خلون
 من شوال فكانت خلافة اربع عشرين وعشرة اشهر وثلاثة ايام وعمر نحو اربعين
 سنة فلما اصبح المنصور قال للناس ان الفتح ابن خاقان قتل ابي فقتله **وبويج**
 المنصور بالخلافة وبقي فيها ستة اشهر ومات بعد ان امر بزيادة قبر الحسين وكاه
 عمر خسا وعشرين سنة فاتفق ارباب الدولة بغا الكبير وبغا الصغير واما بن
 علي ابى تولى احد امه اولاد المتوكل لكونهم قتلوا اباهم **وبويج** المستعين احمد بن
 محمد المعتصم **وفي سنة خمسين ومائتين** ظهر يحيى بن عمر بن حسين بن زيد بن علي ابن
 علي ابى طالب بالكوفة وكثر جمعه ثم قتل وحمل راسه الى المستعين ثم ظهر الحسن بن زيد
 بن محمد بن اسمعيل بن الحسن بن علي بن ابي طالب بطبرستان وكثر جمعه ورثب
 اهل حص على عاملهم فقتلوه وتوجه اليهم موسى بن بغا الكبير وتقاتلوا بين
 حص والريتين وكسر اهل حص وقتل منهم جمعا كثيرا واحرقها **وفي سنة احدى**
 وخمسين ومائتين قتل بغا الصغير باغز حرت بينهما فتنة بين الاثراك فهرب
 المستعين من سامرا الى بغداد فاخرجوا المعتز بن المتوكل من الجسس وبابيع فجز
 اخاه طحمة في حصين القامه الاثراك الى المستعين فقتل في بغداد وجرى قتال
 كثير ادى الى انه قتل المستعين نفسه وبابيع المعتز ثم بعد زمان كتب الى المعتز الى
 احمد طو ليقول المستعين وسلمه الى الحاجب سعيد بن صالح فضره حتى مات
 وحمل راسه الى المعتز فكانت خلافة ثلاث سنين وتسعة اشهر وكبير او عمر
 اربعين وعشرين سنة فتقلب عيسى بن الشيخ عامل الرملة على دمشق واعمالها
 وتقلب يعقوب الصغير المعروف بالسراي وحمل راسه الى المعتز وفيها توفي
 علي الزكي بن محمد الجواد ويقال له العسكري وكاه مولد في رجب سنة اربع عشر

موت المنصور بالله
 العلويين وامر بن ياروق

خلافة المستعين بالله
 قتل يحيى العلوي

وما بين يسكنه بسر من ري لان اسمها العسكر سكنى العسكر بها وهو عسكر لامية
 الاثنى عشر على مذهب الامامية وحادي عشرهم ولد الحسن العسكري ولد الحسن
 المذكور في سنة ثلاثين وما بين وتوفي سنة ستين وما بين ودفن الى جانب
 ابيه من بسر من ري وولد له الحسن ولد له محمد المنتظر ثاني عشرهم ويقال له
 القايم والمهدي والحجة ولد في سنة خمس وخمسين وما بين تزعم الشيعة
 انه دخل السراپ الذي يدار ابيه في سر من ري وانه تنظر فلم يخرج منه الى
 الآن وكان عن سبع سنين **وفي سنة** خمس وخمسين وما بين طلبت الاثر الى من
 المعتز نفقة فخرج عنها فانفقت الاثر والمغاربة والفراغة على خلعه وصاروا
 الى بابه فاذن بعضهم في الدخول فخرجوا بهرجلة وضربوا بالدبابيس واقاموا في
 الخراطوب لانهم ادخلوا حجره واحضروا القاضي بن ابي التوارب واشهدوا عليه
 خلعه نفسه ثم منعوا الطعام والشراب الى ان مات وكانت مدة خلافته اربع
 سنين وسبعة اشهر الاسبعة ايام وعمره اربعة وعشرون سنة وثلاثة عشر شهرا
وبين محمد بن الواثق بالخلافة ولقب المهدي واسكن قبيحه ام المعتز **وبين**
 ظهر لها اموال كثيرة الف دينار تحت الارض وقدر ملك لولوي وكلمه يا قوت
 احر فقال صالح بن وصيف قبيحه الله فبيحه عرضت انها للقتل لاجل خمسين الف
 دينار وعند هاهنا اموال كلها وكان المتوكل ستمها قبيحه لفرط حسنها
 ثم سارت قبيحه الى مكة فكانت تدعو بصوت عال على صالح بن وصيف
 ويقول هتك سري وقتل وليي وغدر بي بكين وركب القاحشة مني وفي
 هذه السنة ظهر علي بن محمد بن عيسى بن زيد بن علي بن طالب واستغل امر البصر
 وفيها توفي الجاحظ عمرو بن بحر قال ذكرت للمتوكل لا علم اولاده فلما
 استخضرني استبشع منتظري فامرني بعشرة الاف وصرفني ولما جازت السبعين
 سنة انشد بحضرة المـ

• اترجوا ان تكون وانت شيخ • كما ان كنت • ايام الشباب •
 • لقد كذبت نفسك ليس ثوب • دريس كالجليس كالجدي في الشباب •
 • كما مئة بونوع مجلدات العلم عليه وهو ضعيف • **وفي سنة** ست وخمسين ما بين

ابن محمد بن عبد الرحيم
 من ولد عبد القيس بن جهم
 عظيم من الزنج وادعى انه
 علي بن دين

قتل

قتل موسى بن بغا صالح بن وصيف وكتب المهدي بابيكماك بمقدم الاثر
 انه يقتل موسى بن بغا فاطلع على ذلك واتفقا على قتل المهدي فلما وصل
 اليه امسك المهدي بابيكماك وجبه وقتله وركب الى موسى فخامت عليه
 الاثر الذين كانوا معه وصاروا مع موسى فهرب المهدي فاخفى في امسك
 واعصر على خصيته حتى مات وكانت خلافة احمد عشر شهرا ونصف وعمره
 ثمانية وثلاثون سنة وكان ورعا كثير العبادة قصدا ان يكون في بني العباس
 كعمر بن عبد العزيز في بني امية وخرج كبراء الدولة ابا العباس احمد بن التتو
 من الجسر وسماه المعتمد على الله **وبين** وهو خامس عشر خليفة من العباسيين
 واستمر في الخلافة ثلاثة عشر سنة وستة ايام وكان محكوما عليه ضيق عليه
 اخوه الموفق في الاموال والاحكام واستقل احمد بن طولون بمصر والشام واستولى
 صاحب الزنج المعدم ذكره على البصرة واسط وبلاذ كثره واستولى يعقوب بن
 الصغار على الخ وكمال وبنسابةور ولاهوز وملك الحسن بن زيد العلوي طبرستان
 ونصر بن سامان ما وراء النهر وخرج بالصين خادجي مجهول الاسم والنسب واستولى
 على بلاد كنه وقاتل وسبي خلقا كثيرا ثم عدم وتقلب الاجناد والقواد في غل
 البلاد وقطع احمد بن طولون اخضة الموفق واسمه على الاطراف فلعنه المعتمد على
 المنابر بالزام اخيه الموفق له وفي خلافة المعتمد توفي البخاري محمد بن اسعيل
 الجعفي في سنة ست وخمسين وما بين هذه وكان مولد سنة اربع وتسعين ومائة
 ودرى بانه خلق الافعال للعباد وخلق القرآن فانكر ذلك وارسل غم بخاري
 نزل عندا قاربه بقرية من قرى سمرقند اسمها حرس ومات بها وتوفي حنين
 ابن اسحاق العبادي الطبيب وهو الذي نقل كتب الحكمة من اليونانية الى العربية
 وعرب كتاب اقليدس والجسطي في سنة ستين وما بين وتوفي سنة احدى
 ستين وما بين ابو يزيد البسطامي واسمه طيفور بن عيسى وكان جده شروبيان
 مجوسيا واسم بن الحاج **وفي سنة** اربع وستين وما بين مات ابراهيم المرقى الكاظمي
وفي سنة خمس وستين وما بين مات يعقوب الصغار وكان يعمل الصفر في اول
 عمره **وفي سنة** سبعين وما بين قتل صاحب الزنج وحمل راسه بين يدي الموفق

في سنة ست وخمسين ما بين

و بعث به الى بغداد وفيها توفي الحسن بن يزيد العلوي وملك طبرستان بعد محمد
 زيد وفيها توفي محمد بن طولوا وكانت امارته نحو سنة وعشرين سنة وكان
 حازما عاقلا بنى جامعة العروق بين مصر والقاهرة وولي بعده ابنه خارويه
وفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين توفي محمد بن عبد الرحمن بن الحكم صاحب
 الاندلس وكان عمره نحو خمسة وستين سنة وملكه اربعة وثلاثون سنة واحدا
 شهرا وخلف ثلاثة ذكورا وولي بعده المنذر وفيها مات ابو داود صاحب السنن سلما
 ابن الاسفث والحافظ محمد بن يزيد بن ماجه القزويني المشهور وكانت ولادته
 سنة تسع ومائتين **وفي سنة خمس وسبعين** قبض الموفق على ابنه المعتضد و
 بقي محبوسا الى ان مات والده الموفق **وفي سنة ثمان وسبعين** مات الموفق بدار
 القيل وفي ابنه المعتضد مكانه ولاية العهد وكان قد بلغ ديوانه مائة الف
 جندى وفي هذه السنة تحرك القرامطة بسواد الكوفة استولوا على عسكرهم ثم تحصن
 اسمه كرمين ثم خففوه فقالوا قريظا احدث لهم ديننا وديارهم اليه وغير الصلاة
 والاذان والصيام واباح الحدود ورفع غل الخبائث ولما مات المعتضد في سنة
 تسع وسبعين ومائتين من كثرة الحزم والاكل ليليا احضر المعتضد ابن اخيه
 الموفق صاحب بن المتوكل القضاء واعيان الدولة فنظروا الى عمه المعتضد ميتا
 وحمل الى سامرا ودفن بها وكان عمره حين سنة وستة اشهر **وبويج** لاى العباس
 احمد المعتضد بالخلافة وتزوج بنت خارويه بن احمد بن طولوا وفي هذه
 السنة توفي ابو عيسى محمد بن عيسى التميمي صاحب السند تلميذ البخاري و
 كان ضيرا **وفي سنة اثنتين ومائتين** وضع المعتضد البيروني في خزان
 وفيها قتل خارويه قتل بعض خدمه على فراشه بدمشق وبويج ولد جعفر صغير
 وفيها توفي ابو حنيفة احمد بن داود الديلمي **وفي سنة ثلاث ومائتين** واثنتين
 خلق امير دمشق بن خارويه ونهبوا مصر واهرقوها واقعدوا مكانه اخاه
 هرون وفيها مات البحرى الشاعر عنبج او حبل واسمه الوليد بن عباد كان
 مولد سنة ست ومائتين وفيها امر المعتضد بتوريت ذوى الارحام وابطل
 ديوان الميراث واظهر سب معاوية وصح ان المفسرين اتفقوا على انه المراد

اول سنة تسع ومائتين
 ومائتين

بالبحر المعونة في القرآن بنو امية **وفي سنة تسع ومائتين** ومائتين توفي المرتد
 هو ابو العباس محمد بن عبد الله بن يزيد ومولده سنة سبع ومائتين توفي
 المعتضد لثلاثين بقين من ربيع الاول ومولده في الحجة سنة اثنتين واربعين
 ومائتين وخلافته تسع سنين وتسعة اشهر وثلاثة عشر يوما وكان بها
 شيئا عفيفا شجاعا **وفي سنة ثلاث** مولد المكتفي بالله على واشتدت شوكة القرامطة
 حتى حضروا دمشق وقتل كبيرهم العروق بالشيخ يحيى واقاموا اخاه الحسين احمد
 وله شامة في وجهه زعم انه ابنه وكثر جمعه وصالحه اهل دمشق على مال دفعوا
 اليه فاخذوه وانصرف عنهم واخذ حصن وخطب له على منابرها ونسبوا اليه
 المؤمنين المهدي وعهد الى ابن عمه عبد الله وشماه المدبر المذكور في القرآن و
 منبج حاه والمعرفة وبلادها وقتل الاطفال فخرج المكتفي ونزل الرقة واسل
 اليه الجيوش فكسروه وادخل راس صاحب الثمانين بين يدي المكتفي بالله الى
 بغداد وطيف به **وفي سنة اثنتين وتسعين** ومائتين حضر المكتفي جيشا الى
 الشام ومصر وافتتحها جديدا وقتلت اولاد احمد بن طولوا وكانوا
 بضعة عشر رجلا **وفي سنة ثلاث وتسعين** توفيت القرامطة واخذوا دمشق
 ونهبوا وسفكوا وتوجهوا الى الكوفة وحضر اليهم المكتفي جيشا فكسروه
 وقتلوا وغنموا من المسلمين ما لا يحصى وفيها توفي الرندي احمد بن يحيى بن
 اسحاق الراوندي المتكلم قال السلطان عماد الدين له عدة كتب منها في
 الكفر والالحاد وسماها قضيب الذهب وكتاب الالامع وكتاب الفرزد وكتاب
 الزمرد وتوفي برجه مالك بن طوق قال القاضي شهاب الدين ابن ابى
 الدم كان عمره ستا وثلاثين سنة وقال ابن خلكان كانت وفاته في سنة
 خمس واربعين ومائتين وقيل خمسين ومائتين **وفي سنة اربع وتسعين** ومائتين
 اخذت القرامطة حاج العراق وقتلوه عن اخرهم وبلغت عدة القتلى عشرة
 الف واهلهم المكتفي بالله عسكرا واقتلوا وانكسرت القرامطة ومات
 كبيرهم ابن كرويه **وفي سنة خمس وتسعين** ومائتين توفي المكتفي بالله بن
 المعتضد لاثنتي عشرة ليلة خلت من العقد وكانت خلافته ست سنين

وتسعة عشر يوما وعمر ثلاثة وثلاثون سنة وبويع أخو القدر بالله وعمر
 ثلاثة عشر سنة وفيها توفي المذبح محمد بن عبد الرحيم بن الحكم وبويع أخو
 عبد الله بن محمد **وفي سنة** ست وتسعين ومائتين خلق الفواد والقضاء القدر
 بالله وبايعوا عبد الله بن المعتز ولقبوه الرازي بالله وجرته بسبب ذلك
 حروب وأمسك الرازي بالله وخلق وكان مولد لسبع بقين في شعبان
 سنة سبع وأربعين ومائتين وكان فاضلا شاعرا وفي الخلافة يوما واحدا
 والحق أنه أصابة دعوة العلويين فإنه كان يقول إن وليت ما بقى عليا
 فدعوا عليه وفي هذه السنة قوى أبو عبد الله الشيعي القائم بدعوة العلويين
 الفاطمية بالغرب وقتل جميع عساكر زيادة إلى مصر مائة وانقضت به دولة
 الأغالية فكانت مدة ملكهم بأفريقية مائة سنة وأثنى عشر سنة فان الرشيد
 ولي ابنه بن الأغلب أفريقية في سنة أربع وثمانين ومائة وابتدأت دولة
 الفاطميين بأفريقية في هذه السنة وانقضت بمصر سنة سبع وستين وخمسة
 أولهم أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ميمون بن محمد بن اسمعيل بن
 جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وطفت
 طائفة في نسبه فقالوا إن اسمه سعيد بن أحمد بن عبد الله القداح بن ميمون
 ابن ديسان وسمي القداح لأنه كان يعدهم الحيون وبدولة الفاطميين انقضت
 دولة الأدارسة ولدا دريس بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب
 وكان قد استغل أمرهم بالغرب بغاس والبربر وطنجة وحملت رؤسهم إلى
 المهدي وكانت مدة دولتهم فوق مائة سنة ودولة بني مدر بن مائة و
 ثلاثون سنة ودولة بني رستم مائة وستون سنة ولما استقرت دولة
 عبيد الفاطمي المهدي قتل أبا عبد الله الشيعي وأخاه أبا العباس الذي أقالما
 دولته ودعوا الناس إلى بيعته قال بن الأثير كان قبلها في هذه السنة
 اثنى عشر سنة وست وتسعين ومائتين وقيل صاحب الجمع والبيان في تاريخ
 القدر وأنه في سنة ثمان وتسعين وهو الظاهر **وفي سنة** سبع وتسعين و
 مائتين توفي أبو القاسم جنيد بن محمد الصوفي وكان فقيها صوفيا أخذ الفقه

ورأاه ابن قسام ببيت
 ما فيه لولا ولا ليت فتقصه
 أدركته حقة الرب

غزاه ابن قسام ببيت
 ما فيه لولا ولا ليت فتقصه
 أدركته حقة الرب

غزاه ابن قسام ببيت
 ما فيه لولا ولا ليت فتقصه
 أدركته حقة الرب

ويرد عنه **وفي سنة** تسع وثلثمائة قتل حسين بن منصور الخلاج كان يخرج للناس
فأهله الشتاء في الصيف وبالعكس ويمد يد في الهواء ويعيد ما دأبهم عليها
مكتوب قل هو الله أحد يسميها دأبهم القدر ويخبر الناس بما صنعوا في بيوتهم
ويتكلم بما في ضمائرهم وفن به خلق عظيم واختلفوا فيه اختلاف النصارى في
المسيح وكان يصوم الدهر ويفطر على ماء وثلاث عضات من قرص قدم فخرسا
الى العراق وسار الى مكة وجاور بها سنة ثم عاد الى بغداد فالتقى حامد الوزير
من المقتدر وانه يسلم اليه فسلم اليه وجد الوزير في قتله واستنطقه عدة فجالس
بحضرة العلماء اخرها انه قرى كتابه يتضمن ان لم يكن الخلاج اذا اراد في تلبسته بيتا
نظيفا ولم يدخله احد فطاف حوله ايام الخلاج وفعل ما يفعل الخلاج ثم جمع ثلاثين
بيتا واطعمهم اجود الطعام في ذلك البيت وكساهم واعطى كل واحد منهم سبعة
دراهم كان كمن حج فقال القاضي ابو عمرو الخلاج من اين لك هذا فقال في كتاب
الاخلاص للحسن البصري فقال القاضي كذبت يا حلال الدم قد سمعناه بمكة و
ليس فيه هذا فطالبه الوزير بكتابة خطه انه حلال الدم ايتاما ويمنع ثم اجابه
وكتب يا باهة دمه ووافقه جماعة من العلماء فقال الخلاج ما يحمل لكم ديني ودين
الاسلام ومذهبي السنة ولي فيها كتب موجودة فأنه الله في ديني فارسل الوزير
القضاوي الى المقتدر فارسل اذنه في قتله فضرب الف سوط ثم قطعت يده ثم
رجله ثم قتل واحرق بالنار ونصب رأسه ببغداد **وفي سنة** عشرة وثلثمائة
توفي ابو جعفر محمد بن جرير الطبري ببغداد ومولده سنة اربع وعشرين ومائتين
وكان من المجتهدين وله مصنفات منها التاريخ المشهور من اول الزمان الى اخر سنة
المنين وثلثمائة وله التفسير المعروف ورواه بعد موته بالرقص لكونه صنف كتابا
فيه اختلاف العلماء لم يذكر فيه مذهب احد بن حنبل وقال لم يكن احد فقيهها
وانما كان محدثا وفيها توفي ابو بكر محمد بن السري بن سهل المعروف بالسراج اخذ
الخروج عن البرد واخذ عنه بن سعيد اليراني وعلي بن عيسى الرمازي وكان يجعل
الرأ غينا واما ابراهيم بن السري الزجاج فتوفي سنة احدى عشر وثلثمائة وفيها
توفي محمد بن زكريا الرازي الطبيب وكان في شبابه يضرب بالعود فلما التحق قال

كل غنا يخرج من بين شارب ولحيه لا يستحسن واقتل على كتب الطب والفلسفة
وكان قد بلغ الاربعين وصار فيها الى الغاية ثم فيها جرت حروب كثيرة مع
القرامطوا انتصر فيها كبيرهم ابو طاهر ومعه سبعمائة فارس وثلثمائة راجل
كسروا اربعين الفا فاسلمهم يوسف بن ابي الساج واخذ مرة الحجاج واموالهم
واخذ مرة البصرة وقتل عاملها ونهب اموالها واخذ مرة الكوفة وما فيها
اخذ مرة الرصبة ونهب وسبي **وفي سنة** اثني عشر وثلثمائة ذبح المقتدر وعزير
ابا الحسن بن الفرات وولده معا واستولوا ابا القاسم الخاقاني **وفي سنة** ست عشر
وثلثمائة استولوا ابا علي بن مقله عوضا عن علي بن عيسى وفي هذه السنة وصل
الدستق وهم اسم الناب على البلاد الى شرق قسطنطينية وحصر اخلاط ثم صالحهم
على ان يضعوا الصليب مكان المنبر ففعلوا ورحل عنهم الى الاندلس ففعل بها ذلك
وفي سنة سبع عشر وثلثمائة انكر الجند والقواد على المقتدر للاستلاء النساء والخدم
على الامور واخذ الاموال الكثيرة واجتمعوا الى موسى الخادم والجو المقتدر الى ان
اشهد عليه وخلع نفسه وبايعوا اخاه محمد بن المعتضد ولقبوه بالقاهر ونهبوا
دار الخلافة ونهبوا من قبر بيت ام المقتدر ستمائة الف دينار واثالث يوم بكروا
الناس وازدحموا فنجوا على القاهرة فاستخفوا وهربت جماعة فعاد الناس الى بيت موسى
الخادم وطلبوا منه المقتدر فاخرجهم فخلوه على رؤسهم حتى ادخلوه دار الخلافة و
حضر اليه اخوه القاهر بالامانة فزج به وحبسه عنده فاحسنت اليه ووسعت
عليه وسكنت الفتنة وفي اخر هذه السنة دخل ابو طاهر القرمطي يوم التروية
الى مكة ونهب الحجاج وقتلهم حتى في المسجد الحرام ودخل الكعبة وقلع الحجر الاسود
ونقله الى هجر وقتل امير مكة وقلع باب البيت واصعد رجلا ليقطع الميزاب
فسقط ومات وطرح القتلى في يرد فرم ودفن الباقي في المسجد الحرام حيث
قتلوا وقسم كسوة البيت بين اصحابه وفي هذه السنة وقعت فتنة عظيمة ببغداد
بسبب تفسير قوله تعالى عمن ان يبعثك ربك مقاما محمودا وطلت فيها الجند العامة
وقتل فيها كثيرة فذلك ان الخنازير قالوا وكبيرهم المروزي معنى الآية ان الله
يقعد النبي صلى الله عليه وسلم معه على الكريه وقال غيرهم انما هي السفاعة وفيها

توفي نضر بن أحمد البصري الشاعر وكان أمياً وله الأشعار الحسنة الغايقة منها قوله
 خليلي هل ابصرتما أو سمعتما باحسن من مولى يمضى إلى عبدة
 أنا ذابرا من غير وعد وقال لي أجلك عن تعليق قلبك بالوعد
 فما زال نجم الوصل بيني وبينه يدور بأفلاك السعادة والسعد
وفي سنة عشرين وثلثمائة سار موسى الخادم إلى الموصل مغاضباً للمقتدر فاحاط
 المقتدر وعلى أمواله وأهل الموصل بقتاله فانتصر موسى فاجتمعت إليه العساكر
 بالموصل وقصد بغداد فخرج إليه المقتدر وانكسر وقتل وحمل رأسه إلى موسى
 وهو بالراشدية لم يكن حضر الخضم فطمع وبكى وكان مدة خلافته أربعاً وعشرين
 سنة وأحد عشر شهراً وعمر ثمانية وثلاثون سنة **وفي سنة** القاهر بالله محمد بن
 المعتصم بعث سنة قصد موسى الخادم خلع القاهر واتفق معه بليق الحاجب
 وابنه أن يساعداً أحمد بن المكتفي فظفر بهم القاهر وقتلهم وعزل بن مقله
 عن الوزارة وفي هذا السنة توفي أبو بكر محمد بن دريد ومولاه بمصر سنة ثلاث وعشرين
 ومائتين ابتلى في كبر مع كثرة فضله بحب الخير والعبداء وكان قد جاوز السبعين
 وفيها توفي بمصر جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي انتهت إليه
 رئاسة الخففة بمصر وكان شافعيًا فقال له شيخه المزي وأنت لا جاء منك
 شيء فغضب وانتقل إلى مذهب أبي حنيفة **وفي سنة** اثنين وعشرين وثلثمائة
 ظهر بنو بويه وكان بويه من أوساط الناس بين الديلم وكنية أبو شجاع
 ونسبه متصل إلى أردشير بن بابك من الأكاسرة وكان له ثلاثة أولاد شجاعان
 في خدمة ماكان بن كالي الديلمي وأساهم عماد الدولة أبو الحسن وركن الدولة
 الحسن ومقر الدولة الحسين مرداوخ إلى أولاد بويه وولي عماد الدولة كرخ
 وظهرت شجاعة وكسرة صاحب أصفهان عشرة آلاف بئس مائة فارس وعظم
 في عيون الناس ونفوسهم وأخذ عنيها من البلاد واستولى على شيراز وجعل بن
 مقله يعمل الخيلة في خلع القاهر بفتح القواد منهم حتى أنه يعطى المائة دينار
 الخنجم يقول لهم عليكم قطع من القاهر وبغير المنايات ليغير بها بهذا الخنجم
 فاجتمعت القواد عليه فأسكوه وسملوا عينييه وكانت خلافة سنة واحد وستة

وثمانية أيام **وفي سنة** الرازي بالله أبو العباس أحمد بن المقتدر واستقر ابن مقله
 وذلك في سنة من جمادى الأولى سنة اثنين وعشرين وثلثمائة وفيها توفي المهدي
 عبد الله الفاطمي بالمهدي وكانت ولايته أربعاً وعشرين سنة وفيها وعمر ثلاثاً
 وستين سنة واستقر بعد ولد القاسم بعد أن احتفى سنة وفيها
 قتل محمد بن علي الشلمغاني وشلمغاني قرية بنو أحي وأسط كان أحدث مذهباً
 مدله على الحلول والتنازع أمسه الوزير بن مقله وافقت العلماء بأباحت دمه
 فقتل وصلب وأحرق بالنار وكان مذهب الخبيث ترك العبادات كلها وإباحة
 الفروج من ذوى الأرحام وأنه لا بد للفاضل أن يتبع المفضول حتى يولج النور
 أنه من امتنع من ذلك عاد في الدور الثاني **وفي سنة** ثلاث وعشرين
 وثلثمائة توفي محمد بن طمع مصر انتقل إليها من دمشق وكان قد استقل بها
 من الرملة وفيها أرسل العالم الفاطمي الأندلس في يد عبد الرحمن جيشاً
 ففتح الجبوة وفيها أرسل الرازي طلب محمد بن رائق من واسط وسلك إليه الأمر
 وبطل الوزارة واقترحه على بغداد وعملها واستقرت البصرة بيد رائق وفارس
 في يد عماد الدولة والأصفهان في يد أخيه ركن الدولة والموصل وديار بكر
 واربعة ومصر في يد بني حمدان ومصر والشام في يد الإخشيد والمغرب وأفريقية
 في يد العالم الفاطمي والأندلس في يد عبد الرحمن الأموي الملقب بالناصر
 وخراسان وما وراء النهر في يد نضر بن أحمد الساماني وطبرستان ورجستان
 في يد الديلم والبحرين واليمن في يد أبي الطاهر القرطبي **وفي سنة** ست وعشرين
 وثلثمائة أشار بن مقله على الرازي بمسك بن الرائق فبلغ ابن الرائق وجلس
 بن مقله ثم أخرجيه وقطعت يده وكان يشد القلم عليها ويكتب ثم بلغ ابن الرائق
 دعا عليه وعلى الرازي فقطع لسانه وجلس إلى أن مات في أسوأ حال ودفن بمكانه
 ثم بنسوه أهل ودفنوه في موضع ثم بنسوه ودفن في موضع آخر من الاتفاق
 الغريب أنه ولي الوزارة ثلاث مرات ثلاث خلفا للمقتدر والقاهر والرازي
 وسافر ثلاث مرات ودفن ثلاث مرات وفي هذه السنة سار حكمه من واسط ودخل
 بغداد وكسر ابن الرائق فهرب وخلع الرازي فصار الحكم له والخليفة معه عاربه

ويعا الأصفهاني

وفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة مات الرازي بالاستسقا وكانت خلافته ست
سنين وعشرة وعمره اثنان وثلاثون سنة وكان شاعرا حسنا سخييا يحب الادب
بعد لم يبق من بيت الخلفاء وهو خليفه دون شعر او اخرج النفقات وجالس
الراساء ومن شعره **يصفه وجرى اذا نالته** **م** طرفي فيمجر وجهه نجلا
حتى كان الذي بوجنته **م** من دم قلبي اليه قد نقله
وبويج بعده ابراهيم المقتدر باشارة كاتب يحكم ابي عبدالله الكوفي ولقب المتقي
واخذ يحكم الخلفاء واخذ فرض الخلافه وآلتها وصار اليه العزاري كاتب يحكم ثم
قتل يحكم بعد حكمه ستين وثلاثة اشهر واستولى على الامر البريدي ثم اخرج وكان
ابن رائق قد استولى على الشام فجاء بغداد واستولى عليها ثم جاء البريدي وقتل رائق
واستولى على بغداد ثم جاء ناصر الدولة ابن حمدان الى المتقي وخلع عليه باجر الامراء
اخذ بغداد وخلع على اخيه ولقبه سيف الدولة بن حمدان وفي هذه السنة توفي
ابو الحسن علي بن اسعيل بن ابي بشر الاسعري ودفن ببغداد بشريعة الشرايا ثم
طس قبة خوفا ان تنبش الخنا بلة فاتهم كانوا يعتقدون كفره ويبغون دمه وهو
من ولد ابي موسى الاسعري وسبب ظهور مذهبه وترجيحه انه ناظر ابا علي الجبائي
وكان زوج امه في وجوب الاصل على الله تعالى فانتبه الجبائي على قواعده مذهب
فقال له ابو الحسن يا عم ما تقول في ثلاثة صببية احترم الله احدثهم قبل البلوغ
فبقي الاخران فكفر واحد واسلم الاخر فاعلم في احترام الصغير فقال لانه علم انه
لو بلغ تكفر فقال الاسعري ها قد بلغ احدثهم فقال الجبائي انما احياه ليعرضه
اعلا المراتب يعني البلوغ والتكاليف فاتمها المرتبة الانسانية فقال الاسعري فلم
لا احيا الذي احترمه كذلك فقال الجبائي وسوسوت فقال ولكن انقطع عار الشيخ
يعني انقطع البحث **وفي سنة احدى وثلاثين** وثلاثمائة مات نصر بن احمد الساماني
صاحب خراسان وبارء النهر وكان عمره ثمانيا وثلاثين سنة وثلاثة عشر يوما
وكان حليما كريما وولي بعده ابنه نوح وبها طلب ملك الروم في المتقي مندبا لكان
في كنيسة الزهراء عموالة المسيح عليه السلام مع وجهه فانقشت صورته فيه
ووعده على ذلك باطلاق اسر المسلمين فاختلف الفقهاء في ذلك واخر الامر اسره اليه

واسم علي كوفي
ثم اخرج وكان ابن
رايق استولى على
الشام

وجاؤا

ابو القاسم
بن المتقي

وجاؤا باسراء كثيرة **وفي سنة ثلاث** وثلاثين وثلاثمائة اسك تورون المتقي وشمل عينيه
وبويج المكتفي بالله علي بن المعتض بالله احمد بن الموفق بالله طحمة وكانت خلافته
المتقي سنة ثلاث سنين وخمسة اشهر وعشرين يوما فدخل اسيف الدولة في العواصم و
اخذ حلب بن يانس المونسي فاحذ حص **وفي سنة اربع** وثلاثين وثلاثمائة مات
تورون فسار مع الدولة بن بويه في الاموار الى بغداد وملكها وتابعه المستكفي وفي
ذلك اليوم لقبه مع الدولة وصار اسمه في الدرهم والدينار ورب مع الدولة
المكتفي **وفي سنة المطيع** سنة الفضل بن القدر واداة الخلافه ذللا وتسلت عمال بن
بويه العراق باسراء واقطع مع الدولة الخليفة ما يقوم باوده فسار ناصر الدولة بن
حمدان من سامرا الى بغداد وجرى بينه وبين مع الدولة حروب ثم اصطفا وفيها مات
القيام بامرته ابو القاسم صاحب المغرب وكان قد خرج عليه خادجي اسمه ابو يزيد
واخذ غالب بلاده وحضر في المهدي فاخفي موته وقام بالامر بعده ولده اسماعيل
ولقب ولده المنصور بالله وقابل ابا يزيد الخارجي وطرده وقتل الخارجي
وفيها مات الاخشيدي دمشق وملكها سيف الدولة وولي مصر ولدا الاخشيدي
ابو القاسم وكان صغيرا وكان الحاكم عنده كافورا الطواشي الاسود وسار
الى دمشق وطرد سيف الدولة عنها وفيها مات عمر بن الحسين الخرفي
وابوبكر الشبلي حاجبا للموفق بالله طحمة ثم تاب وصحب الفقراء وكان
مالكي المذهب قرا الموطا **وفي سنة ثلاثين** وثلاثمائة اعادت القرامطة
الحجر الاسود الى الكعبة فكانت مدة مكثه عندهم اثنتين وعشرين سنة
وفيها مات عبد الرحمن الزجاج النحوي صاحب الجبل سنة احدى واربعين
وثلاثماية توفي المنصور الفاطمي صاحب المغرب وكان شجاعا قصيحا يولف
الخطبة لوفتها وعهد الى ابنه المعز لدين الله وكانت خلافة المنصور
سبع سنين وستة عشر يوما وعمره تسعا وثلاثين يوما سنة وبويج ولده
المعز لدين الله ابو تميم معد بن المنصور اسماعيل وقوي امر المعز ومالك
غالب المغرب وبلغ صاحب الاندلس الناصر عبد الرحمن الاموي فترة المعز الفاطمي
وتلقب بامير المؤمنين وبلغه ضعف الخلافه وتلقب هو ايضا بامير المؤمنين

كل يوم خمسة الاف دينار
المعز بن بويه
المنصور

وقلت لا يام شرح السباب ، الى هذا اول الفرج ،
 اذا بلغ المرء اماله ، فليس له بعدها مقترح ،
 ولحنت له وغنيت فطرب لها ، وسكر بالحمر والملاهي **وفي سنة**
 ست وستين وثلاثمائة توفي الحكيم بن عبد الرحمن الاموي وكانت امارته
 خمسة عشر سنة وكسر وعمر ثلاثا وستين سنة وكسر وبويع ولده هشام و
 لقب المؤيد وكان عمر عشرة سنين وحجبه ابو عامر الخطابي واستقل بالامور
 وتلقب بالمنصور وبلغ معالي الامور حتى مات سنة ثلاث وستين وثلاثمائة
 استولى عضد الدولة على العراق وغيره وقتل بجختيار ووزيره ابن بقره وثام
 ابو الحسن الانباري بقصيدة المشهورة التي منها
 علوا في الحيات وفي الممات ، بحق اهل الجرات
 كان الناس مولدين قاموا ، وفود بذاك ايام الصلوة
 مددت يدك نحوهم اقتفا ، كدها اليها في الهبات
 ولما ضاق بطن الارض عن ان ، يقيم علاك من بعد الممات
 اصار الجوقك واستنابوا ، عن الكفان ثوب الساقات
 لعظمك في النفوس بيت ترى ، بحراس وحفاظ ثقات
 وتشعل عندك النيران ليلا ، كما قد كنت ايام الحيات
 وفيها توفي قاضي القضاة قاضي السندية ابو فريعه محمد بن عبد الرحمن وكان
 من عجائب الدنيا في سرعة الاجوبة الهزلية منها ان الوزير المهلب اغرى العباس
 الكاتب على سؤاله هزلا فكتب اليه ما يقول القاضي الفاضل وقفة اشرف في يوم
 زنا بنصرية فولدت ولدا جسمه للبشر ووجهه للبقر فكتب الجواب بديهيته
 هذانه اعدا اليهود على اليهود اثم اشربوا العجل في صدورهم فخرج من ايورهم
 وارى لنينا طراس اليهودي راس العجل ويصلب على راس النصرية
 الساق مع الرجل ويسحب على الارض وينادي عليها ظلمات بعضها فوق بعض
 والسلام **وفي سنة** سبعين وثلاثمائة مات الاحدب الزور وكان يكتب خطا كل
 واحد فلا يشك المكتوب عند انه خطه **وفي سنة** اشتين وسبعين وثلاثمائة مات

بن العلى

عضد

بسم الله الرحمن الرحيم
 في سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة

ساعات الاربع مرقاة البصر

عضد الدولة ودفن بمنه على بن ابي طالب وكانت ولايته بالعراق خمس سنين
 ونصفا وعمره سبعا واربعين سنة وهو الذي بنا على مدينة الرسول صلى الله
 عليه وسلم سورا كان اخر كلامه ما اغنى غني ماليه هلك عني سلطانيه قيل
 انه انشد ابينا فلان فلان الصرع بعدها الى ان مات **شعر**
 ليس شرب الكاس الا في الطر ، وغناء من جوار في السحر
 غايات سالبات للنهي ، ناعمت في تضائيف الوتر
 عضد الدولة وابن ركنها ، ملك الاملاك غلات الغدر
وفي سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة ولد كاخار المزيان وفي سنة اربع وسبعين وثلاثمائة
 توفي الخطيب عبد الرحيم بن بياتة فارقين وكان اماما في الادب لم يلحق في
 الخطب راي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال له مرجيا خطيب الخطباء ذناه
 وتغل في فيه فلم تزل رايحة المسك توجد في فيه الى ان مات بعد ايام وفي سنة خمس
 وسبعين وثلاثمائة ذكر ابن الاثير انه خرج من الجمر طائر الكرم في الفيل بجان وصاح
 بصوت عال قد قرب ثلاث مرات ثم غاص في البحر فغل ذلك ثلاث مرات وغاب
 ولم يعد وفي سنة ست وسبعين وثلاثمائة قبض شرف الدولة شيركويه على اخيه
 مصمما الدولة واستقر بعد اخوه ابو نصر بهاء الدولة خلع عليه الطابع و
 قلده السلطنة واخذ بغداد وكانت ولاية مصمما الدولة ثلاث سنين
 وفي سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة اهدى الصاحب بن عباد الى خمر الدولة
 جين بن ركن الدولة دينارا وزنه الف مثقال مكتوب عليه **شعر**
 واحمر يكي الشمس شكلا وصورة ، فاوصافها مستقفة من صفاته
 فان قيل دينار فقد صدق اسمه ، وان قيل الف فهو بعض سماته
 بديع ولم يطبع على الدهر مثله ، ولا ضربت امثاله لسراته
 وصار الى شهشه انتسابه ، على انه مستصغر الهفات
 يخبر ان يبقى سنين كونه ، لتستبشر الدنيا بطول حياته
وفي سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة سال بهاء الدولة من الطابع ان يجدد عهده
 فلما دخل عليه جاء بعض الدلم ليقبل يد الخليفة فامسكها وانزله عن سريته

الامير ات الكا من طلمبا

ابن بويه
 وصيه بديعاه ثم بعد
 سنتين وثلاثمائة
 شرف الدولة
 ابن بويه

الناصر الاموي ولقب المستظهر بالله وهو اخو المهدي محمد بن هشام وبويع
في رمضان وقتل في الحجة وبويع محمد بن عبد الرحمن الاموي ولقب المستظهر
ثم خلع بعد سنة واربعه اشهر وهرب عبد الرحمن ومات في الطريق ^{بن عباس بن عبد الرحمن} ولم
كان سنة ثمانية عشر واربعاء خلع يحيى بن علي بن حمود وبويع هشام بن
عبد الملك بن الناصر الاموي ولقب المعتمد بالله وجرى فتن وخلافتات
حتى خلع هشام المذكور سنة اثنتين وعشرين واربعاء وانقرضت
الخلافة الاموية **وفي سنة** احدى عشرة واربعاء فقد الحاكم بامر الله ثلاث
بقيين من شوال وتحقق قتله ولكن لم يوجد الاثبات وحاربه مجروحاً بجملوه
وكانت ولايته خمساً وعشرين سنة واياماً وعمره ستاً وثلاثين سنة و
تسعة اشهر وكان يصدر عنه افعال متناقضة وبويع بعد مائة بسبعة
ايام وله الظاهر الى اعزاز دين الله ابو الحسن علي وهو صغير ودبرت الامر
له عمته ست الملك الى ان ماتت بعد اربع سنين **وفي سنة** اثني عشر واربعاء
توفي علي بن هلال المعروف بابن البواب الخطاط ودفن جوار احمد بن حنبل ببغداد
وفي سنة ثمانية عشر واربعاء وقع بالعراق برد كبير وزنه كل برده رطل
ورطانه بالبغداد وكان قد في حكاكه سقف منها ثمانية الاف دينار **وفي**
سنة احدى وعشرين واربعاء توفي السلطان محمود سبكتكين ومولده عاشور
سنة ستين وثلاثمائة **وفي سنة** اثنتين وعشرين واربعاء توفي القادر بالله
ابو العباس وعمره ستة وثلاثون سنة وعشرة اشهر وخلافة احدى واربعين
سنة واشهر وبويع ولده القائم بامر الله ابو جعفر عبد الله بن القادر **وفي سنة**
سنة وعشرين واربعاء توفي الظاهر لاغزاز دين الله بن الحاكم بامر الله وعمره
ثلاثة وثلاثون سنة وخلافة خمسة عشر سنة وتسعة اشهر وكان له مصر والشام
وافريقية وكان جليل السيرة وبويع ولد ابو تميم ولقب المستظهر بالله و
فيها قتل وفي سنة سبع وثلاثين توفي الشيخ ابو اسحاق احمد النعالي ويقال
النعالي وكان واحد زمانه في علم التفسير وله كتاب العرائس في قصص الانبياء
وهو صحيح النقل **وفي سنة** ثمان وعشرين واربعاء توفي مهيار الشاعر وكان

اصغره كالبيضة
وفيها تقطعت الدار
التي بناها مغر الدولة
بن بويه ببغداد

مجوسيا فاسلم وحجب الشريف الرضي فقال ابن برهان يا مهيار انتقلت
باسلامك من زاوية الخناوية في النار فانك كنت مجوسياً ثم صرت سبياً الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها توفي الشيخ ابو الحسن القديري رئيس الخليفة
بالعراق وفيها توفي الرئيس ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا البخاري
وكان والد اهل الخ ختم القراءة وهو ابن عشر سنين وحل اقليدس و
المجسطي وايقن الطب في ثمان سنين وعمره ثمان وخمسون سنة وقد كقر
الغزالي في كتابه المستقى بالمنقذ الضلال وكفر ابا نصر الفارابي ومن الناس
يقول بر جوع بن سينا الى الشرايع **وفي سنة** اثنتين وثلاثين واربعاء قوت
شوك طغرليك واجه داود ولدي ميكائيل بن سلجوق بن دقاق كان رجلاً
شهماً مقدماً لا تراك ولده سلجوق بن دقاق وظهرت عليه امارات الجاهلية
وصارت له جماعة فتغير عليه ملك الترك فهرب الى بلاد الاسلام واقام ببلد ورا
بخاري اسمها جند وصار يغزو الكفار وتوفي بجند وعمره مائة وسبع سنين
وخلفه من الاولاد ارسلان وميكائيل وموسى فقتل ميكائيل في الغزو وشهدوا
خلفه من اولاده ييفوا وطغرليك وداود ومكنت السلجوقية خراسان وكسروا
السلطان مسعود وخطب لهم على المنابر واستولى داود على كثير من النواحي وملك
طغرليك جرجان وطبرستان وخوارزم واصفهان وهرب منه السلطان مسعود
ابن محمود وكان السلطان محمود كثير الصدقة تصدق مرة في رمضان بالف الف
درهم وكان محسناً الى العلماء وصدقوا له النصايف الكثيرة وكان يكتب خطاً
حسناً وكان ملكه فيسجاً ملك اصفهان والري وطبرستان وجرجان وخراسان
وخوارزم والران وكرمان وسجستان والهند وعمره والطاعة البر والبحر وملك
بعد مسعود وله مودود وقتل بن عمه احمد بن محمد قاتل ابيه ولم يبق منهم احد و
ثبتت دولته وفي هذه السنة طعت العرب في نواحي الشام فجاء صاحب الرعية
ابو علوان الى حلب وملكها واستولى حسنة بن مفرج الطائي على فلسطين **وفي**
سنة اربع وثلاثين واربعاء اخذ جلال الدولة ابو طاهر بن بهاء الدولة بن
عضد الدولة بن ركن الدولة بن بويه الخراج ببغداد وكان قبل ذلك الخليفة فاسلم

ابو علوان طيب

الخليفة وهو القائم بامر الله بالسنن المأوردي فلم يلتفت اليه **وفي سنة** حتى ثلاثين
توفي جلال الدولة وكان مولده سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة ومدة ملكه بغداد
سنة عشرين وواحد عشر شهرا واستقر بعد في سلطنة بغداد كالنصارى
سلطان الدولة وفيها سلم من التركة خمسة الاف خركاه ولم يتاخر عن الاسلام
سوى الخطا والترو وفيها قطع العزبا فريقيه خطبه خطباء مصر وخطب خلفاء
بغداد فارسل المستنصر العرب اليه فقاتلوه واخرجوه عن افرقيعه **وفي سنة**
سبع وثلاثين واربعائة توفي احمد بن يوسف المنازلي الشاعر وكان في اعيان
الفضلاء والشعرا اجترأ مرة بوادي بزاعا فاشتهر
وقانا لغزة الرضاء واد سقاه مضاعف الغيث العيم
نزلنا دوحه فحنا علينا حنو الرضعات على الفطيم
وارشفنا على ظماء زلالا الذمة المدامه للشدديم
نشد الشمس اتي واجهتنا فيجبها وياذن للتشمس
منسوب الى منا زجهم مدينة عند خربت **وفي سنة** تسع وثلاثين واربعائة
كان بالعراق غلاء عظيم حتى اكلت الميتة وقلت الاسواق **وفي سنة** اربعين
واربعائة مات ابو النجار واسمه المرزبان وسلطان بغداد الملك الرحيم ابو
نضر خضر فيروز **وفي سنة** ثلاث واربعين واربعائة وقع فتنة عظيمة
بين السنية والشيعة احرق فيها صريح موسى بن جعفر الصادق وقبر زيد
وقبور ملوك بني بويه وقتل مدر بن الحنفية ابو سعيد السرخسي واخرق
دورا الفقها وظهر كوكب له ذوابه غلب نوره على نور الشمس وسار سير بطيا
ثم انقض **وفي سنة** سبع واربعين واربعائة دخل طغرل بك بن سلجوق بغداد
وخطب له بها وقبض على الملك الرحيم وانقضت به سلطنة بني بويه من
العراق فاولهم معز الدولة احمد بن بويه ثم ابنه نختيار ثم ابن عمه عضد الدولة
ابن ركن الدولة ثم ابنه صمصام الدولة ثم ابنه سلطان الدولة ابو شجاع
ثم ابن اخيه كالنجار المرزبان ثم ابنه الملك الرحيم **وفي سنة** ثمان واربعين
واربعائة تزوج خليفة بغداد القائم بامر الله بنت داود ابي طغرل بك

ابن داود بن بويه
من اعيان خطباء
شعر المنازلي

المتأخرين السنية
المقاتلة بين السنية
والروافض

دخول طغرل بك بغداد

عهد بني بويه

تزوج الخليفة بنت
داود ابي طغرل بك

بن سلطان الدولة

ظهرت

ظهرت دولة الملقين ستموا بذلك لانهم لم يتراسوا في حرب وانتصروا
فيه فلا زموه وكانوا من خير ساروا في ايام ابي بكر الصديق رضي الله عنه
من اليمن الى الشام الى مصر ثم الى الغرب واستوطنوا العفر اربعة في الانفراد
وفي هذه السنة توجه رجل منهم اسمه جوهر الى الحج فلما عاد استصحب
معه فقيها من القير وان اسمه عبدالله بن ياسين ليعلم القبائل دين الاسلام
فانه لم يبق فيهم غير المشهادين والصلاة في بعضهم فقالوا ما الصوم والصلوة
والزكاة فقررت واتامة قتل يقتل ومن سرق يقطع ومن زنا يرحم فلا
نلتزمه ثم اطاعتها قبيلة جوهر فقال ابن ياسين للمطيع يجب عليكم
قتال المخالفين فاقوا مولهم امير المسلمين وتبعهم قوم وحصل بينهم قتال
قتل فيه ابن ياسين ولما صار الامر لغير جوهر داخل الحسد فافسد فعقد له
مجلس وجبوا عليه القتل فظهر الرضى بذلك وصلى ركعتين ثم قتل صبورا
ولما ملك امير المسلمين ابو بكر بن عمر سلجاسه ولي عليها يوسف بن ياسين فحين
فتح على يديه وكان دينها حارما ذاهبا ولقب بامير المسلمين واقتح المغرب
حصنا حصنا وبني مراكس وجعلها تحت مملكته وملك طنجة وغيرها وكثرت
عساكره **وفي سنة** تسع واربعين واربعائة توفي ابو العلاء احمد بن سليمان
المعري الا عجمي في صغره من الجدي وهو ابن ثلاث سنين وقيل ولد اعمى وكان
عالما لغويا شاعرا دخل بغداد واستفاد من علمائها واقام بها سنة ونصفا
ولم يتلمذ لاحدا صلا ثم عاد الى المعرة ولزم بيته وترك اكل اللحم خسا واربعين
سنة على مذهب اليهود وترك البيض واللبن وحرم اطلاق الحيوان وله
مصنفات وكان فاسدا العقيدة يظهر الكفر ويرغم ابنه باطنا وانتم
مسلم في الباطن واسعاره الدالة على الكفر كثيرة **منه**
وقالوا لا بني بعد هذا • فضل القوم بعد غدا وامس
ومها عشت في دنياك هذي • فاما تخليك من قمر وشمس
اذا قلت الحال رفعت صوتي • وان قلت الصبح املت همي
تاه النصاري والخليفة ما هنت • ويهود بطري والجوسى مضلة

ابو العلاء المعري
ومولده سنة ثلاث وثلاثين
وثلثمائة

ابيات ابو العلاء
التي عيسى قتل شعريه
وجاء محمد بصلوة حسن

قسم الورى هذا اقل لا دين فيه ودين لا عقل له
وفي سنة خمسين واربع مائة غاب طغرل بك عن بغداد فدخل الباسيري في
 جماعة وقتل رئيس الرؤسا وخرج الخليفة منها وخطب للمستنصر العلوي
 خليفة مصر فلما عاد طغرل بك وعلق باب الخليفة وكان الباسيري مملوكا
 تركيكا من ممالك بهاء الدولة ابن بويه وكان اسمه دسلان وكان تاجرا في سبا
 وفيها توفي ابو الحسن علي بن حبيب الماوردي الشافعي وعمره ستة وثمانون سنة
 وله تصانيف كثيرة منها الحاوي المشهور والاحكام السلطانية وادب الدنيا
 والدين نسبة الى بيع الماوردي **وفي سنة** ثلاث وخمسين واربع مائة مات المغر
 ابن باديس صاحب افريقية وكان مدة ملكه سبعا واربعين سنة وعمره
 ستا وخمسين سنة وملك بعده ابنه تميم وهو اخوه ومات نصر الدولة ابو
 نصر احمد بن مروان الكردي صاحب ديار بكر وكان عمره سبعا وثمانين سنة
 وصارت استرى بعض جوار الغنيات بحجة الاف دينار واكثر وملك خمس
 سيرة سوى ثوابهم وخمسة خادم وكايت تريد قيمة مجلسه على ما تثنى
 الف دينار وارسل طبائخه الى مصر ليتعلموا الاطعمة ومات امرمكة شكري
 العلوي الحسيني وله شعر حسن
سنة قوض خضامك غراض تضام بها وجانب الذل ان الذل يجنب
 وارحل اذا كان في الاوطان منقصة فالمدل الرب في اوطان خطب
وفي سنة اربع وخمسين واربع مائة تزوج طغرل بك بنت الخليفة القائم بالله
 وكان العقد في شعبان بظاهر تبريز **وفي سنة خمس وخمسين** واربع مائة
 دخل بغداد ثم سارع بغداد بعد ما حصل الاذية من عسكره فلما وصل الى
 الري مرض ومات يوم الجمعة ثامن رمضان من هذه السنة وكان عمره قريبا
 سبعين سنة وكان عقيما واستقرت السلطنة بعده لابن اخيه الب اسلانه
 بن داود بن سلجوق فقبض على وزيره عبد الملك وجسه سنة ثم قتله وكان
 يقع في حق الامام الشافعي رضي الله عنه ومن غريب ما اتفق له ان ذكره دفن
 بخوارزم لما خصاه طغرل بك بسبب انه ارسل ليخطب له امرأة فتزوج بها وارث

الماوردي

احمد الكردي

في عجل زجته
 موت طغرل بك السلجوقي
 سلطنة الب اسلانه

مرو

مرو ودفن جسده بكنده ودفن تحت راسه بكرمان ودفن بقية راسه
 بفيسابور وعصى عليه قلووش وكانه السلجوقيه وهو ابو ملوك قتيبه واقتر
 وملطية الى انه اخذها التترو وكان قد اتقن علم الجور فركب اليه الب اسلانه
 واقتتل العسكران وانكسر قلووش فلما هرب عسكره وجد ميتا في غير جرح و
 عظم ذلك على الب اسلانه وبكى عليه **وفي سنة** ست وخمسين واربع مائة
 اتفقت غريبه وهوانه شاع ببغداد والعراق وكثير من البلاد ان جماعة من
 الاثراك خرجوا للصيد فزاد في البرية خيما سودا وسمعوا فيها الطما شديد
 وعويلا طويلا وقايلا يقول قديمات سيدك ملك الجن واي بلد لم تظلم
 اهله قطع اصله فخرج جماعة من النساء وسقل الرجال الى القابر ولطوفال
 ابن الاثير ولقد جرى وانا بالموصل وغيرها بتلك البلاد **وفي سنة** ست مائة
 مثل هذا وهو ان الناس اصابهم وجع في طوقهم فشااع ان امرأة من الجن
 يقال لها ام عنقود ماتت انها عنقود وكل من لا يعرفها اصابه هذا المرض
 فجعل النساء وانا من يلطون ويقولون يا ام عنقود اعذرينا مات
 عنقود وما درينا ويلعني انه جرى نظير ذلك بمصر وهوانه في اول الدولة
 الظاهرية اصاب الناس وجع في طوقهم فجعلوا يطحنون العصيدة و
 يلقونها في النيل ويقولون يا ام حلقوم اعذرينا مات حلقوم وما درينا
وفي سنة سبع وخمسين واربع مائة ابتدا وزير نظام الملك وزير الب اسلانه
 في عمارة المدرسة النظامية ببغداد وفرغت في سنة ست وخمسين واربع مائة
 واستقر مدرسها الشيخ ابواسحاق الشيرازي فلما اجتمع الفقهاء للدرس تاجر
 ابواسحاق الشيرازي لانه بلغه ان شاذان ارضها بقصوبة فذكر المدرس سيف
 بن الصباغ صاحب الشامل مدة عشرين يوما ثم لم يزلوا بالشيخ ابي اسحاق
 حتى حضر المدرسة ودرس بها **وفي سنة** واربع مائة كانت بمصر وقلسطين
 زلزلة عظيمة طلع فيها الماء الى رؤس الابار وهلك بالردم خلق عظيم وزال
 البحر عن مكانه سيرة يوم حتى نزل الناس الى ارضه ليلقطنون فعاد عليهم
 واهلك خلقا كثيرا **وفي سنة** اثنتين وستين واربع مائة حصل بمصر غلاء شديدا

عجيب

بنام مدرسة النظامية

ستين

حتى اكل الناس بعضهم بعضا وانفق خليفة مصر المستنصر العلوي ثمانين الف قطعة
ملك اليارسلان في بلور ومثلها ديباج وعشرين الف سيف محلي **وفي سنة ثلاث** وستين واربعمائة ملك
السلطان اليارسلان ديار بكر وحلب واستمر بصاحبها محمود بن نصر بن محمد بن
وقال ملك الروم ارمانوس واستاسره ثم اطلقه وفتح ولده ملك شاه القدي
واخذها فنه نواب الخليفة المستنصر صاحب مصر وفي هذه السنة توفي
ابو الوليد احمد بن عبد الله القرطبي الاندلسي وزير والمعتصم بن عباد صاحب
الاسبيلية وله الاشعار الفايقه منهم

- بني وبينك ما لوشت لم يضع
- شئ اذا دعت الاسر لم يدع
- يا ما نعاظه مني ولو بدلت
- في الحياة لحطى منه لم راع
- كيفك انك لو حلت قلبي ما
- لم يستطع قلوب الناس يستطع
- به احمل واستطاع صبر وغرغز
- وول اقبل وقيل اسمع ومر اطلع

ومن قصائده المشهورة قصيدته النونية التي منها
تكا دحين تبا جيلكم ضايرنا • يقضى علينا الاسى لولا تاسينا
وفي السنة المذكورة توفي الامام يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر صاحب
التصانيف المشهورة منها الاستيعاب والتمهيد على الوحي لملك والدرر في المغاري
والمسير وبهجة المجالس الذي منه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم روى في منامه
انه دخل الجنة وراى فيها عذرا نجية فقال لمن هذا قيل لابي جهل فقال ما
لاي جهل والجنة والله لا يد ظها ابدا فلما جاءه عكرمة بن ابي جهل فرج به وناول
ذلك العذوق ومنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم روى في منامه كان كلبا
ابقع يلغ في دمه فكانه شمر ابن ابي جوشن قاتل الحسين فغير بعد حين سنة
ومنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبرك رايته كاي انا واث
درجة فبقتك بمر قاتين ونصف فقال يا رسول الله يقضك الله الى رحمة
واعيش بعدك سنتين ونصف ومنه ان شخصا من اهل الشام قص على عمر بن الخطاب
مناما فقال رايته السمر والفرقتلا ومع كل واحد منهما فريق من الجور فقال
مع من كنت فقال مع النمر فقال مع الاية المحمودة والله لا توليت لي عملا فقتل المذكور

على صفين

على صفين وكان مع معاوية ومنه ان عائشة رضي الله عنها رأت كان ثلاثة
اقمار سقطت في حجرها فقال ابو بكر رضي الله عنه يدفن في بيتك ثلاثة من
خيار اهل الارض فلما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا احد
اقمارك **وفي سنة خمس** وستين واربعمائة قتل السلطان اليارسلان وكان
اسمه محمد وذلك انه سار الى ما وراء النهر وعسكر ما ثمان الف فارس
عقد على جيحون جسر ومد سماطه على قرية وهناك حصن على شاطئ جيحون
وقع حارسة في حريمه وغضب عليه السلطان فاحضر وامره انه يشد في اربع
سلك وكان اسمه يوسف الخوارزمي فقال للسلطان يا محنت مثلي يقتل هذا
القتلة فاخذ السلطان القوس والنشاب وقال للموتولين به خطياه و
رماه بسهم فاخطاه ولم يسهم فخطى فوق يوسف على السلطان بسكن معه
وجرحه من الواقفين واحدا وقتل اخر ثم قطع بالسيوف فقال السلطان هو
مجرع لما كان بالاس خرجت بل سعدت على جبل فارتح من عظم الجيش فقلت
في نفسي انا ملك الدنيا وما بقدر احد على فخر في الله باضعف خلقه وانا
استغفر الله من ذلك الخاطر ولم يزل به الجرح حتى مات بعد اربعة ايام وكان
عن اربعين سنة وشهور ومدة سلطنته تسع سنين وشهور واستقرت السلطة
بعده ولده ملك شاه واستقر بنظام الملك وزير وزاده وفوض اليه طوس و
علمها ولقبه انايك **وفي سنة ست** وستين واربعمائة حاصر ناصر الدولة بن حمدان
مصر واخذها ثم قتل ثم حكم بدله الجالي وعدل بها وقرى امورها واصلاح احوال
المستنصر العلوي ثم عاد الى سواحل الشام مكانه **وفي سنة سبع** وستين واربعمائة
توفي القائم بامر الله ابو جعفر بن القادر وكان عمره ستا وستين سنة و
شهور ومدة خلافة اربعة اربعين سنة وشهور وبويج بالخلافة ولده
عبد الله بن محمد ولقب المقتدي بامر الله وكان ابنه مات في حياة جده وكان
لقبه دخيرة الدين وكانت له جارية اسمها ارجوان فجاءت بهت عبد الله
المقتدي بعد وفاة ابيه بستة اشهر وستره القائم سرورا عظيما وفي هذه
السنة جمع ملك شاه ونظام الملك النجيين ونقل النيزور من نصف الموت الى

نقل اليارسلان

من الجاني

البارسلان

البارسلان

سلطنة في الجور

خلافة المقتدي بامر الله

نقل النيزور

بديلا من تديننا وان عصى الله فينا
مع الدين صحتنا صحتنا وقام بنا
لمت جونا شوقا اليكم لو اننا
ضايكنا بغير عيبنا لو اننا
صافقنا سويا وكاننا بغير عيبنا
من الكون في الدنيا لو اننا
من الكون في الدنيا لو اننا
فانتم لا تروننا لو اننا
في العام لو اننا تروننا
في العام لو اننا تروننا
الذي قد كان فيكم لو اننا
تساقينا الهوى لو اننا
عصى بانفسنا لو اننا
وما تخفى تغيبنا لو اننا
يا نيك غنا يغيبنا لو اننا
الطبت ارجوا لانا لو اننا
لم نبت والاصل لو اننا
انما في خاطر الظلم لو اننا
مكروه واتخذنا الصبر لو اننا

البيضاوي

اول الحمل **سنة ثمان وستين** واربعائة توفي الشريف العباس المعروف
 بالبيضاوي وله اشعار حسنة منها
 كيف يدوي عشب استواقي . وفي طرف مطير .
 ان يكن في العنق حر . فانا العبد الاسير .
 او على الحن زكاة . فانا ذاك الفقير .
 يا من لست لبعث ثوب الضنا . حتى خفيت به عن العواد .
 وانيت بالسهر الطويل فانيت . احقان عيني كيف كان رقادي .
 ان كان يوسف بالجمال مقطوع . الاية فانت مقطوع الابداد .
 وفي سنة اثنتين وسبعين واربعائة سار شرف الدولة مسلم بن قريش بن
 بدران صاحب الموصل الى حلب وملكها بعد حصارها سنة واستقر
 قلعها سابق وقنايب ولدي محمود واقرب السلطان ملك شاه على ذلك واستقر
 الى انه فتح سليمان بن قطش السلجوقي انطاكية **وفي سنة سبع وسبعين** واربعا
 كانت بابدي الروم سنة ثمان وخمسين وثمانمائة فارسل شرف الدولة يطلب
 الحلف سليمان بن قطش فاجابه انه الذي كان يحمل اليك كافر وانا مسلم فركب
 اليه واقتل فقتل شرف الدولة وقتل بين يديه اربعة امة من اهل حلب
 وارسل سليمان بن قطش يطلب حلب فمعهها منه فركب اليها وقاتل وانهر
 عسكره عنه وقتل نفسه وسار السلطان ملك شاه الى حلب وملك في طريقه
 حران واستنقذ الرها من يد الروم واخذ قلعة جعبر من يد صاحبها سابق
 جعبر الاعمي وكان اسمها قبل ذلك الدوسرة ولما وصل حلب دخل الامير بصرى
 على صاحب شيرمخت طاعته ثم سلم حلب الى ابن سنقر وارحل عنها
 الى بغداد واقام بها فلما كانت سنة اثنتين وثمانين واربعائة سار جيوش
 لاخصى الى وراء النهر ملك بخاري وسمرقند وفي هذه السنة وقيل سنة ثمانين
 واربعائة ملك يوسف بن تاشكين غزنا طر من الاندلس وكسر القرمج وقتل
 منهم خلقا كثيرا عمل رؤسهم ثلاثا واذن عليه وسعى امير المؤمنين وملك
 غالب الغرب **سنة اثنتين وثمانين** واربعائة عمر القاضي الحسين بن الخطاب
 ابو عمر

وانقضت دولة
 الصنهاجيين واجتمع
 اليه اهل الاندلس

منارة جامع حلب **وفي سنة اربع وثمانين** واربعائة جاء السلطان ملك شاه الى
 بغداد وحضر اليه اخوه تكش بن دمشق واقسنقر من حلب وغالب ثوابه
 في الاعمال وعمل الميلاد واحتفل له الناس واستدحه الشعراء واربعة امة من
 جامع السلطان ببغداد وفيها توفي ارتق بن السليك حيد ملوك ما بين القدر
 واستقر بالقدس ولد البخاري وسقمان واستقرت بايديهما الى ان سار لافضل
 ابن امير الجيوش من مصر اليها ولحذاها **وفي سنة خمس وثمانين** واربعائة حصل
 وحشة بين السلطان ملك شاه ووزيره نظام الملك فانصرف نظام الملك بعد
 الفطور عاشر رمضان الى خيمته بها وندفوت عليه غلام السلطان ملك شاه ذي
 صورة مستطع فقتله فادركه اصحاب نظام الملك فقتلوه وبعد خمسة وثلاثين
 يوما مات السلطان ملك شاه بعد ان عاد لبغداد بحمل حرقة وكان مولد
 سنة سبع واربعين واربعائة وكان حين الميعة وضبط له من حدود الصين
 الى اخر الشام ومن اقاصى بلاد الاسلام في الشمال الى اخر بلاد اليمن وكانت
 ايامه عدل وامانة وعمرت البلاد وفي ايامه كثرت الارزاق وبني المصانع
 بطريق مكة وكان يجت الصيد ويتصدق عن كل شهيرة يدينار حتى انه اصطاد
 مرة عشرة الاف فتصدق بعشرة الاف دينار **وفي سنة سبع وثمانين** واربعائة
 توفي المعتد بامرته فجأة يوم السبت خامس عشر المحرم وكان عمر ثمانية و
 ثلاثون سنة وثمانية اشهر وخلافة سبعة عشر سنة وثمانية اشهر وائمة ام
 ولد ارمينية تسمى ارجوان **وبويع** ولده المستظهر بالله ابو العباس احد وفي
 هذه السنة جمع تكش بن الب ارسله على اقسنقر صاحب حلب واقتل
 اقسنقر صبرا وملك تكش حلب وحران والرها وبلاد الجزن وديار بكر
 وفي هذه السنة توفي امير الجيوش بدر الجمالي بمصر في ربيع الاول وعمره فوق
 الثمانين سنة وكان هو الحاكم في ايام المستنصر العلوي وولي بعده ولد
 الافضل وبعد في الحجة توفي المستنصر العلوي ابو عقيم وكانت خلافتهم
 ستين سنة واربعة اشهر وعمر سبعة وستين سنة وكان طويل الروح قليل
 لقي ضيفا كثيرا حتى لم يبق له سوى سجادة يجلس عليها وولي بعده الخلافة

كيفية القتل للنظام

موت السلطان ملك شاه

عجيب

على تملك سلطان

ولده ابو القاسم احمد بن المستعلي بالله **وفي سنة ثمان وثلاثين واربعمائة** قتل
 تكش بن البارسلان قتل ابن اخيه برفان وفيها قتل احمد خا صاحب ^{سقط}
 قتل علماؤها بعد نبوت رند قتل خنقا ولى بعده ابن عمه مسعود وكان
 لتكش ولدان رضوان والاخر دقاق فملك رضوان حلب ودقاق دمشق
 وفي هذه السنة توفي المتعمد بن عباد صاحب اسبيلية سجوناً باغات وله
 اسفار مشهورة واخبار حسنة ومن شعره حين جاءته بنة يوم عيده وهو بالبحر **سقط**
 فيما مضى كنت بالاعباد مسروراً ، فجاءك العيد في اغاث ما سورا
 ترى بناتك في الاطمان جايلة ، يغزلن للناس ما يملكن قطيرا
 يطان في الطين والاقلام حافية ، كانهن نظم مسكاً وكافورا
 قد كان دهرك ان تامة مثلاً ، فذلك الدهر منها وما مورا
 من مات بعدك في ملك يسريه ، فانما بات بالاحلام مغروراً
 وفي هذه السنة ترك الغزالي درس النظامية ببغداد وليس الحسن وتوجه الى
 الحجاز ثم عاد الى بغداد وسار الى خراسان **وفي سنة احدى وتسعين واربعمائة** غزا
 الافرنج وحاصرت انطاكية سبعة اشهر واخذوها عنوة وخرج اليهم المسلمون
 فانكسروا وتبعهم الفرنج الى العره وقتلوا وقتلوا واقاموا بها وقتلوا فيها
 مائة الف مسلم وبعد اربعين يوماً ساروا الى حصن فضاخروهم اهلها
 ثم توجهوا الى القدس وحاصروها ثمانين يوماً واخذوها وقتلوا
 ما يزيد على سبعين الف مسلم في المسجد وغنوا ما لا يقع عليه الاصرار **وفي سنة**
 خمس وتسعين واربعمائة توفي المستعلي بامر الله وكانت خلافة سبع سنين
 وكان المدبر له ولته الفضل بن امير الجيوش **وبويع بالخلافة** ولد ابن علي نصو
 ولقب الامر باحكام الله واستمرت الفرنج غاييين في بلاد الاسلام يحاصرون
 البعض وياخذونه البعض واخذوا عكة وملوك المسلمين مشغولين
 بقتال بعضهم بعضاً وحضر الفرنج طرابلس واستمر القتال بينهم وبين
 المسلمين خمس سنين ودخلت سنة خمسائة وفيها توفي امير المسلمين يوسف بن
 اسلمين ملك الغرب والاندلس وكان لبس السلطنة حمايته من الخليفة

في الابل المفرجة
 قتل الافرنج مسلم
 قتل في السلم ايضا
 سبعين الف

المتنظر

المتنظر ببغداد وكان حسن السيرة وهو باني ^{مدينة} **سقط** من مائة الف وملك بعده ابنه
 علي ولقب امير المؤمنين **وفي سنة ثلاث وخمسة مائة** ملك الافرنج مدينة طبرستان
 بالسيف وخافت المسلمون **وفي سنة اربع وخمسة مائة** سلموا صيد بالامان وصالح
 رضوان صاحب حلب الافرنج على اثنين وثلثين الف دينار وصالحهم
 بحلبها مع خيل وثياب وصالحهم اهل مدينة صرد على سبعة الاف دينار و
 صالحهم ابن منقذ صاحب شيزر على اربعة الاف دينار وصالحهم على
 الكردي صاحب حماه على الف دينار وفيها قال ابن خلكان **وفي سنة**
 احدى وعشرين وخمسة مائة قصد بردويل الافرنج صاحب القدس وعكا
 وعندها ديار مصر وصل الى العرما وحرقت جميعها ورجل عنها وهو من
 فملك قبل ان يصل العريش فشق اصحابه بطنه وارموا كرسه هناك **وفي سنة**
 وهو المسمى اليوم بقبر ابي بردويل في طريق مصر وجثته نقلت الى المقدس
 ودفنها بالقمامة وفيها توفي الامام الغزالي زين الدين الطوسي و
 مولد سنة خمسين واربعمائة **وفي سنة سبع وخمسة مائة** حصل بين المسلمين
 والافرنج قتال عظيم بالغرب من طبرية ونضارة المسلمين وعادوا الى
 دمشق منصورين وقتلوا من الافرنج ما شاء الله وفيها توفي رضوان
 صاحب حلب وملكها ولد البارسلان الاخرى لقب بذلك لانه كان
 تهتما ما وفيها توفي الامام اسماعيل البيهقي ببغداد ومولده سنة ثمان وعشرين
 واربعمائة وفيها توفي الشاعر محمد بن احمد الاسوددي ومن شعره
 تنكر في دهره ولم تدرا نتي . اعز واحوال الزمان تهون .
 وظل يريني الخطب كيف اعتداه . وبت اريه الصبر كيف يكون **وفي**
سنة ثمان وخمسة مائة قتل البارسلان الاخرى صاحب حلب وولى مكانه
 اخوه سلطان شاه بن رضوان قتل علماؤه بالقلعة **وفي سنة احدى عشر**
 وخمسة مائة مات السلطان محمد بن ملكشاه بن البارسلان وكان قد قارب ملك
 والد ملكشاه ولقي مشاقا كثيرة وكان حسن السيرة واطلق المكنى والصرايب
 في سائر مملكته وعهد بالملك الى ولده محمود وحاق اهل حلب من الافرنج وسلموها

وفي هذه السنة توفي الكاظمي
 وفيها الكاظمي القمي
 واسم ابو محمد علي بن محمد
 سنة خمسين واربعمائة
 والصوت فصيح العباسي
 والامام الغزالي

البيهقي

مات السلطان محمد بن ملكشاه

الى بلغا زي بن ارتق صاحب ماري بن فادسل اليها ولد تتراس واستمرت تحت حكم بلغا زي بن ارتق **وفي سنة اثني عشر وخمسة** توفي المستظهر بالله

احمد بن المقتدي بامرته وعمره احدى واربعون سنة ونصف وخلافة اربعة اربعة وعشرون سنة وثلاثة اشهر وفي الاتفاق الغريب انه لما توفي السلطان ملك شاه توفي بعده المقتدي بامرته وتوفي السلطان محمد وتوفي بعده المستظهر بالله **وبويج** بالخلافة لولد المستد بالله ابو منصور فضل بن احمد وهو تاسع عشر منهم **وفي سنة ثلاث عشر وخمسة** وقع بين السلطان محمد وبين عمه سحر واشتركا في السلطنة وفيها كانت وقعة عظيمة بين بلغا زي ابن ارتق وبين الفرنج عند عفرين حلب وانتصر فيها المسلمون ومما مدح به بلغا زي **قلما تشافقوا لك المقتول** . **وعليك بعد الخالق المقتول** . **استبشر القراء حين نصرته** . **وبكى لفقد نصرته الانجيل** . وفيها كانت وقعة بين الافرنج والعرب وانتصر فيها امير العرب وقتل في الفرنج واسر عدد كثير وفيها ظهر قبر الخليل وولديه اسحاق ويعقوب عليهم السلام بالقرب من بيت المقدس وراهم كثير من الناس ولم يتلى اجسادهم وعندهم في الغارة قناديل من ذهب وقضة **سنة اربع عشر وخمسة** كان ابتدا امر احمد ابن تومرت وملك عبد المؤمن الغرب وهو من قبيلة المصامد من جبل الموس رحل الى المشرق واتقن العلوم وعاد مرشد القوم منكر عليهم ترك الصلاة ولما وصل الى قرية اسمها ملاك بالقرب من كانه اتصل به عبد المؤمن وسار معه و تلقى بن تومرت بالمهدي ووصل الى مراكن وشدد في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكثر اتباعه واستحضر على بن يوسف بن ناشف بن وجع عليه الفقهاء فناظرهم وقطعهم فقال له وزيره مالك بن وهيب هذا عرض الملك البسه تكلوا وسميوا طيلا فلم يقبل وامر باخراجه من مراكن فسار الى اغات واجتمع عليه الناس وتغل امره وتابعه عبد المؤمن بن علي في جماعة من الناس وتغل امره فارسل اليه امير المسلمين جيشا فكسره واخر فكسره فغظم امره واقلت اليه القبائل يبايعونه على انه المهدي الموعود به وسبي الذين اتبعونه الموحدون قبل انه قتل سبعين الفا كان تخافهم الخيل منها

خلافة المستد

منها

منها انه قال اعطاني الله نورا عرف به اهل الجنة من اهل النار وخرج بالناس الى جبل يقول عمن يا منه هذا من اهل الجنة وياخذ عن يمينه وعن من يخافه هذا من اهل النار فيلقى من اعلى الجبل ميتا وبلغ جيشه الذي يجزه اربعون الفا ومقدمهم عبد الملك واستمر على العظمة والعلو الى سنة اربعة وعشرين وخمسة فجهز عبد المؤمن جيشه العظيم حاصرا امير المسلمين بمراكش عشرين يوما ثم انهزم سالما فبلغ ذلك محمد بن تومرت فامر الناس بنصرة عبد المؤمن واخبر انه يفتح البلاد وانه هو امير المسلمين فقبلوا ذلك منه ثم مرض ابن تومرت ومات وكان عمره احدى وخمسون سنة ومدة ولايته عشرين سنة وعاد عبد المؤمن الى ملك شيمك يولف قلوب الناس ثم استولى على الجبال ثم تقابل هو وناشفين فحاصروا ووقع ناشف بن عفرسه فمات وملك عبد المؤمن غالب بلاده ثم ملك فاس بالامانة في اخر سنة اربعين وخمسة وفتح سلا ثم سار الى مراكن وقد مات علي بن يوسف بن ناشف فحاصر ابن ابنه اسحاق بن ناشف بن احمد عشر شهرا ثم فتحها بالسيف وضرب عنق اسحاق وهو صبي صغير وبه انقضت دولة المرابطين وكان مدة ملكهم سبعين سنة فبحان في لايبس ملكه **سنة خمس عشر وخمسة** قتل الافضل بن امير الجيوش بمصر وت عليه ثلاثة وهو راكب فقتلوه بسوق الصياقل ثم قطعوا بالسيوف وحملوا الى الامم احكام خليفة مصر من دار الافضل اموا لا لا تحصى وولي بعده ابو عبد الله البطاحي وفيها انه قدم بعض الركن اليماني في الكعبة وفيها توفي ابو محمد القاسم الحرزي مصنف المقامات وكان اسار عليها بتصنيفها النوشروان بن خالد وزير الملك محمد وكان الحريري ينسب الى ربيعة الغرس وهو بصري المولد ولد سنة ست واربعين واربعائة وفيها توفي الشيخ يزيد الدين الحسين الطغري من ولد ابي الاسود الدولي من اهل اصغفانة وكان خدام السلطان ملكشاه بن اب اسلانة واستوفوا السلطان مسعود فلما انهزم مسعود من اخيه محمود امسك الطغري وقتله صبرا ومن شعره الحسن قصيدة المشهورة اصالة الراي صانتي غي الخطل وصليمة القصار انتني لدى العقل عند العطل

لحمي صاحب القفا

الطغري

بلغ

قال السلطان لما قتله ثبت عندي فساد عقيدته وكان قد جاءه عمره
 ستين سنة وكان مولعا بالكيميا وفيها توفي ابو الغازي بن ارتق واستقر مكانه
 بماد بن ابنه ترمناش واستقر مكانه بليبيا ابن عمه سليمان واستقر بليبيا الى ان
 حاله وهادن الفرنج وسلم اليهم الاثارب وبلغ ذلك ابن عمه ملك بن بهرام
 فساد الى حلب وملكها ثم قتل الملك في سنة ثمان عشر وخمسة في حصار
 منبج بهم عرب فغاد ابن عمه ترمناش بن ابغاوي الى حلب ثم انه الفرنج
 حاصروا مدينة صرد وملكوها وخرج المسلمون منها باموالهم واجتمعت الفرنج
 وانضم اليهم دبليس بن صدقة امير الغرب وحاصروا حلب وضعف عنهم
 ترمناش فارسل اهل حلب الى اقسنقر البرسقي صاحب الموصل فجا اليهم
 فلما قارب حلب هربت الفرنج عنها واستقرت حلب مع الموصل لا قسنقر البر
 سقي وسار الى كفرطاب واخذها من الفرنج ثم سار الى عزاز ليأخذها
 فاجتمعت عليه الفرنج فكسروا توجه الى الموصل وجعل ولد عز الدين مسعود
 في حلب فلما كانت سنة عشرين وخمسة وثبت عليه جماعة من الباطنية وهو
 في صلوة الجمعة فقتلوه وكان مملوكا تركيا شجاعا في خيار الولاة فخر ولد
 مسعود من حلب واخذ الموصل ثم اجتمعت الفرنج وقصدوا دمشق وتزودوا
 شجب وخرج اليهم صغتيكين صاحب دمشق وكان معه خياله ورجال كثير
 فانهم هم والخياله فتبعهم الفرنج فقصدت الرجال خيم الفرنج وقتلوا كل
 فانهز هو والخياله فقتلوا جميعا فبلغ ذلك الفرنج فانهم هم ايضا وفي سنة
 عشرين وخمسة اعطى السلطان تخيكة العراق لعماد الدين زكي
 ابن اقسنقر البرسقي فولاه السلطان محمود الموصل ايضا وكان لما قتل اقسنقر
 امير اسمعيل فصار ثم اسلف عليها فاسار الشرف بها وكان يقام بها سليمان الذي
 كان صاحبها اولاً فاجتمع اهل حلب على سليمان واستقر حلب وبني قلعهم
 بالقلعة عاصيا عليهم فبلغ الفرنج ذلك فقصدها وصانهم اهلها
 فبلغ ذلك السلطان محمود فكتب توقيعا بالسام جميعا لعماد الدين زكي فارسل

ي بن ارتق

منها قال لا بد من
 ولايته واستقر
 في سنة عشرين
 وخمسة
 ابن اقسنقر

الاسام

زكي

زكي قرا قوش الى حلب وتوجه سليمان الى زكي فاصلى بينهما وركب بنفسه
 الى حلب فطلع اهل حلب الى تلقية واستبشروا ودخلها وملك قلعتها في الحمر
 سنة اثنتين وعشرين وخمسة وفي هذه السنة سار السلطان سنجر من اسيا
 وسار اليه ابن اخيه السلطان محمود والفقيا بالري وجلبا على سر واحد ومع
 محمود غمديش بامر عمه واعاده الى امرية وفيها توفي صاحب دمشق
 طغتكين وهو من ماليك تنش بن الب ارسله وكان عاقلا خيرا وكان لقبه
 ظهير الدين وعهد الى ولده تاج الملوك توزي وفي سنة ثلاثة وعشرين وخمسة
 ملك زكي حماه وذلك انه ارسل الى توزي بدمشق يستنجد على الفرنج فارسل
 اليه ولد سوخ وكان نايبه حماه فلما وصل اليه قبض عليه ونهبه وركب من
 ساعته الى حماه فاخذها وتوجه الى الموصل وصحبه سوخ وامراء دمشق
 معتقلين وجمع عساكر وعاد الى الشام وقصد حصن الاثارب لسنة كان
 يلحق المسلمين منها فانه فرجها كانوا تقاسموا اهل حلب على سائر البلاد الغربية
 فجمع الفرنج جموعهم والبقى الجماع ونصر الله المسلمين وقتل من الافرنج واسر
 جمع كثير وخرب عماد الدين زكي الاثارب وجعلها دكالا اثر لها وفي سنة اربع
 وعشرين وخمسة وثبت الباطنية على خليفة مصر الامير احكام الله فقتلوه
 كانت خلافة تسعا وعشرين سنة وخمسة اشهر وخمسة عشر يوما وعمره اربع
 وثلاثين سنة وهو العاشر من ولد المهدي عبيد الله والعاشر من الخلفاء
 العلويين وولي بعده ابن عمه الحافظ واستقر زرايا احمد بن الفضل
 فاستبد بالامر وتقلب على الحافظ الى انه قتل سنة ست وعشرين وخمسة
 وفي السنة التي قبلها توفي السلطان محمود بهمدان واستقر ابنه داود في
 السلطنة توفي وعمره نحو سبع وعشرين سنة وكانت ولايته اثني عشر سنة
 وسبعة اشهر وعشرين يوما وكان حليما عاقلا وفيها اعني سنة ست و
 عشرين وخمسة توفي صاحب دمشق تاج الملوك توزي ابن طغتكين
 واوصى بالملك لولد شمس الملوك اسماعيل واوصى لولد شمس الدولة بعلبك
 واعمالها وقوي اسماعيل بدمشق واخذ من الفرنج بانياس وقلعتها بالامانة

طغتكين

حتى على طاهون غربية
 بياض الحنين

صاحب حماء وابو فرج شاه صاحب بعلبك وكان اكرم من جلال الدين
وفي سنة اربع واربعين وخمسة مائة مات سيف الدولة غازي بموضع حاروق
 كان كريما نجما وهو اول من حمل على راسه وامن الاجناد انه يشد واما واسطهم
 بالسوق والدبايس تحت ركبهم واستقر اخوه مودود في الموصل وبلادها
 وفيها اتقوا في الحافظ لدين الله المجيد بن الامير ابي القاسم بن المستنصر
 العلوي صاحب مصر وكانت خلافتهم عشرين سنة الا خمسة اشهر وكان
 عمر نحو سبعة وسبعين سنة ولم يكن في خلفاء مصر من ابوه غير خليفة الا
 هذا الحافظ ابو العاضد الا في ذكره ولما اتوا في الحافظ تولى ولد الطاهر في امر
 ابو منصور اسماعيل وفيها حاصر محمود بن زنكي حارم واسر البرنس
 صاحب انطاكية وجمع من الفرنج وفيها اتقوا في قاصح الدين الارجاني
 وارجانه من اعمال شتر وكان قاضيا بشترا واسم احمد بن محمد وله اشعار منها
 ولما تلوت الناس لطلب عندهم
 اخا ثقة عند اشتداد السدايد
 تطلعت في حالي رضاء وشدة
 وناديت في الاحياء هل من مساعدي
 فلم اري فيما ساء في غير شامت
 ولم اري فيما ساء في غير حاسدي
 تمتعنا يا ناظر في بنظرة
 وارودنا قلوبنا امر الواردي
 اعني كفا في فؤادي فانت
 في البغي سعي اثنين في قتل واحد
 وفيها اتقوا في القاض عياض السبي بولده في سنة سبعين واربعمائة
 ومن تصانيفه الاكمال في شرح مسلم ومشارف النور في غريب الحديث و
 الشفا وعينه **وفي سنة** ست واربعين وخمسة مائة جمع محمود بن زنكي عساكر وتوجه
 الى الفرنج بعد انه كسر منهم شجاع عظيم اسم جوسكين ثم اسكر التركمان لما خرج
 الى الصيد واحضروه الى نهر الدين اسيرا فلما نزل الدين ساير قلاع تل باش
 وعينتاب ودلوك وعزاز وتل خالد وقوش والزاودان وبرج الرصاص
 وحصن البارة وكفر سواد وكفر راسا ومرعش ونهر الجوز وغيرها وكان
 فتحا عظيم للمسلمين **وفي سنة** سبع واربعين وخمسة مائة مات السلطان مسعود
 ابن ملكشاه بهمدان ومولده سنة اثنين وخمسة مائة وبه انقضت سعادة الدولة
 السلجوقية ولم يشهد بعد ذلك لولده رياسته ولا سمعة وفيها اتقوا في صاحب ماردين

الارض عياض

ت السلطان في
 مسعود السلجوقي

وميا

وميا فاروق حسام الدين ترمش بن غازي بن ارتق وفيها انقضت دولة آل
 سبكتكين حين اسك خسرو شاه وحسن هو وولد ولم يظهر لهما بعد ذلك خبر
 حسبهما غياث الدين محمد بن شاه الا في ذكره وهذا خسرو شاه هو ابن بهرام شاه
 بن مسعود شاه ابي سبكتكين ملكوا ما بين سنة وثلاثة عشر سنة وكانوا في
 احسن الملوك سيرة بغزنة وما نابعها من بلاد الجحيم وملك بعدهم الغوري ولهم
 السلطان علاء الدين الحسين وتلقب بالسلطان المعظم واستعمل على غزنة غياث
 وشهاب الدين محمد وولد اخيه سام ورتب الامراء على طريق السلجوقية واتسعت
 ملكتهم وكثرت عساكرهم وملكوا غالب بلاد الهند ووصلوا الى ماللا وصل اليه
 احد من ملوك المسلمين **وسنة ثمان** واربعين وخمسة مائة وقع بين السلطان سجرو
 بين الاتراك فتنة عظيمة وقتل كثير انتصر شجر ثم انكسر ثم تزهده وترك الملك
 وتصفى بخانه قاه سراستولى الغز على بلاد المسلمين خراسان وغيره وقتلوا
 الفضاة والعلماء والصلحاء وخرّبوا الجوامع ثم اجتمعت المسلمين على شخص فملك
 شجر اسم ابيد لقبه العادل فازاح الغز عن بلاد المسلمين وظهر العدل وانضم
 اليه ملوك اخراسان وفيها اتقوا في ابو الفتح محمد بن عبد الكريم بن احمد
 الشهرستاني الا شعري صاحب نهاية الاقدام في علم الكلام ومولده سنة سبع و
 ستين واربع مائة بشهر رستان وتوفي بها وشهر رستان التي هذا العالم منها هي
 مدينة بناها عبد الله بن طاهر امير خراسان بين شاور وخوزم ثم مدنته اخرى
 اسمها شهر رستان بارض فارس **وفي سنة** تسع واربعين وخمسة مائة قتل الطاهر
 بالله ابو منصور بن الحافظ لدين الله العلوي قتل وزيره عباس الصنهاجي
 لما قيل انه يفسق في ولدك نصر وقتل اخويه يوسف وجبريل وولي الخلافة
 لابنه عيسى وكان عمره خمس سنين ولقبه القايم بنصر الله ثم هرب عباس بعد
 مدة الى الشام فقتل الفرنج في الطريق واسروا ابنه نصر واستقر في الوزارة
 طابع بن رزيق ولقب الملك الصالح وفي هذه السنة بلغ نوح الدين محمود بن
 زنكي ان الفرنج قاربوا انه ياخذ وادمشق حتى انهم اطلقوا كل اسير دمشق
 من الجوار والمالئك الذي لم يسلموا على رغم استادهم واستمال اهله وارسال اليها

من ملك آل سبكتكين

الشهرستاني صاحب نهاية الاقدام
 في علم الكلام

وحاصرها ففتح له باب الشرقي فدخل منه وملك المدينة وحصر صاحبها بالدين
 ابقى في القلعة ثم نزل بالامان واعطاه نياحة حصن وقبل وصوله اليها غزل
 عنها واعطاه بالنس فغضب وراح الى بغداد وسكنها حتى مات **وفي سنة اثنتين**
 وخمسين وخمسمائة طارت زلازل عظيمة بالشام ضربت بها شيراز وحماء وحصن
 الاكراد وطرابلس وانطاكية ووقعت القلاع والاسواق وهلك تحت الهدم
 ما لا يحصى قال السلطان عماد الدين كانت بمدينة حماء اذ ذاك كتاب سقط على
 جميع الصبيان وكان الفقيه غايبا قال الفقيه مات كل من في الكتاب ولم يحضر
 احديسأل عن صبي كاهله قال — وكان صاحب شيراز قد ختن ولذاته
 وجمع في داره بنى منقذ كلهم فلما جاءت الزلزلة وقع البيت عليهم اجمعين لم ينج
 منهم الا واحد خرج الى باب فضربه فزس كاه على الباب فقتله وبلغ ذلك نوري
 فارسل اليها واخذها قال ابن الاثير في الكامل انه بنى منقذ ملكوا شيراز في
 ايام صالح بن فراس حين ملك حلب في سنة اربع عشر واربعمائة وذكر ابن
 خلكاه وابن ابي الدم ان بنى منقذ ملكوا شيراز في سنة اربع وسبعين واربعمائة
 وذكر ان فيها في ربيع الاول توفي السلطان سنجار بن ملكشاه بالقولنج ومولده
 بسجار في رجب سنة تسع وسبعين واربعمائة خطب له على الكرمناجر الاسلام
 بالسلطنة اربعين سنة وحو طب بالملك قبلها ابو سعيد بن عبد الوهيد على اثر
 بالخط من الاندلس واخذها من القتلين وانقضت دولة المستنصرين وفتح الربيع
 من ايدي الفرنج وكانت معهم عشرين سنة فيها ملك نور الدين بعلبك اخذها
 من ضحاك البقاعي وفيها قلع المقتدى الخليفة ببغداد باب الكعبة وعمل عوضه
 بابا مصفا بالفضة الذهبية وعمل لنفسه من الباب تابوت يدفن فيه **وفي سنة**
 ثلاث وخمسين وخمسمائة فتح عبد المؤمن المهدية من ارض الفرنج وكانت معهم اثني
 عشر سنة **وفي سنة خمس** وخمسين وخمسمائة توفي الغايز بن نصر الله ابو القاسم خليفة
 مصر وكانت خلافة ستة سنين وشهرين واستقر بالخلافة العاضد لدين الله
 وفيها توفي المقتدى لامرته خليفة ببغداد وكانت خلافة اربعين وعشرين
 وثلاث اشهر وستة عشر يوما وكان حسن البصر وهو اول من استبد بالعراف عن

المتنجر
 موت السلطان

خلافة المستنصر بالله

سلطان يكون معه **وبويع** ولد يوسف ولقب المستنصر بالله وانه تدعى طاووس
وفي سنة ست وخمسين وخمسمائة توفي السلطان علاء الدين الحسين العفري وكان
 عاد لاحسن النيرة وملك موضع ابن اخيه غياث الدين محمد وفيها قتل الملك
 الصالح طابع من زريك ارسل اليه عمه العاضد لدين الله الخليفة بالشام ليدن
 ولم يمت في ساعته وحمل في بيته وارسل يعقوب العاضد فاعتذر وحلف وارسل
 عمته اليه فقتلها ثم مات واستقر ابنه اردنك في الوزارة ولقب الملك العادل وكان
 الطابع المذكور **سنة** ابا الله الان يدين لنا الدهر ويخوننا في ملكه العز والنصر
 علمنا بان المال يغني الوفاء ويبقى لنا بعد الامور والذكر
 خلطنا الذبا بالناس حتى كائننا سحاب لديه الرعد والبوق والقطر
وفي سنة سبع وخمسين وخمسمائة توفي الشيخ عدي بن مسافر الزاهد المقيم ببلد
 الهكاريه من اعمال الموصل واصلي من عيل بعلبك **وفي سنة** ثمان وخمسين وخمسمائة
 استقر شاور خديم طابع في الوزارة وهزم شاور الى نور الدين بن زنكي واستقر
 الضغام في الوزارة وقتل كثير من امرء مصر وضعفت مصر بسبب ذلك وطمع
 فيها الفرنج وفيها توفي عبد المؤمن سلطان العرب بمدينة وكانت مدة ولايته
 ثلاثة وثلاثين سنة وشهورا وكان كثير السفك الدما كيثم بن توكرت يقتل
 على الذنب اليسير وكان حسن السياسة وجمع الناس في العرب على مذهب مالك
 بن انس في الفقه وعلى مذهب ابي الحسن الاشعري في الاصول وكان من وجوه
 وقت الصلوة غير متصل قتله **وفي سنة** تسع وخمسين وخمسمائة عرف شاور بنو
 محمود بن زنكي ان بلاد مصر غلب عليها الفرنج ووعده انه اعاده الى بلاد مصر فوافقه
 يقوم بذلك اموالها بعد اقامة الخند فارسل نور الدين عساكن معه الى مصر وجعل
 مقدمهم خديعة اسد الدين شيركويه بن شادي فوصلوا الى مصر وانكسر عسكر
 ضرغام وهرب ودخل شيركويه مصر واستقر شاور في الوزارة فغدر نور الدين
 ولم يفلح بشيء فمأسرطه وسار اسد الدين واسولى بليس والشرقية وارسل
 شاور الى الفرنج وجمعهم على شيركويه وحاصروا بليس ثلاثة شهور ثم خافوا
 الفرنج من نور الدين ففتحوا شيركويه وجعلوا له طريقا الى الرواح فسار بمن معه

الشيخ عدي بن
 مسافر

شيركويه
 زابا
 اول

من الجيوش سالمين وفي هذه السنة فتح نور الدين قلعة حارم بعد مصاف
عظيم مع الفرنج واسرا لفرنس صاحب انطاكية والقوس صاحب طرابلس
وغنم السلوك منهم شيئا كثيرا وفتح بانياس وكانت مع الفرنج من ثلاث
واربعين وخمسة وفي هذه السنة توفي جلال الدين ابو جعفر الاصمغاني
وزير قطب الدين مودود بن زكي صاحب الموصل وكان مقبوضا عليه
من مخدومه مدة سنة وكان قد تعاهد مع اسد الدين انه مات منها قبل الاخر
ينقله الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ويدفنه فيها فالتزم له شيركويه
وجعل معه قراء يقرأون القرآن عند شيله وحطه وينادوا في كل بلد يزلوا
بها بالصلاة عليه ولما اراد الصلاة عليه بالحلة صعد شاب على موضع مرتفع
وانشد اسرى نفسه فوق الرقاب وطالها سري جوده فوق الرقاب وناله
يمر على الراوي فتثنى وماله عليه وبالنار الذي فتثنى ارامه
وطيف به حول الكعبة ودفن في رباط بالمدينة كان بناه لنفسه وبين قبره
وقبر النبي صلى الله عليه وسلم نحو خمسة ذراعا وهذا جلال الدين هو الذي
جدد مسجد الخيف يعني وبني الحجز بجانب الكعبة وعظم حلة طاله لصاحب مكة
والمفتي حتى مكاه من ذلك وبني المسجد الذي على جبل عرفات وعمل الدرج اليه
وعمل عرفات بمصانع الماء وبني سور على مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وبني
على حلة جسر عند جزيرة ابن عمر بالحجر والحديد والرخام والكلب وقبض
قبل ان يفرغ منه وبني الربط وغيرها وفي هذه السنة توفي نصر بن خلف ملك
سجستان وعمر فوق المائة سنة ومدة ملكه ثمانون سنة واستقر ولد موضعه
ابو الفتح احمد بن نصر **وفي سنة** ستين وخمسة توفي ابو الحسن هبة الله بن
صاعد العروني بامير الدولة وكان نصرانيا قد ناهز المائة وكانت له فضيلة
راية في النسب والادب وكان قسيس النصارى وشيخهم وكان فضلا عصره
يتعجبون منه كيف حرم الاسلام مع عقله وفضله والله يهدي من يشاء بفضل
ويضل من يشاء بحكمه وكان له رفيق في الحكمة يهودي عال في الحجة وهو الحكيم الشهير
بابن ملكا واسمه هبة الله وكان رفيعا متكبلا يكتفي بابي البركات فاشهد فيه

امين الدولة النصرا في

لنا صديق يهودي حاكمة اذا تكلم تبدوا فيه من فيه
يتيه والكلب اعلى منه منزلة كانه بعد لم يخرج من التيه
وفي سنة اثنتين وستين وخمسة جهر نور الدين ابن زكي الفخار فارس
الى مصر ومقدمهم اسد الدين شيركويه وخرج اليه شاور من معه من الفرنج
وانكسر شاور وانزهر الفرنج عنه واستولى شيركويه على بلاد الحيرة ثم سار
الى الاسكندرية وملكها وجعل فيها ابن اخيه صلاح الدين يوسف بن ايوب
فجاء المصريون وبهمم الفرنج وحاصروا الاسكندرية وعاد اليهم شيركويه
اتفقوا على الصلح على مال يملوه الى شيركويه ويرجع عنهم الى الشام وعاد شيركويه
وصالح الدين الى الشام سالمين واصطحب المصريون والفرنج على ان يكون في الفرنج
شحنة بالقاهرة ويكون ابوابها بيد فرسانهم ويكون لهم في داخل مصر كل سنة
مائة الف دينار **وفي سنة** اربع وستين ملك نور الدين قلعة جعبر وفي هذه
السنة تمكن الفرنج من الديار المصرية وملكوا بليس قهرا ونهبوا وقتلوا اهلها
واسروهم ونزلوا على القاهرة وحاصروها واحرق شاور مصر خوفا من ان يملكها
الفرنج وانتقلت الى القاهرة وبقيت النار تحرق فيها اربعة وخمسون يوما
فارس العاضد خليفة مصر الى نور الدين محمود بن زكي يستغيث به وارسل
في الكتب شعير النساء وصالح شاور الفرنج على الف الف دينار وحمل منها
مائة الف دينار وقال لهم ارحلوا وانا اجهر لكم الباقي فرحلوا وجهر
نور الدين عساكن وتفق فيهم للمال العظيم واعطى شيركويه مائة الف دينار
سوى الثياب والاسلحة والدواب وارسل معه عدة امر منهم صلاح الدين
يوسف يكنى الرواح معه لما قاساه من قضية الاسكندرية وكان في الرواح معه
سعد وانتقال الملك اليه وقيام الدولة الايوبية وعسى انه تكرر شيئا
ويجعل الله في خير كثير ولم يشعر نور الدين ان في الزامه صلاح الدين
زوال الملك في يد شيركويه مصر هرب الفرنج الى بلادهم ودخل
شيركويه القاهرة في ربيع الاخر واجتمع بالعاضد فخلع عليه واجرى عليه

في سنة
كروا الى مصر

الملك
جسر جزيرة ابن عمر
رفق الله

في سنة
كروا الى مصر

وعلى عساكن الاقامات الوافن وجعل ثاوير كل يوم يركب الى مطاق شيركويه و
 بعدهم وعينهم بالوفاء بما كاه الزم به اولا وما بعدهم الشيطان الاغور وقصد
 انه يغزو شيركويه ففطن بذلك صلاح الدين يوسف وجرديك وجاء شاور فلم
 يجد شيركويه في الحشمه واحببه صلاح الدين يوسف انه توجع لن ياره الامام الثاني
 فركبها وركب معها جرديك قاصدين الشافعي فوثب على ثاوير صلاح الدين
 وجرديك ورمياه عن فرسه واسكاه وهرب اصحابه فخر شيركويه وحضر قاصد
 العاضد بامر باحضار راس شاور اليه فقتله وارسل راسه اليه وادخل بعد ذلك
 شيركويه الى القصر فاستقر الخليفة ويزر اماكن شاور ولقبه الملك المنصور
 امير الجيوش وسكن دار الوزارة التي كاه فيها شاور وجاءت مدايح النهر الجيوش
 كويه واستقر شهرين وخمسة ايام ومات باجله وكاه شيركويه وايوب ابني شادي
 قال ابن الاثير اصلهما من الاكراد قصدوا العراق وخدموا بهروزي ثم ختمه السلطان
 وجعلها بتكرت بقطان فلقبها فقتل شيركويه انسانا بتكرت وكان اصغر
 من ايوب فاخرجها بهروزي فكريت فلحقا بخدمة زكي ولما توفي شيركويه طلق العا
 صلاح الدين يوسف وولاه الوزارة ولقبه الملك الناصر وارسل صلاح الدين
 الى نور الدين يقول له انا يا بلك بمصر وارسل الى ابي واهلي فارسلهم اليه مكرمين
 ورتب لهم صلاح الدين الاقطاعات بمصر وقتل الطوائف مؤمنين بالخلافه وقر
 مكانه الطوائف قرا فوش الاسدي وتكن من القصر وضعت امر الخليفة العاضد
 قال ابن الاثير رايته كثيرا من ابتدا بالملك ينتقل الى غير عقبه معاوية
 تغلب على الملك فانتقل الى بني مروان وملك السفاح من بني العباس فانتقل الملك
 الى عقب اخيه المنصور وكذلك السامانية اول من استبد بالملك ومنهم نصر بن
 اخيه فانتقل الملك الى اخيه اسماعيل وعقبه ابتدا بالملك عماد الدولة بن بويه
 وانتقل الملك الى عقب اخيه ركن الدولة ثم ملك طغرل بك السلجوقي فانتقل الملك
 الى عقب اخيه داود ثم شيركويه فانتقل الملك الى ابن اخيه صلاح الدين وفي هذه
 السنة توفي الشيخ ابو محمد الفارسي صاحب الكرامات المظاهرة وفيها توفي
 باروق ابن ارسلان التركماني وكانت له خلقة عظيمة سكن ظاهر حلب وكان

وامرأته وعملهم ضيافة
 وعسكر شيركويه

الملك الناصر
 صلاح الدين

وزارة الملك الناصر
 صلاح الدين

واقعة
 محببة

مقدما

٧٨
 موت صاحب الموصل

مقدما كبير بها وله عمارة ظاهر حلب معروف بالباروقية **وفي سنة خمس وستين**
 وخمسة توفى قطب الدين مودود بن زكي صاحب الموصل واستقر ولد الاصغر
 صاحب الموصل سيف الدين غازي مكانه وكانت ملكه احد وعشرين سنة
 وعمره اربعين سنة وكان من احسن الناس سيرة وفيها توفي محمد الدين
 ابوبكر بن الدايه رضيع نور الدين وكانت حلب وحارم وجعبه اقطاعه
 فافقه نور الدين لولده على وفيها توفي محمد بن محمد بن طغر صاحب سلوان المطاع
 مولد بصقلية ومنشاه بها ثم سكن حماه ومها مات فقيرا **وفي سنة ست وستين**
 وخمسة توفى المستجدي بالله يوسف بن المقتدي وتاسع ربيع الآخر وكان
 تغلب في مهمل ربيع الآخر سنة عشرة وخمسة **وبويج** ولد ابو محمد الحسن
 ولقب المستغني بالله ولم يلى الخلافة من اسم الحسن عنه وفي هذه السنة
 ولي صلاح الدين بمصر قضاة شافعية وعزل الذين كانوا قضاة من الشيعة
 وبني مدرسة الشافعية واخلا كثيرا من الفرنج عن بلاد الساحل **وفي سنة**
 سبع وستين وخمسة بلغ نور الدين محمود ان صلاح الدين يوسف تمكن من الدار
 المصرية غايته التمكن فبصر ذلك وارسل اليه انك تقطع خطبة العلوية بمصر
 ويخطب للمستغني العباسي خليفة بغداد والكدي عليه فاما مكن صلاح الدين
 المخالفة وكاه العاضد ضعيفا فامر صلاح الدين الخطباء بذلك وخطبوا اناي
 جعه من الحرم باسم المستغني وانقطعت الخلافة العلوية من مصر ولم ينتطح فيها
 عنده واشتد مرض العاضد ومات ولم يغلبه بذلك يوم عاشوراء وسلم صلاح
 العصر وما فيه من الاشياء النفيسة الخارجة عن الاحصاء قال ابن الاثير من ذلك
 جيل يا قوت كاه وزنه سبعة عشر درهما او مثقالا قال انا رايته ووقفت
 على وزنه وانتهت الخلافة العلوية وهم اربعة عشر المهدي والقيام والمغزو
 العزيز والحاكم والظاهر والمستنصر والمستعلي والامر والمخافط والظاهر والعايز
 والعاضد ومدة خلافتهم من حين ظهر المهدي سلجماسه في ذي الحجة **سنة**
 وتسعين وما بين الى انه توفي العاضد في هذه السنة مائتان واثنان وسبعون
 سنة وضربت البشائر عدة ايام ببغداد وجيز منها وخلق وانعام الى نور الدين

المستغني
 خلافة
 بالله

الفاطمين
 خطباء
 بمصر
 ١٤

وخطبا واعلام سود ومنه غريب ما انفق ان العاضد راي في نومه ان عقربا قد خرجت من مسجد بمصر فلدغته وعبرت له هذه الرواية انه يقال مكر وهما من شخص يسكن ذلك المسجد فطلب اهل تلك المسجد فاحضروه شخص شيخ صو يقال له نجم الدين الجوساني واستخبره العاضد عن مقدمه وسبب سكناه بهذا المسجد فاجبه بالتصحيح فراه العاضد اضعف فانه يناله مكره منه فولى به مال وقال له ادع لي يا شيخ وصرفه فلما اراد السلطان صلاح الدين ازالة الخلافة العلوية استفتى اهل العلم في ذلك وكان الشيخ نجم الدين المذكور هو المكثر تلك الفتوى من الكلام وعدم ساوى العلوية حتى اخرجهم عن الايمان فتناول الناس ذلك ما رآه العاضد في منامه **وفي سنة** تسع وستين وخمسة ظهرت الوصية بين نور الدين وصلاح الدين فجيز صلاح الدين اخاه توران شاه شمس الدولة بعد موت ابيه ايوب في السنة التي قبلها الى اليمن بعسكر عظيم بحيث ان نور الدين اذا جاء مصر ودخلها يقابلها صلاح الدين فان انكسر هرب الى مملكته اخرى غير ما فسر الله على اخيه توران شاه وملك بلاد اليمن واستقرت لصلاح الدين يوسف واصلب جماعة من الكابر المصريين كانوا قصدوا اعادة الخلافة الى العلوية منهم عمران بن علي اليمني الشاعر صاحب المرقاة في العلوية منها **سفر**

| | |
|--------------------------------|--------------------------------|
| • ديت ياد هركف الحمد بالشلل | • وجيده بعد حسن الحلي بالعطل |
| • يا عاذلى في هوا ابنا فاطمة | • لك الملامه ان قصرت في عدل |
| • جدعت ما رنك الاقنى فانقل لا | • ينفك ما بين امر الشين والجمل |
| • لمهني ولهف بنى الامال فاطمة | • على جيعتها في اكرم الدوله |
| • بالله زرساحة القصرين والديني | • عليها لا على صغين والجمل |
| • ما ذاتى كانت الافرخ فاعلة | • في نسل امير المؤمنين على |
| • مريت بالقرى والاركان خالية | • في الوفود وكانت قبل القيل |

ولما كان يوم الاربعاء حادي عشر شوال في هذه السنة توفي السلطان نور الدين محمود بن زنكي صاحب الشام وديار الحرب بقلعة دمشق بعلة الخوايق وكان قد عزم على التوجه الى مصر واخذها من صلاح الدين وكان اسم طويل القامة

٧ وله ايضا غصبت امية ارث ال محمد
وغدت بخالفة الخلافة اهلها
وانى زيادة في القبح زيادة
وتسلقوا في ربة نبوية
سفرها وشتت غارة الشان
ويقال البرهان بالهتان
ترك يزيدي يزيدي الطغيا
لم ينفعها ابو سفيان

فوت نور الدين الزنكي

ليس له لحيه الا في خنك شعرات وكان حسن الصورة وكان اشجع ملكه وخطب له بالحرمين واليمن لما ملكها توران شاه ابن ايوب وكان يخطب له بمصر وكان مولد سنة احدى عشر وخمسة و طويق الارض ذكره بحسن السيرة والعدل والشجاعة وكان من الزهد والعبادة يقوم كثيرا من الليل وكان عارفا بفقه الحنفية غير متعصب وهو الذي بنى اسوار بلاد الشام دمشق وحصن حماه وحلب وشيزر وبعليك لما هدمت بالزلازل وبنى المدارس الكثيرة الخفيفة والشا وفيه انشد **شعر** جمع الشجاعة والخشوع لربه • ما احسن الحرب في الحرب واستقر اسماعيل بن نور الدين مكان ابيه ولقب الملك المصالح وخطب له بمصر والشام وضربت السكة باسمه وملك بن عم سيف الدين غازي بلاد الجوز مع الموصل **وفي سنة** سبعين وخمسة ارسل يمين الدولة بن الداية المقيم بحلب يستدعي الملك المصالح من دمشق الى حلب ليكون مقامه بها مع سعد فاجابه الى ذلك ولما استقر بحلب وقبضها واستقبل بتدبير الملك المصالح اسماعيل وكان طفلا عمر اثني عشر سنة وبلغ ذلك اهل دمشق فخافوا من كشتكين وكانوا صلاح الدين صاحب مصر فساد اليهم جريد في سبع مائة فارس ووصل الى دمشق والبقاء الناس وفرحوا به ونزل دار ابيه ايوب المعروف بدار العتيقي وسلمت اليه القلعة وصعد اليها واستخلف عليها اخاه سيف الدولة وسار الى حصن وملكها ثم سار الى حماه وملكها وسافر الى حلب فملكها وحاصر الملك المصالح اسماعيل بن نور الدين ولم يقدر عليها وبلغه ان الغرغ قد صدو حصن فعاد اليها وسار الى بعليك وملكها واستنجد الملك المصالح بن نور الدين ابن عمه غازي صاحب الموصل وجمع وقصد صلاح الدين واجتمعوا على قرون حماه واقتتلوا قتالا عظيما فانكسر الملك المصالح وتبعهم صلاح الدين الى حلب وحاصره بها ثم صالحهم ورجل الى دمشق وقطع خبطة الملك المصالح واستبد بالسلطنة ثم عاد في سنة احدى وسبعين وخمسة واخذ بزراعة وفتح منبج واخذ اعزاز وهرب منه سيف الدين غازي صاحب الموصل ونهب امواله ونزل على حلب وحاصر الملك المصالح ايضا فاخرجوا اليه بنتا

على جانب عظيم

اسماعيل بن نور الدين
الى حلب ليكون مقامه بها
الدين كشتكين
وكتب كشتكين على ابن الداية
وابن كشتاب رئيس حلب

استبد بالناصر

صغيرة للسلطان محمود فقبلها واعطاها شيئا كثيرا وقال لها ما تريدين قالت
 اريد قلعة اعزاز فسلمها اليهم ورحل عنها وبغز حلب في العشرين من المحرم سنة
 اثنتين وسبعين وخمسمائة واستمر سايرا الى مصر وقتل في طريقه اهل مصياق
 وخزبها واقفى الاسماعيليه ثم صعد عن من بقي منهم بشقاعة خاله شهاب الدين
 ولما وصل الى مصر امر بنيا السور الذي على مصر والقاهرة والقلعة السور سنة
 الاف وعشرون الف ذراع ولم يزل العمل فيه الى ان مات وامر ببناء المدينة
 التي على قبر الامام الشافعي وعمل بالقاهرة مرستان **وفي سنة** ثلاث وسبعين
 وخمسمائة سار السلطان صلاح الدين الى سواحل الشام لغزو الفرنج فوصل
 الى عسقلانة وتفرقت العساكر عنه للاغارة فلم يشعروا بالفرنج قد طغلت
 عليه فقاتل قتالا شديدا وقتت الهزيمة على المسلمين ووصل السلطان هاربا الى
 مصر عامه ولقيه شدة عظيمة من العطش وهلك كثير من الدواب واخذت
 الفرنج العساكر الذين تفرقوا للاغارة اسرى قال ابن الاثير رايت كتابا بخط
 السلطان صلاح الدين الى اخيه توران شاه يذكر فيه الواقعة وفي اوله **شعر**
 تذكرت والخطي يخطر بيننا وقد نهكت منا المنقطة السمر
 بنونا من الموت الوحي غير مرقد وما بنتت الا وفي نفسها امر
 وجاء الفرنج الى حماه وحاصروها وكان بها شهاب الدين الحارثي تلك اليوم
 من مرض كانه وراحت الفرنج الى حارم وحاصروها فارسل اليهم الملك الصالح
 مالا ورحلهم عنها **وفي سنة** اربع وسبعين وخمسمائة ارسل السلطان صلاح الدين
 ابن اخيه تقي الدين بن عمر بن شاه بن ايوب الى حماه واين عمه ابن شيركويه
 المحض وامر كل منهم بحفظ بلاده وفي هذه السنة توفي الحبيب الشاعر
 واسمه سعد بن محمد ومن شعره الحسن **شعر**
 لا تلمني في شقاي بالعلو رغد العيش ارباب الجمال
 سيف عز زانه دونقه فهو بالطبع غني عن صقال
وفي سنة خمس وسبعين وخمسمائة جهز سلطان الروم قليج ارسلان بن الف
 ارسله لحصار دمشق الذي بن المقدم بخصر رعيانه فركب اليه تقي الدين

نقد اسود
 ٢٤٠

الشاعر
 الحبيب

شاهنشاه

شاهنشاه في الف فارس فكسروهم وانهزموا وكان تقي الدين يفتخر بها يقول
 كسرت بالث عشرين الفا وفيها في ثاني ذي القعدة توفي المستضي بامر الله ابو
 محمد الحسن وكان مولد سنة ست وثلاثين وخمسمائة وخلافة نحو تسع سنين
وبويع بالخلافة ولده الناصر الدين استيلا بينهم وفيها انتقل توران شاه من
 بعلبك الى الاسكندرية واصيف اليه بلاد اليمن جميعها واستمر بها الى ان مات
 واستقر في بعلبك عز الدين فرحشاه بن شاهنشاه **سنة** ست وسبعين
 وخمسمائة مات صاحب الموصل سيف الدين غازي بالسل وكان عمره نحو ثلاثين
 سنة وكانت ولايته نحو عشرين وثلاثة اشهر وكان حسن الصورة مليح الشبا
 تام القامة عادلا عالما قالا عفيفا شديدا العفة لا يدخل بيته الا الخصيان
 الصغار واوصى المملكة الى ابن اخيه عز الدين مسعود وجزيرة بن عمر وقلعها
 لولد سنجر شاه بن غازي وفيها عاد السلطان صلاح الدين الى مصر بعد ان كان
 سارا الى الروم مؤيدا منصورا واستخلف بدست ابن اخيه عز الدين فرج
 صاحب بعلبك **وفي سنة** سبع وسبعين وخمسمائة غزم البرنس الفرنجي صاحب
 الكرك على السير الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم والاستيلاء على ملك البقاع
 الشريف وجمع جموعه لذلك فبلغ عز الدين فرج شاه فطلع اليه بعساكر وغار
 على بلاده وفرق جموعه وانقطع غزوه عن الحركة وفيها توفي الملك الصالح اسماعيل
 بن نور الدين محمود صاحب حلب وعمره نحو تسعة عشر سنة وكان عفيفا تقيا
 صالحا وصفا له الجز في مرضه بالفولنج فمات ولم يذوقه واوصى بحلب لابن عمه
 عز الدين مسعود صاحب سنجار واستقر هو بالموصل و**سنار** **وفي سنة** ثمان وثلاثين
 وخمسمائة سار السلطان صلاح الدين الى الشام واستخلف بمصر الملك العادل ابابكر
 اخاه ومنه غريب ما اتفق انه لما خرج من القاهرة وخرج الناس يودعونهم واشتد
 الشعرا في الوداع اشيا لطيفة وبينهم فقيه يعلم بعض اولاد السلطان اخرج
 راسه من بين الجماعة وقال **شعر**
 تمتع من شيم غرار نجد فما بعد العشيته من غرار
 فتطر السلطان صلاح الدين وانقبض بعد انبساطه وتلك المجلس على الحاضر

خلافة الناصر
 ببغداد

شاه بن شاهنشاه بن ايوب

خروج صلاح الدين
 من مصر للفرار

ولم يعد صلاح الدين بعدها الى مصر مع طول المدة وفيها سبوا السلطان صلاح الدين
 اخاه طغتكين سيف الاسلام الى اليمن ليقطع ما صار بهما من الفتن فعصى عليها
 نايبها صاحب زبيد وعفان بعدن فلطف سيف الاسلام بخطيان حتى قبضه
 واخذ امواله منها سبعون غلاف من رديه مملوءة ذهباً عينا وكان آخر العهد خطا
 فلما بلغ عفان قصد الشام وسبوا امواله في البحر فاخذها اصحاب سيف الاسلام
 وصفت بلاد اليمن لسيف الاسلام وفيها سار السلطان الملك الناصر صلاح الدين
 يوسف فدمشق واستنقذ بلاداً كثيرة من الفرنج منها بيسان والغور وبيرو
 وعاد الى دمشق ثم خرج الى بلاد الحزير وملك الرها والرقه والخابور جميعه ^{نصيبين}
 وملك سنجار وحاصر الموصل ومعه صاحب حصن كيف ومعه تاج الملوك تقي
 ابن ايوب ثم رحل عنها وفيها توفي عز الدين فرخانشاه بن شاه شاه ابن ايوب
 بدمشق وكان نايباً بها وبعلبك عن عمه الملك الناصر صلاح الدين يوسف وكان
 نقيباً في اهلها وكان شجاعاً كريماً فاضلا له شعر جيد ووصل خبر موته الى صلاح الدين
 وهو ببلاد الحزير فجهز بنفسه الى مصر فوجد في دمشق في سنة
 بولك فرخانشاه على بعلبك وكان بها نايباً عن ابيه قيل فيها توفي الشيخ احمد بن ارقا
 رحمه الله عليه من سواد واسط وكان صالحاً عظيماً وله قول عند الناس وتلاميذ
 لا تحصى **وفي سنة** تسع وسبعين وخمسة حاصر السلطان صلاح الدين اميد
 وملكها واعطاها لصاحب حصن كيفا ففر الى مصر فمات ببلادها
 واقرب صاحبها عليها ونازل حلب وحاصرها فاتفق مع صاحبها ^{صاحبها} زكي على تسليمها ^{ارفاق}
 اليه ويعاض عنها بسنجار ونصيبين والخابور على ان يحضر اليه بعساكره كما طلبه
 وتسلم حلب السلطان الملك الناصر صلاح الدين في صفر من هذه السنة وفي الاتفاق
 العجيب ان القاضي محيى الدين بن الزكي قاضي دمشق انشد السلطان بقصيدة منها
وفتحكم حلباً بالسيف في صفر مبشراً بفتح القدس في رجب
 فوافق ففتح القدس في رجب سنة ثلاث وثمانين وخمسة وكان حمله من قبل
 على حلب تاج الملوك تقي اخو السلطان صلاح الدين الاصفهاني قد طعن في
 ركبته وكان السلطان في دعوة عليها عماد الدين زكي بسبب الصلح فجاء شخص اسر

الشيخ الاجل الفقيه احمد

للسلطان في اذنه ان تاج الدين مات فامر تجهيزه سرا ولم يعلم الحاضرين بذلك لئلا
 ينكد عليهم مع وجهه العظيم عليه وكان يقول بعد ذلك ما وقعت حلب علينا خيصة
 ثم جعل ولد الملك الطاهر غازي بحلب وسار الى دمشق ثم توجه الى الغور وعاد
 على بيسان وخرقها وطلب اخاه الملك العادل ابا بكر فجاهه الى الكرك وحاكمها
 مدة ثم عاد الى دمشق واعطى اخاه الملك العادل ابا بكر حلب واعطى مصر
 لابن اخيه المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه واحضر ولد الملك الطاهر غازي
 الى دمشق وحاصر الكرك مرة اخرى وعاد سالماً الى دمشق **وفي سنة** ثمانين وخمسة
 مات سلطان العرب ابو يعقوب بن عبد المؤمن مغارياً في بلاد الفرنج وحمل في
 تابوت الى اسبيليه ومدة ملكه اثنان وعشرين سنة وشهر **ووبع** ولد يعقوب
 ابن يوسف وكنته ابو يوسف وفيها مات قطب الدين ابو الغاري بن نجم الدين
 تتراش صاحب ماردن واستقر بعده ولد تولاورسلان وفيها غزا السلطان
 الملك الناصر صلاح الدين الكرك وقارب اخذها واحرق نابلس واسر كنيرو
 نهب **وفي سنة** احدى وثمانين وخمسة سار الى الموصل وحاصرها ورحل عنها
 واخذ فارقين ثم عاد الى الموصل واصطلم مع صاحبها على ان يخطب لصلاح
 الدين على منابر الموصل وما يبد من البلاد ويضرب السكة باسمه واستقر الصلح
 وامنت البلاد وعاد الى دمشق بعد مرضى اصابه في الطريق اسرف منه على الموت
 قيل انه لما بلغ ابن عمه محمد بن شيركويه صاحب حصن ذلك فوقع في نفسه موت
 صلاح الدين يوسف وارسل الى بعض اكابر دمشق انهم يسلموها اليه اذ مات
 وبلغ صلاح الدين ذلك فلم يكن بعد قليل الا واصبح محمد بن شيركويه ميتاً
 في داره بحصن وكانت ليلة عيد الاضحي قيل ان صلاح الدين دس عليه سماً
 واستقر بولك شيركويه مكانه **وفي سنة** اثنان وثمانين وخمسة احضر السلطان
 صلاح الدين ولد الفضل من عند بن عمه تقي الدين عمر من مصر وتقطعت دمشق
 وطلب الملك الفضل تقي الدين عمر من مصر واستقر به بمجاه واصاف اليه
 منبج والمعر وكفر ونيا فارقين واحضر اخاه الملك العادل من حلب وجعل
 ولد العزيز عثمان معه وجنحها الى مصر نيابة عنه **وفي سنة** ثلاث وثمانين

وخمسة جمع السلطان صلاح الدين عسكروا وتوجه للغزو ونزل على الكرك وارسل
ولك الملك الافضل بغير على عكا وبلادها فغنم شيئا كثيرا ثم سار صلاح الدين
الى مدينة طبرية وفتحها بالسيف وكانت للقويص صاحب طرابلس فتح ساير
الفرنج وخرج القتال صلاح الدين فصار اليهم صلاح الدين والتقى الجمعان فكا
وقعة خطير المشهور نصرته فيها المسلمين نصرا عزيزا وفتح ساير البلاد الساحلية
والجبلية واباد المسلمون الفرنج قتلا واسرا وجس السلطان الناصر صلاح الدين
في خيمة عظيمة واحضر ملك الفرنج واجلسه الى جانبه وكان عطشانا وكان
البرنس صاحب الكرك الى جانبه واحضر السلطان ماء باردا استقى منه ملك
الفرنج بعد ما شرب البرنس فقال السلطان لم يشرب هذا الملعون باذني
ليكون له امانا ثم التفت اليه وقال له يا برنس لم غدرت بالمسلمين وقصدت
الحرمين الشريفين وفعلت وفعلت ونهض اليه وضرب عنقه بيده فخاف
ملك الفرنج فتمكن السلطان جاسه وامر بالرحيل عن بلاد المسلمين ثم ركب
السلطان وعاد الى طبرية وفتح قلعتها وفتح عكا وسائر القلاع التي تليها
وفتح قلعة نابلس وصيدا وبيروت وعسقلان والرملة وغيرهم وما يليها
الى القدس ونازل القدس وبه من النصاري ما لا يحصى الا انه فضا يقهرهم
بالتقابين واشتد القتال وتعلق الصويف طلب الفرنج الامانة مرارا فلم يجهم
وقال لا اخذها الا بالسيف كما اخذها من المسلمين ثم طلبوا الامان فاشترط
عليهم ان يعطى كل رجل بها عشرة دنانير وكل امرأة خمسة دنانير وعن كل طفل
دينارين وكل من عجز عن الاداء كان اسيرا فوق الصلح على ذلك وتسلم المسلمون
القدس الشريف يوم الجمعة سابع عشرين رجب ورفعت الاعلام الاسلامية على الاسوار
ورب السلطان على الابواب من يقبض المال وكان على اس قبة الصخرة صليب
كبير مذهب فلما قلعه المسلمون كانت لهم خيمة عظيمة لم يسمع بمثلها وكانت
الفرنج قد عملوا بالجامع الاقصى مستراحا فازاله السلطان واعاد الجامع على
ما كان واحضر من حلب منبرا عظيما كان صنعه نور الدين محمود رحمه الله
القدس واقام السلطان صلاح الدين بالقدس الشريف يربب اموره وامر ببناء

ومدارس

ومدارس النافعية ورحل في خامس عشرين شعبان وفي هذه السنة توفي شمس الدين
محمد المعروف بابن المقدم شهيدا حيا ودفن في مقبرة العلي في وقت كانت
بين الحجاج الثامنين والعراقيين بسبب ان شمس الدين بن المقدم كان امير الحجاج
الثاني وقصد الافاضة قبل العراقيين فتمنعوا من ذلك واستمر السلطان الملك
الناصر صلاح الدين يفتح البلاد وينهب الفرنج ودخلت عليه سنة اربع و
ثمانين وخمسة وهو على ذلك ونزل بحيرة قدس واجتمعت عليه العساكر منهم
ذكي بن مردود صاحب سنجار ونصيبين ورحل بالعساكر فنزل على حصن الكرك
وشن الغارات ثم رحل الى الطرطوس فوجد الفرنج قد اخلوها فسار الى مرقب
فوجدهم قد اخلوها فسار الى جبل وتسلمها وسار الى اللاذقية وحصرها وسلم
قلعتها بالامان الى ابن اخيه تقي الدين عمر فحضرها وكان تقي الدين عظيم الهمة
في القلاع وتحصينها وسار الى صهيون فتسلمها بعد ان حصارها فنزلوا
على ما نزل عليه اهل القدس وسلمها للامير ناصر الدين منكوش صاحب قلعة
ابي قيس وسار الى مرقب فحصرها واخذها ثم الى الدريساك واخذها ثم الى
بقراس واخذها ثم قصد انطاكية فارسل صاحبها وكان عظيم ملوك الفرنج
اسمه بيميل يطلب المهادنة باطلاق كل اسير عنده فاجابه السلطان الى ذلك
ثم ابينة اشهر ثم سار السلطان صلاح الدين الى حلب ثم الى الشام وجعل طريقه
على قبر عمر بن عبد العزيز فزاره وزار الشيخ الصالح ابو زكريا المغربي
رحمه الله كان في عباد الله الصالحين وله كرامات ظاهرة ودخل السلطان
دمشق في شهر رمضان فاشار اليه اصحابه بتفريق العساكر ليستريحوا فقال انه
المر قصير والاجل غير مأمون وبلغه انه اخاه الملك العادل فتح الكرك
بالامانة وتسلمها والشويك وسائر البلاد وسار الى صفد وتسلمها بالامان ثم
سار الى القدس وعمل فيه الاصحى وتوجه الى عكا فاقام بها حتى خرجت السنة
وفيها توفي محمد بن عبد الله الكاتب الشهير ابن النقا ويدي الشاعر المعروف
ولس اشعار ومن جملة قصيدته
يا قاصدا بعدد جرز بلدة الجوز فيها راحة وعقاب

هبطه

الاشغور بكاس قسما

، والتاسعة قامت قيامتهم فلا ، اسباب بينهم ولا اسباب ،
 ، شهدوا ابعادهم فعاد مصداقا ، من كان قبل سبعه مراتب ،
 ، حشرهم وبعثهم وعرض جرائد ، وصحاف مستوفى وحساب ،
 ، ما فاتهم من كل وعد وابه ، في الحشر الا راحم وتغاب ،
وفي سنة خمس وثمانين وخمسة كان قد اجتمع في صور ما من الفرنج الذين
 خرجوا بالامانة فصاروا اجمعاً كثيراً لا يحصى وارسلوا الى بلادهم يستجدون
 بملوكهم ويتوسلون اليهم بصورة المسيح وبنسائهم واجتمع عدة ملوك
 منهم ووصلوا الى عكا ونازلوها في منتصف رجب في هذه السنة واستمروا
 يحاصروها الى سابع عشر حاذي الاخر سنة سبع وثمانين وخمسة فانهم كانوا
 محاصرين ومحصورين من السلطان صلاح الدين فانه سار اليهم مرتين وقادهم
 قتالا شديدا فلما عجز المسلمون وملكوا سلم الفرنج عكا بالامان وقتلوا من
 المسلمين خلقا كثيرا واسروا الباقي ونوجهوا نحو قيسارية ووقع بينهم
 وبين المسلمين مصاف عظيم وخرب السلطان عسقلان خوفا لئلا يحصل لها
 مثل عكا وخرب حصن الرملة وكنيسة لدم سار الى القدس وقرر اموره
 وعاد الى الخيمة بالميطرون ثامن رمضان سنة سبع وثمانين وخمسة وترسل
 الفرنج والسلطان بالصلح على انه يتزوج الملك العادل اخو السلطان صلاح الدين
 اخت ملك ويكون له القدس ولها عكا وحصن القيسيتين وسعوا في ذلك الا انه
 ينتصر الملك العادل فلم يتفق حال وصارت المناوشة بين المسلمين والفرنج
 وانتقل الفرنج الى الرملة وسار السلطان الى القدس واخذ في عمارة وتحصينه
 وفيها كان الملك المظفر تقي الدين عمرا وغل فيما وراء النهر من اخذ البلاد و
 القلاع وحضر بكثر صاحب خلاط واخذ معظم البلاد هناك فمضى ومات
 ليلة الجمعة حاذي عشر رمضان فاخفى ولده الملك المنصور محمد وفاته وكان
 معه رجل من بلاد كرد ووصل الى حماه ودفنه بظاهرها وبنى الى جانب القبة
 مدرسة مشهورة هناك واستقر ذلك على ما كان ببيت خلا البلاد الشرقية
 فانهما استقرتا للعادل وفيها قدم معز الدولة قيصر شاه صاحب الروم الى

وخرجوا من قيسارية
 الى تافا وقد أخذوا
 المسلمون فلكوا

السلطان صلاح الدين فالكرمه وزوجه ابنته الملك العادل واعاده الى المطية
 قال ابن الاثير لما ركب السلطان صلاح الدين ليودع قيصر شاه ترحل قيصر شاه
 فترحل السلطان صلاح الدين فلما ركب عضده قيصر شاه وركبه وكان علاء الدين
 ابن عمه الدين صاحب الموصل حاضرا ذاك فسوى ثيابه اي السلطان صلاح
 الدين فقال بعض الحاضرين ما بقيت تبالي يا ابن ايوب بأي مائة تموت
 يركبك سلجوقي ويصلح ثيابك ابن انا بك زكي وفيها قتل ابو الفتح يحيى بن
 حبش ابن اميرك الملقب شهاب الدين السهروردي الحكيم الفيلسوف بقلعة حلب
 محبوسا امر خنقه السلطان الملك الظاهر الغازي بامر السلطان صلاح الدين
 حين افشى الفقه باباحة دمه لما ظهر من سوء عقيدته وكان كثير العلم قليل العقل
 قال الشيخ سيف الدين الامدي اجتمعت به في حلب فقال لا بد لي ان املك
 الارض فاني رايت في المنام كاني سريت ماء البحر فقلت له لعله العلم فامسك عنه
 هذا وكان عنه لما قتل ثلاثا وثلاثين سنة وكان قراء الحكمة والاصلين بمراغة على
 مجد الدين الحلبي شيخ الامام فخر الدين الرازي وله عدة مصنفات في الحكمة
 وكان ينسب الى معرفة السيميا وله نظم حسن من
 ابدلتكم اليكم الارواح ووصالكم ريمانها والراح
 وقلوب اهل وادكم تشاؤكم والى لذيذ لقاكم تترتاح
 وارحنا للعاشقين تكلفوا ستر المحبة والهوى فضاح
وفي سنة ثمان وثمانين وخمسة وقعت الهدنة بين المسلمين والفرنج اعطى
 يه ملك الايكار واعتذر عن الحلف بانه الملوك لا يحلفون وحلف سائر ملوك
 الفرنج وعظمائهم ووصلت رسلكم الى السلطان صلاح الدين فاعطاه يده و
 حلفوا الملك العادل اخا السلطان والملكين الافضل والظاهر ابني السلطان
 والملك المنصور صاحب حماه والملك المجاهد صاحب حصص والملك الامجد
 بهرام شاه صاحب بعلبك وتوجه السلطان الى القدس ثم عاد الى دمشق
 بعد اربع سنين وفتح الناس به فرحاً شديداً وكانت هدنة عامة في البر
 البحر مدتها ثلاث سنين وثلاثة اشهر وكانت الهدنة على ان يستقر بيما الفرنج

يا فاء وعلمها وقيسارية وعلمها وارسوف وعلمها وحقها وعلمها وعكا وعلمها
وان تكون عسقلان خرابا وان يكون له والرقلة مناصفة وفيها توفي سلطان
الروم عز الدين وكان ملكه في سنة احدى وخمسين وخمسمائة وكانت هيئته
عظيمة وعدله وافروغز وانه كثيرة وكانت له عشرة اولاد كل واحد منهم ملك
بقطر من بلاد الروم والبرهم قطب الدين بن ملك شاه صاحب سيواس اراد
لانفراد بالسلطنة فنهج ابنه فليج ارسله بمدينة قونية فقبض عليه فقال
انا بين يديك انقدا وامرك واشهد عليه انه ولي عهدك وسار مقبوضا عليه
الى اخيه عز الدين سلطان شاه صاحب قيسارية فخرج عليه عسكر قيسارية
يقاتلونه فوجد ابن فليج ارسله فرصة حال اشتغال العسكر بالقتال فهرب
ودخل الى اوله سلطان شاه بقيسارية فاكرمه فجمع قطب الدين ملك شاه
الى قونية وخطب لنفسه بالسلطنة وبقي ابوه فليج ارسله يتردد في المملكة
بين اولاده فلما كان عند ولد غياث الدين جمع جمعا كثيرا وانفق امواله لجزله
وسار الى قونية فاخذها من ابنه ملك شاه بعد قليل واستقر كخبر في ملك
قونية ثم قوي عليه اخوه ركن الدين سليمان واخذ منه قونية وهرب كخبروا
الى الشام سجنوا بالملك الظاهر صاحب حلب ثم مات سليمان سنة ستمائة و
ملك بعده ولده فليج ارسله بلاد الروم جميعها واستقرت له السلطنة الى قبل
وملك موضعه ولده كيكافوس ثم توفي كيكافوس وملك بعده اخوه السلطان
علاء الدين كيقباد سنة اربع وثلثين وستمائة وملك بعده ولده غياث الدين
كخبروا وبقي الى انه كسر التتر سنة احدى وستين وستمائة وتضعضع
ملك السلاطين السلجوقية وانقضى بموت غياث الدين هذا وفرغت سلاطين
الروم وحكمت نواب التتر ولم يبق للسلجوقية وانقضى غير الاسم فخطب
لصبي منهم مدة ثم انقطعت وفي سنة تسع وثمانين وخمسمائة توفي
السلطان الملك الناصر صلاح الدين بن ايوب بمرض حاد ليلة الاربعاء رابع
عشرين صفر بقلعة دمشق وتولى تجهيزه القاضي الفاضل والقاضي بها الدين
ابن شداد وغسله خطيب دمشق واجتمع الناس في القلعة وصلوا عليه فيها

ودفن بالقلعة بالديار العرفية فيها وحصل للناس حزن عظيم وغناء شديد
فيه ولده افضل نور الدين على اكبر اولاده وكان قد حلف له الناس في مرضه
وارسل الكتب بوفاة والده الحاجب العزيز بمصر والى اخيه الظاهر صاحب حلب
والى عمه العادل ابي بكر بالكرك فحضروا وجلس ابنه الملك افضل ثلاثة ايام
بالجامع المعز وانقبت اخته ست الشام اموالا عظيمة ولم يخلف السلطان
صلاح الدين في خزانة الملك غير سبعة واربعين درهما ولم يخلف دينارا
ولا عقارا قال العادل الكاتب حبت ما اطلقت مدة مقامه بمرج عكا وكان
اثني عشر الف فرس عندها اطلقت من الاثمان عن الخيل المصابة ولم يكن له فرس
يركبه الا وهو موهوب او موعوده ولم يؤخر صلاة عنه وقتها ولا صلى الا
في جماعة ولم يفضل يوم على يوم وكان حسن الخلق كثير التغافل عن ذنوب
اصحابه طاهر المجلس واللسان قال العادل الكاتب مات بموت السلطان الرحال
وفات بفواته الافضال وغاصت الايادي وفاضت الاعادي وجمع الزمان
بواحد وسلطانة وتوري بمشيد اركانها وكان مولد رحمه الله بتكرت في سنة
الثلثين وثلثين وخمسمائة ومدة ملكه الشام قريبا من تسعة عشر سنة والديار
المصرية قريبا من اربعة وعشرين سنة وخلف سبعة عشر ولدا ذكرا وبنتا واحدة
بقيت حتى تزوجها ابن عمها الملك الكامل بمصر واستقر بدمشق وبلادها ولد
الملك الافضل وبالديار المصرية ولد الملك العزيز عثمان كان اصغر من الافضل
بستين وجلب ولد الملك الظاهر غازي الاصغر من العزيز وبالكرك والشوبك
والبلاد الشرقية اخوه الملك العادل بجاه والمعرة ومنبج وقلعة نجم الملك المنصور
ناصر الدين وبعلي الملك الامجد بهرام شاه وبجص والرحبة وتدمر شبركويه
ابن محمد وفيها توفي عز الدين سعود بن مودود بن زكي صاحب الموصل في
في سابع عشرين شعبان وكانت ملكه الموصل ثلاثة عشر وبنفا وكان دينار
خيرا كثيرا الا صانه خفيف العارضين يشبه زكي واستقر مكانه ولده ارسلان
وفيها قعد بكمصر صاحب اخلاط وكان قد اظهر الثمانية بموت صلاح الدين
ودق البشار وسمى نفسه عبد العزيز فمات بعد بشيرين مقتولا وتلك

بعد اخلاط افسق هزار دينار وفي سنة تسعين وخمسة قتل طغرل بك
 ابن ارسلان شاه بن طغرل بك وهو آخر الملوك السلجوقية قتله تكش في الحرب
 وملك بلاد العجم جميعها وكان ابتداء الدولة السلجوقية في سنة اثنتين وثلاثين
 واربع مائة اقل في ملك منهم العراق وازال دولة بني بويه طغرل بك بن ميكائيل
 بن سلجوق وفيها ظهرت الوحشة بين الاخوين العزيز والفضل بدمشق فادرسا الى عمه
 العادل واخي الطاهر وابن عمه المنصور فحضروا واصلحوا بينهما ورجع العزيز
 الى مصر وكل ملك الى بلده وازعمه الافضل على الكوفة وفوض الامر الى وزيره ضياء الدين
 بن الاسير الجزري يدبر برأيه الفاسد ثم قاب الملك الافضل واوطى الصلوة وانزع
 مصحفه بيه وفي سنة احدى وتسعين وخمسة مائة وغزى ملك الغرب يعقوب بن
 يوسف غزوة عظيمة في الفرنج وقتل واسر ما لا يحصى وفيها قصد العزيز الدمشق
 ثم رجع عنها من الطريق فخرج اليه الافضل وتبعه وجمعه والعادل ووصلا الى بليس و
 خرج القاضي الفاضل من القاهرة واصلح بيدهم وعاد الافضل واقام العادل
 عبد العزيز وتين بعد وقوعه وفي سنة اثنتين وتسعين وخمسة مائة فرغت
 التربة التي كان بديها لابن السلطان صلاح الدين بقرى الجامع وكان قد دار
 لرجل صالح فنقله من القلعة اليها وكانت ليلة ثلاثين من شهر ربيع الثاني
 من ضياء الدين بن الاثير الجزري واختلف الاحوال فبلغ ذلك الملك العادل
 والملك العزيز بمصر والتفقا على اخذ دمشق وساروا اليها وحاصروا الافضل ودار
 دمشق الملك العزيز من باب الفرنج والعادل من باب قوما ونزل
 الافضل من القلعة واستقر بدمشق الملك العادل وعاد العزيز
 الى مصر وضربت السكة والخزنة باسم العزيز ودار الافضل
 سلخا واستوطنها وكتب الى الخليفة الامام الناصر يشكو من عمه في بكر
 واخي عثمان اول الكتاب
 مولانا ابا بكر وصاحبه عثمان قد اخذنا بالظلم حق على فانظر
 الى خطه كيف هذا الاسم كيف لقي من الامه واخر ما لا قام اول
 وكتب الامام الناصر جوابه غصبا علينا حق اذ لم يكن

بعد النبي

بعد النبي لم يثبت ناصر فاصبر فان غدا عليه حسابهم
 والبشر فناصر كاتماام الناصر وفي سنة ثلاث وتسعين
 وخمسة مائة توفي في ملك شاه ابن تكش نيسابور وكان خوارزم شاه تكش
 قد جعله فيها وولد له الاخر قطب الدين محمد عوضه وهو الذي ملك بعد ابيه
 وعبر لقبه علاء الدين وفيها توفي سيف الاسلام طر بن الدين ابن ايوب
 صاحب اليمن بربده وكان مضيقا له رعيته قد جمع اموالا عظيمة كنفردات
 طواحين من الذهب الاحمر واستقر ولد الملك العزيز اسماعيل وفي سنة اربع
 وتسعين وخمسة مائة توفي عماد الدين زنكي بن مورد وصاحب سجند و
 الخابور والرقه وكان حسن السيرة محبا للعلماء وملك بعده ولده
 قطب محمد وفيها توفي افسق هزار دينار صاحب اخلاط ووقع بها
 جناسا الى ان اخذها الملك الاوحد ايوب ابن الملك العادل ابى بكر ابن ايوب
 واستقرت معه ثمان سنين وفيها توفي الملك العزيز بن عثمان ابن الناصر
 صلاح الدين يوسف بمصر وكان عمره سبعا وعشرين سنة وشهورا
 وملكه ست سنين الاشتهر وكان محبا الى رعيته حسن السيرة واستقر مكانه ولده
 الملك المنصور محمد وعمره سبع سنين وجاء اليه عمه الافضل يدبره ثم قصد الافضل
 بعد مدة دمشق لما بلغه بن الملك العادل توجهه منها الى ماريين فبلغ ذلك
 الملك العادل فتركه على حصار ماريين ولد الملك الكامل وسبق الافضل الى دمشق
 ثم وصل الافضل الى دمشق وحاصره دمشق وجماع اخوه الطاهر صاحب حلب
 وعاديه على ذلك وقارب اخذ دمشق فوقع بينها الحلف بسبب مملوك كان
 الملك الطاهر عدم فادرسا اليه العادل من المدينة يقول له ان اخاك والافضل
 افسدك وهو مغيب عند محمد السكري فقبض الطاهر على محمد المذكور فوجد
 المملوك عنده فتخير على اخيه الافضل وتفرقا عن حصار دمشق فخرج العادل
 وتبع الافضل الى مصر فخرج اليه الافضل وانكب الى القاهرة فزالها ثلاثة ايام
 وتسلمها وصار مدبر لابن اخيه الملك المنصور محمد مدة بسيرة ثم عزله واستقر
 في السلطنة بمصر وتوجه الافضل مرخدا حيث كان اول واستقر بدمشق نايبا عن الملك

هو محمد

العادل وله الملك العظيم عيسى وكاتب الملك الظاهر صاحب حلب عمه الملك
 العادل واعتذر إليه وصالحه وجعل الخطة والسكة باسمه وفي أثناء هذه
 القضاة في القاضي الفاضل قال ابن الأثير كان دخول العادل القاهرة يوم
 ثامن عشر ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمسة وتسعين وفي القاهرة الفاضل قبل
 ذلك بيوم واحد وكان عمره نحو سبعين سنة وفضله وادبه مشهور واسمه
 عبد الرحيم وفي السنة التي قبلها مات يعقوب بن يوسف ملك العرب وكانت
 ولايته خمس عشرة سنة وعمره ثمانية وأربعين سنة وكان ظاهري المذهب
 وكان لقبه المنصور واستقر بعد مكانه وله الناصر محمد وعبد المؤمن
 وبنوهم كلهم كانوا يسمون أمير المؤمنين وفيها توفي محمد بن عبد الملك
 ابن زهر الطيب الأندلسي **وفي سنة سبع وتسعين وخمسة** جاء السلطان الملك
 الظاهر صاحب حلب وابضم أخو الفضل وحضر دمشق على أن يكون له الفضل
 ثم سيرا إلى مصر فتكون للظاهر وبلغ ذلك العادل فتوجه إليها وأقام على
 ما يمشى ولم يجبر عليها فلما قرب أخذ دمشق وأوقع الله في قلب الظاهر حسد
 أخيه الفضل فقال أعلس المسئلة وأجعل دمشق ومصر لك فاستمع وأقبل
 الأمر إلا أنهم كانوا يقاتلون لأجل الفضل فدخل الظاهر عن دمشق في
 أول المحرم سنة ثمان وتسعين وسار الفضل إلى حمص وكان قد سبقه
 أهلها إليها وفي سنة سبع المذكورة توفي العماد الكاتب محمد بن عبد الله الأنصاري
 وله الفضل الكبير والتصانيف العديدة منها خرقة القصر ومنها البرق السافي
 وفيها توفي سفيان بن محمد بن فرار سلاحي صاحب حصن كيف وأمد وقع
 في سطح ومات وملك بعده أخوه محمود بعد فترة وكان في مصر غلا شديدا
 وبالشام زلزلة عظيمة وفيها توفي أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي
 الواعظ المشهور كان مولد سنة عشرة وخمسة **وفي سنة تسع وتسعين**
 وخمسة قتل الملك المعز اسماعيل بن سيف الإسلام بن أيوب قتله
 الأمر المهوج كان به حيلة ادعى أنه من بني أمية ولبس الخضرة وخطب
 لنفسه بالخلافة وعمل طول خمسة عشر شهرا وأقاموا في المملكة أخاه صغيرا

عماد الكاتب
 سفيان
 ابن الجوزي

وسمى الناصر ثم سمي بعض الأمراء وبقيت اليمن بغیر سلطانة وانحازت
 أم الناصر إلى زبيدة وجعت الأموال منتظرة من يقدم عليها من بني أيوب
 وكان للملك المظفر تقي الدين عمر بن أسمة شاه شاه وله ولد اسمه سليمان
 هذا قد حج فقيرا يحمل الزكاة على كاهله ويسبح مع الفقير فوجد غلاما
 الناصر بمكة فأحضره معه إليها فتزوجت به وملكته بلاد اليمن فبلاها
 ظلما وجورًا وأعرض عن زوجته أم الناصر وكتب إلى عم السلطان الملك العادل
 كتابا أوله أنه من سليمان وأنه يسر الله الرحمن الرحيم فاستدل به على قلة عقله
 وفيها أخرج الملك العادل محمد بن المنصور بن العزيز عثمان من مصر فصار هو
 والدته وأخوته إلى الظاهر بحلب **وفي سنة إحدى وستائة** استولت
 الفرنج على قسطنطينية وأخذوها من الروم واستمرت مع الفرنج إلى سنة
 ستين وستائة واستعادها الروم من الفرنج وفي السنة التي قبلها كانت
 زلزلة عظيمة عمت مصر والشام وبلاد الروم وقبرس والعراق وخراب
 فيها مدينة صور وفيها استولت الفرنج على مدينة فوه ونهبوها خمسة أيام
وفي سنة أربع وستائة ملك الملك الأوحدي نجم الدين أيوب بن الملك
 العادل خلاط وبلادها ووصلت خلعة الإمام الناصر خليفة بغداد وتقليد
 الملك العادل بدمشق حجة الشيخ شهاب الدين السهروردي كخطيب الملك
 العادل شاه نشأة ملك الملوك خليل أمير المؤمنين وتوجه شهاب الدين
 السهروردي إلى مصر فخلع على الملك الكامل وجرى بها نظير ما جرى بدمشق من
 الاضطفال **وفي سنة خمس وستائة** قتل غياث الدين محمود بن غياث الدين محمد و
 استقامت خراسان كلها لمحمد خوارزم شاه بن محمد بن تكش وكان هذا
 غياث الدين شجاعا كريما وكان أخو الملوك العفورية وكان دولة آخر الدول
 وفيها توجه الملك الأشرف موسى بن السلطان الملك العادل من دمشق إلى البلاد
 الشرقية واجتاز بحلب وأكرمه الملك الظاهر وتلقاه وخدمه بتقادم عظيمة
 في كل يوم ويوم الرحيل بأضعاف أضعافها شيئا يعجز عن تقويمها وفيها
 أمر الملك الظاهر بأجراء قناة حيلان إلى حلب وصرف عليها ما لا يخفى **وفي سنة**

ولم يجبه شيئا
 لا يجبه شيئا ولا الملك الظاهر

وهو

الامام فخر الرازي رحمه الله

ست وستائة توفي الملك المؤيد نجم الدين سعود بن السلطان صلاح الدين وفيها توفي الامام فخر الدين محمد بن عمر بن خطيب الري الفقيه الشافعي قال ابن الاثير بلغني ان مولد سنة ثلاث واربعين وخمسة وكان يعظ الناس بالعزة والجمي وكان له اليد الطولى في العلوم خلا العربية وسافر البلاد وحبب الملوك وجرى بسببه فتنة عظيمة بغير قتل كونه فان غياث الدين كان قد بالغ في الكرام الامام وبني له بهراه فغضب ذلك على اهلها الكراميه الذين مذهبهم التجسم والنسبة فانفق ان العلماء الكراميه والخفيه والشافعيه حضروا الى عند غياث الدين المناظر وحضر فخر الدين الرازي والقاضي المجيد القدوة وهو اكبر الكراميه واعلمهم وازهدهم فتكلم الرازي فاعترض عليه ابن القدوة وطال الكلام فقام غياث الدين فاستطال الرازي على ابن القدوة وشتمه فغضب لذلك الملك ضياء الدين بن عم غياث الدين ودم فخر الدين الرازي ونسبه الى الرذقه والفلسفه عند غياث الدين فلم يصغ اليه فلما كان الغد وعظ الناس بن القدوة بالجامع فحمد الله وصلى وقال ربنا انتا بما انزلت واتبعنا الرسول ايها الناس لا تقولوا الا ما سمعنا عندنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما علم ارسطو وكفريات بن سينا وفلسفه الفارابي فلا نعلمها فلا يسيئ بشتم الامم شيخ من شيوخ الاسلام ويذبت عنه دين الله وستة بنيه وبكى فبكى الكراميه واستغاثوا وثار الناس من كل جانب وانتلاء البلد فنتنه وبلغ ذلك السلطان غياث الدين فمكن الفتنة ووعد الناس باخراج فخر الدين ثم امر بالعود الى هراة فعاد اليها ثم عاد الى خراسان وخطب عند المنصور ثم شاه محمد بن تقي وانه نظم حسن منه

نهاية اقدم العقول عقال
ولم تستغ في عمرنا طول عزنا
وكم قد راينا من دولة رجال دولة
سوى ان جفنا فيه قبل وقال
فباد واجيعا سرعين فذلوا
وفيها توفي مجد الدين ابوالسعادات المبارك المعروف بابن الاثير وهذا هو اخو غز الدين علي المؤرخ صاحب الكامل ومولد سنة اربع واربعين

وخمسة

مطالع ابن الاثير صاحب التصانيف تاريخ صاحب الكامل

وخمسة وكان فيهما الغويا اصوليا محريا محدثا وفيها توفي مجد الطرزي النحوي كان اما ما في النحولة التصانيف الحسنة وفي سنة سبع وستائة قصدت الكرج سكر وتقدم في عشرين فارس وخرجت اليه السلجوقي فقتلت به فوسه واسك اسيرا فاقتدى نفسه بعد قلاع واطلاق خمسة الاف اسير من المسلمين ومائة الف دينار وعقد الهدية ثلاثين سنة وزوج ابنته بالملك الاوحد واستقر مكانه اخوه الاسرف مضافا الى ما في يد من الشريفة وعظم شأنه ولقب شاهر من وفيها توفي نور الدين ارسله شاه بن عز الدين مسعود بن مودود بن زيني صاحب الموصل وكان ملك الموصل سبعة عشر سنة واحد عشر شهرا واستقر مكانه ولده القاهر عز الدين مسعود وفيها قتل غياث الدين كنعان صاحب بلاد الرقم وملك بعده ابنه ليكا ووس وفي سنة ثمان وستائة توفي الرئيس المشهور بهيمة الله بن جعفر بن بسا الملك وله الاشعار منها لا الفصن يحكيك ولا الجودر حسنك ما كثر والكثرة يا باسا العدى لنا نغره عقد ولكن كله جوهر قال لي الاخي اما تستمع فقلت لا ابي اما تبصر وفي سنة تسع وستائة عقد عقد الملك الظاهر صاحب حلب على صفية خاتون بنت الملك العادل وكان المهر خمسين الف دينار واحتقد الملك الظاهر بلقائها حين قد مت عليه من الشام وسنة عشرة وستائة قتل ليكا وسنة طغرل بك اخذ بلاده وفيها توفي ملك الغزن محمد الناصر بن يعقوب المنصور بن يوسف بن عبد المؤمن وكانت مدة ملكه نحو ستة عشر سنة واستقر مكانه ولد يوسف وتلقب المستنصر بالله امير المؤمنين وفيها توفي محمد بن عبد العزيز الجزولي النحوي صاحب الجزولية التي حوت نحو اربعة وجزوله بضم الجيم بطن من البربر وفي سنة احدى عشر وستائة توفي الشيخ علي بن ابي بكر الهروي وترو معرفة ظاهر حلب دار غالب العمود وكان عارفا بالشيعة والشيعة وفي سنة اثني عشر وستائة جهر الملك الكامل بن الملك العادل ولده الملك المسعود بن يوسف الى اليمن فملكها واسك سليمان بن شاهنشاه وارسله الى مصر فاجرى عليه الكامل

انظر الى وصف الملك الاوحد ايدي بن الملك العادل بن الملك الناصر ان ملكا كبيرا

الشاعر سنا الملك

عبد النحوي صاحب الجزولية شيخ عالم الهروي

نفقته الى انه خرج مغازيا الى المنصور فقتل شهيدا سنة سبع واربعين
 ستائة وفيها توفي الوحيه هو المبارك ابن ابي الارزهر سعيد بن الدهان الحوي
 الضر وكان فاضلا كان جنيليا فصار حنفيا ثم صار شافعا فقال في
 ابواب البركات زيد التكري في الامبلغ عن الوحيه رسالة. وانه كان لا يجد الله الراسل
 تمذهب لعمان من بعد احد. وفارقه اذا عوزتك الماكل
 وما اخترت رأي الشافعي بدينا. ولكن ما تهوى الذي هو حاصل
 وفيه فاما قليل انت لا شك صاير. الى مالك فافطن لما انا قاييل
 وفي سنة ثلثة عشر وستمائة توفي السلطان الملك الظاهر غازي بن السلطان
 صلاح الدين يوسف بن ايوب صاحب حلب في ليلة العشرين من جمادي الاخر وكان
 مولد في منتصف رمضان سنة ثمان وخمسين وستمائة بمصر وكانت مدة ملكه
 بحلب منذ وجهه الى اربع احدى وثلثين سنة واستقر بعد بحلب ولد الملك العزيز
 وعمر سنتان فانه لما كان اشتد مرضه بحلب حلف الناس ان يكون بحلب بعد ذلك
 الصغير الملك العزيز ثم تولد الكبير الملك الصالح صلاح الدين احمد ومن بعدهما
 لابن عمهما الملك المنصور محمد بن العزيز عثمان فلما بلغ كيكاه وشر صاحب بلاد
 الروم موت الظاهر ارسل الى الملك الافضل وهو بشيصات ليس بيده غيرها
 واتفقا على اخذ حلب وبلادها وتسليمها للافضل ثم يتوجه الى البلاد الشرقية
 وياخذ منها ما يريد الاسرف بن العادل ويتسلمها ليكاوس وتوجه نحو حلب
 فانقرض الامر منها ولم يصل الى ذلك وعاد الافضل الى شيصات وعرف
 سوخته ولم يتحرك بعدها الى باب الملك الظاهر صاحب الموصل عز الدين
 معود بن ارسلان شاه وكانت مدة ملكه تسع سنين وتسعة اشهر وانقرض
 بعد بموت ملك البيت الاتاكي زندي فانه كان اوصى بالملك لولد ارسلان
 شاه وعمره تسع سنين فقبض عليه مدبره لولو واستبد بالملك لنفسه وبعد
 بقليل مات ثم مات اخوه ثم مات عمه صاحب سنجار قطب الدين محمد بن زندي
 واستقر ولد مكانه شهنشاه يسير ثم وثب عليه اخوه فذبحه وانقرضوا
 جميعا واستقر بملك الموصل يد الدين لولو من سنة تسع عشر الى سنة ست

ومات الملك
الظاهر كروي

انقرض ملك
السلطان

وستين

وستين وستمائة وتسمى بالملك الرحيم وفيها توفي الملك العادل السلطان
 ابو بكر بن ايوب بعقبه فيق مغازيا وكان مولد سنة اربعين وستمائة وكان
 مدة ملكه بمصر نحو تسعة عشر سنة وحين توفي كان ولد الكامل بالقاهرة وكان
 عاقلا جليما صبوراً مكاراً خلف سنة عشر ولذا ذكر لم يسر احد باولاده من
 الملوك ما سروه بهم ولم يكن احد منهم حاضر بموته لكن حضر اليه ابنه الملك
 المعظم عيسى وكان بنا بلس وكنم موته واخذ في محقة وعاد به الى دمشق
 واحتوى على جميع ما كان مع ابيه من الجواهر والخيل والسلاح وحلف اهل دمشق
 لنفسه وكتب بموت ابيه الى اخوانه وكان في خزانته سبعمائة الف دينار عشرين
 وقمادح به في قصيدة لابن عشرين مطلعها
 ماذا على صيف الاحبة لوسري. وعليهم لوسا محوي بالكري
 الملك العادل الذي اسماه. في كل ناحية تشرف منبرا
 ما في ابكر لعقود المهدى. شك يريب بانه خير الورى
 بين الملوك الفايدين وبينه. في الفضل ما بين الثرية والثرى
 لا سمعن الحديث ملك غيره. بروي فكل الصيد في جوف الغر
 اولاده في كل ارض منهم. ملك يجر الى الاعادي عكر
 وفيها توفي الامام افضل الدين محمد بن محمد بن محمد العيدي الحنفي الفاضل
 الكبير المصنف لكتاب الارشاد في الخلاف شيخ نظام الدين احمد بن محمود الحصري
 والشيخ نظام الدين المذكور قتله التتر ببغداد عند خروجه من سنة ست عشر
 وستمائة وفي هذه السنة اعني سنة عشر وستمائة ارسل الملك المعظم عيسى
 دمشق الى بيت المقدس فحرب اسواره خوفا من الفرنج وفيها هجم الفرنج على ديار
 واخذوها واسروا منها وجعلوا جامع كنيسة فبنى الملك الكامل مدينة عند
 تفرق البحر من احدها وديار والآخرى الى اسفون وسموها المنصورة ولما
 ظهرت التتر في هذه السنة حربت كثيرا من بلاد المسلمين وقتلوا واسروهم من ناحية
 والفرنج من ناحية ورجف المسلمون واصيبوا مصابا عظيما قال السلطان
 عماد الدين لم يفتح المسلمون منذ ظهر الاسلام بمثلها وكان ملك التتر جنكزخان

ومات العادل الكروي

صاحب كتاب الخلاف
المسي بالارشاد

ظهر جنكزخان

صاحب الصين استولى على الملك بسيفه وانتزعه من الطون خاز أول ما
دخلوا بلاد النعم وعانوا به وقتلوا كل من كان بخاري واستولى جنكز خان
على ما وراء النهر وفيها توفي الملك عز الدين كيكاؤوس بن كيخسرو صاحب
الروم ملك مكانه أخوه كيقياد وفيها توفي الملك المنصور محمد بن الملك
المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب صاحب حماه بقلعتها وكان
وكا: بجاءا عالمالكا: في خدمته خوما: فقيمه وصف عنه مضافات
منها المصارف في التاريخ وطبقات الشعروكا: ينضم الشعر ولما توفي الصالح محمد
صاحب آمد واستقر بعده ولد الملك السعيد إلى: أخذها منه السلطان الملك
الكا: وفيها اتفق أن أمير مكة قتادة بن أديس العلوي الحسيني أرسل عسكرا
مع أخيه الحسن بن قتاده لأخذ مدينة النبي صلى الله عليه وسلم من صاحبها فوثب
الحسن في أثناء الطريق على عمه فقتله وعاد إلى مكة فحقق أباه قتادة وأرسل إلى
أخيه بالبيع فأحضره إليه وقتله وكان عمر قتادة حين خنقه ولد نحو سبعين سنة
وكا: له شعر حسن منه ما أجاب به حين عوب على امتناعه عن الحضور إلى أمير الحج والعراق
• ولما كف ضرغام أصول بطنها • بها اشتري يوم الوغا وأبيع
• تظل ملوك الأرض تلثم ظهرها • وفي وسطها للمجددين ربيع
• اجعلها تحت الزبي ثم ابتغي • خلاصاتها إلى آخر الربيع
• وما أنا إلا ملك في كل بلدة • يصوع وأما عندكم فيضع
وفي سنة تسع عشرة وستائة انتزع الملك السعيد يوسف صاحب اليمن مكة
شرفها الله تعالى من الحسن بن قتاده وفيها توفي الشيخ بونش بن يوسف بن
مساعدة الصالح الكبير صاحب الكرامات وهو الذي تنسب إليه اليوسيفية تغذته الله
برحمته **سنة** عشرين وستائة توفي المستنصر ملك الغرب ولم يخلف ولدا واستقر
مكانه عم أبيه عبد الواحد بن يوسف بن عبد المؤمن وكان حروشا فأنهك على
الذلات فخلع واستقر مكانه بعد تسعة أشهر ابن أخيه عبد الله وتلقب بالعال
وفي سنة إحدى وعشرين وستائة استولى عياث الدين تترشاه بن خوارزم بعد
غيبته أخيه جلاء الدين على بلاد فارس وسكن سبز كرسى فارس وأزاحه عنها صاحبها

الأنابك سعيد بن دنكلا فلما جاء أخوه جلاء الدين من الهند في السنة التي بعد
ملك عراق النعم وأعاد سبزان إلى صاحبها سعيد بن دنكلا وقويت شوكة جلاء الدين
وعظم أمره وخافه الخليفة ببغداد وأخذوا توزير وهرب صاحب أدرميحان
مظفر الدين أربك بن الإهلوان وثب على قاضي توزير وقوع طلاق ابن الإهلوان
على زوجته بنت السلطان طغرليك أخ ملوك السلجوقية وتزوجها السلطان جلاء
الدين وعظم أمره واشتعت ممالكه وفي هذه السنة سنة اثنين وعشرين وستائة
توفي الملك الأفضل نور الدين علي بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب فجاء
وعمره سبعة وخمسون سنة وكان حسن الفضائل والاختلاف واشتد في مؤلفاته
يا من يسود شعره بخاضيه لعساه من أهل الشيبية يحصل
ها فاخضب بسواد خطي مرة ولك الأمان بأنها لا تنصل
وفيها توفي الخليفة الناصر لدين الله أبو العباس أحمد بن المستضي حسن ولما توفي
كا: ولد له المهرود إليه عند خاله الملك المظفر الملك نصر في الجهاد وكا: ولد الآخر
الملك الناصر صلاح قليم أرسله عند خاله الآخر الملك المعظم صاحب دمشق معه
بالساحل في الجهاد فاستقر به أهل حماه واستلوا جانيه وكان به فخر ملك حماه
وعمره سبع عشرة سنة وفيها توفي خوارزم شاه هاربا من التتر وكا: اتسع ملكه وعظم
بجده ملك من حد العراق إلى تركستان وغزنة وسجستان وكرمان وطبرستان
وجرجان وخراسان وكا: عالما بالفتنة والأصول ورجع إلى قنطرة حين أسره
فأخذوا ما زيلين وقتلوا أهلها وكذلك فعلوا بالري وهرمان ومرغة وخراسان
وخوارزم وفعلوا بهذه من قتل العلماء والصلحا ونحرق المصاحف وتخرب الجوامع
مالم يسع بمثل وعادوا إلى بلادهم ثم جهز جنكز حياه إلى جلاء الدين ولد خوارزم شاه
المذكور وأثنى عشر الف تتر وكان جلاء الدين في غزاه ومعه ستون ألفا فكسرهم
ونصر الله المسلمون ثم جهز إليهم جيشا آخر أكثر من الأول فكسرهم المسلمون وغنموهم
فجاء هو بكل جموعه وكان قد تغرق عن جلاء الدين غالب عساكره فاستضعف نفسه
وهرب وتبعه جنكز خان وأدركه على ميلك السند وتقاتلا قتلا لا يفرق عسكرهما
منه وتوجه جلاء الدين إلى الهند وعاد جنكز خان واستولى على غزاه وقتل أهلها وسك

فضل
وفات ملك
الاروي

فما رجع المسلمون

[illegible]

ويكون الحكم في الرساق الى والى المسلمين فسلم الابيطون القدس في ربيع الآخر وكانت دمشق محصورة يحاصرها الملك الاشرف باخيه الملك الكامل اليها واشتد حصارها و اخذت واستولى عليها الملك الاشرف عوض الناصر اود عنها بالكر والبلقا بلاد النصارى الملك الكامل صاحب مصر وفيها توفي الملك السعود صاحب اليمن بمكة فاما كانت له ودفن بالعلى وعمه ست وعشرون سنة ومدة ملكه اربعة وعشرين سنة واستقر مكانه باليمن ولده يوسف وفيها استقر المنظر محمد بن الملك المنصور في سلطنته عام بتولية من الملك الكامل عوض اخيه فليح ارسلة وانتقل قلعج ارسلة الى قلعة يارب **وفي سنة** سبع وعشرين وستمائة قتل الملك الامجد بهرام شاه بعد ان خرج من بعلبك بالحصار واخذها منه الملك الاشرف قتل ملوك له قد كان حبه في مرقد فخرج عليه وهو يلعب بالزرد فضر به بسيف فقتله ثم طلع الى السطح والى نفسه فأت وفن الملك الامجد بمهنة ولده التي على الشرف بمدينة دمشق وكانت مدة ملكه بعلبك تسعا واربعين سنة وكان استر بن ايتوب **وفي سنة** ثمان وعشرين وستمائة خفت دولة السلطان جلال الدين واختل عقله بموت ملوك كان يحبه حتى انه استعجه ميتا مدة طويلة كل يوم يعمل عزاء ويرسل اليه الطعام ويعود عليه الجواب انه اصلى قما كان بالاسس واخذت البتة ساير بلاد النجم وفعلوا الحسن في فعلتهم الاولى وكبوا السلطان جلال الدين واحضروا سيدهم ثم هرب منهم فقتله كردي كان قد قتل اخاه حين فرقه واشتد كآبة انشاء فسامهم وبسطهم حريق وجهم وفقرهم رب ومنه في كفة منهم قتاة كن في كفة منهم خضاب وكان هذا جلال الدين قد اشع ملكه بمملكته ابيه خوارزم شاه محمد بن تكش ملك احدى وعشرين سنة وعظم ملكه واشع وفرض الى ولده الاكر جلال الدين منكري ملك غزنة وما يليها الى الهند وملك خوارزم وخراسان الى ولده قطب الدين ايلاغ شاه وملك كرمان وكيش وطران الى ولده تتر شاه وملك العراق الى ولده ركن الدين وضرب لكل واحد منهم النوب الحسن في اوقات الصلوات على عادة السلجوقية وانفرد هو ببوابة ذي القرنين بقرب وقتي طلوع الشمس وفي وكانت دياره سبعة وعشرون ديرة مربعة بالجواهر وكذا باقي الالات النبوية اول يوم رتبها ضربها سبعة وعشرون بالمائة اكابر الملوك منهم طغرل بك ارسلان

و ما ذندانم

السلجوقي والملك علاء الدين والملك تاج الدين صاحب بلخ وولد الملك الأعظم
 صاحب ترمذ والملك سنجار صاحب بخارا وكانت أمه تركانه خاتون تحكم وتعلم
 اعتصمت بالله وأحده وتلقب عصمة الدنيا والدين ملكة نساء العالمين أخذت
 من جملة أمواله جنك خانة عشر صناديق مملوكة من الجواهر قال خوارزم شاه غرضه
 منها لما أودعها فيها من الجواهر ما تساوي خراج الأرض بجملة ما كان له ثلاثين ألف
 دينار من الخيل وحدها توفي سنة سبع عشر وستمائة هـ رباب من التتر كما قد مناه
 ولم يكن عنده ما يكفى به سوى قميصه الذي عليه وأما علاء الدين فأنه ملك غالب
 ملك أبيه وكان يكتب إلى ملك الروم وملك مصر والشام ولا يكتب أخوه ولا خادم
 وكان يكتب للخليفة بغداد الخادم ويكتب لصاحب الموصل وأمثاله العلامة فقط
 وهي النقرة مناته وحده وكان يحاطب بخوند عالم وكان شديد الغيرة لما أدركته
 خيل التتر كان على نهر السند كما قد مناه قال له جريمه بانه عليك اقتلتنا وخلصنا
 فأمر بهن فغرقن وفيها توفي بالقاهرة أبو الحسن يحيى بن عبد المعطى الزراوى النحوي
 الحنفي صاحب الألفية ومولده سنة أربع وخمسين وستمائة وزاوه قبيلة من
 بطنهم بجانة **سنة** تسع وعشرين وستمائة أخذ الملك الكامل أمد وحصن كيف من
 الملك السعوي من الملك الصالح محمد وسوسيرته وتعرضه إلى نساء رعيته واستقر
 مكانه الملك الصالح أيوب ولد السلطان الملك الكامل **سنة** ثلاثين وستمائة أخذ
 الملك العزيز صاحب حلب شيزر وهناه يحيى بن خالد القيسري بقوله **شعر**
 يا مالكاً عم أهل الأرض قاطبة وخصوا حسنة الذي مع القاضي
 لما رايت سير رايات نصرته في أرجاءها المقت العاصي على العاصي
 وفيها توفي ما بموصل الشيخ عز الدين علي بن محمد بن عبد الكريم الشيباني المعروف
 بابن الأثير الجزري ولد بجزيرة عبد العزيز بن عمر في أربع جمادى الأولى سنة خمس
 وخمسين وخمسمائة ونشأ بها وهو مصنف الكامل في التاريخ الذي بدوه
 من هبوط آدم عليه السلام وعبد العزيز بن عمر رجل من أهل ربيعة من عمل الموصل
 بنى هذه المدينة ونسب إليه **وفي سنة** إحدى وثلاثين وستمائة توفي الشيخ
 سيف الدين الأمدى الثعلبي وكان حنبلياً ثم صار شافعيّاً وبرع في العلم

صاحب الألفية
 ابن المعطى

صاحب تاريخ
 الكامل

سيف الدين
 الأمدى

وتعقب

وتعقب عليه الفقهاء بمصر حين أخذت يدريس الشافعي وكتبوا محضر المحال عقيدة
 وكتب عليه بعض الفقهاء حسد لقنأ أذ لم ينالوسعيه فالقوم أعداله وخصوصاً
 فسار إلى حماة وأقام بها ثم عاد إلى دمشق فتوفي بها ومولده في سنة إحدى وخمسين
وفي سنة اثنتين وثلاثين وستمائة توفي الملك الزاهد داود صاحب البصرة والملك
 صلاح الدين شقيق الطاهر صاحب حلب وفيها توفي القاضي شهاب الدين بن شداد
 وعمره فوق السبعين والطاهر بن شداد من أبا أمه فاشتهر وكان قد خطب عند بني أيوب
 وكان إقطاعه على الملك العزيز ما يزيد على مائة ألف في السنة **وفي سنة** أربع وثلاثين
 وستمائة توفي الملك العزيز بن الملك الظاهر غازي بن السلطان صلاح الدين يوسف
 بن أيوب في ربيع الأول وعمره ثلاثة وعشرين سنة وشهوراً وكان حسن الميرة
 في الرعيّة واستقر مكانه ولد الملك الناصر وعمره نحو سبع سنين ورجع الأمر إلى والده
 أبيه صفيّه خاتون بنت الملك العادل وفيها توفي كيقباد بن كعب وروا السجوقي في
 صاحب بلاد الروم وملك بعده ولده عياض الدين **وفي سنة** خمس وثلاثين وستمائة توفي
 الملك الأشرف مظفر الدين موسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب بدمشق وعمره
 بها لاضيه الملك الصالح اسماعيل وكان مدة ملك الأشرف لدمشق ثمان سنين وشهور
 وعمره نحو ستين سنة وكان كرم ما جدميمون الطلعة ولم تنهزم له راية قط وبلغ ذلك
 الملك الكامل فسار من مصر إلى دمشق وحاصر الملك الصالح وأخذها منه وعرضه
 بعليك والبقياع وبصري ولما دخل دمشق أرسله وقتل العساكر لاخذ حصن
 الملك المجاهد شيركويه فإنه أرسل خمسين رجلاً لخدمة الملك الصالح وظفر بهم
 الكامل وشنقهم بين البساتين فمضى الكامل ومات لسبع بقين من رجب وكان
 دخوله دمشق إحدى عشر ليلة بقيت من جمادى الأولى وكان بينه وبين أخيه
 الأشرف نحو ستة أشهر وكان عمره نحو ستين سنة ومدة ملكه لمصر عشرين سنة
 وكان نائبا بها قبل ذلك نحو عشرين وكذا كان معاوية بدمشق ملكاً عشرين سنة
 ونائبا عشرين سنة وكانت حسنت مصر والعلماء في أيامه بها وكانت يباحث
 العلماء ويدرس الطلبة ويمتنح الفضلاء بأسئلة غريبة في الفقه والنحو وبذلك
 ابن معطى عنده واستقر بدمشق الملك الجواد يوسف بن داود بن الملك العادل و

القاضي شهاب الدين
 بن شداد
 وفات الملك العزيز

وفات كيقباد

موت الملك الكامل

مدة ملك معاوية

ساروا اليهم ومعهم الملك المنصور ابراهيم فرحلت الخوازميني غر دمشق وابتعدوا
 الخلبين وصاحب حصن فانكروا وقتل مقدمهم بركة خاتون حمل راسه الى حلب
 وجاء الصالح اسماعيل الى حلب سجيها بصاحبها الملك الناصر يوسف وحوصلت
 بعد قليل بعلبك وبها اولاده واخذت وحزنت اولاده واخذت وحزنت
 اولاد الصالح اسماعيل ووزيره امير الدولة الذي كان سامريا واسلم الى مصر
 فاعتقلهم الملك الصالح ايوب **في سنة** اربع واربعين وستمائة توفي الملك
 المنصور ابراهيم بن شيركويه صاحب حصن بدمشق وكان متوجها الى مصر الى
 خدمة الملك الصالح ايوب فنقل الى حصن ودفن بها واستقر مكانه الملك
 الاشرف مظفر الدين موسى **في سنة** خمس واربعين وستمائة استعاد المسلمون
 قلعتي عسقلان وطبرية من الفرنج فتحا وفيها توفي الملك العادل ابوبكر ابن
 الملك الكامل بالحبس وكان له محبوسا مدة ثمان سنين وفيها توفي امام النخو
 بالغرب ابو علي عمر بن محمد العروف المعروف بالشلوبين قال ابن خلكان الشلوبين
 هو الابيض الاستقر بلغة اهل الاندلس قال السلطان عماد الدين ليس هذا بل
 انما هو الشلوبيني نسبة حصن يقال له الشلوبين قال هكذا ذكر ابو سعيد
 الغزي في كتابه الكبير المستفي المطرب في اخبار اهل المغرب في المجلد الخامسة
 عشر بعد ذكر غرناطة وصف حصن شلوبين المذكور قال ومنه الشيخ ابو علي
 عمر الشلوبيني قال وقراء عليه النخو وكان في طبقة ابي علي الفارسي **في سنة**
 ست واربعين وستمائة ارسل الملك الناصر صاحب حلب حاصر حصن واخذها
 عن الملك الاشرف موسى موسى وتعرض عنها بتل باشر مضافا لما بيده من الرهبة
 وتدمر وفيها توفي الشيخ جمال الدين بن عمر وعثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب
 وكان والده حاجب لاميعة عز الدين موسك الصالح الكردي مات بالاسكندرية
 وكان عمره خسا وسبعين سنة **في سنة** سبع واربعين وستمائة استولت
 الفرنج على ذي طاط وهي خاليه وفيه هربت منها بنو كانه الموكلون بها
 فنشقمهم الملك الصالح ايوب عن اخرهم وفيها استضعف نفسه صاحب
 الكرك الملك الناصر داود وسار الى حلب سجيها بصاحبها الملك الناصر

ابو علي النخوي

ابن الحاجب

من الجاهل

من الجواهر ما قيمته فوق خمسمائة الف دينار فادرسها الى الخليفة المستعصم ببغداد
 وديعة عنده فلم ترها عينه بعد ذلك واستخلف بالكرك ولده الملك العظيم
 فقار اخوه الاجد صني والظاهر شادي وقبضا على اخيهما وتوجه الاجد الى مصر
 وسلم الكرك الى الملك الصالح ايوب ففرح بذلك فرحا شديدا وبعد شهر من
 اقل توفي الملك الصالح ايوب بن الملك الكامل ليلة الاحد رابع عشر شعبان
 وكانت مدة ملكه تسع سنين وثمانية اشهر وعشرين يوما وكان عمره نحو اربعة
 واربعين سنة وكان طاهرا للسان والزجل على الهمة عظيم الهيبة لا يخاطب الا
 جوابا كانت الترساكن وامراء ماله رتب جماعة من ماله بدهليز وسمام
 البحرية لوضع القصص بين يديه ليكتب عليها خطه ثم تخرج الى الموقعين وهو
 الذي بنى مدينة الصالحية لاجل الصيد وبني البكش بين مصر والقاهرة وكانت
 اولاده الذكور ثلاثة مات اثنان قبله وبقي واحد وهو توران شاه الملك
 العظيم بحصن كيف وكان له جارية اسمها شجر الدر فكنيت مرة وجمعت الامراء
 وخلفتهم وارباب الدولة وقالت السلطان يا امركم ان تخلفوا له ولولد من بعده
 الملك العظيم توران شاه فاجابوها الى ذلك وحلفوا واستمرت شجر الدر تختم
 وتعلم عن السلطان الى انه وصل توران شاه الى المنصورة وقابل الفرنج بعد
 استطالهم وكرمهم المسلمون وغنمهم وبلغت عدة القتلى ثلاثين الف واصر
 ملك الفرنج زيدا فرنس وقيده وسجن بيت كاتب الاشافخ الدين بن لقمان
 ووكل به الطواشي صبيح ورجل الملك العظيم في المنصورة منصور ونزل بفارسكوب
 واخذ في تهديد مالهك ابيه فجهوا عليه وقتلوه واوّل ضارب له بالسيف ركن الدين
 بيبرس الذي يصير سلطانا بعد هذا وكان له قبة خشب فنهز اليها فالحقوا
 فيها النار فنهز والقي نفسه في البحر فادركوه وانما قتله وكانت مدة ملكه
 شهرين واياما واجتمعت امراء الترك على انه يقيموا شجر الدر وخطب لها على
 المنابر وضربت السكة باسمها وهي ام خليل ونسبوا المسلمين ديساط والطلق
 زيدا فرنس في صفر سنة ثمان واربعين وستمائة وهذا زيدا فرنس
 هو المقلد له من كلام جمال الدين بن مطروح من ابنيات

لا فانه كان لها ولد من الملك الصالح مات
 صغيرا في سنه قليل

قل للغرسين اذما جئته
 اتيت مصر ابتغى ملكها
 وكل اصحابك اورثتهم
 خسون العال لا ترى منهم
 وقل لهم ان اضر وعوده
 القيد باقى والطواشى صبح

وكا المظم تورا شاه حين وصل الى الديار المصرية اسك الملك المعني فتح
 الدين وارسل الى السويك وسار الملك الناصر يوسف صاحب حلب الى دمشق
 وملكها في نازع ربيع الاخر من سنة ثمان واربعين وستائة وفي آخر ربيع الاخر
 استقر عز الدين ايبك الجاشنكير التركاني في سلطنة مصر ونقب الملك العزيز
 عزت شجر الدر وفي خامس جمادى الاول عز واستقر اتابك الجيوش استقرت
 السلطنة للملك الاشرف موسى بن يوسف صاحب اليمن بن الملك الكامل و
 عقد والبيعة للخليفة المستعصم ببغداد وخر بوا سورد مياط وبوايا القرب
 منها مدينة اسمها المنشية وفي ستميل شعبان قبض الملك الناصر صاحب حلب
 ودمشق على الملك الناصر داود واعتقله بخص وسار الى مصر في منتصف
 رمضان ومعه من بني ايوب نحو العشرة وسائر عساكرهم وخرج اليهم المصريون
 والتقى الجماع بالعباسه وانكسر كل من الفريقين وولى ها ويا حتى انه خطب
 الملك الناصر يوسف في تلك الجمعة بقلعة الجبل ومصر ولم تقم بالقاهرة خطبة
 ودخل ايبك التركاني الى القاهرة معظما فانه هو الذي كسر الشاميين بعد ما
 انكسرت المصريين وتفرقت عنه وقتل بين يديه الامير شمس الدين لولو اصبر
 وكذلك الامير ضياء الدين ابن القيري واسر الملك الصالح اسماعيل والاشرف
 صاحب حمص والمظم تورا شاه بن صلاح الدين واخوه نصر الدين واخرج
 امين الدولة السامري فذير الملك الصالح اسماعيل فقتلوه وعمره نحو خمسين سنين
 وفي سنة ثمان واربعين وستائة توفي الصاحب محي الدين بن مطروح وكان فاضلا ورعا
 عانقة فسكرت من طبيب الشدي
 عشق رطب بالسيم قد اغتدا
 نثوانه ما شرب المدام وانما
 اضحى بخر رضابه مستبدا

اخر سلطنة الاكراد
 من مصر واول
 دولة الترك
 السلطان العزيز
 الملك العزيز

جاء العدو يلومني بعدما
 اخذ الغرام علي فيه ما خذا
 لا ارعوي لا انتني لا انتني
 عزبته فليهد فيه من هذا
 ان عشت عشت على الغرام وانتي
 وجد اموت صبا بته يا حبتا
 وفي سنة احدى وخمسين وستائة ظهرت ناز في ارض عدن مدة تظهر بالليل
 ويرتفع لها دخان بالتهار وفي سنة اثنتين وخمسين وستائة قوي امر العزيز ايبك
 التركاني بمصر وقتل خندا شه اقطاي الجزار وقطع خطبة الاشرف موسى
 ولم تخطب بعد ذلك لبني ايوب بمصر وفي سنة اربع وخمسين وستائة مات كبحر
 ملك الروم واستقر مكانه ولن اعز الدين كيكادوس وركن الدين قليج ارسل
 وفيها توجه الكال ابن العديم رسولا من الملك الناصر يوسف الى المعتصم بتقدمة
 جليله فعا د خايبا بسكينة يشتم عوض هديته وفي سنة خمس وخمسين وستائة
 قتل العزيز ايبك التركاني بامر زوجته شجر الدر ام خليل فانه كان قد تزوجها ثم
 قصد انه يتزوج عليها ثم بعد قليل قتلت شجر الدر وفيها ظهرت ناز عند مدينة
 النبي صلى الله عليه وسلم لها بالليل ضوء عظيم من بعد ووافق ذلك ان الخدام
 بالحرم غفلوا اليه فاستقلت النار في المسجد واصرت مستقرقة وبعض المنبر وال
 السلون لذلك وفي سنة ست وخمسين وستائة قصد هلاكوا ببغداد وملكها
 وقتل الخليفة المستعصم بالله ودخلت التتر ببغداد ونهبوا وقتلوا نحو اربعين
 يوما وكان ذلك باستدعاء الوزير العليقي وكان هذا المستعصم آخر القباسيين
 كان ابتداء دولتهم بالسفاح في سنة اثنتين وثلاثين ومائة فكانت خلافة المستعصم
 ستة عشر سنة تقر بيا روي عن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنه انه قال
 والله لتكونن الخلافة في ولدي يايتهم العلم من خراسان وفيها توفي الملك الناصر
 داود بن الملك المعظم عيسى بن الملك العادل ابي بكر بن ايوب وعمره نحو ثلاثة
 وخمسين سنة وانفقت له انه كان اسك الملك المعني صاحب الكرك خوفا
 منه حين كان بالتيه مع العزاة وحمله الى السويك ليسجن بها في مطبوعة وكان
 واقفا والمطوعة تحرقوا اذا برسول الخليفة المستعصم جاء يطلبه ليكون في مقدمة
 عسكره في قتال التتر ففرج الله عنه قبل اتمام المطوعة فلما وصل الى دمشق

انقطاع خطبة بني ايوب

كانت انتني وكان انتني
 وكان انتني وكان انتني
 وكان انتني وكان انتني
 وكان انتني وكان انتني

مدة خلافة بني العباس
 ٥٢٤

جاء الخبر باستيلاء التتر على بغداد فتركه الرسول وانصرف فصار الناصر داود
 الى البوينا شرق دمشق ومات بالطاعون وخرج اليه الناصر يوسف واسف عليه
 ونقله الى دمشق ودفنه بالصالحية عند والد المعظم وله اسفار فايقه منها
 عيون غم السحر المين تبين لها عند تحريك القلوب يكون
 يصول ببيض وهي سود تديرها دبول فوق والجفون جفون
 طرقي وقلبي وشهيدى ودعى على خديك منه شهود
 وانا وجبك لت اصغر سلوة غم صبوتي ودع الفؤاد يبيد
 ومن العجايب ان قلبك لم يكن في الحديد الا انه داود
 فيها توفي الصاحب شهاب الدين زهير بن محمد المهلبى كاتب انشاء الملك
 الصالح ايوب ومولده بوادي نخله من مكة سنة احدى وعشرين وخمسة
 بالقرافة الصغرى ومن شعره في وذه اختراعه وهو
 يا من لعبت به السمول ما لطف هذه السمايل
 ها عبدك واقفا ذليلا بالباب يمد كف سائل
 من وصلك بالقليل رضى والكل من الحبيب قابل
 فيها توفي الشيخ شمس الدين يوسف سبط ابن الجوزي صاحب مرآت الزمان
 فيها توفي سيف الدين علي بن سابق الدين المعروف بابن المشد ومن شعره
 وكان امير اكير من امراء الملك الناصر يوسف صاحب الشام
 باكر كؤوس المدام واشرب واستجمل وجه الحبيب والحرب
 من به ساق له وضاب كالشهد لكن جناه اعذب
 ولا تخف للهموم داء فهو دواء له مجرب
 وفي سنة سبع وخمسين وستمائة توفي هو به والدين لولو صاحب الموصل
 بعدهم بها ثلاثا واربعين سنة واستقر ولد الملك الصالح بالموصل
 وولد عك الدين بنجار وفيها تسلطن بالديار المصرية قطز وخلع ابن
 استاذ الملك المنصور وجاء اليه الكمال ابن العديم رسولا من الملك الناصر
 يوسف صاحب الشام مستنجدا على التتر فعاد خايبا وكان مشوما على الملك المنصور
 فلم يجبه

لا تشون بزه الدلال كالغصن في النسيم
 ما احب وقتنا واهنا والعاذل غايب ونما
 علق وستة وسكر العقل بيفض ذكركم
 والبدر يلوح في قناع الغصن جميل
 والورد على الخدود عطر والسنن غناب كامل
 والعيش كما احب صاف عن شوك الهوى اذ
 مولاي بحق لي باي لا يغيم شه العوى قابل
 في فيك كما علت عتق لا يغيم شه العوى قابل
 في حبيك قد بذلت روعي هل انت اذا سالت يا ذل
 لا احب في الهوى شفيعا فيك غنى في الوسايل
 في العام مضى وليت شعري هل يحصل لي رضاك قليل
 ص ٢٢

وفي سنة ثمان وخمسين وستمائة استولت التتر على حلب يوم الاحد تاسع
 صفر من عند حمام حدان في ذيل قلعة حلب واستمر النهب والقتل بها الى الرابع عشر
 صفر ثم نادى هلاكوا بالامان وحاصر القلعة وبها الملك المعظم توران شاه
 ابن السلطان صلاح الدين ثم تسلما بالامان يوم الاثنين حادي عشر ربيع الاول
 وامر هلاكوا ان كل من سلم من المسلمين يتوجه الى داره ولا يعارض في ملكه و
 جاءت اليه مفاتيح حماه فاسلمهم وارسل اليهم شيخه اسمه حسرو شاه يزعم انه
 من ذرية خالد بن الوليد واحسن اليهم وجاء الملك الاسرف صاحب
 حمص الى حلب فاكرمه واعاده الى حمص وقدم اليه محي الدين
 ابن الزكي فولاة قضاء دمشق وتوجه اليها وقراء توقيع هلاكوا وليس
 خلعة وباشرو كان الملك الناصر اخذ حلب وتوجه من دمشق نحو مصر وصحبته
 صاحب حماه ووصل بعساكره الى قطية واستولت التتر على دمشق وسائر
 الشام الى غزوة واستقر شحاتهم وكان اخذ التتر لدمشق بالامان فلم يتعرضوا
 اليهم لكن القلعة عصت عليهم اياما ثم اخذوها بالامان في منتصف جماد
 الاخر ونهبوا جميع ما فيها واخربوا اسوارها ومن تطبه خاف الملك
 الناصر من سلطان مصر قطز فجهز العساكر مع الملك المنصور صاحب حماه الى
 مصر فقتل قاهم قطز واحسن اليهم وتوجه الملك الناصر الى القبة واما هلاكوا
 فعاد من حلب الى بلاده ودخل على حارم فقتل اهلها غارهم وامر بخراب
 اسوار حلب واسوار قلعتها فخربت غارها وكذلك اسوار حمص وقلعة
 حماه وكان هلاكوا قد استناب على دمشق كتبغا فعرف موضع الناصر
 فادرس اليه ومسكه وارسله الى هلاكوا فلما جازوا به على حلب استنك
 يعز علينا ان نرى ربكم يخلى وكان به آيات حسنكم تتلى
 فلما وصل الى هلاكوا قبل عليه وادعه برده ملك اليه ولما اختتمت العساكر
 المصرية بمصر سار بهم الملك المنظر قطز مملوك ابيك التركاني في
 اوايل رمضان وجمع كتبغا عساكره وخرج اليهم والتقى الجمعان بالغز فانهزمت
 التتر واخذتهم سيوف المسلمين وقتل كتبغا واسرا بنه وتبعهم بغير مص

الملك المنصور

البند قد اري الى اطراف البلاد واحسن قنطرة الى الملك المنصور
صاحب حماه واقرب عليها وجاءه الملك الاشرف موسى صاحب وكان
قد انضم الى التتار بايا واقبل عليه واقرب على حصن واحضر اليه الملك السعيد
صاحب الصببة اسيرا فقتله لما كان اعتمد في الفتق والنجور حال
انتماؤه الى التتار واستقرت البلاد كلها للملك المظفر قطز وولي نيابته
دمشق لعلم الدين سنجر الحلبي وحلب للملك السعيد بدر الدين لور
الموصل وتوجه الملك المظفر قطز نحو الديار المصرية فلما قارب القاهرة
قامت ارب فتيمة ومعه ثلاثة امراء اقدم بهم من البند قد اري فاتفقوا على
قتله فشفع واحد منهم في شخص فاجابه السلطان فاهوى اليه ليقتله
فامسكها وضربه بيده بالسيف وتحاملوا عليه ورموه عن فرسه وقتلوه
فكانت مدة ملكه احدى عشر شهرا وثلاثة عشر يوما وعادوا الى المنج فقال
لهم نايب السلطنة فارس الدين افطاي فقتله منكم قال بيبرس انا قال
انت احق بمنزلة فجلس في دست السلطنة وحلفت له الامر وتلقب بالملك
القاهر فقتله انه لقب غير مبارك فتلقب بالظاهر وسار الى القاهرة
فتحت له القلعة وتسلمها في سابع عشر القعدة وفيها بلغ ذلك نايب دمشق
علم الدين سنجر الحلبي وكان عمر قلعة دمشق واجبه الناس حتى عمرت النساء
معه طلب الناس وحظهم لنفسه بالسلطنة فخلعوا وخطب له بها وتلقب بالملك
المجاهد وبلغ امر حلب قرب التتار فاسكروا نايبهم لسفاهة رايه وخرجوا
الى التتار وانكسروا وهربوا الى حماه واستولت التتار على حلب وقتلوا غالب
اهلها وخرج صاحب حماه والعساكر الى حصن والحقتهم التتار والتقى الجمعان
بظاهر حصن يوم الجمعة خامس المحرم سنة تسع وخمسين وثمانية فنصر الله
المسلمين وقتلوا واسروا في التتار ما شاء الله وفي ثالث عشر صفر وصل علم
الدين ايدكين البند قاضي استاد السلطنة الملك الظاهر الى دمشق واخذوا
الى دمشق واخذها بالسيف فمعلم الدين سنجر وعادوا الى الملك الظاهر بيبرس
ولما بلغ هلاكو قتل نايبه كتبغا وانكسار عساكره بعين حالوت ونجس
بدرشاه

قتل الملك المظفر قطز

الملك الظاهر

مراعي

مرة اخرى استنصر الملك الناصر يوسف واخاه الظاهر غازي وقتلها ومن
معهما وكان عمر الناصر يوسف نحو اثنين وثلاثين سنة وكان قد اشبع ملكه
ملك حلب ودمشق وغالب بلاد الشام ولولا هروبه من نطية تلك مصر كان
يذبح في مطبخه كل يوم اربعين راس غنم وكان جلبا الى الغاية لا يقيم على احد
حدا حتى انقطعت الطرقات في ايامه وكان اذا قدم اليه مستحق القتل
يقول الحق خير من الميت ويطلقه وكان يحفظ كثيرا من الشعر ومن شعره
فوالله لو قطعت قلبي اسفا وجرعتني كاسات دمي دما صرغا
لما زادني الا هوى ومحبة ولا اتخذت روي سواك لها الفا
وفي هذه السنة في رجب قدم الى مصر جماعة من العرب معهم شخص
اسم اللون اسم احد انه ابن الامام الظاهر بالله محمد بن الامام الناصر
واته هرب من دار الخلافة ببغداد لما طلبها التتار فعقد الملك بيبرس
مجلسا عظيما فيه القاضي عز الدين بن عبد السلام والقاضي تاج الدين
عبد الوهاب وعينا جماعة من الموقعين سمعوا كلام اولئك العرب
ثم شهدوا بالاستفاضة وثبت النسب عند القاضي تاج الدين
ولقبوه المستنصر بالله ابا القاسم احمد وبايعه الظاهر بيبرس والناس
بالخلافة وعمل له بوق الخلافة فقبل صرف على ذلك الف الف دينار
وكانت العامة تلقبه بالخليفة المذكور بالزنايتي ولما خرج الملك
الظاهر الى دمشق خرج معه الخليفة المذكور وجرته من دمشق نحو بغداد
احسن جهاز فقتله التتار قبل وصوله الى بغداد وفيها ورد الخبر عن فرج
عكا انهم في حزن عظيم وليس سواد لما بلغهم ان سبع جزائر خسفت
باهلها وما فيها وجرى السلطان الملك الظاهر عسكرا واخذ منهم الشوبك
وفي سنة ستين وثمانية توفي الشيخ عز الدين بن عبد السلام الدمشقي بمصر
وفيها توفي صاحب كمال الدين عمر بن عبد العزيز الحنفي المعروف بابن العديم
اصله من قرية معربونية من بلاد الحفة راس يقدمه عبد الناصر يوسف
المقدم ذكره وله تاريخ مختص بحلب يعرفه من وقف عليه وكان له ملوك

خساف الخبائر

قد فضل ومنه لطيف ما وقع منه مدح من امتدح بالعلم والعقل
 معرض بالشكوي من استاده
 وما ينفع الاداب والعلم والحج وصاحبها عند الكمال يموت
وفي سنة احدى وستين وثمانه سار الملك الطاهر بيبرس من الديار
 المصرية فعمل الحيلة في امساك الملك المغيث فتح الذين عزم الملك
 العادل ولم يرسل اليه الهدايا والتحف ويطلب الفدية بروية ليحضي
 بركته ومن جملة ما كتب اليه المملوك ينشد في قدوم مولاه
 خليتي هل ابصرتما اوسعما باحسن من مولى تشي الى عبد
 فلما وصل الملك المغيث الى بيسان خرج اليه الملك الطاهر بالعساكر ولاقيه فلما
 وصل الخيم امسكه وحقنه الى مصر وكاه آخر العهد به قبل ان يجره الى امراته
 فقتلته جوارها بالقناقيب الى ان مات فانه لما هرب بيبرس من الكرك
 حين كان محبوسا مع الممالك البحرية ترك زوجته بالكرك فاكرمها المغيث
 وابنه اعلم وسار الملك الطاهر الى الكرك فاحكم امورها ثم عاد الى مصر
 وفيه توفي الملك الاشرف موسى صاحب حصن وتسلمها الملك
 الطاهر وهذا الاشرف هو آخر من ملك حصن من بني شيركويه خمسة
 ملوك مرتبه ابن عناب **وفي سنة** ثلاث وستين وثمانه سار السلطان
 الملك الطاهر بعساكره للجهاد بالسواحل وفتح قيسارية الشام وفيها
 مات هلاكوا بن طلوع واستقر ولد ابنا على ما كان بيد والده من الممالك
 وهي ملكة خراسان وكرسيها بشار وكرسيها بشار وكرسيها بشار
 وعراق العرب وكرسيها بغداد وملكه اقي بجان وكرسيها
 تبريز وملكه جورستان وكرسيها شير وملكه فارس وكرسيها
 شيراز وديار بكر وكرسيها الموصل وبلاد الروم وكرسيها قونية وما
 بين هذه الممالك من البلاد الكثيرة وسنة اربع وستين وثمانه سار الملك
 الطاهر الى دمشق بعساكره وفتح صفت بعد حصارها واخذها بالامان
 وقتل كل من فيها وبث عساكره ففتحوا ايل وطرابلس وبلاد سنج وقل

اخا ولاد بن ابوب
 هلاك شد هلاك
 كراس الملك

في عوده الى مصر اهل قارا ونهها وكا نواضاري مبالطين على
 المسلمين **وفي سنة** خمس وستين وثمانه توجه الملك الطاهر بمصر
 الى دمشق واقام بها خمسة ايام ثم عاد **وفي سنة** ست وستين وثمانه
 توجه ايضا الى الشام وفتح بافا ونازل انطاكية وفتحها بالسيف واخذ
 بقراص ودر ورساك وشيخ الحديد وغالب تلك النواحي وعاد الى
 مصر خفية وعاد الى الشام ثم توجه الى الكرك ثم توجه الى الحجاز الشريف
 ثم فرار قبر النبي صلى الله عليه وسلم وحج وعاد الى الكرك في سلخ الحجة
 وتوجه الى دمشق فوصل اليها بغتة وفي يومه توجه الى حما وساعة
 وصوله اليها توجه الى حلب فلم يستعرج اهلها الا وهو معهم في الموكب وعاد
 الى دمشق ثم الى القدس ثم الى القاهرة دخلها في ثالث صفر من سنة ثمان و
 ستين وثمانه ثم عاد الى الشام وغار على عكة وتوجه الى دمشق ثم الى حما
 ثم الى مصر **وفي سنة** سبع وستين وثمانه توجه الملك الطاهر الى مصر و
 نازل حصن الاكراد وفتحها بالامان ثم نازل حصن عكا وفتحها بالامان
 وعمل عيد رمضان واستند بحج الدين عبد الطاهر
 يا مليك الارض بشرك فقد نلت الازده ان عكا ريفينا هي عكا وز ياده
 وتوجه الى دمشق وعاد الى مصر **وفي سنة** سبعين وثمانه خرج ايضا الى دمشق
 وعزل اقوش عن نيابة دمشق وولى مكانه ايدكين الفخري ثم توجه الى
 حصن ثم الى حصن الاكراد وعاد الى دمشق وبلغه الخبر بوصول التتار الى
 عينتاب فتوجه الى حلب ثم عاد الى مصر وبعد اربعة اشهر عاد الى الشام
 وفي محرم سنة احدى وسبعين وثمانه عاد الى مصر حريه واقام بالقلعة
 خمسة عشر يوما ثم عاد الى الشام وشلم صهيون لوفاة صاحبها سيف الدين
 احمد بن مظفر الدين عثمان وبلغه ان التتار حاصروا البيرة فتوجه اليها
 وهزم التتار عنها وصارت للمسلمين وعاد الى مصر ودخلها في عاشر شهر جمادي
 الاخر **وفي سنة** ثنتين وسبعين وثمانه انقرضت دولة بني عبد المؤمن
 فيها توفي الشيخ جمال الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبالي

ثم عاد الى الشام وتوجه الى الكرك

ثم عاد الى دمشق

بها

أخوه نصير الطوسي وفضلته مشهور وفيها توفي ببغداد الشيخ العلامة نصير الدين محمد الطوسي
 ومولده طاري عشر جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وثمانمائة **وفي سنة**
 ثلاث وسبعين وثمانمائة توجه الملك الظاهر إلى بلاد سنج وفتح وعاد إلى
 دمشق وأقام بها فبلغه على أن التتر نازلوا البصرة فخرج إليهم في أوائل سنة
 أربع وسبعين وثمانمائة بجلاء الخبر في القطيفة أنهم رحلوا عنها فأتى السير
 إلى حلب ثم عاد إلى مصر وجهر عساكره إلى النوبة فمهبوا وقتلوا وعادوا بالفتنة
وفي سنة خمس وسبعين وثمانمائة بلغه أن أمراء الروم وفدوا إليه فخرج
 إليهم من مصر ولا فقه إلى حلب ثم عاد إلى مصر ثم خرج من مصر في العشرين من
 رمضان ووصل إلى دمشق ثم إلى النهر الأزرق ثم إلى البلسين والتقى مع
 التتر فأنهزموا وقتل منهم وأسروهم من جملة من أسرف فبحق وسلاسل التي ذكرها
 أن شاء الله تعالى ثم سار إلى قيسارية الروم وأخذها وخطب له على منابرها
 ثم عاد إلى القنق وأقام به شهرا ثم توجه إلى دمشق فنزل بها خاس المحرم سنة
 ست وسبعين وثمانمائة وفي التابع والعشرين من هذا المحرم مات السلطان الملك
 الظاهر أبو الفتح ببرس الصالح الجشي بدمشق قيل أنه انكفى القرم كسوفاً كلياً
 وتحدث المجنون على أنه يموت رجل جليل القدر فقصد الملك الظاهر أن يظهر ذلك
 في غيره فاستدعى شخصاً من الأيوبيين اسمه الملك الظاهر فراد الناصر داود
 ابن العظم عيسى وسقاه قدح سموم ثم شرب هو في ذلك القدر غرس سموم و
 كانت به بقية من السم فماتاً ودفن الملك الظاهر بدمشق سراً وأظهر أنه في حجة
 منجها إلى القاهرة فلما دخلت خزانة قلعة الجبل أظهر وأمونه وباعوا له
 الملك السعيد بركة وكانت مدة سلطنة الظاهر سبعة عشر سنة وأصله مملوك
 قحطاً في أسير اللون أذرق العينين عرض على المنصور محمد صاحب حماه فاعجبه
 فأشتراه أيد كين البند قداري الصالح وهو محبوس بقلعة حماه في جامعها
 وبعداء فخرج عنه قدمه لاستاده الملك الصالح أيوب صاحب مصر **وفي سنة**
 ثمان وسبعين وثمانمائة خلع الملك السعيد بركة وأعطى الكرك واستقر في
 سلطنة مصر أخوه سلامش ولقبوه الملك العادل وعمر سبع سنين مشهور

سلطنة السلطان
 سعيد بركة بن الظاهر

السلطان الملك العادل

واستقر

واستقر الأمير سيف الدين قلاوون الصالح أنابك العساكر المنصور واستمر
 شهر الدين سنقر في نيابة دمشق وأقوى الشمس في نيابة حلب وبعد أربعة
 أشهر وعشرة أيام يوم الأحد ثاني عشر من رجب جلس قلاوون في دست
 السلطنة وخلع سلامش وتلقب بالملك المنصور وفي رابع عشر من القدر جلس
 سنقر الأسقر في دست السلطنة بدمشق وحلف أمراءها وتلقب بالملك الكامل
 وكان عيسى بن مهنا ملك الغرب معه ومات الملك السعيد بركة في الكرك فنقل
 إلى دمشق ودفن عند والد الظاهر واستقر بالكرك أخوه نجم الدين ولقب
 الملك المنصور **وفي سنة** تسع وسبعين وثمانمائة جهر الملك المنصور عساكره إلى
 إلى دمشق وخرج إليهم سنقر الأسقر بعساكره وعيسى بن مهنا فأنكسروا
 واستقر مكانه بدمشق الذي كان نائب قلعة حاصم الدين لآحين الجدار
 فأنه لم يكن وافق سنقر ومات نائب حلب واستقر مكانه علم الدين سنجر
 الباسقري وكان سنقر الأسقر هرب إلى شين وفاضت قهر السلطان
 بالشعر وبكاس **وفي سنة** ثمانين وثمانمائة قضد أباغبان هلاكوا الشام مع
 أخيه منلوثر وخرج السلطان الملك المنصور قلاوون من الديار المصرية
 بعساكره واجتمعت إليه نواب الشام وسائر عساكر الإسلام حتى سنقر الأسقر
 والتقى لجمعاً بظاهر حصن الفخوة الكبرى في يوم الخميس رابع شهر رجب
 وكان عدة التتر ثمانين ألف فارس غير الإتياع فنصر الله المسلمين وأسروا
 وقتلوا وغنوا ما لا يحصى ووصل الخبر إلى أباغبان وهو محاصر الرحبة فدخل
 عنها منهزماً ومات أخوه منكوثر بجزيرة ابن عمر وأتهم أباغبان الدين
 عطا ملك بن محمد الجويني صاحب الديوان ببغداد بمواطاة المسلمين
 فأخذ أمواله وقتله وكان من الفضلاء الأعظام ومن سحر
 الأبدية الأعراب عني ببادية الأتراك تطيب علائقي
 وأهلك بأجل العيون فانتفى جنيت بهذا الناظر المتضايقي
 وعاد المنصور إلى مصر منصوراً **وفي سنة** إحدى وثمانين وثمانمائة مات
 أباغبان هلاكوا ببلاد همدان وكانت مدة ملكه سبعة عشر سنة مشهوراً وملك

الملك المنصور قلاوون

هلاك أباغبان

بعد اخوه احدى هلاكوا وارسل الشيخ قطب الدين محمد البزارى وكان
اذذاك قاضيا بسيواس الى الملك المنصور قلاوون ومضمون رسالته انه
سلم ويطلب الصلح مع المسلمين ولم ينتظم ذلك وعزل نايب حلب واستقر
فيها قراسنقر وفيها توفي القاضي العلامة شمس الدين احمد بن محمد بن
خلكان البرمكي ومولاه على ما ذكره هو في تاريخه يوم الخميس بعد صلات
العصر حادي عشر ربيع الآخر سنة ثمان وستمئة بمدينة اربل بمدينة
سلطانها مظفر الدين **في سنة** اثنتين وثمانين وستمئة خرج ارغون ابن ايقا
على عمه احمد السلطان لكونه اسلم وامر بالتربا لاسلام فانكسروا واسرا احمد فم
اتفقت التتر واخرجت ارغون من الاعتقال وركبوا على احمد وقتلوه وملكوا
ارغون فقر ولديه قاران وحريدا بخرسان وفيها اخذ قراسنقر تحت
بمكاتبه حكماها واستقرت حصن المسلمين وفيها في رجب مد السلطان المنصور
الى دمشق وجاءها في شعبان سبل عظيم وغرب غار كثير وقطع اشجار غزيرة
واخذ من الجمال والخيول ما لا يحصى ورجع السلطان الى مصر **في سنة** ثلاث وثمانين
وستمئة عاد السلطان الى دمشق وجاء الملك المنصور صاحب حماه ثم كل منهما
عاد الى بلد ومات صاحب حماه المذكور في شوال وعين احدى وخمسين سنة
وستة اشهر واربعة عشر يوما ومدة سلطنته احدى واربعين سنة وخمسة
اشهر واربعة ايام وكان مليا قدم مرة الطاهر بيبرس الى حماه فرفع اليه
المجويون عدة قصص بالشكوى على المنصور فجمعها بيبرس وارسلها وخافت
المجويون من ذلك فاحضر المنصور نارا واحرق القصص ولم يعلم هو ولا احد
ما فيها بحيث لا يتغير خاطره على احد منهم واستقر بعد ولده الملك مظفر محمد
وجاءه الشريف من سلطان مصر **في سنة** اربع وثمانين وستمئة قدم السلطان
الملك المنصور قلاوون الى دمشق وحاصر الرقب واخذة قال السلطان
عماد الدين الملك المؤيد اسماعيل في تاريخه كنت حاضر وعمرى اثني عشر سنة
وعاد السلطان الى بحيرة حمص وورد عليه الخبر بولادة ولده الملك الناصر وعاد الى
مصر سرورا فرحا **في سنة** خمس وثمانين وستمئة ارسل قلاوون عسكرا حاصره

ابن خلكان

الكرك

الكرك واخذها بالامان من خضر وسلاسل ولدي الطاهر بيبرس ثم خرج
اليها وقرر امرها وعاد الى مصر **في سنة** ثمان وثمانين وستمئة توجه السلطان
المنصور قلاوون بالعساكر الى طرابلس وحاصرها وفتحها بالسيف وغنم
المسلمون ما لا يحصى ثم هدمها الى الارض وكانت لها مع الفرنج نحو مائة
سنة وخمسة وثمانين **في سنة** تسع وثمانين وستمئة مات السلطان قلاوون
وكانت مدة ملكه نحو احدى عشر سنة واربعة اشهر واستقر في السلطنة ولد
الملك الاشرف صلاح الدين خليل **في سنة** تسعين وستمئة توجه الاشرف
خليل الى عكة بالعساكر المصرية والسامية وحاصرها بعد مناجيق وفتحها
بالسيف وغنم المسلمون غنيمة عظيمة وهدمت الى الارض ورعت الفرنج من
ذلك واخذوا صيدا ويروت وعيت وانظر طوس وصود وغربت جميعها
وخليت سواحل الشام من الفرنج وفيها حمل قراسنقر عمارة قلعة حلب
وكان لها ثلاثا وثلثين سنة خرابا منذ خربها هلاكوا **في سنة** احدى وتسعين
وستمئة سار الملك الاشرف بالعساكر الاسلامية الى قلعة الروم وحاصرها واخذها
بالسيف وقلعها بالامان على ازار واجهن مع اسرهم واخذ اموالهم ولما عاد السلطان
عزل قراسنقر عن حلب واخذه معه وولى مكانه بلباء الطبايعي وعزل
علم الدين سنجار الشامي عن دمشق وكانه ولاءه في حصار عكا دمشق عوضا
عن حسام الدين لاجين وولى عز الدين ايبك المجوي **في سنة** اثنتين
وتسعين وستمئة توجه السلطان الاشرف من مصر الى الشام وتول قريبا
من حصن فجاءه مهتاب بن عيسى واخوانه محمد وفضل وولدوه فقبض على الجميع
وارسل بهم الى قلعة الجبل ثم عاد الى مصر **في سنة** ثلاث وتسعين وستمئة
قتل الاشرف خليل من قلاوون كانه في الصيد في توجه فركب عليه
فاليك ابيه بيدرا ولاجين الذي كان نايبا بالشام وقراسنقر الذي كان
نايب حلب وكان واكب يسير في قليل من خواصه فضربه بيدرا ثم لاجين
حتى فارق وخلفه من توجه الى القاهرة ودفنه في تربته وتجمعت
ممالك السلطان وتبعوا بيدرا فقتلوه ورفعوا راسه على رمح واتى لاجين

سلطنة الاشرف
التي

مدة في
قلعة الروم

سلطنة الملك الناصر

وقرأستقر واختفيا وانتقلت الامر على سلطنة الملك الناصر محمد قلاوون واستقر الاميرين الدين المنصور في نيابة السلطنة وعلم الدين شجر النجاشي في العزارة وجلس على سرير الملك في العصر الاوسط من الحرم ثم ظفروا بمن كان قتل الملك الاشرف من الامراء فاسكوا وقطعت ايديهم وارجلهم ثم صلبوا وحصلت النفاة في لاجين وقرأستقر فظروا قرا
وفي سنة اربع وتسعين وستائة جلس كتبغا في دست السلطنة وتلقب بالملك العادل وصربت السكة واقيمت الخطبة باسمه في مصر والشام وجلس الملك الناصر محمد بن قلاوون في القلعة محجوبا وافرغ عن اولاد عيسى ابن مهنا وقصر النيل عن الوفا واعقب ذلك غلاء عظيما و**وفا وفي سنة** خمس وتسعين وستائة قدمت الغوريانية الى بلاد الاسلام هار بين من قازان بن ارغون بن ايباق هلاكوا لما استولى على ملك التتر وقتل عمته بيد ابن طرغتمش هلاكوا وكانوا نحو عشرة الف انسان فانزله السلطان كتبغا بالساحل واجسن اليهم كيف جا واسلمين واعطاهم الاقطاعات وفيها توفي السلطان كتبغا الى الشام وعزل نايب دمشق ايبك الخوي وولى مملوكه عزرا نيابة دمشق ثم توجه الى القاهرة في مستهل سنة ست وتسعين وستائة فلما كان بخيمة بالعوجا ركب عليه لاجين وكان كتبغا قد استقر به في نيابة السلطنة بعد ان شفع فيه حين كان مختفيا وركب معه قراستقر ايبا ومن معها من الامراء فهرب كتبغا الى دمشق وخلع نفسه من السلطنة وارسل يطلب الايمان من لاجين فامنه واعطاه سرحد **وفي سنة** ستة وتسعين وستائة تولى لاجين بالسلطنة وتلقب بالملك المنصور وتوجه بالعساكر الى مصر فلما وصل ارسل سيف الدين قبيح نايبا الى دمشق وارسل الملك الناصر محمد بن قلاوون من القاهرة التي كان فيها مخترا عليه الى الكرك **وفي سنة** سبع وتسعين وستائة جهز السلطان لاجين عساكره الى بلاد الارمن وفتحت جميعا خلا سيس وفيها في ثامن عشر من شوال توفي القاضي الثاني وهو القاضي العلامة جمال الدين محمد بن سالم بن واصل الثاني قاضي حماه وكان مولدا

السلطان الملك العادل

عجيب

السلطان لاجين

سنة

سلطنة الملك الناصر
ثانيا

سنة اربع وستائة **وفي سنة ثمان وتسعين وستائة** وب على السلطان المنصور حسام الدين لاجين من ماليكه الصبيانة اول الليل وهو يلعب بالشرخ فقتلوه وكانت مدة ملكه سنتين وثلاثة اشهر وانتقلت الامر على اعادة الملك الناصر محمد بن قلاوون الى ملكه فاحضره واستقر في السلطنة وولى نيابة مصر سلا ونيابة دمشق اقوش الافرم وفيها توفي الملك المظفر تقي الدين محمود سلطان وعمره احدى واربعون سنة وعشرة اشهر وسبعة ايام ومدة سلطنته خمس عشرة سنة وشهرا ويوما واستقر نايب بجاه قراستقر **وفي سنة** سبع وتسعين وستائة وصل قازان بمجموعه الى حلب وحرب واسروقتل وسار الى حماه وخرجت العساكر وسلطانهم الملك الناصر والتقى الجماعه بالقرب من حصن ووقع قتال عظيم وانكسرت السكون واستولت التتر على دمشق وابتعدوا المهزمين الى غزوة والقدس والكرك وعصت قلعة دمشق وكان نايبها ارجواش المنصور عي فقام في حفظها اتم قيام وحرق كل ما حولها دار النيابة وغيرها وبدلت اهل دمشق لقازان ما لا عظيم فامتهم ورحل نحو بلاده وقرى دمشق فبحق وبلغ المصريين سير قازان عن دمشق فخرج السلطان بهم الى الصالحية وجهز سلا وبيبرس الجاشنكر بالعساكر وعاد الى القاهرة فلما قاربت العساكر الى دمشق وقرا منورها واستقر قراستقر في نيابة حلب والافرم في دمشق وكتبغا المنصور الذي كان سلطان مصر نيابة حماه وعاد الى القاهرة واما الارمن فانهم طمعو واستعاروا قلاعهم وما جاورها خلا شملان **وفي سنة** سبعة وستين وستائة عاد التتر وقطعوا الفراه وعانوا في بلاد حلب وجعلت اهل حلب وحماه نحو الشام وفرح عسكر مصر والسلطان ووصلوا الى العوجا فزدت التتر الى بلادهم وكفاهة المؤمنين القتال وتوجه السلطان الى مصر وفيها سبب مجيئ التتر استخرج من غالب الاغنياء مصر والشام تلك الاموالهم لاستخدام المقاتلة وفيها التزمت اهل الدقة النصارى واليهود والسمرة بلبس الاحمر والاصفر والازرق **وسنة** احدى وسبعة وتسعين وستائة توفي الخليفة بمصر ابو العباس احمد الحاكم بامرائه وهذا كان قد قدم الى مصر فعمل له الطاهر بيبرس مجلسا عاميا في سنة ستين وستائة وابنت

انه من نسل العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم ولد المسترشد وحبسه في برج
 مع الاحسان اليه واشركه في الخطبة مع اسمه واستقر مكانه ولد ابو الربيع
 سليمان المستكني بالله **وفي سنة اثنتين وسبعائة** جاءت التتر بمجموعهم
 الى بلاد المسلمين حجة قطلى شاه نايب قازان وانجارت العساكر الاسلامية
 الشاميه الى دمشق وصحبهم العساكر المصرية واجتمعوا في المرج الاصفر
 وتجاوزت التتر دمشق ونزلوا شقب وتراء الجمعان وملك الساعه صل
 الملك الناصر السلطان محمد بن قلاوون ووقع القتال الشديد من العصر يوم
 السبت ثاني رمضان الى انه دخل الليل واستشهد جماعة من المسلمين وانكسرت
 التتر وقتل منهم خلق كثير واحاط المسلمون بالتتر فلما استجمعوا وراو كثرة
 المسلمين ولوا على اديارهم وتبعهم المسلمون قتلا واسرا وقيل عرق في الغراء
 غالب منهم ونصر الله المسلمين نصرا مريدا وفي الحجة منها توفي
 زين الدين كتيبة السلطان بجاه واستقر مكانه فبقي وفيها توفي قاضي القضاة
 تقي الدين محمد بن دقيق العيد قاضي القضاة الشافعية بالديار المصرية
 واستقر مكانه قاضي القضاة بدر الحموي المعروف بابن جماعة وفيها كانت
 زلزلة عظيمة بمصر والشام هلك فيها خلق كثير وخرب من اسوار حصن شتا
 واربعين بدنه وبعض اسوار حماه **وفي سنة ثلاث وسبعائة** توفي
 قازان بن ارغون بن ايقا بن هلاكو وكان مدة ملكه ثمان سنين وعشرة
 اشهر واستقر مكانه اخوه جكر بند وتلقب الخن سلطان وفيها وقع في
 الخيل موت حتى كادوا يغزاه فيغدوا بالجمل **وسنة اربع وسبعائة**
 طلب الشيخ تقي الدين بن تيمية الى مصر وعقد له مجلس وادع النجف
وفي سنة ثمان وسبعائة اظهر السلطان الملك الناصر قصد الحجاز وتوجه
 فلما وصل الى الكرك اقام بها وجرى نايب الكرك اتقوا الى الديار المصرية
 ان السلطان كره الإقامة بمصر لقلب بيبرس وسلا رعليه فاتفقوا على
 سلطنة بيبرس وركب بالسلطنة وتلقب بالملك المظفر وحلف له تواب الشام
 جميعهم واستقر بالسلطان الملك الناصر في نيابة الكرك **وفي سنة تسع وسبعائة**

ابن دقيق
العيد

السلطان المظفر

خرجت

السلطان الملك الناصر
ثالثا

خرجت من مصر جماعة من الامر على حية الى الكرك وجاءت كتب من بلاد الشام
 وخرج السلطان الملك الناصر من الكرك ثم بلغه تغير الافرنم نايب الشام
 عليه فرجع ثم طلب الناس له فخرج فلما وصل الى الشام هرب الافرنم ثم طلب
 الامانة وحضر وحضرت نواب الشام وحلب وغيرها وسار السلطان
 بعساكره نحو مصر فلما وصل غزاه جماعة امراء مصر ولا فاول طابعين
 وارسل بيبرس يطلب الامان وهرب الجهة الصعيد وخرج سلا ر
 الملاقات السلطان ودخل السلطان قلعة الجبل وكانت هذه سلطنته
 الثالثة في يوم الجمعة ثالث شهر شوال واحضر بيبرس بين يدي
 السلطان فامر بحبسه وكان اخر العهد به واستقر في نيابة السلطنة بمصر
 يكتمر الحوكنذار واستقر في سنقر بنيابة الشام واستقر بحلب مكانه فبقي
 الذي كان بجاه واستقر مكانه بجاه سندمر **وفي سنة عشر وسبعائة**
 استقر الملك المؤيد اسماعيل عماد الدين صاحب التارخ في نيابة السلطنة
 بجاه وانتقل استدرا الكريحي الى نيابة حلب واسك فبقي وتوفي
 بظاهر حلب ودفن بجاه وفرح اهل حلب حياه بل سائر الناس لذلك
 وانشد الشيخ زين الدين عمر بن الوردي
 وفار المؤيد في يومه
 وكم قد شكى الحيف من دهره
 فانصفه الدهر من نفسه
 واستقر نايبا بجاه مدة عشرين سنة في كل سنة يتوجه الى الملك الناصر
 بهدايا عظيمة من الجواهر وغيرها وبالف السلطان في الكرامة وفيها قدم صيد
 ابن الوكيل الى حلب حين عزل عن وظائفه بدشق والكرمه استدمر ورتب
 له معلوما بجامع حلب **وفي سنة احدى عشر وسبعائة** استقر الامر ارغون
 الدوايدار نايبا بالديار المصرية وباشر مباشرة سنة واستقر سنة عشر
 وعظمت دولة الملك الناصر وطالت مدة فراه بالملك تنكري بالشام
 والطنبغا بحلب ولها بعد سودى في سنة اربعة عشر وسبعائة
وفي سنة تسع عشر وسبع مائة حج الملك الناصر ومعه المؤيد نايب حماه فلما

عاد الى القاهرة ولاه حياه على عادة ابيه بخطب له بجاه ولا يرد عليه
توقيع ولا يستور من القاهرة واركة بشعار السلطنة والفاشية والشيئا
ومني في خدمته ارغون نايب الملك وامر القاهرة في يوم مشهود وتوجه
الى حياه نهار الخميس سابع عشرين المحرم سنة ثمان وعشرين وسبع مائة
الملك الصالح ورسم لتكرن وسائر نواب الممالك ان يكتبوا له يقبل الارض
ثم لقب الملك المؤيد **وفي سنة ست وعشرين وسبع مائة** توجه الامير
ارغون النايب الى الحجاز وتغير عليه السلطنة في غيبته فلما حضر ارسله
نايبا الى حلب وطلب الطنغا الى مصر واجتمعت الثلاثة بدمشق
تتكرن وارغون والطنغا **وفي سنة سبع وعشرين وسبع مائة** توفي قاضي
القضاة كمال الدين ابو العالي محمد بن الامام علاء الدين وولي
قضاء حلب في سنة اربع وعشرين وسبع مائة وتوفي ببليس
ودفن بالقاهرة **وفي سنة احدى وثلاثين وسبع مائة** نهار الاربعاء
تاسع صفر وصل نهر الساجور الى حلب فزيد به نهر قويق بسايقه
بناها ارغون الدوادار وكان يوم وصوله يوما مشهود اخرج لتلقيه
الامراء وسائر الناس مشاة مهملين مكبرين ومنع اهل الذمة من الخروج و
كذا المطر به وكان قبله الامير سودي نايب حلب قصد سوق
وشرع فيه فقبل له من ساقه يموت في عامه فتاخر عنه وقيل
مثل ذلك الارغون فقال لا ارجع عن خير عزمت عليه فقدر الله
انه مرض قبل اربعين يوما ومات رحمه الله وانشد القاضي العاضل
شرف الدين الحسين بن ريان رحمه الله **مر**
لا اتى نهر الساجور قلت له كم والتاخر من حين الى حين
فقال اخر في ربي ليحطني من بعض معروف سيف الدين ارغون
وانشد القاضي العاضل بدر الدين الحسين بن حبيب رحمه الله
قد اصحت الشباء تشني على ارغون في صبح ودمجور
من نهر الساجور ارجى بها للناس بجر اغير مسجور

ودفن بقرية التي انشاءها بسوق الخيل بين بابي القوس وكان
عن نحو الحسين اشتراه الملك المنصور قلاوون صغيرا لولده الملك
الناصر محمد وربي معه وكان معه بالكره ثم ولاه نيابة الملك
بمصر بعد بيبرس الدوادار سنة ثمان وعشرين كما تقدم ثم نقله
الى حلب ثم طلب المنصور فحضر واجتمع بالسلطان وتباكبا
ثم عاد الى حلب ومات بها وكان فقيها حنفيا ودرعا اذن له بالافتي
على مذهبه سمع صحيح البخاري على الشيخ ابي العباس احمد بن النخعي
الحجازي ووزيره بنت عمر بن سعد بن النخعي في سنة خمس وعشرين
وسبع مائة بقراءة الشيخ ابي حيان وكتب بخطه مجلدا منه وعاد الامير
الطنغا الى نيابة حلب واستمر ثمان سنين **وفي سنة اثنين وثلاثين**
وسبع مائة توفي الملك المؤيد اسماعيل صاحب حياه كان من اعيان الامراء
قائما بامر السلطنة في ما بها حضر فتح المرقب في خدمة الملك المنصور
قلاوون سنة اربع وثمانين وسبع مائة وفتح قلعة الروم في
خدمة الملك الاشرف خليل بن قلاوون وفتح طبر الحس
وفتح عكا ثم صار نايبا بجاه ثم سلطانا كما حكاه وكان
عالما ادبيا له اليد الطولى في الرياضة والهندسة والمهنة اخذ
ذلك عن الشيخ امين البهري واستمدحه الشعر من البلاد ووقدوا
عليه واجري عليهم الجوايز منهم الجوايز الشيخ صفى الدين الحلبي
عبد العزيز بن سرايا والشيخ جمال الدين ابوبكر محمد بن محمد بن
نباته المصري كتب مفردة في مدايحه منها منتخب الهدية في المدايح
المؤيدية لم ينتظم بعد في طبقة والسلطان عماد الدين رحمه الله
عدة مؤلفات في انواع العلوم واشعار رايقة فن مؤلفات
نظم الحاوي الصغير وشرحها قاضي القضاة شرف الدين ابو القاسم
هبة الله بن البارزي ومنها كتاب نوادر العلم في مجلدين
ومنها كتاب الكناس في مجلدين وكتاب تقويم البلدان وكتاب التاريخ

موت الملك المؤيد اسماعيل

المسعى المختصر في أخبار البشر ومن اشعاره
 الكرم به طرفا يفوت القضا **ان رمت في مطب او مر**
 مثل الغزالة ما بدت من مشرق **الابدت انوارها بالمغرب**
ونه كم من دم حلت وما ندمت **بفعل ما تشتهي فلا عدت**
 لو امكن الضم عند رؤيتها **لثم مواطى اقدامها لثمت**
 كانه وفاته يحياه ودفن بترتبه بها واستقر بعد في سلطنة حماه ولد
 الملك الافضل محمد وفيه يقول الشيخ جال الدين بن بناة المصري وهو
 اهل لقمه ملك السعيد وحيدا **عيش على رغم الاعادي مقبل**
وفي سنة ثلاث وثلثين وسبع مائة ورد لولو القديسي لصا درة
 اهل حلب وقتك في المسلمين حتى استدفى ابن العزدي
 قلبي لعمرك الله معلول **لما جرى للناس مع لولو**
 يرب قد شرد عني الكرى **سيف على العالم مسلول**
 وما لهذا السيف من مغد **سواك يامن لطفه السؤال**
وفي سنة ست وثلاثين وسبع مائة عمر تنكر نايب الشام قلعة جعبر بامر
 الملك الناصر وفيها حاصر الطنغا نايب حلب قلعة النقرة
 وخر بها **وفي سنة سبع وثلاثين وسبع مائة** توجه الطنغا ومعه
 عسكر كبير والشام وحاصروا الياس واخذوها بالامان وتسلموا
 القلاع التي شرقي نهر جيمان **وفي سنة ثمان وثلثين وسبع مائة**
 توفي القاضي شرف الدين ابو القاسم هبة الله بن البارزي الجهمي
 الحوي الشافعي وكان عالما كبيرا رحلت اليه الناس
 واخذوا عنه العلم **وفي سنة تسع وثلثين وسبع مائة**
 ولي نيابة حلب الامير سيف الدين طوغاي عوضا عن الطنغا
وفي سنة اربعين وسبع مائة توفي الامير تنكر الناصري نايب الشام
 وكان عفيفا صار ما انشا دمشق جامعة العروق وانواعا من العروق

تعب قلعة جعبر

توجه الطنغا
على العسكر

بناء جامع تنكر

وطالت

وطالت مدته نحو ثلاثين سنة واستدفى ذلك
 القاضي الفاضل صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي **تم**
 الامل لليلات تقصت على الحى **تعود بوعدها السير ورمجز**
 ليال اذا دام البالغ وصفها **يشبهها حسنا بام تنكر**
وفي سنة احدى واربعين وسبع مائة توفي الملك الناصر محمد بن قلاوون
 وكان عمره نحو ثمان وخمسين سنة ومدة سلطته نحو ثلثة واربعين
 سنة قال القاضي نور الدين الحسن بن جيب في تاريخه عنه
 جلس على سرير الملك ثلاث مرات وظفرها لا يعدر التها في المسرات
 واستقر في السلطنة ولد الملك المنصور ابو بكر بعهده ابيه اليه
 واستقر في نيابة حلب الامير طاشمر عوضا عن طوغاي **وفي**
سنة اثنتين واربعين وسبع مائة توفي الملك المنصور ابو بكر بن محمد
 بن قلاوون واستقر اخوه الملك الاشرف بك في السلطنة اخوه الملك
 المنصور **وفي اول شهر ربيع الاخر** دخل في رمضان
 وكان عمره ثمان سنين واستقر في السلطنة اخوه الملك الناصر
 احمد وفيها توفي الملك الافضل محمد بن المؤيد صاحب حماه وفيها
 توفي الامير الطنغا الصاخي مقبوضا عليه بالاسكندرية وكان ملكا جليلا
 له غزوات عديدة في بلاد سويس وفي ناييه دمشق ودلى حلب مرتين
 عشرين سنة وعمره بظاها جامعة العروق وعلم احواض وقساطل وسلاط
 وفيها توفي الامير بويه بن مهنا بن عيسى بن مهنا عالم المغرب يتدبر فيها
 توفي الحافظ ابو الحجاج بن يوسف بن النزي عبد الرحمن بن يوسف المزي هو
 القائل **ان عاد يوما رحل سلم** **اخاله في اية اوزاره**
فهو جدير عند اهل النهى **بان يحط الله اوزاره**
 توفي بد مشق وعمره ناهز الثعين **وفي سنة ثلاث واربعين وسبع مائة**
 توجه السلطان احمد بالكرن وعصى بها واستقر في السلطنة بمصر
 اخوه الملك الصالح اسماعيل واستقر الامير طغر دم الحوي في نيابة حلب

موت محمد بن قلاوون

السلطان الملك المنصور

السلطان الملك
الناصر

السلطان الملك الصالح

عوضاً عن اي دغش ونقل ايد غش الى نيابة الشام وبعد خسة
اشهر توفي بدمشق ونقل طغر دمرا الى نيابة دمشق واستقر عوضه
بجلب علاء الدين الطنغا المارداني وتوفي الامير طغر الناصري
وفي سنة اربع واربعين وسبعائة كانت الزلزلة العظيمة بمصر
والشام وخرجت الناس الى الصحاري وتواترت بعدها زلازل مدة واشتد
زلزلة الارض بنازلها وقال كل من عليها ما لها
فقلت اذ فر وأحمرها قد اخرجت ارضكم انقالها
وفيها توفي الطنغا المارداني واستقر مكانه يلغا الجياوي
وبعد سنتين نقل الى نيابة دمشق واستقر مكانه ارقطاي **وفي سنة**
ست واربعين وسبعائة توفي السلطان الملك الصالح اسماعيل قتلته
لما وصل السلطان احمد بالكرك واحضر راسه الى الصالح اسماعيل اترجف
ومرض ومات واستقر في السلطنة اخوه الملك الكامل شعبان وفيه
يقول الشيخ جمال الدين **بن** **ن**
جيبين سلطاننا المرحوم مبارك الطالع البديع
يا بركة الدهر اذ ابتدى هلال شعبان في ربيع
وفيها توفي الامير طغر دمرا الجوري في نيابة دمشق باشر نيابة
مصر ودمشق وجلب وحمه **وفي سنة** سبع واربعين وسبعائة
قتل الملك شعبان وفي السلطنة اخوه الملك الظفر حاجي واستقر
في نيابة حلب الامير الاحدي عوضاً عن ارقطاي ثم استقر في نيابة
حلب الامير بيد مر البدوي وورد الى حلب وبلادها جراد عظيم
وفي سنة ثمان واربعين وستائة توفي السلطان الملك الظفر حاجي
قتل قتله بيغاردوس واستقر في السلطنة اخوه الملك الناصر حسن
واستقر في نيابة حلب عوضاً عن بيد مر البدوي الامير ارغون شاه
ثم نقل بدمشق واستقر حلب فخر الدين اياز الناصري
ثم قبض واستقر عوضه ارقطاي الناصري وفيها توفي الامير

الطنغا
اليلغا

السلطان الملك
الكامل

السلطان الملك
الظفر

السلطان الملك
الناصر

يلغا

يلغا الجياوي وكان ملكا جليلا ولي حلب وحمه ودمشق وبنى بها
جامعه المعروف **وفي سنة** تسع واربعين وسبعائة كان الفنا الكبير
بمصر والشام وغالب البلاد الاميرة النعمان واشتد فيه ابن الوردي
راي العزة عين زانها حور لكن حاجيها بالجور مقرون
ما الذي يصنع الطاعون ببلدة كل يوم له بالجور طاعون
وفي سنة خمسين وسبعائة ولي الامير سيف الدين ارغون الكاظمي
نيابة حلب عوضاً عن قطيما الجوري وكان له ولها نحو شهر ومات
وفيها توفي الحاج ارقطاي الناصري باشر نيابة حمص ثم صفد ثم طرطوس
ثم حلب ثم مصر ثم حلب ثم ولي دمشق فتوجه اليها مات بعين
الباركة وحمل الى حلب ودفن بقرية سودي وكان يجب حلب فاشتد
مات من فرجه بنقلته **ثم**
قالوا ارقطاي مات قلت فهل في الموت بعد الحياة من عجب
مات من فرجه بنقلته بل مات من جزئه على حلب
وكان عمر سبعين سنة وفيها توفي صفي الدين عبد العزيز
الخلي الشاعر ببغداد وفيها توفي ارغون شاه نايب
دمشق مقتولا بالنسيب **وفي سنة** اثنتين وخمسين وسبعائة
خلع السلطان وحسن واستقر في السلطنة اخوه الملك الصالح
وفي سنة ثلث وخمسين وسبعائة سار بيغاردوس نايب حلب
ومعه قراجه بن دغا در الى مصر طالباً الملك لنفسه وانجر معه
عساكر عظيمه منها نايب تراسين ونايب حمه ونايب صفد
فخرج اليه السلطان الملك الصالح بعساكره فلما بلغه ذلك رجع من
قبلي دمشق الى حمه حلب ففتح عنها وتشتت شمله وتفرق المادي
شتا واستقر نايبا بحلب عوضه الامير ارغون الكاظمي **وفي سنة**
ثمان وخمسين وسبعائة توفي ارغون الكاظمي بالقدس الشريف
ودفن بقرية هناك وعمره دون الثلاثين سنة انشاه الملك الصالح

صفى الدين الخلي الشاع

السلطان الملك الصالح

ارغون الكاظمي

اسماعيل وزوجه اخته من ابيه وكان يسمى ارغون الصغير فلما
 مات الصالح وولى اخوه الكامل اعطى ارغون تقدمت الف و
 نهى ان يسمى ارغون عن ايتلمس وتوجه في حركة يبيغاروس
 الى ملاقات العساكر المصرية وعاد مع طاروشينوا الى حلب
 ورا يبيغاروس فاستقر بحلب نايبا وحصل يبيغاروس وجبه
 بالقلعة وكان اخر العهد به وحصل احمد الساقى نايب حماه وبكل
 نايب طرابلس وقرجا بن دغادر وعمر مرستانه المعروف به بحلب
 داخل باب قنشرين ووقف عليه قرية بنش العظمى من الغزيات
 ثم طلب الى مصر امير مقدم ما ثم جهز الى الاسكندرية مع عوضا عليه
 ثم اخرج عنه وتوجه الى القدس الشريف وكان بها وفاته وفيها
 توفي الشيخ العلامة قوام الدين اميركا بن امير الفارابي
 الايقاني الحنفى مصنف غاية البيان في شرح الهداية وولي تدريس
 مشهد الامام ابي حنيفة ببغداد رضي الله عنه وقدم مصر فالكريم الامير
 صرغتمش وبناله المدرسة الصرغتمشية المشهورة بالديار المصرية و
 توفي بمصر **وفي سنة** تسع وخمسين وسبعائة وولى الامير سيف الدين
 مجك الناصري نيابة حلب عوضا عن طاروش ثم نقل الى دمشق واستقر
 عوضه بحلب الامير علي المارديني **وفي سنة** ستين وسبعائة
 نقل امير علي الى نيابة دمشق واستقر عوضه بحلب الامير يكتم التتبي
 ثم اسك يكتم واستقر عوضه الامير بيد من اخوانه في **وفي سنة**
 احدى وستين وسبعائة توجه الامير بيد من المصار اليه بالعساكر
 الحلبية الى غز والبلاذ السيسية وفتح ادنه وطرهوس ومصيصا
 وعدة قلاع وعاد دمشق انتصرا وفيها ولى الامير شهاب
 احمد بن القشيري نيابة حلب عوضا عن بيد **وفي سنة** اثنتين
 وستين وسبعائة توفي السلطان الملك الناصر حسن قتله مملوكه الامير
 يلغا الخاصكي واستقر في السلطنة ابن اخيه الملك المنصور محمد بن الملك

الصغير فسمى الكامل وولى
 نيابة حلب ثم نقل
 نيابة دمشق عوضا

سبعائة وثمان وخمسين
 والستين في شرح
 الاضيحة

المنجك

الظفر

الظفر حاجي واستقر في نيابة حلب قتلوا بغا الاحدي عوضا
 عن ابن القشيري **وفي سنة** ثلث وستين وسبعائة توفي خليفة نصر
 الامام المعتضد بالله ابو الفتح ابو بكر بن المستكن بالله واستقر
 مكانه ولى المتوكل على الله ابو عبد الله محمد وفيها استقر الامير سيف الدين
 منكلي بغا في نيابة حلب عوضا عن الاحدي واستمر سنة كاملة و
 فيها توفي الامير طاروش بدمشق بعد ان كان اسك حين عصى بحلب
 وخرج منها في حجة والحل ثم اطلق **وفي سنة** اربع وستين وسبعائة
 خلع السلطان المنصور محمد بن حاجي واستقر عوضه في السلطنة ابن عمه
 الملك الاشرف شعبان بن حسين بن الملك الناصر محمد بن قلاوون وكانت
 ولايته في شهر شعبان ولم يكن ابوه ولى السلطنة وكان لقبه الملك
 الاجمده حسين وعاد الى نيابة حلب قتلوا بغا الاحدي ونقل منكلي
 بغا الى دمشق نايبا وبعد ثلاثة اشهر مات قتلوا بغا الاحدي بحلب
 واستقر عوضه الامير سيف الدين اشقتمر المارديني في اوائل سنة
 خمس وستين وسبعائة وفيها اعني سنة اربع وستين توفي
 القاضي الفاضل صلاح الدين ابو الصفا خليل بن الامير عز الدين
 ايبك بن عبد الله الاتبي الصفي الفاضل المشهور جامع
 اسباب المنظوم والمنثور باشر كتابه السيرة بمصر ودمشق وحلب وشرقه
 بسهم الحاخاخرها في وديت من هجره وبينه
 ان مات ما لي سواه خضم فانه قاتلي بعينه
وفي سنة ستة وستين وسبعائة ولى الامير جرجي نيابة حلب
 عوضا عن اشقتمر **وفي سنة** ثمان وستين وسبعائة عاد الامير منكلي
 بغا الشمس الى نيابة حلب عوضا عن جرجي الناصري وانثنى جامع
 المعروف بحلب داخل باب قنشرين وفيها توفي الشيخ جمال الدين
 ابن نيابة المصري الفارقي بالقشيرة ومن شعره
 يا غايبين تعطلنا لغيبهم بطيب لهو ولا والله لم يطب

موت المعتضد الخليفة المتوكل بالله

السلطان الملك الاشرف

صلاح الدين الصفي

جامع منكلي بغا

ابن نيابة القشيري

ذكرت والكا في كفي ليا ليكم فالكا في راحة والقلب في عقب
وانشدني له بعض اصحابي بدست
لما بتداني حنيني
فانج لها من غزوة
فانكرت عليه الجمع بين الصيمر والظاهر واشدت بدسها في المعن والقافية
وبدر في حنين جاء يسطوا
فاني تنكر القتل وبدر
بسيف اللخط والقدر في حنيني
انا نا وهو يخطر في حنيني
وفي سنة تسع وستين وسبعائة زاد من حلب زيادة عظيمة لم يبلغ
مثلا واصبحت منه بيوتا لا ازلها وقلع كثيرا من الاشجار واشتد
فيه القاصي بدر الدين الحسن بن عمر بن حبيب
لما طناه من فوق ولم
يأت بسبيل عظيم غزوه
قالت له الاشجار من حوله
وهي ما نقل منكلى بغا السمسى الى مصر اتاك الجيوش بها
واستقر عوضه في نياية حلب طيغا الطويل ونقل امير على الى نياية
مصر واستقر عوضه بدستق الامير بنجك **وفي سنة** سبعين وسبعائة
توفي طيغا الطويل نايب حلب قتل بسم دسته اليه المصريون حين
بلغهم انه تعدل الخمار واستقر في نياية حلب استنفا ابو بكرى ثم طلب
الى مصر واستقر عوضه بحلب تشتم المنصورى وفي اخر السنة خرج الى
العران فقتل هو وولن وجماعة من العسكر واعيد الى نياية حلب الامير
سيف استقر في سنة احدى وسبعين وسبعائة **وفي سنة** اثنتين
وسبعين وسبعائة ظهر في السماء نور عظيم اتفقت به الطرق
وقارب ضوء النهار الى الثلث الاخير وفيها توفي الامير على
المار ابي نايب مصر وتوفي جرجي نايب الشام **وفي سنة** ثلاث
وسبعين وسبعائة رسم السلطان الملك الاشرف شعبان ان يكون للاشرف
علامة خضرا في رؤسهم تعظما لهم واحتراما **وانشدت**

عجيب
امر الاشرف بلبس الاخضر

شرفا

شرف

شرفت الاشرف من سلطاننا آل
عزا وابدانا بما قد البست
وانشد الشيخ ابو عبدة محمد بن جابر الهواري الغزي
الاندلسي نزيل حلب شيخ الفضل والادب **شعر**
جعلوا لابن الرسول علامة
ان العلامة شان فلم يشتهر
نور النبوة في كرم وجوههم
تغنى الشريف عن الطراز للخصر
وفيها ولي عز الدين الدوادار نياية حلب عوضا عن استقر
ونقل الى مكانه بطرالمس نايبا **وفي سنة** اربع وسبعين وسبعائة
اعيد استقر الى نياية حلب **وفي سنة** خمس وسبعين وسبعائة
ولي الامير بيد مر الحوافر في نياية حلب عوضا عن استقر وبعد اربعة
اشهر نقل بيد مر الى نياية دمشق واعيد استقر الى نياية حلب
وفي سنة ست وسبعين وسبعائة توجه نايب حلب استقر بالعاكر
الحلييه بامر السلطان الملك الاشرف لاخته سيس وفتحها بعد حصار شهرين
وعاد سالما غانما ومعه صاحب سيس تكفور الارمني وجهره الى مصر
واستقر اقربا الدوادار نايبا بها ثم بعد قليل جعلت سيس مملكة
براسها المفتوحات الجاهلية واطيف اليها طرطوس وادنه واياس
وغيرها واستقر في كفالها الامير موسى بن شري واستقر
بها حجاب وكاتب سر وارباب دولة على عادة الممالك واقطعت
جهاتها بمناسير وتوفي بها رحمة الله وفيها توفي السلطان اويس
ابن الشيخ حين سلطان العراق كانت مدة تسع عشر سنة
اخذها عن ابيه وابوه عن ابي سعيد وابو سعيد عن حريند المقدس
وفيها توفي شيخنا السيد الشريف جمال الدين عبد الله بن محمد
الحسيني النيسابوري المعروف وكان سيويو زمانه بل زخنتريه
عنه اخذت علم الاصلين والعربية والمنطق **وفي سنة** سبع وسبعين
وسبعائة توفي الامير بنجك نايب مصر ولي نياية صفد وطرالمس وحلب

موت السلطان اويس
الموت جمال الدين النيسابوري

موت النجك

ودمشق ومصر وله اثار كثيرة منها صهرج بالقرب من قلعة الجبل
والخانات في الطريق المحوفة **وفي سنة ثمان وسبعين وسبع مائة**
كنت نزيل القاهرة بالقرع غمسية فطلبني السلطان الملك الاشرف
شعباء ولا ياتي حلب عوضا عن القاضي جمال الدين ابراهيم بن
العدم وسببهم ان فقهاء حلب شكوا من جهل ابن العديم و
طلبوا قاضيا من اهل العلم وطلب السلطان من علماء مصر من يصلح فانار
شيخات الاسلام الشيخ سراج الدين البلقيني والشيخ احمدا الدين
محمد الحنفي بولايته فكانت وبأية التوفيق **وفي سنة تسع وتسعين**
وسبع مائة توجه السلطان الى الحجاز الشريف فركب عليه بعد امرائه
بملاطيه طشمر الدوادار فهرب نحو القاهرة فلما وصل وجد الامير
قرطاي وابنيك قد ادعيا مودة واقاما ولده عليا سلطانا ولقب الملك
المنصور فترد بقبلة النصر وعلم به قرطاي وابنيك فارسل اليه
فوجهه قد هرب هو وبلغا الناصري واسك بقبلة فكان معه
وقتلوه وهم صرغتمش وارعون شاه وبلغا السابقي وارعون الافرم
وبعد يومين اسك السلطان الاشرف شعبان وعوقب وقيل رحلة
واستقر ولد المنصور على سلطنته وكان طشمر قد تاخر فلما وصل
ارسل قرطاي انك استقرت في نيابة حلب فرائ الجز وتوجه الى
نيابة دمشق ثم ان ابنيك غدر بقرطاي واسك واستقل بالحكم فبلغ
طشمر فشق عليه وكاتب الامير اشقمر نايب حلب وبقية نواب الشام
فوافقوه على الخروج على ابنيك وركب عليه اشقمر ومعه نغير والعساكر
الحلبية واجتمع الكل بدمشق قاصدين الديار المصرية ففي اول منزله
ركب عليه الامير برقوق والامير بركة الى طشمر انك تخضر امير اكبر
بالقاهرة فاجاب الى ذلك وتفرق العساكر من دمشق وتوجه طشمر
واستقر امير اكبر بمصر ولما كان يوم عيد الاضحى من سنة تسع و
سبعين وسبع مائة ركبوا على طشمر وامسكوه واستقر الامير بركة

قضاء ابن شحنة

السلطان الملك المنصور

وبرقوق

وبرقوق يحكم بالديار المصرية والامير كنبغا الحوري بدمشق
وفي سنة ثمانين وسبع مائة استقر في نيابة حلب منكلي بغا
التمسي بل البلدي عوضا عن اشقمر ثم اسك واستقر عوضه
تمربه وتوجه الى التركان وانكسر عسكر حلب كسرة لم يسبق مثلها
في التركان ومنها غطوا شأن التركان ومنصوا العدد **وفي سنة**
اثنتين وثمانين وسبع مائة عاد الامير اشقمر الى نيابة حلب
ورفع المكس عن اهل اعزاز وفيها استقر اشقمر في نيابته
دمشق وعاد منكلي بغا البلدي الى نيابة حلب وتوفي بها
واستقر عوضه اينال اليوسفي في نيابة حلب **وفي سنة**
ثلاث وثمانين وسبع مائة توفي السلطان المنصور واستقر
عوضه بالسلطنة اخوه الملك الصالح حاجي وفتحت مدينته
دوركي في ايامه واستقر بها نايبا الامير صارم الدين
ابراهيم بن شهري واستقر بيدمر في نيابة دمشق عوضا
عن اشقمر واستقر بليغا الناصري في نيابة حلب عوضا
عن اينال **وفي سنة اربع وثمانين وسبع مائة** يوم الاربعاء
تاسع عشر رمضان خلع السلطان الصالح حاجي واستقر عوضه
الامير برقوق سلطانا ولقب الملك الظاهر ابو سعيد **وفي سنة**
ست وثمانين وسبع مائة اسك بيدمر وحبس ومات في الحبس
واستقر مكانه في نيابة دمشق علاء الدين الطنبغا الجوياني
وفي سنة ست وثمانين وسبع مائة ارسل الجوياني الى الناصري
يطلب منه ابيانا تنقش على سنان ربح مثلث فقد انشد
فيه فضلا دمشق فانشد فيه الحلبيون وانشدت انا
انا الاسمر لخطار اسموا الى العلي
يقصر عني المرفعات وتقصر
حياض النيا من فاني قد جرت
انا بيها نهي دما وتمر
وتجني ثمار النصر مني جنية
فعودي لغري دابل دهر متمر

السلطان الملك الصالح

السلطان الملك الظاهر
برقوق

وفي سنة سبع وثمانين اسك الناصر وجس بالاسكندرية واستقر
عوضه بحلب سودون المظفر وتخلل في ارباب المناصب انهم لا يروى
بعين العظمة لكونه نشاء بحلب **وفي سنة ثمان** وثمانين وسبعائه
عصى منطاش بملطية فاستضعف السلطان سودون عن احضاره
فغزله واعاد الناصر الى نيابة حلب واهين سودون عابه واستقر
امير بحلب **وفي سنة تسع** وثمانين وسبعائه توجه الناصري
بمن معه من العساكر المصرية والشامية والحلبية الى جهة منكاش
فالتقا منطاش للقاضي برهان الدين صاحب سيواس ووصل الناصري
الى سيواس وحاصرها مدة وقارب اخذها فارسل القاضي برهان الدين
يطلب الامان وسال الناصري ان يتاخر عن المدينة قليلا ليخرج اليه
ويسلمه منطاش فاتفق الناصري مع عساكره ان يظهر الاجابة لذلك
ورجل من جانب النهر الى الجانب الآخر فلم ينزل معه من العساكر الى الجانب
الا القليل وطلبوا قدام فتمت الحيلة وركب عليه برهان الدين ومنطاش
ومنهم من التتر في نحو عشرين الف فثبت الناصري بمن بقي معه وكانوا
دون الالف ونصر الله الناصري وهرب برهان الدين ومنطاش الى المدينة
وقتل الناصري منهم نحو الف واسر منهم وعاد **وفي سنة تسعين** وسبعائه
اسك الجوباني من دمشق واستقر عوضه الامير طرطاي وكان اذ ذاك
حاجبا كبيرا بها **وفي سنة احدى** وتسعين وسبعائه قتل سودون المظفر
بدار العدل في ثامن صفر واظهر الناصري بعد ذلك الخروج على السلطان
وارسل من منطاش فاحضره وتوجه بمن معه من العساكر نحو مصر وانجمي
اليه غالب العساكر الشامية واخذ دمشق وقلعتها وتمروج الامر على الملك
فجز الخليفة في طلب الامان وفرق ماله اليه واختفى قبل وصول الامان
فدخل الناصري الى مصر وبسملها واسك السلطان بعد تسعة ايام وجنزه
معتقلا عليه الى الكرك واعاد الملك الصالح حاجي الى السلطنة ولقبه الملك
النصور وقره في نيابة دمشق الامير بزلار وفي نيابة حلب الامير كشيغا الجوي

السلطان الملك
النصور

100
وفيهما اتوا في استقر بحلب ودفن بترتة التي انشاه
وفي سنة اثنتين وتسعين وسبعائه ركب منطاش على الناصري
واسك معه جماعة من الامراء وارسلهم الى الاسكندرية محبوسين
وارسل الى بزلار من اسكه وقتله واستقر عوضه بدمشق في نيابتهما
جنتم راخوطاز وارسل الى الكرك من يقتل السلطان برفوق وكانت
الذي ارسله من اهل الكرك وهو يتعرض لاغنيائهم فقتلوه واطلقوا
السلطان برفوق فسار الى دمشق بفرقة تسييرة وخرج اليه جنتم راخوطاز
الشامية فكسرهم ونزل بقبة يلغا وحاصره دمشق وتوجه اليه
نايب حلب كشيغا ناصرا له بعساكر حلب واجتمع اليه من كان تفرق
عنه فخرج اليه منطاش من مصر بالسلطان والعساكر المصرية والخليفة
والقضاة وقرب من الشام والتقى الجمعان بشقيب فانصر بعض
كل من الفريقين وانكسر البعض ولم يعلم احد حال احد فولى كشيغا
هاربا نحو حلب وولى منطاش نحو دمشق ولم يشعر الملك الظاهر برفوق
بنفسه الا وهو على تخيم السلطان الملك المنصور حاجي فنزل واسكه وحل
على الكري وجعل كل من يحضر من الفتيان يجده جالسا فلا يسعه الا النزول
ويقبل الارض وفي ثاني يوم خرج منطاش والتقى الجمعان وتناوشا
قليلا ورجع كل منهما وتوجه السلطان برفوق من ليلته الى جهة مصر
فوصل اليها ووجد ماله اليه قد خرب جوارحه الجس واسكوا خلفا منطاش
ومنطاش مسقيم بدمشق فدخل السلطان برفوق الى مصر
مطمئنا فرحط واعاد الى ملكه واطلق الامراء الذين كان حبسهم منطاش
وارسل منطاش من دمشق بمنتمر الوسادى الى حلب نايبا وانضم اليه
جماعه وهو يحاصر كشيغا في قلعة حلب فجز السلطان برفوق عسكره من
مصر ومقدمهم الامير يلغا الناصري وارسل معه الجوباني
نايبا بدمشق وقراد مرداش نايب بطر الجس وبلغ ذلك منطاش
فهرب من دمشق وبلغ ذلك بمنتمر فهرب من حلب واستمر الجوباني

بدمشق وكشغاف في حلب وخرج الناصري والجوباني ومن معهم من العساكر
 من دمشق في ١٠ من ربيع الثاني وهو منضم الى غير وعنقا وحصلت وقعة
 على حصن عظيمة قتل فيها الجوباني وجماعة امراء وعاد الناصري
 الى دمشق فخاره تعقيد بنيانها وبلغ ذلك نايب حلب كشغاف فاخذ
 في عمارة اسوارها فعمرت احسن عماره ولم يكن من عهد هلاكو اعمرت
 ووصل منطاش وغير وعنقا بعساكر عظيمة ونازلوا حلب
 وحاصروها في شهر رمضان وانقلبوا خائبين فتوجه منطاش الى
 سولي بن دلفاد وقصد دلفاد وكان بها الامير ناصر الدين
 محمد بن عز الدين بن شهر برز شري بن عم من اشار بوضع هذا التاديج
 النار اليه في اول الكتاب وحوصل فاجاد في دفعهم عنها وظهرت
 فردسيه وشكر على ذلك وطلبه السلطان بعد ذلك وانعم عليه
 وولاه مطية وطلب الامير كشغاف الى مصر واستقر بها امير كبير
 واستقر عوضه في نيابة حلب لايير قرا دراش وفي سنة ثلاث
 وتسعين وسبعائة من منطاش غزي حلب وتوجه الى حماه واخذها
 وهرب نايبها احمد بن المهدار وتوجه منطاش الى بعلبك فخرج
 اليه الناصري من دمشق فخالفه منطاش في الطريق ودخل دمشق بها
 نهار الاحد مسهل رجب منها ونزل بالميدان والقصر الابلق وفي
 اليوم الثاني عاد الناصري الى دمشق وبقي بظاهرها ومنطاش
 بداخلها يتناوشا القتال كل يوم وبلغ ذلك السلطان فخرج نحو الشام
 وبلغ ذلك منطاش فهرب نحو الشرق وقدم السلطان دمشق
 واستصحب معه الناصري وقدم حلب واقام بها شهرا ثم عاد
 وليلة غوده قتل يلبغا الناصري وجماعة من الامر بقلعة حلب
 واخذ معه قرا دراش وقدر عوضه في نيابة حلب لايير جليان
 وقرر في نيابة دمشق لايير سيف الدين بطا الدوادار وفي سنة
 اربع وتسعين وسبعائة وصل السلطان برفوق الى مصر وتوفي

قارن

بطا

بطا نايب دمشق واستقر عوضه كشغاف الخاصكي وباسر قليلا
 ومات واستقر عوضه الامير تيمر وفيها كان منطاش قد التجا
 الى غير بن حيار فارسل السلطان وبعده غير باعادة الامره اليه
 ومثاه حتى سلم منطاش وقتل بقلعة الجبل واحضر اسره الى مصر
 وعلق بباب زويله وارسل السلطان يوج غير ويعتبه فانتبه
 خان دمه العرب ولم يعطه الامره وفيها اخذ قرا يوسف بن
 قرا محمد امير التركان بالشرق مدينة تبريز وارسل بها اليها الى
 السلطان برفوق فارسل اليه تشريفه فلبسه واستقر نايبا بها
 وفي سنة خمس وتسعين وسبعائة قدم الى مصر السلطان احمد
 ابن اويس هاربا من تملك وخرج اليه السلطان وتلقاه الامر بالمشي
 في خدمته والكرمه واخبر ان تملك اخذ بلاد الحيم والعراق وتبريز
 وانه ارسل قاصده الى السلطان فكتب السلطان الى نايب الرحبه ان يقتل
 قصاده عن آخرهم ففعل وبلغ تملك ذلك فتوجه نحو الشام
 ووصل الرها واخذها بالسيف سبيا ونهبها وعاد وفي سنة ست
 وتسعين وسبعائة خرج السلطان برفوق الى جهة حلب بسبب تملك
 واستصحب معه السلطان احمد بن اويس ولما وصل الى دمشق خلع
 عليه وجهزه بشعار الملك فتوجه الى بغداد واخذها وضرب السكة
 باسم السلطان برفوق وفي سنة سبع وتسعين وسبعائة وعاد
 السلطان الى مصر فحضر رسل ابا يزيد بن عثمان بهدايا وتخف
 في طلب تشريف من الخليفة وله بان يكون سلطان الروم فجهز السلطان
 له ذلك وحين توجه السلطان الى مصر بعد اقامته بحلب اربعين
 يوما لما بلغه توجه تملك الى بلاده واخذ معه الامير جليان
 واستقر بالامير تغر بردي في نيابة حلب وفي سنة ثمان وتسعين
 وسبعائة توفي القاضي برهان الدين صاحب سيواس وبلغ ذلك
 ابا يزيد بن عثمان فحضر اليها واخذها واخذ بلاد قرمان وفي سنة

خروج تملك العراق

نهيب الروم من تملك

اخذ ابن عثمان قروان

تسع وتسعين وسبعمائة طلب الأمير تغر بردي الى مصر واستقر مكانه
 في نيابة حلب ارغون شاه نقل اليها من طرابلس وكان قبلها نايبا بصفد
 واقام بحلب شهرا ومات **وفي سنة ثمانمائة** استقر في نيابة حلب
 الأمير اقبغا الجمالي المهدي عوضا عن ارغون شاه **وفي سنة** احدى
 وثمانمائة توفي السلطان برقوق بضعف حصل له ودفن عند الشيخ
 الزهري وبني عليه تربة معظمة واستقر بعد في السلطنة حسب
 وصيته ولده الملك الناصر فرج ابوالسعادات وعصى تنم نايب الشام
 وارسل الى اقبغا نايب حلب فوافقه وتوجه اليه واجتمع اليه غالب
 نواب الشام وامراءها وطع ابن عثمان ونازل ملطية وحاصرها
 واخذها **وفي سنة الثنتين** وثمانمائة خرج السلطان فرج نحو دمشق
 وخرج تنم بمن معه نحو مصر والتقى الجمعان بارض فلسطين وانكسر
 تنم واسير هو وجماعة ودخل السلطان دمشق واقام بها اياما وقتل
 تنم والميتش واحمد بن يلينغا الخاصكي وجلباء وجماعة من الامراء عاد الى
 الديار المصرية منصورا واستقر في نيابة دمشق خال السلطان سودون
 وفي نيابة حلب ومرداش الخاصكي **وفي سنة ثلاث** وثمانمائة شاعت
 الاخبار بان تمرلنك حين غادر من اخذ بلاد الهند بلغه وفاة السلطان
 برقوق فاستبشر لذلك وانعم على خيرة بذلك بحملة كثيرة وكان في
 نفسه من قتل رسله وفي اخذه ابن عثمان سيواس وملطية واخذ
 السلطان احمد بغداد فقصده بلاد الشام ومعه من العساكر ملايحي
 اخبر في الحافظ الخوارزمي ان المدون من عساكر المختص به ثمانمائة الف
 وانه اجتاز على سيواس وحاصرها واخذها بعد ان حلف لاهلها
 ان لا يضع السيف فلما تمكن منهم حفر لهم حفاير ودفنهم فيها
 احيا قبل كانوا ثلاثة الاف مسلم ثم حرقها وخربها وتوجه نحو
 الالبستين فوجد اهلها قد اخلوها فخربها وحرقها ثم توجه نحو
 ملطية فخرب من كان بها فاخذها وخربها ثم اجتاز على بهسن

موت برقوق السلطان

السلطان فرج بن
 برقوق

اخذ ابن عثمان
 ملطية

فحاصرها ونصب عليها الناصب وهدم بعض قلعتها ثم اخذها صلحا وقصد
 قلعة المسلمين وكان نايبا فارس المسلمين الناصري محمد بن الرحوم الشرفي
 موسى بن شهر بن سبط السلطان المشار اليه في اول الكتاب وكان قد برع
 بجامع تمرلنك وطواسته مدة اقامته على بهسن وقتل منهم جماعة ورسلك
 رؤسهم الى حلب وكسر تواما جبهة اليه افتح كسر حتى دى غالب جماعة
 نفوسهم في الفداء وجهر تمرلنك كتابه الى المشار اليه ونصبه يقول فيه
 انني خرجت من اقصى بلاد سمرقند ولم يقف احد امامي وما يرموك الا
 البلاد حصروا وانت سلطت على جماعي من يشوش عليهم ويقتل من ظفر
 به منهم والان قد مشينا عليك بعساكرنا فان استغقت على نفسك
 ورعيتك فاحضر الينا لتري من الرحمة والشفقة ما لا مزيد والا نزلنا
 عليك وخرينا بلدك وقد قال الله تعالى ان الملوك اذا دخلوا قرية
 افندوها وجعلوا عزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون فاستعد لما
 يحيط بك ان ابيت الحضور فامسك المشار اليه الرسول وجبه ولم يلتفت
 الى كتاب تمرلنك فمضى عليه او ايل عساكره فمضى اليهم المشار اليه وقابلهم
 وكسرهم وفي اليوم الثاني حضر تمرلنك ونزل على قلعة المسلمين فمضى اليه
 وقايله قتالا شديدا وكانت وقعة عظيمة راحي فيها تمرلنك شدة خزيه
 ورجع عنه محاربه واخذ في مجادعته وملاطفته وطلب منه الصلح
 وان يرسل اليه ضيفا وما لا اجل حرمة فلم يتخذه له وتنازل معه الى
 ان طلب منه حاييا فلم يعطه وعاد حاييا واخذ المشار اليه في اخر
 نهبا وقتلا واسر كل ذلك وباب القلعة مفتوح لم يغلقه يوما
 واحدا واشد فيه لسان

الحال

هذا الأمير الذي صحت مناقبه
 ولي تمرلنك مكسورا او ايل
 ليت الونجي عمت الدنيا مفاخره
 منه مراد او مدعورا او اخره
 وكان حصول ملك السعادة المشار اليه دون غيره من الملوك واصحاب
 الحصون لما كان فيه من العلم والديانة والاخلاص والصيانة وكان

فاحر

من السلاطة الطاهرة العمريه رضي الله عنه ولما كان يوم الخميس تاسع
 ربيع الاول نازل تمرلنك حلب وكان نايها دمرداش الخاصكي وقد
 حضرت اليه عساكر المملكة الشامية عسكر دمشق مع نايها سودون
 وعسكر طرابلس مع نايها شيخ الخاصكي وعسكر حماه مع نايها دقان
 وعسكر صفد وغزه فاختلف اراهم بين قاتل ادخلوا المدينة وقتلوا
 من الاسوار وقاتل اخرجوا ظاهر البلد بالخيام فلما راي دمرداش نايب
 حلب اختلا فهم اذن لاهل حلب في اخلائها والتوجه حيث شاؤوا و
 كان نعم الراي فلم يوافق على ذلك وضربوا خيامهم تلقاء العدو وحضر
 قاصد تمرلنك فقتله نايب دمشق قبل ان يسمع كلامه ويوم الجمعة
 حصل بين الاطراف تناوت يسير فلما كان يوم السبت حادي عشر
 ربيع الاول رخص تمرلنك بحبوشه وفيلته فولى المسلمون نحو المدينة
 ونزح نحو في الابواب ومات منهم خلق عظيم والعدو واراهم يقتل
 ويأسر واخذ تمرلنك حلب عنوة بالسيف وصعد نواب المملكة و
 خواص الناس الى القلعة وكانوا اهل حلب قد جعلوا غالب اموالهم
 فيها وفي يوم الثلاثاء تاسع عشر ربيع الاول اخذ
 القلعة بالامان الذي ليس معه ايمان وفي ثاني يوم صعد اليها
 و آخر النصارى طلب علمائها وقضاتها فحضرنا اليه فوقف
 ساعة ثم امر بتجولنا وطلب من معه من اهل العلم فقال
 كبيرهم عنده وهو المولى عبد الجبار بن العلامة بغان الدين
 الحنفي والعلماء المشهورين بدمشق قل لهم اني سائلكم عن
 مسئلة سالت عنها علماء سمرقند ونخارا وهرات وسائر
 البلاد التي اقتنحها فلم يعطوا الجواب فلا تكونوا مثلهم ولا
 بما وبني الاعمى وفضلكم وليعرف ما يتكلم فاني
 خالطت العلماء ولي بهم اختصاص والفة ولي في العلم طلب
 قديم وكان يبلغنا عنه انه يتعبت العلماء في الاسولة وتجعل ذلك

نزول تمرلنك
 على حلب

اخذ تمرلنك
 حلب

سببا

سببا لقتلهم او تعذيبهم فقال القاضي شرف الدين موسى الانصاري
 الشافعي عني هذا شيخنا ومدرس هذه البلاد ومفتيها سلوه وبالله
 المستعان فقال لي عبد الجبار سلطاننا يقول بالامس قتل من
 ومنكم فمن الشهيد قتلنا ام قتلتم في جم الجمع وقتلنا
 في انفسنا هذا الذي بلغنا عنه من التفتت وسكت القوم ففتح الله
 تعالى علي بحواب سريع بديع وقلت هذا سؤال سئل عنه سيدنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي القاضي شرف الدين موسى
 الانصاري بعد ان انقضت الحادثة والله العظيم لما قلت هذا سؤال
 سئل عنه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واجاب قلت وانا
 محدث زمان في هذا عالمنا قد اختلف عقلة وهذا معذرة فان هذا
 سؤال لا يمكن الجواب عنه في هذا المقام ووقع في نفس عبد الجبار
 مثل ذلك والتقي تمرلنك سمعه الي وبصره وقال لي عبد الجبار
 يسخرني كلامي كيف سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا
 وكيف اجاب قلت جاء اعراقي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقال يا رسول الله ان الرجل يقاتل حية ويقاتل شجاعة
 ويقاتل ليعرفه مكانه فاني في سبيل الله تعالى قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو الشهيد
 فقال تمرلنك حوب وقال عبد الجبار ما احسن ما قلت وافتتح
 باب المواساة وقال اني رجل نصف ادبي وقد اخذت بلاد
 كذا وكذا وعدد سائر بلاد الحزم والعراق والهند وسائر بلاد الشرق
 فقلت اجعل شكر هذا النعم احسانك عن هذه الامة ولا تقتل احدا
 فقال والله لا اقتل احدا قصدا وانما انتم قتلتم انفسكم في الابواب
 والله لا اقتل منكم احدا وانتم اسنون على انفسكم واموالكم وتكررت
 الاسولة منه والاموية منا فطمع كل من الفقهاء الحاضرين وجعل يبادر
 الى الجواب ويظن انه في المدرسة والقاضي شرف الدين ينهاهم ويقول

جواب الصنف
 للتمرلنك

جواب لطيف
 يجب حفظه

بالله عليكم اسكنوا لي جواب هذا الرجل فانه يعرف ما يقول
 وكان آخر ما سأل عنه ما تقول في علي ومعاوية ويزيد فاستبرأ الي
 القاضي شرف الدين وكان الى جاني ان اعرف كيف تجاوبه فانه شيعي
 فلم افرغ من سماع كلامه والا قد قال القاضي المالكى كلاما معناه ان الكل
 مجتهدون فغضب تمرلنك لذلك غضبا شديدا وقال علي علي الحق و
 معاوية ظالم ويزيد فاسق وانتم طليقون تتبع لاهل دسوس وهم
 يزيديون قتلول الحسين فاخذت في ملا طفته ولا اعتذر عن المالكى
 بانه اجاب بشيى وجده بكتاب لا يعرف معناه فعاد الى دون كتاب
 كان عليه من البسط واخذ عبد الجبار يسال منى ومن القاضي شرف الدين
 فقال عني هذا عالم مليح وعمر شرف الدين وهذا رجل فضيع فسألني
 تمرلنك عن عمري فقلت مولدي سنة تسع واربعين وسبعماية وقد
 بلغت الآن اربعًا وخمسين سنة وقال للقاضي شرف الدين
 وانت كم عمرك فقال انا اكرمه بسنة فقال تمرلنك انتم في عمري
 اولادي انا عمري اليوم خمسًا وسبعين سنة وحضرت صلاة الغروب
 واقمت الصلوة وابتنا عبد الجبار وصلى تمرلنك الى جاني قائم
 برقع ويسجد ثم تفرقنا وفي اليوم الثاني عند بطل في القلعة
 واخذ جميع ما كان فيها وكان فيها من الاموال والافشة والاستعة ما لا
 يحصى اخبرني بعض كتابه انه لم يكن اخذ من مدينته قط ما يقارب
 ما اخذ من هذه القلعة وعرف غالب المسلمين بانواع من العقوبة
 وجسوا بالقلعة ما بين مقيد ومن نجر ومسخون ومرسم عليه ونزل
 تمرلنك من القلعة واقام بدار العدل وصنع وليمة على ربي العلوق
 ساير الملوك والقرايين في خدمته وادار عليهم كؤوس الخمر والسلوك
 في عقاب وعذاب وسبي وقتل واسر وجوامعهم ومدارسهم وبيوتهم
 في هدم وحرق وتخريب ونشئ الى اخر ربيع الاول طليق ورفيقي
 القاضي شرف الدين واعاد السؤال علي ومعاوية فقلت له لا شك

عند تمرلنك
 باهل طلب

ان الحق كان مع علي وليس معاوية من الخلفاء فانه صح عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قال الخلافة بعدي ثلاثون سنة وقد تمت
 بعلي فقال تمرلنك قل علي علي الحق ومعاوية ظالم قلت قال
 صاحب الهداية يجوز تقليد القضاة ولاة الجور فان كثير من الصحابة
 والتابعين تقلدوا والقضاة من معاوية وكان الحق مع علي في نوبته
 فاستر لذلك وطلب الامراء الذين عينهم للاقامة بحلب وقال
 لهم ان هذين الرجلين نزول عندكم بهذه البلدة فاحسنوا اليهما والى
 الزامهما واصحابهما ومن ينضم اليهما ولا تمكنوا احدا من اذيتهما ورتبوا
 لهما علوفة ولا تدعوها في القلعة بل اجعلوا اقامتهما بالمدينة سنة
 السلطانية التي تجاه القلعة وفعلوا ما اوصاهم به الا انهم لم ينزلوا
 من القلعة وقال لنا الذي وفي الحكم منهم الامير موسى بن حاجي
 اني اخاف عليكم والذي فهمته من نسق تمرلنك انه اذا امر بسوء
 فعل سرعة ولا تحيد عنه واذا امر بخير فالامر لمن وليه وفي اول
 يوم من ربيع الاخر برز الى ظاهر البلد متوجها نحو دمشق وباني
 يوم ارسل يطلب علماء البلد فرحنا اليه والمسلمون في امر مرجع
 قطع رؤس فقلنا ما خير فقبل ان تمرلنك من عسكره رؤس
 من المسلمين على عادته التي كان يفعلها في البلاد التي اخذها
 فلما وصلنا اليه جاءنا شخص من علمائه يقال له المولى عمر فسالناه
 عن طلبنا فقال يريد يستفتيكم في قتل نايب الشام الذي قتل
 رسوله فقلت هذه رؤس المسلمين تقطع وتحضر اليه بغير استفتاء
 وهو حلف ان لا يقتل منا احدا صبرا فعاد اليه ونحن نتظره وبين
 يديه لحم سليق في طبق ياكل منه فتكلم معه يسيرا ثم جاءنا شخص
 بشيى من ذلك اللحم فلم يفرغ من اكله الا وزججه قائمة وتمرلنك
 صوته عال وجاء شخص هكذا واخر هكذا وجاءنا امير يقتدرو
 يقول ان سلطاننا لم يامرنا باحضار رؤس المسلمين وانما امر بقطع

رؤس القتلى وان يجعل منها قبة اقامة لمرسته على جاري عاداته
ففهو اعنه غير ما اراد وانه قد اطلقكم فامضوا حيث شئتم وركب
تمرنك في ساعته وتوجه نحو دمشق فعدنا الى القلعة وراينا
المصلحة في الاقامة بها واخذ الامير موسى احسن الله اليه في الاصلان
اليها وبقول شفاعتنا وتفقد احوالنا مدة اقامته بحلب و
قلعتها وحينئذ اصحابه بان سلطان المسلمين الناصر فرج قد نزل
الى دمشق وانه كسر تمرنك ووجهه يبعث بالعسكر الى ان اجلبت القضية
بوجه السلطان الى مصر بعد ان قاتل مع تمرنك قتالا عظيما
اشرف تمرنك منه على الكوفة والزهرة وانما جعل في بعض امراءه
حياته وذلك بوجهه اخذ بالحرم ودخل تمرنك دمشق
وبهها من احرقتا وفعل فيها فوق ما فعل بحلب ولم يدخل طرابلس
بل احضر منها مالا ولا جازا من فلسطين وعاد نحو حلب واجعا طالبا
بلاده ولما كان سابع عشر شهر شعبان من السنة المذكورة وصل تمرنك
عايدا من الشام الى الجبل شرفي حلب ولم يدخل حلب بل امر المقيمين بها
من جهة تخريب القلعة واخراج المدينة ففعلوا ونزلوا من القلعة في
طلبني الامير السيد عز الدين وكان في الكبر امة وقال ان الامير
يسلم عليك ويقول ان عندك مثل كثير وهذه البلاد باب مكة وليس
بها عالم فلتكن انت بها وقد رسم بالطلاق ومنعك من القضاة
فاطلب من شئت وكثير لادرج معكم الى مشهد الحسين واقم معكم الى
مشهد حتى لا يبقى من عساكرنا احد وكان شرف الدين الانصاري
لا يفارقتي وطلبنا في تآخر من القضاة بالقلعة واجتمع معنا نحو النعم
وتوجهنا حجة الشار الى مشهد الحسين واقامنا به ننظر الى حلب
والنار تضرع في ارجائها وبعد ثلاثة ايام لم يبق من المتراحد وتزلنا
الى بيوتنا في المدينة فاستوحشنا منها ولم يقدر احد منا على الاقامة
بيته من النتن والوحشة ولا يمكن السلوك في الارقة من ذلك كما لم يكن

الحلب
بجى سلطان فخرج
الى دمشق

كان لم يكن بين الجون الى الصفا انيس ولم يسم بمكة سامر
وكان نواب الشام سارين معه وانفلقوا منه اولا باول وكان
الامير مرداس الخاصكى حين انفلت منه من حاه حال توجهه الى دمشق
نحو السلطان واتفق ما تقدم ذكره وجاء تقليد شريف من السلطان
باستمراره في نيابة حلب فدخلها واخذ في عمارتها ورسم دار العدل
وسكن بها وتراجعت الناس وامانايب الشام فانه مات بطوننا واستقر
في مكانه تغري بردي من دمشق الى حلب واجتمع بناييب حلب ومرداس
وهما في وحشة من امر مصر ثم توجهوا نحو التركمان واستقر في نيابة دمشق
الامير اقبغا الجمالي الهادي وفي نيابة حلب وفاق الخاصكى وفيها
بلغ تمرنك قرا باغ ان ابا يزيد بن عثمان مشى على امره فكان واخذها
فتوجه اليه تمرنك عند ذلك ومشي على بلاده وخرج اليه بن عثمان
والتقى الجمعان بالنوري وحصل بينهما قتال عظيم وانكسر بن عثمان وامره
تمرنك وبقي عنده ما سوا الى انه مات باجله واستولى تمر على غالب بلاده
وجهر قصاده الى سلطان مصر يطلب منها مبلغ الزامه اسمه اطلندي
كان قد اسكنه من عدة سنين فرائوسف وجهته الى الملك برقوق
واستقر في امر مصر نحو اعليه يعني **وفي سنة خمس وثمانمائة** عادت
رسل تمرنك من مصر ومعهم اطلندي ملكا وفرح بذلك تمر وانتخب
بيته وبين سلطان مصر مودة ومهادنة **وفيها** ارسل تمرنك الى سلطان
مصر هدية وفيها **استقر** في نيابة دمشق المقر السيفي ومرداس
شيخ الخاصكى واستقر عوضه بطرابلس المقر السيفي ومرداس **وفي سنة**
ست وثمانمائة دخل السلطان احمد بن اويس الى حلب في صورة فقير
هاربا الى الشام فسك وجلس مجلس مرسوم بطلب السلطان احمد
من حلب الى دمشق ثم ورد مرسوم آخر باسماكة والاعتقال عليه
فسك **وفيها** استقر الامير اقبغا الجمالي الهادي في نيابة حلب عايدا اليها
فعاد واقام قليلا ومات بحلب ودفن بقرية الذي انشاها سوق الخيل

| | |
|---------------------------|---------------------------|
| Süleymaniye U Kütüphanesi | |
| Kisim | ARCA ZADE HÜSEYİN PASA |
| Yeni | |
| Eski Kayıt No | 360 |

